

ASHARQ AL-AWSAT

جريـدة العـرب الدوليـة

The Leading Arabic International Newspaper

London - Saturday - 10 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7438

السبت 24 ذو الحجة 1419 هـ 10 ابريل (نيسان) 1999م السنة الحادية والعشرون العدد 7438

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

يلتسين يحذر من حرب عالمية.. وكلينتون لن يوقف القصف

اشتباكات على الحدود الألبانية ـ اليوغوسلافية تهدد بإشعال البلقان ● ناتو يتجاهل تصريحات متضاربة في موسكو حول الأسلحة النووية

موسكو: سامي عماره
واشنطن: محمد صادق
بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل: عبد الحميد البحياوي

دخلت ازمة كوسوفو منعطفا جديدا يهدد بتصعيد خطير اذ حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يحاول مقاومة ضغوط المتشددين لمساندة يوغوسلافيا عسكريا، الدول الغربية من حرب عالمية. وقال في تصريح في التلفزيون الروسي «لا تدفعوا روسيا الى عمل عسكري والا ستقع بالتأكيد حرب اوروبية وربما عالمية». وجاء ذلك بعد يوم من التصريحات المتضاربة في موسكو حول اصدار الاوامر بتوجيه الصواريخ الاستراتيجية (النووية) ضد دول حلف ناتو وهو ما نفاه مسؤولون روس، بينما قالت لندن انها ستطلب ايضاحا عاجلا.

ولكن البيت الابيض اكد امس ان روسيا طمانت الولايات المتحدة من انها لن تتدخل عسكريا في ازمة كوسوفو، واوضح الناطق باسمه ليفي تلقينا ضمانة بان روسيا لا تريد ان تنجر الى النزاع. واضاف ليفي ان هذه الرسالة نقلت «على مستوى عال» دون أن يقدم المزيد من التفاصيل. واعلن في وقت لاحق في موسكو وواشنطن انه جرى الاتفاق على لقاء وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت الثلاثاء المقبل في اوسلو لبحث الازمة ودراسة تسوية سياسية.

من جهة اخرى فشل المبعوث القبرصي سبيروس كيبريانوفي في محادثاته في بلغراد مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش امس في تحقيق الافراج عن ثلاثة جنود اميركيين، وعزا فشله الى استمرار غارات حلف شمال الاطلسي الجوية.

ووسط التصريحات المتضاربة في موسكو قال ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي انه تجري الان محاولات للتعبئة البشرية لالبان كوسوفو، وليس بعيدا عن هذه المحاولة «حزب الله»، وانه سيجري تشكيل فصائل من المجاهدين من افغانستان وباكستان وبعض دول الخليج. وتحدث وزير الخارجية الروسي عما اسماه «خطر قيام بؤرة ارهاب اسلامي في وسط اوروبا تتشكل بمساهمة الدول الاوروبية، وستنتشر عوارضها في كل القارة».

وفي واشنطن اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في كلمة له في البيت الابيض امس ان حلف الاطلسي لن يوقف القصف ما لم ينفذ الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش الشروط المطلوبة منه وهي سحب القوات اليوغوسلافية وقوات الامن من اقليم كوسوفو التي تتحمل المسؤولية عن المجازر والعنف، ويجب عليه ان يسمح بنشر قوات امن دولية، لانها الوسيلة الوحيدة التي تضمن تنفيذ الوعود، ويجب السماح بعودة جميع اللاجئين الى بيوتهم دون اي شروط، لان تشريدهم وطردهم من بيوتهم امر لا يمكن التهاون او التساهل معه.

وشدد الرئيس كلينتون بالقول ان على ميلوشيفيتش تنفيذ هذه الخطوات المهمة والحيوية ونحن نتحرك نحو اقامة حكومة ذاتية وامن لشعب كوسوفو.

وقال الرئيس كلينتون ان ميلوشيفيتش يحاول اعطاء الانطباع انه مستعد للسلام ولكن الواقع على الارض هو عكس ذلك، فقد شرد وطرد مئات الآلاف من بيوتهم، واعاد بعضهم ليطاردهم من جديد، واقفل الحدود امام آخرين. وقال: ان شروطنا لم ولن تتغير، وان جرائم ميلوشيفيتش زادت من وحدة وقوة دول الناتو في الاصرار على تحقيق الاهداف.

واشار الرئيس الى ما حققه القصف من نتائج مؤثرة وفعالة حتى الآن، ولذلك فان ميلوشيفيتش يحاول الحفاظ على ما تحقق على ارض الواقع باعلانه وقف النار وانه يريد السلام، وهذا مرفوض ما لم ينفذ المطلوب منه. وقال: انه يامل ان نقبل نتائج التطهير العرقي الذي قام به، وهذا ما لن يحدث ولن نقبل باي تسوية جزئية كما يريد ميلوشيفيتش.

وفي تطور آخر يهدد بتوسيع رقعة النزاع الى حرب في منطقة البلقان التي انطلقت منها الشرارة الاولى للحرب العالمية الثانية تحدث مراقبون عن اشتباكات على الحدود بين البانيا ويوغوسلافيا. وقالوا ان اصوات اطلاق نار متفرق كانت مسموعة ظهر امس الجمعة قرب المركز الحدودي الرئيسي بين كوسوفو والبانيا. واتهمت بلغراد البانيا بمحاولة العدوان عليها والهجوم بالمدفعية على حرس الحدود.

واعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا في تيرانا اندلاع مواجهات بالمدفعية والاسلحة الخفيفة صباح امس على الحدود بين البانيا ويوغوسلافيا في منطقة تروبويا (شمال شرقي البانيا).

وعلى صعيد قضية الصواريخ نفى ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي ان يكون يلتسين قد امر بتوجيه الصواريخ الاستراتيجية ضد دول «ناتو» وذلك بعد جدل استمر طوال امس في موسكو اثر تصريح جينادي سيزنيوف رئيس الدوما بذلك.

تغطية شاملة ص دوليات



جنود من الجيش الألباني يحملون أسلحة مضادة للدبابات على بعد كيلومترين من المعبر الحدودي في مورينا مع كوسوفو (رويترز)

الأمير عبد الله يفتتح مشروعات صناعية وتعليمية اليوم في المنطقة الشرقية

الدمام: وليد بوعلي

يصل اليوم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى مطار الظهران الدولي في زيارة الى المنطقة الشرقية تستمر تسعة ايام.

وسيقوم الامير عبد الله بافتتاح وزيارة عدد من المنشآت الصناعية والتعليمية. اذ سيزور البئر رقم 7، التي تعد نقطة انطلاق صناعة الزيت السعودية، وسيفتتح مشروعين تابعين لشركة «ارامكو»، الاول مشروع خط انابيب المنتجات البترولية من المنطقة الشرقية الى الرياض والقصيم، والثاني مشروع تحديث مصفاة راس تنورة.

وسيرعى الامير عبد الله احتفالا تقيمه شركة كهرباء الشرقية بمنطقة غزلان وذلك بمناسبة وضع حجر الاساس لمشروع توسعة محطة غزلان البخارية وخطوط النقل ومحطات التحويل.

وسيزور الامير عبد الله خلال الاسبوع الحالي مدينة الجبيل الصناعية حيث سيفتتح عددا من المشروعات التابعة الى الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك)، منها وضع حجر الاساس لمشروع التوسعة الذي تقوم به شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا) والذي تفوق كلفته 720 مليون دولار ويشمل بناء مصنع جديد لانتاج الايثيلين. وسيفتتح الامير عبد الله ايضا المصنع الجديد التابع للشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق)، بعدها سيرعى حفل تدشين مصنعي الميثانول 3 و4 من قبل الشركة السعودية للميثانول (الرازي)، وحفل تدشين شركة الاسمدة العربية (سافكو) مصنعيها لانتاج الامونيا واليوريا بتكلفة اجمالية تبلغ 300 مليون دولار.

وسيفتتح الامير عبد الله كورنيش محافظة القطيف ويضع حجر الاساس لمبنى الملك عبد العزيز لرعاية الموهوبين. كما سيرعى حفل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران. وسيقوم الامير عبد الله بزيارة قصيرة الى دولة البحرين عن طريق جسر الملك فهد. (تفاصيل ص اقتصاد)

رئيس القضاء الإيراني يتهم فائزة رفسنجاني بـ«معاداة الثورة»

طهران: «الشرق الأوسط»

هاجم رئيس السلطة القضائية في محاكم الثورة الايرانية، محمد يزدي، الصحافة والصحافيين في ايران ومن اسماهم بـ«اجراء القلم»، والقى عليهم باللائمة في توتير الاجواء السياسية والتشكيك في «القيم الثورية والاسلامية».

وذكر يزدي بالاسم فائزة رفسنجاني رئيسة مجلس ادارة صحيفة «المرأة» المهددة بالاغلاق النهائي بعد محاكمتها المرتقبة خلال ايام. وقال: «لقد عجبت كثيرا عندما سمعت انها دافعت وباصرار عما نشرته صحيفتها بخصوص الملكة الفاسدة (فرح ديبا). واقولها بصراحة هنا بأن عمل هذه المديرة الصحافية عمل مناهض للثورة ويجب معالجته من خلال محكمة الثورة». وندد يزدي بمن سماهم بالتبعيين ومنفذي نيات العدو «إما عن جهل او عن عمد». وقال: «ان العدو يقول لهذا اكتب كذا، ويقول للآخر اكتب ردا عليه ليثير الضجة ويفرق الصفوف».

وشدد يزدي على «ان العدو لا يريد اليمين ولا اليسار لانه هو لا يحب الاسلام ولا يريد للاسلام ان يحكم في هذا البلد».

ومن المتوقع ان تثير كلمات يزدي موجة اعتراضات جديدة من جانب الصحافيين والكتاب الذين يعتبرون ان يزدي يقلل من شأنهم ولا يحترم كفاءاتهم ولا يقيم وزنا للكلمة والقلم في البلاد.

واشنطن ستسلح المعارضة العراقية

ريتشاردوني يؤكد أن اجتماع ويندسور كان ناجحا جدا

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول اميركي مطلع على الملف العراقي ان بلاده ستقدم اسلحة ومعدات حربية لمعارضين عراقيين في سياق تطبيقها «قانون تحرير العراق» الذي شرعه الكونجرس الاميركي العام الماضي لاطاحة نظام الرئيس صدام حسين.

وعلم أن قسما من مبلغ الـ 97 مليون دولار الذي رصد لتنفيذ «قانون تحرير العراق»، سينفق على التدريب العسكري وشراء اسلحة ومعدات حربية وتقديمها الى المعارضين العراقيين الذين قررت الادارة الاميركية التعاون معهم في هذا الاطار.

ولم يحدد المسؤول الاميركي موعدا للبدء بالشق العسكري من القانون مشيرا الى انه رصد قسم من المبلغ لاذاعة «صوت العراق الحر» الموجهة الى العراق باللغة العربية والتي بدأ بثها من العاصمة التشيكية، براغ، منذ بضعة اشهر. واضاف ان قسما آخر سيخصص لتدريب المعارضين العراقيين على ادارة مكاتب لهم.

من جهة اخرى اعتبر فرانك ريتشاردوني المنسق الاميركي مع المعارضة العراقية ان الاجتماع الذي عقده المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي في ويندسور «كان ناجحا جدا»، مشيرا الى انه اختار مكتبا رئاسيا مؤقتا له من سبعة اشخاص، منهيا بذلك احتكار رئيسه السابق احمد الجلبي الذي قال انه اصبح «عضوا واحدا من سبعة اعضاء».

وقال ان هذا المكتب سيشرع قريبا باتصالات مع سائر فصائل المعارضة العراقية من اجل البحث في «مظلة واسعة» تجمع المعارضة. وحذر العراق الدول المجاورة من مغبة فتح اراضيها امام الجماعات العراقية المعارضة.

دعوة ليبيا إلى المؤتمر الوزاري الأوروبي ـ المتوسطي كضيف خاص

بروكسل: عبد الحميد البحياوي

اكدت المفوضية الاوروبية امس ان الدعوة ستوجه رسميا الى ليبيا لحضور مؤتمر الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية على المستوى الوزاري يومي 15 و16 ابريل (نيسان) الحالي في مدينة شتوتغارت الالمانية. واكدت المفوضية ان الدعوة ستوجه الى ليبيا على انها ضيف خاص وهو مستوى اعلى من صفة المراقب لأن ليبيا دولة متوسطية كبيرة لم تنخرط بعد في الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية ولم توقع على اعلان برشلونة.

واكد الاتحاد الاوروبي ان المجموعة الاوروبية رفعت بشكل جماعي جميع اشكال الحظر والعقوبات الاقتصادية وذلك بعد ان سلمت طرابلس مشتبهي لوكربي.

واكد لامبرتو ديني وزير خارجية ايطاليا لـ«الشرق الاوسط» ان بلاده تتعاون حاليا مع الرئاسة الاوروبية الحالية (المانيا) لتعجيل ضم ليبيا الى قائمة دول المتوسط الشركاء مع اوروبا.

وشدد ديني على ان بلاده عرضت على وزراء خارجية الاتحاد مشروعا يقضي برفع جميع اشكال الحظر على طرابلس، وان ذلك المقترح قد قبل بشكل جماعي ويبقى لكل دولة متفردة تحديد مستوى تطبيع علاقاتها وتعاونها مع ليبيا.

داخل العدد

شؤون عربية
الرئيس اليمني يبحث مع قادة الأحزاب المعارضة الانتخابات الرئاسية (ص4)

رياضة
نسيم حميد يتوعد بإسقاط خصمه في الجولة الرابعة

أدب
حديقة ورودها كلمات بذيئة

الاتحاد العمالي اللبناني يتصدى لاقتراح الحكومة زيادة الضرائب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تصدى الاتحاد العمالي العام في لبنان لـ«السياسة الضريبية» لحكومة الدكتور سليم الحص واعلن امس معارضته للموازنة المقترحة التي «تجعل الفقراء يتحملون اعباء مالية كبيرة»، كما قال رئيس الاتحاد الياس ابو رزق في مؤتمر صحافي عقده امس . وقرر الاتحاد، في اجتماع استثنائي للمجلس التنفيذي لقيادته، تحديد يوم 21 ابريل (نيسان) الحالي موعدا لـ«التظاهر سلميا» امام مقر مجلس الوزراء وفي وقت يكون فيه المجلس مجتمعا في جلسة اسبوعية.

واعلن الاتحاد انه «يرفض الضرائب والرسوم المرهقة ولا سيما منها زيادة اسعار البنزين» التي قررتها الحكومة لتوفير موارد للموازنة العامة. وقال: «ان الاتحاد قرر التحرك ضمن الاطر الديمقراطية، وانه يدعم مسيرة الانقاذ التي يقودها (رئيس الجمهورية) العماد اميل لحود لكننا لا ندعم سياسة الحكومة».

وسينظم الاتحاد العمالي مظاهرة سلمية الى مقر المجلس النيابي لدى مباشرته مناقشة الموازنة الجديدة التي اقرتها الحكومة مساء الاربعاء الماضي، في محاولة لحمل النواب على اعادة النظر في قرار زيادة اسعار البنزين. (تفاصيل ص 5)

قمة الكرة المصرية تنتهي بدراما

انسحاب الزمالك بعد 5 دقائق من مباراته مع الأهلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في مشهد درامي مثير اعلن الحكم الفرنسي الشهير مارك باتا الغاء مباراة قمة الكرة المصرية بين الاهلي والزمالك امس في الاسبوع الـ 25 للدوري الممتاز، بعد انسحاب لاعبي الزمالك احتجاجا على قرار باتا بطرد ايمن عبد العزيز صانع العاب فريقهم.

وكانت الاحداث قد تفجرت في الدقيقة الخامسة من بداية المباراة عقب لعبة مشتركة قرب خط منتصف الملعب، عرقل خلالها ايمن عبد العزيز ابراهيم حسن مدافع الاهلي من الخلف، فأسرع باتا باحتساب الخطأ ونادى على ايمن عبد العزيز فتوقع الجميع ان ينال بطاقة صفراء، الا ان باتا وهو احد ابرز الحكام المعروفين بالحسم الشديد في العالم، اشهر البطاقة الحمراء في وجه اللاعب، وكان ذلك اشارة البدء للاحداث الساخنة حيث اندفع لاعبو الزمالك ناحية الحكم للاعتراض على قراره، فيما انتظر البعض ان يقوم فاروق جعفر بتهدئة لاعبيه، لكنهم فوجئوا به ينزل الى الملعب طالبا منهم الانسحاب ودخول غرف تغيير الملابس، ولم تفلح كل المحاولات التي بذلت لاقناعه بالعدول عن قراره .

وفي اثناء ذلك كان الحكم الفرنسي يتابع الاحداث من وسط الملعب في انتظار انتهاء المدة التي يسمح بها القانون لعودة لاعبي الزمالك، لكن هؤلاء عادوا الى الملعب بصحبة زميلهم المطرود وهو في حالة اشبه بالانهيار لتحية جماهيرهم، ثم خرجوا مرة اخرى قاصدين غرف تغيير الملابس ليعطوا باتا فرصة اعلان الغاء المباراة واعتبار الزمالك منسحبا منها وهو ما يعني فوز الاهلي بها اعتباريا (صفر/2).

موجز

أنصار السلام الإسرائيليون يتظاهرون ضد مبنى استيطاني جديد بالخليل

الخليل ـ ا.ف.ب: تظاهر حوالي 150 ناشطا في حركة السلام الاسرائيلية امس في مدينة الخليل ضد اقامة مبنى جديد في البؤرة الاستيطانية الاستعمارية في وسط المدينة. وحمل المتظاهرون الذين تقدمهم اعضاء في الكنيست عن حزب العمل وحركة ميريتس المعارضين شعارات تدعو الى «اجلاء المستوطنين من الخليل» وتعتبر «البناء الاستيطاني في المدينة خطرا على السلام». وكان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز وعدد من المسؤولين الاسرائيليين قد شاركوا قبل عدة ايام في حفل لوضع حجر الاساس لمبنى جديد سيقام في البؤرة الاستيطانية الاستعمارية في وسط مدينة الخليل ويقطنها بضع عشرات من المستعمرين المتطرفين. والقت ياعيل دايان عضو الكنيست عن حزب العمل كلمة قالت فيها انه «لا يمكن تحقيق الامن للاسرائيليين بدون سلام عادل يؤدي الى دولتين لشعبين».

تحقيق ضد إسرائيلي يشك بأنه نقل معلومات إلى روسيا

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: قال وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون في مقابلة نقلتها صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان السلطات الاسرائيلية فتحت تحقيقا ضد اسرائيلي يشك بانه نقل معلومات عن اقمار صناعية الى روسيا.
واضاف شارون في المقابلة التي اجرتها صحيفة «نيويورك تايمز» ونقلتها الصحيفة الاسرائيلية «سمعنا ان خبيرا في اطلاق الاقمار الصناعية يعمل في شركة اميركية يحاول اجراء اتصالات مع روسيا». واضاف الوزير الاسرائيلي الذي يقوم حاليا بزيارة الى الولايات المتحدة «نحتاج الى معلومات دقيقة واذا تبين ان لهذه الشكوك اساسا من الصحة فاننا سنضع حدا لهذا الوضع»، مؤكدا «نتعاون بشكل كامل مع الولايات المتحدة في هذه القضية».

نتنياهو يتهم عرفات بتشجيع منافسه باراك في الانتخابات الإسرائيلية

تل ابيب ـ ا.ف.ب: اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الليلة قبل الماضية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتشجيع فوز منافسه العمالي ايهود باراك في الانتخابات المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل.
وقال نتنياهو ان «عرفات يرغب في حكومة برئاسة باراك تتنازل له كل عن ما يطلبه. لكن الشعب الاسرائيلي يريد حكومة قوية تقف في وجه عرفات».
واضاف ان عرفات يمارس ضغوطا على عزمي بشارة المرشح العربي لرئاسة الوزراء لسحب ترشيحه. واعتبر ذلك تدخلا فاضحا في الشؤون الاسرائيلية.
ونفى بشارة ذلك. وقال للتلفزيون ان «احدا من السلطة الفلسطينية لم يتصل بي» واكد ان عددا من المسؤولين العرب والفلسطينيين «يفضلون في الواقع فوز نتانياهو لا لشيء الا لاظهار وجه اسرائيل الحقيقي».

تساؤلات حول عودة آيت أحمد إلى حملة الانتخابات الجزائرية

قرار انسحاب الزعيم الاشتراكي القبائلي أو استمراره سيؤثر على نتائج الاقتراع

تحقيق إخباري

لندن: أمير طاهري

يؤكد الجزائريون اعجابهم به. ولكن القليل منهم على استعداد للتصويت لصالحه. هذا هو تناقض موقف حسين ايت احمد الزعيم الاشتراكي القبائلي، الذي اصبح على شفا الانسحاب من سباق الرئاسة.

ويقول مولود العربي وهو عالم اجتماع جزائري انه «افضل رئيس لا نستطيع ان نحصل عليه».

وتجدر الاشارة الى ان ايت احمد، وهو الوحيد من «اباء» الثورة الجزائرية الذي لايزال تحت الاضواء، يجري حاليا مجموعة من الفحوص الطبية في جنيف حيث يقيم منذ اكثر من 30 سنة.

ونكر واحد من مساعديه «لقد قرر الابتعاد لعدة ايام. ولكنه على اتصال بتطورات الموقف في الحملة الانتخابية وسيتخذ القرارات الضرورية».

وكان ايت احمد، قد اجريت له، بالاشتراك مع باقي المرشحين الستة للرئاسة، فحوص طبية، اثبتت انه في حالة صحية جيدة. وبالرغم من ذلك فإن ايت احمد في منتصف السبعينات من عمره وادار حملة مرهقة. فقد زار خلال الاسابيع الثلاثة الماضية اكثر من 30 مدينة في 17 اقليما وعقد اكثر من 100 اجتماع. ونكر مساعد لايت احمد «كان الايقاع سريعا للغاية بالنسبة له».

وتتردد الكثير من التكهنات حول قدرة ايت احمد على العودة الى الحملة الانتخابية التي تنتهي يوم الثلاثاء المقبل.

ويعتقد الكثير من المحللين ان الزعيم الاشتراكي قد خرج فعليا من السباق. وربما قرر الكثير من انصاره انه ليس في حالة صحية جيدة تمكنه من الخدمة، حتى ولو انتخب. ولذلك ربما يضطرون للجوء الى «صوت مفيد» واختيار مرشح اخر.

الا ان بعض المحللين يعتقدون ان الازمة التي تعرض لها ايت احمد يمكن ان تؤدي الى تعاطف معه، وربما يغري بعض افراد القبائل الذين طلب منهم سعيد سعدي الامتناع عن التصويت، بالتصويت لصالح ايت احمد من منطلق رمزي.

والجدير بالذكر ان اشتراك ايت احمد في حملة الانتخابات الحالية كان مفاجأة بالنسبة للسلطات التي كانت تسعى لاشراك جميع احزاب المعارضة العلمانية في الحملة لتاكيد عزلة جبهة الانقاذ الاسلامية المحظورة.

وبالرغم من ان لديه الية منظمة هي جبهة القوى الاشتراكية، فإنه لم يستطع الحصول على تاييد كاف في ما وراء مسقط رأسه في منطقة القبائل. وكانت جبهة القوى الاشتراكية قد حصلت، في انتخابات عام 1991على حوالي 15 في المائة من الاصوات. وانخفضت هذه النسبة الى اقل من 5 في المائة في الانتخابات البرلمانية لعام 1997. ويتوقع العديد من المراقبين ان يضاعف ايت احمد النسبة التي سيحصل عليها في الانتخابات الرئاسية الحالية، اذا استمر في السباق.

ولكن ماذا سيحدث اذا انسحب ايت احمد؟ من بين الافكار المطروحة على الساحة ان يدعو انصاره الى التصويت طبقا لضميرهم. لكن ايت احمد ليس من بين الشخصيات التي تتبنى مثل هذه الاتجاهات الغامضة.

اذن، من يؤيد؟ وزير الخارجية الأسبق عبد العزيز بوتفليقة خارج اللعبة لانه يمثل «النظم الاستبدادية» التي حاربها ايت احمد لثلاثة عقود. وعلى اي حال، وضع ايت احمد نفسه كمرشح اساسي ضد بوتفليقة.

وباعتباره من الزعماء العلمانيين فليس من المرجح ان يؤيد ايت احمد وزير الخارجية الاخر احمد طالب الابراهيمي، الذي يحظى الان بتأييد جبهة الانقاذ الاسلامية المحظورة. كما ان الابراهيمي مثل بوتفليقة، جزء من النخبة التي يحملها ايت احمد مسؤولية الازمة الحالية في الجزائر.

وربما يامل مولود حمروش رئيس الوزراء السابق في الحصول على تاييد ايت احمد. فقد التقى الاثنان عدة مرات خلال الحملة. وحاول حمروش ان يضع نفسه في موقف بين السياسة العلمانية والدينية. وبالرغم من ذلك فإن حمروش مكروه للغاية من العديد من انصار ايت احمد. فهم يلومون رئيس الوزراء السابق على مايطلقون عليه «الكارثة» الخاصة باحداث الانتخابات العامة التي جرت عام 1991، حيث جرت العديد من اعمال التزوير ضد جبهة الانقاذ الاسلامية.

ويوجد مرشحان ليست لديهما اية فرصة في الحصول على تأييد ايت احمد. الاول هو رئيس الوزراء السابق مقداد سيفي والاخر هو الاسلامي المعتدل عبد الله جاب الله.

ويترك ذلك الدكتور يوسف الخطيب، وهو واحد من «القادة التاريخيين». فالخطيب يشارك ايت احمد في انه ابتعد عن مفهوم الحزب الواحد في مرحلة مبكرة. الا ان الخطيب ليس سياسيا وشعبيته محصورة في منطقة الجزائر العاصمة. واذا أيده ايت احمد فإن ذلك سيبدو وكأنه تأييد عاطفي ساذج في وقت تحتاج فيه الجزائر الى احكام سياسية عقلانية.

ان القرارات التي سيتخذها ايت احمد، او لن يتخذها، ستؤثر على نتائج الانتخابات. ولكنها ليس من المرجح ان تؤثر على التوازن بطريقة تؤدي الى ظهور مفاجاة.

والمعروف ان ايت احمد هو اكبر سياسي جزائري ويتمتع بشعبية في اوساط الاشتراكية الدولية. وينظر اليه الكثير من القادة الاشتراكيين الاوروبيين باعتباره الرئيس المقبل ليس للجزائر بل للاشتراكية الدولية. وتوجد ايضا تحركات لترشيح ايت احمد لجائزة نوبل للسلام اعترافا بجهوده في السنوات العشر الماضية من أجل حقوق الانسان والمصالحة القومية في الجزائر.

ويمكن القول انه من الافضل الا يصبح ايت احمد رئيسا للجزائر. لان ذلك يعني انه سيظل السياسي الجزائري الوحيد الذي يحظى بالاحترام، بل ويتم الاستماع له، من جميع اطراف اللعبة السياسية الجزائرية الميتة. وهذه القيمة الاخلاقية ليست اقل قيمة من السلطات التي سيستمتع بها الرئيس الجزائري.

ثلاثة زعماء عرب في آسيا



يقوم ثلاثة زعماء عرب حاليا بجولات في اسيا في نفس الوقت اذ وصل امس الى كوريا الجنوبية قادما من بكين الرئيس المصري حسني مبارك في اول زيارة له منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في 1995، وهو في الصورة الاولى يستعرض حرس الشرف مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ.

من جهة اخرى وصل الى بكين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لاجراء مباحثات سياسية واقتصادية وهو في الصورة الثانية مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين خلال عزف السلامين الوطنيين وفي الصورة الثالثة ياسر عرفات الذي يحشد التأييد الدولي للدولة الفلسطينية لدى استقبال الرئيس الفيتنامي تران دوك لونغ (ا.ف.ب ـ رويترز)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One
Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at
Washington D.C. and additional
mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address
changes to Asharq Al-Awsat, C/O
... Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

الحكومة الإسرائيلية تتقدم بـ7 مقترحات لحل مشكلة أرض مقام شهاب الدين بالناصرة

لندن: علي الصالح

تقدمت الحكومة الاسرائيلية بسبعة مقترحات لحسم الخلاف في مدينة الناصرة داخل الخط الأخضر حول ارض تقول الحركة الاسلامية انها وقف اسلامي وتريد بناء مسجد فوقها، الامر الذي ادى الى مواجهات خلفت وراءها عددا من الجرحى.

وتواصلت المناوشات في المدينة اذ تعرضت 4 سيارات واحدة يمتلكها مسلم و3 يمتلكها مسيحيون الى رشق بالحجارة في الشارع الرئيسي القريب من مقام شهاب الدين (ابن شقيقة صلاح الدين الايوبي). كما تواصلت الاتهامات والتراشق بالكلام بين الطرفين. ونشرت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فرق الحراسة التي شكلتها لمواجهة ما سمته بالاعتداءات على انصارها وممتلكاتها في المدينة.

ونقلت الاقتراحات الاسرائيلية خلال اجتماع تم اول من امس بين وزير السياحة الاسرائيلي موشيه كاتساف وممثلي لجنة الدفاع عن وقف شهاب الدين في المدينة.

وهذه المقترحات هي: ان تعلن دائرة اراضي اسرائيل عن مناقصة دولية تحت اشراف لجنة لتخطيط الساحة او بحضور ممثلين عن الحكومة ودائرة الاراضي وبلدية الناصرة والوقف آخذين بالاعتبار المشكلة القائمة. ثانيا: تعيين 4 مهندسين من الاطراف ذات الشأن لوضع تخطيط آخر للمنطقة ستقام فيها الساحة العامة. ثالثا: العودة الى المسار القضائي «الجسر» في محكمة الصلح في الناصرة. رابعا: تحويل القضية الى رئيس المحكمة العليا القاضي اهرون باراك لتعيين قاض للبحث في القضية. خامسا: تاجيل قضية البحث في موضوع شهاب الدين الى شهر يناير (كانون الثاني) (الى ما بعد الاحتفالات ببداية الالفية الثالثة لمولد السيد المسيح عليه السلام). سادسا: منح ارض جديدة مساحتها 4 دونمات دون مقابل لبناء المسجد المخطط له. سابعا: منح مساحة 400 متر تشمل المساحة القائمة لاقامة مسجد شهاب الدين.

ورفض سلمان ابو احمد رئيس القائمة العربية الموحدة التي تحتل 10 مقاعد من اصل 19 مقعدا في المجلس البلدي للناصرة لـ«الشرق الأوسط» هذه المقترحات جملة وتفصيلا لان فيها انتقاصا للحق الاسلامي، كما يقول ان ارض الوقف لا تباع ولا تشترى. وقال ان الاقتراح الوحيد الذي قبلنا ان نتعامل معه هو اقتراح اعادة الموضوع الى بلدية الناصرة.

واضاف ابو احمد «ان الوزير قال بشكل واضح وصريح ان كل قرار يصدر عن مجلس بلدية الناصرة ستباركه حكومة اسرائيل وتؤيده وستعمل على تنفيذه. وهذا خاضع الى المجلس البلدي. وبناء على ذلك بعثنا ببرقية الى رئيس البلدية رامز الجرايسي لعقد جلسة طارئة للمجلس لاصدار قرار في هذا الصدد. قرار واضح وصريح يدعم اقامة مسجد على ارض شهاب الدين. وان هذا القرار سيحصل على دعم الحكومة الاسرائيلية ووزير السياحة». وقال ابو احمد رئيس الحركة الاسلامية في الناصرة «ان جرايسي اكد قبل ايام انه لا مانع لديه من بناء مسجد على ارض شهاب الدين وبهذا يكون هناك اجماع في الناصرة من خلال المجلس البلدي على بناء المسجد حتى نخرج من هذه الازمة التي تمر بها الناصرة اليوم».

وتابع القول «اذا كانت تصريحات الجريسي وكذلك نواياه صادقة فانني اتوقع منه ان يعقد جلسة للمجلس البلدي في اقرب فرصة حتى تنجز العمل ونخرج المدينة من مأزقها».

● ولكن ماذا باستطاعة جرايسي ان يعمل اذا كانت الارض ليست كما تقول وقفا اسلاميا بل ميرية؟

ـ جميع اراضي الوقف الاسلامي في اسرائيل هي الان تحت اسم اراضي دولة اسرائيل. فاراضينا ومساجدنا مسجلة تحت اسم اراضي اسرائيل. فالاحتلال الاسرائيلي صادر اراضي الوقف الاسلامي ولكنه لم يصادر اراضي الكنيسة. لذلك ليس غريبا ان تكون قطعة الارض هذه مسجلة تحت اسم اراضي اسرائيل. لكن هذا لا ينفي قدسيتها ولا وقفيتها. ووجود مقام شهاب الدين ابن شقيقة القائد الاسلامي طارد الصليبيين صلاح الدين الايوبي الذي يحتل مكانة خاصة في قلوب المسلمين، يثبت وقفية هذه الارض.

والجديد الان ان الجرايسي اعلن بشكل واضح وصريح انه لا يعارض بناء المسجد على هذه الارض كما ان رجال الدين المسيحيين ابدوا في بيان موقع منهم بناء مسجد شهاب الدين. والمطلوب من رئيس المجلس البلدي هو الدعوة لعقد جلسة للمجلس البلدي لاتخاذ قرار في هذا الشأن والتوقيع على رخصة بناء المسجد.

● الا يمكن ان يكون الهدف من هذا التصريح هو دق اسفين بين المسلمين والمسيحيين؟

ـ انا لا اعتقد ذلك. كما اعتقد ان يقف الكل في الامتحان لنعرف مواقفه الحقيقية. ولا يوجد لحكومة اسرائيل اي هدف لمنعنا من اقامة المسجد لان هذه الارض وقفية وهم يعلمون ذلك.

● انت قلت ان جميع الاراضي الاسلامية اصبحت تحت امرة دائرة اراضي اسرائيل، والان تقول ان الحكومة الاسرائيلية لن تمانع... الا ترى تناقضا في هذا الكلام؟

ـ الاسرائيليون يقولون انهم لا يستطيعون الوقوف في وجه المعارضة المسيحية العالمية لبناء المسجد في شهاب الدين. فالبابا يوحنا بولس الثاني هدد بعدم زيارة الاراضي المقدسة اذا ما بني مسجد شهاب الدين كما ان البطريرك ميشال الصباح يقف ضد بناء هذا المسجد، وبعثت شخصيات مسيحية دولية برسائل تدعو الى عدم بناء المسجد. وانطلاقا من ذلك يقول الاسرائيليون اذا احضرتم لنا تصريحا من مجلس بلدية الناصرة ومسيحيي الناصرة فلن نعارض بناء المسجد.

● اكرر ماذا لو وافق جرايسي واعترضت اسرائيل على بناء المسجد؟

ـ الا تعلم ان من حق المجلس البلدي لاي مدينة مصادرة 40 في المائة من مساحة الاراضي الحكومية التي تقع ضمن الحدود البلدية؟ وحتى لو تلاعب معنا الاسرائيليون فان بامكاننا ان نصادر 40 في المائة من هذه الارض.

وكذب جرايسي ما قاله ابو احمد بشأن اقتراح نسبه الى وزير السياحة الاسرائيلي يؤكد فيه التزامه باي قرار يتخذه المجلس البلدي للناصرة في هذا الشأن. وقال انه ليس احد الاقتراحات السبعة والهدف منه هو رمي الكرة في ارض المجلس البلدي. فكاتساف لم ينطق بمثل هذا الاقتراح على الاطلاق.

واضاف «التقيت مع كاتساف مساء اول من امس اي بعد ساعات من الاجتماع، في حفل افتتاح فندق ماريوت في الناصرة، فابلغته بما يقولون (الاسلاميون) فرد بالنفي الكامل. وقال اوضحنا لهم ان الحكومة لن تتنصل من مسؤوليتها. لكن النقاش احتد بينه وبين سلمان ابو احمد وارتفع صوت كاتساف على سلمان». فقال سلمان: نحن نشكل الاغلبية في المجلس البلدي ونحن الذين نقول لك موقف البلدية. فرد عليه كاتساف بقوله: احضر لي اولا قرارا بالاجماع من مجلس بلدية الناصرة قبل ان تتحدث في هذه الامور. والحقيقة ان كلام فاكتساف جاء كرد فعل لا اكثر.

● وهل صحيح كما يقول ابو احمد، ان من حق بلدية الناصرة مصادرة 40 في المائة من الاراضي الحكومية في محيط المدينة؟

ـ هذا كلام صحيح وهو محق في قوله. لكن يد بلدية لن تمتد الى اي ارض وقف اسلامي. هم يقولون ان ارض شهاب الدين هي ارض وقف اسلامي. وهل يريدون مني ان اصادر ارض وقف اسلامي. ليعلنوا اولا ان الارض ليست وقفا وانهم كذبوا وافتروا منذ البداية، عندئذ ياتون لي ويطالبوني بمصادرة 40 في المائة من الاراضي الحكومية. هل يطالبوني بمصادرة ارض يقولون انها ارض وقف اسلامي. اما اذا ثبت ان الارض وقف فانني ساكون في مقدمتهم مقاتلا من اجل استعادة جميع الارض.

● يطالبونك بعقد جلسة للمجلس البلدي وانت ترفض ذلك؟

ـ نعم ارفض عقد جلسة للمجلس حتى اضيع عليهم مؤامراتهم. ولن اعقد مثل هذه الجلسة الا اذا كان هناك ائتلاف بين القوى الممثلة في المجلس. انهم يحاولون اعطاء مبررات لوزير الداخلية الاسرائيلي لحل المجلس البلدي. واصدروا بيانا طالبوا فيه رئيس البلدية بالاستقالة. ومن خلال مواصلة التوتير واعمال العنف والفوضى يعطون الوزير مبررا للتدخل وحل المجلس البلدي واستبداله بثلة يعينها هو.

7 أسباب وراء حصول حكومة الروابدة الأردنية على أغلبية غير مسبوقة في اقتراع الثقة

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت الاوساط الشعبية في الاردن ارتياحا كبيرا لفوز حكومة عبد الرؤوف الروابدة بثقة البرلمان باغلبية كبيرة حيث حصلت على 66 صوتا وهو رقم قياسي بالنسبة للاصوات التي حصلت عليها الحكومات الاردنية المتعاقبة منذ عام 1989 الذي شهد استئناف الحياة البرلمانية. واعربت المعارضة السياسية والحزبية والنقابية عن قناعتها بان التأييد البرلماني سيمكن الحكومة من الانطلاق على الساحتين الخارجية والداخلية وتحقيق الانجازات الكبيرة واتخاذ القرارات الحاسمة التي ينتظرها الشعب الاردني بمختلف قطاعاته والوان طيفه السياسي.

وقالت مصادر اردنية رفيعة المستوى لـ «الشرق الأوسط» ان فوز الحكومة بثقة البرلمان بهذه الاغلبية يجعل منها اقوى حكومة في الاردن تحظى بدعم ممثلي الشعب وقواه السياسية وقطاعاته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما يمكنها من معالجة الازمات التي يعاني منها الاردن وفي مقدمتها ازمة المياه والازمة الاقتصادية وتضخم مشكلتي الفقر والبطالة وزيادة حدة ترهل الجهاز الاداري.

وعزت المصادر فوز حكومة الروابدة بثقة البرلمان باغلبية قياسية لعدة اسباب منها:

● ارتباط هذه الحكومة باسم الملك عبد الله بن الحسين باعتبارها اول حكومة تشكل في عهده وقد حرص على وضع بصماته وملامحه الرئيسية على الحياة السياسية في الاردن وهذا ارتباط كان له دور كبير في حصولها على الثقة باغلبية كبيرة حيث حرص ممثلو الشعب على دعم العهد الجديد والوقوف الى جانبه وتمكينه من معالجة الازمات التي يعاني منها الاردن.

● تلبية البيان الوزاري للحكومة لاحتياجات الشعب الاردني في مكافحة البطالة والفقر ومعالجة الاوضاع الاقتصادية وازمة المياه ومكافحة الترهل في الجهاز الاداري وتحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين والحد من ارتفاع الاسعار وتحسين دخول الموظفين وتعديل التشريعات التي تكتسب اهمية قصوى وخاصة قانون الانتخابات بما يلغي الصوت الواحد وقانون المطبوعات والنشر ومشروع قانون الاوقاف.

● انفتاح الحكومة على المعارضة وعلى مختلف مؤسسات المجتمع المدني من احزاب ونقابات مهنية وعمالية وغرف تجارة وصناعة وهيئات وجمعيات خيرية وهو الامر الذي رفع اسهمها عاليا لدى مختلف الاوساط الشعبية والحزبية والنقابية والبرلمانية.

● انفتاح الاردن على الدول العربية وهو السمة الرئيسية التي اتسم بها العهد الجديد حيث بادر الملك عبد الله بالاتصال مع القادة والزعماء العرب وبدأ جولة عربية ستقوده الى عدد كبير من الدول العربية بدأها الاسبوع الماضي بزيارة المملكة العربية السعودية وسيستانفها اليوم بجولة تشمل سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة، الامر الذي لقي ترحيبا كبيرا في اوساط المعارضة التي طالما طالبت بتوجه الاردن نحو الدول العربية وابتعاده عن اسرائيل.

● اجواء الانفراج السياسي والامني التي عاشها الاردن خلال الايام الماضية وما اسفر عنه العفو العام الذي اصدره الملك عبد الله بن الحسين بمناسبة مرور اربعين يوما على رحيل والده، من فرحة غامرة وشعور كبير بالارتياح والطمانينة بعد ان شمل العفو عددا كبيرا من السجناء والمعتقلين.

● تحول الاردن الى مركز للنشاط السياسي عربيا ودوليا خلال الاونة الاخيرة الامر الذي اثار سخط اسرائيل التي تنظر بقلق الى الخطوات الجادة التي خطاها الاردن في العهد الجديد على صعيد بناء الثقة بين الدول العربية واحياء التضامن العربي.

● الديناميكية، وسرعة الانجاز والحرص على عمل الكثير التي اتسمت بها حكومة الروابدة.

وقالت المصادر ان حكومة الروابدة خرجت كاقوى حكومة اردنية منذ عام 1989 بفوزها بغالبية 66 صوتا الامر الذي يمكنها من التحرك على الساحة العربية عبر الزيارات واللقاءات والاتصالات مع الدول العربية واحياء التضامن العربي وتحقيق مزيد من الانفتاح على الساحة الداخلية عبر فتح قنوات الحوار مع المعارضة ومؤسسات المجتمع المدني.

سلطات أنقرة تعلن مشاركة إيرانيين في العمليات الكردية الانتحارية التي تجتاح تركيا

جرح محافظ ولاية حكاري ومقتل شخصين في انفجار «قنبلة بشرية» على بعد 50 كيلومترا من الحدود الإيرانية ـ التركية المشتركة

أنقرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن الجيش التركي ان منفذ الهجوم الانتحاري على محافظ ولاية حكاري امس والذي اسفر عن قتيلين وتسعة جرحى بينهم محافظ الولاية هو مواطن ايراني، فيما نفى وزير الداخلية التركي جاهد بايار كشف السلطات المحلية عن المزيد من «القنابل البشرية» التي كانت تستعد لتفجير نفسها على غرار حادث امس.

وافاد بيان صادر عن قيادة الفرقة الحادية والعشرين للدرك المتمركزة في يوكسيكوفا حيث وقع الحادث ان اسم الشخص الذي مزق الانفجار جسده تراب محمدي وهو ايراني من بلدة اورمية في كردستان الايرانية المحاذية لتركيا.

واوضح البيان ان القوات المسلحة اعتقلت ايضا مواطنين ايرانيين اثنين متورطين في الحادث.

وكان المنفذ الذي لف جسده بحزام من المتفجرات قد القى بنفسه امام سيارة المحافظ نهاد جنبولاط الذي اصيب بجروح طفيفة. وقد توفي سائق المحافظ متاثرا بجروحه بعد نقله الى المستشفى. كما اصيب في الانفجار احد مرافقي جنبولاط والقائد الاعلى لقسم الدرك المحلي الكولونيل طاهر جيبي ومعاونه وخمسة من المارة بجروح، واشتعلت النيران في سيارة المحافظ.

ووقع الهجوم في حين كان المحافظ يقوم بجولة تفقدية في يوكسيكوفا على بعد خمسين كلم من الحدود الايرانية.

وهذه هي المرة الاولى التي ينفذ فيها اجنبي عملية انتحارية على ارض تركية.

ونفى وزير الداخلية جاهد بايار امس انه جرى في الوقت نفسه اكتشاف عدد آخر من الاشخاص الذين كانوا يحاولون القيام بعمليات مماثلة.

وعلق بايار على الحادث قليلاً «ان هؤلاء الجناة الارهابيين يهدفون من هذه التفجيرات الى اثارة ضجة في البلاد، ولكن المحافظين سيتولون حماية انفسهم وافراد الشعب من هذه الهجمات الارهابية».

ومن جهته اعلن رئيس الحكومة التركية بولنت اجاويد بعد مقابلته لمدير الامن العام نجاتي بليجان بانه «يفتخر بالقوات المسلحة التركية وعلى راسها قوى الامن والشرطة وتضحياتهم في مكافحة الارهاب».

واوضح بيان قوات الدرك التركية ان منفذ عملية امس تدرب ضمن خلية تضم اثنين من الايرانيين وثلاثة من الاتراك في مدينة اورمية الايرانية، وان قوات الامن استطاعت القاء القبض على احد هذين الايرانيين واخبرها باسماء ومناطق وجود الاتراك المشاركين في العملية.

وتقول المصادر التركية الرسمية ان مجموعات من مقاتلي حزب العمال الكردستاني المحظور وعضوات في «اتحاد نساء كردستان المستقلة» قد التجات الى مناطق ايران وشمال العراق المتاخمة للحدود التركية، تحت حماية الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني (حدكا) بينما يتولى حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني توفير الحماية لمقاتلي العمال الكردستاني وتدريبهم في معسكراته الكائنة ضمن المثلث الايراني ـ العراقي ـ التركي، بينما يحاول مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي المتعاون مع تركيا، الحد من نفوذ مقاتلي الحزب في المنطقة التي يسيطر عليها في شمال العراق حسب تاكيد المصادر التركية.

وحادث امس هو الثالث الذي يستهدف محافظين في تركيا منذ الخامس من الشهر الماضي، ففي الخامس من الشهر اوقع اعتداء استهدف محافظ جنكيري (وسط) ثلاثة قتلى و10 جرحى بينهم المحافظ.

وقالت الشرطة ان حركة «جيش تحرير الفلاحين والعمال في تركيا» الماوية السرية اعلنت مسؤوليتها عن هذا الاعتداء. وهي حركة كانت ناشطة خصوصا في منطقة تونجلي (شرق) منذ مطلع السبعينات.

والاثنين الماضي نجا محافظ بينغول (شرق) من عملية انتحارية بالمتفجرات اوقعت قتيلين وجريحين.

واعلن حزب العمال الكردستاني الذي يشن منذ 1984 تمردا مسلحا لانشاء دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا حيث غالبية السكان من الاكراد، مسؤوليته عن الاعتداء.

وتشهد تركيا موجة اعتداءات منذ اعتقال عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال في نيروبي في 15 فبراير (شباط) الماضي ونقله الى السجن في جزيرة ايمرالي في بحر مرمرة (غرب) بانتظار محاكمته.

ومساء السبت الماضي قتل شاب في العشرين يشتبه في انتمائه الى حزب العمال في تونجلي على بعد 130 كم شمال غرب بينغول نتيجة انفجار العبوة التي كان يحملها قبل الاوان.

وكان الشاب يستعد على ما يبدو لتنفيذ عملية انتحارية تستهدف مكاتب الحزب اليساري الديمقراطي (يساري قومي) بزعامة رئيس الوزراء بولنت اجاويد.

وفي 27 من الشهر الماضي نفذت امراة عملية انتحارية في وسط اسطنبول ادت الى سقوط 11 جريحا واعلن حزب العمال مسؤوليته عنها. وكان الاعتداء الاكثر دموية منذ اعتقال اوجالان استهدف في 13 مارس (اذار) الماضي مركزا تجاريا في اسطنبول واوقع 13 قتيلا.

وفي تطور يتعلق بقضية محاكمة اوجالان صرح محمود شاقار احد وكلاء الدفاع عن الزعيم الكردي والذي زاره يوم الخميس من الاسبوع الماضي بان صحة اوجالان قد تدهورت فاصبح ضعيفا جدا، ولذلك فانه سيسعى لعقد مؤتمر صحافي يقدم فيه ثمانية اقتراحات للحفاظ على صحة وسلامة الزعيم الكردي لكي يستطيع الدفاع عن نفسه خلال محاكمته.

أحمد الربعي

انتفاضة الناصرة

محزنة، ومؤسفة، ومثيرة للاحباط تلك المعركة الناشبة في مدينة الناصرة الفلسطينية بين ابناء مدينة واحدة تحت حجة الخلافات الدينية.

المواجهات بالحجارة بين المسلمين والمسيحيين من عرب الناصرة هي اهانة للطرفين، واهانة للعقل العربي، واهانة للاديان السماوية. وهي هدية مجانية الى المتطرفين الاسرائيليين يقدمها فلسطينيون مجانين الى صهاينة مجانين.

كنا نسمع عن تكتل الاصوات العربية كلها في الانتخابات الاسرائيلية القادمة، وهناك كلام يدور حول احتمال حكومة اسرائيلية في المستقبل تغير طبيعة الدولة الصهيونية من خلال زيادة اعداد العرب وتوحدهم، وصب جهودهم من اجل وطنهم، فاذا بنا امام انتفاضة بالحجارة بين مسلمين ومسيحيين فلسطينيين يعيشون معاً تحت الاحتلال وسيدخلون معاً الى القرن القادم خلال اشهر معدودة.

هذه العقلية التصارعية التي تسود حياتنا العربية تستحق التأمل، فنحن نتصارع في كل زاوية وفي كل شارع، حرب بين الحكومات وبين الاحزاب وبين المثقفين وبين الفنانين وبين الاديان والطوائف حتى اصبح الخلاف والصراع احد ابرز انشطتنا في هذه الحياة التي يفترض ان نوحد جهودنا للخروج من مأزق التخلف والدخول الى الحياة المعاصرة بعقل جديد، وهمة جديدة نعوض فيها بعض ما فاتنا من علم وثقافة وتقنية وحرية ولحترام الانسان لاخيه الانسان.

عقلية مصادرة الاخر، والضيق بثقافة الاخر ومعتقده حتى لو كان من ابناء عمومتنا، وحتى لو كان مصيرنا مشتركا، وعدونا يتربص بنا الدوائر، هي علة كبرى في حياتنا. وربما كانت احداث «معركة الناصرة» والعنف الذي واكبها، واللغة المتوحشة والبدائية التي استخدمت فيها وسجلت اهانات للاديان والثقافة، هي آخر الامثلة، لكنها مسلسل جنون تغذيه بيئة غير متسامحة، وعقلية متشنجة وضيق صدر وضيق افق نحسد عليه.

الإعلان عن رئيس جيبوتي الجديد اليوم والمنافسة بين قيلي وموسى كانت حامية

جيبوتي: سيد احمد خليفة

جرت في الصباح الباكر من يوم امس الجمعة عمليات التصويت في الانتخابات الرئاسية الجيبوتية حيث بدا واضحا ان المنافسة حامية. كما ان الحضور النسائي كان كبيرا حتى منتصف النهار حيث بدا الحضور العادي للرجال بعد ذلك.

وصوت الرئيس الجيبوتي حسن جوليد ابتدون وحرمه عائشة بفري في المركز الاول قرب المقر الرئاسي بينما صوت مرشح الحزب الحاكم اسماعيل عمر قيلي في المركز الثاني قرب منزله. كما فعل الامر نفسه مرشح المعارضة موسى احمد ادريس.

وبينما ساد هدوء حذر العاصمة جيبوتي، وسارت العملية الانتخابية بهدوء في 110 مراكز انتخابية، فان الانباء تحدثت عن مشكلات في مدينتين اقليميتين هما ابوخ وتاجوراء حيث تحاول المعارضة المسلحة بقيادة احمد ديني عرقلة الانتخابات، او اضعاف فرصة نجاح مرشح الحزب الحاكم قيلي الذي نجح من قبل في تصفية شبه كاملة للمعارضة المسلحة عندما وجه لها ضربات قاصمة قبل ان يصالح الطرف الاقوى فيها.

واثنى المراقبون الدوليون الذين مثلوا اربع منظمات دولية واقليمية هي الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية والمنظمة الفرانكفونية على عملية سير الانتخابات، واشادوا بالقدر الكبير من الشفافية والنظام عند بداية عمليات الاقتراع فقد توقعوا ان تكون نسبة التصويت عالية وتتجاوز نحو الـ70 في المائة من عدد الناخبين المسجلين البالغ عددهم 170 الف ناخب ينتمون جميعهم الى تكتلات قبلية ابرزها افراد قبيلة العيسى الصومالية التي ينتمي اليها حسن جوليد كما ينتمي خليفته المنتظر قيلي وموسى ادريس لنفس القبيلة.

وعلى الجانب الآخر تاتي قبيلة «العفريين» تم تليهم المجموعة العربية التي تسيطر على الوضع التجاري وهي في غالبيتها يمنية الاصل.

وبينما اكد المرشحان احترامهما لنتيجة الانتخابات المنتظر الاعلان عنها رسميا في الساعات الاولى من صباح اليوم فان السفارة الاميركية في جيبوتي طلبت من رعاياها اخذ الحذر، ولكن فرنسا ذات الوجود الاكبر هنا تبدو مطمئنة لسلامة الوضع، وان كانت قد وضعت قواتها في جيبوتي في حالة استعداد.



سيدة من جيبوتي تضع بطاقتها في صندوق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية امس (أ.ف.ب)

اسماعيل عمر قيلي مرشح الحزب الحاكم في انتخابات الرئاسة يدلي بصوته امس (أ.ب.ف)

بون توفد وزير دولة إلى طهران «لاصطحاب» المتهم الألماني بجريمة زنى

كولون: ماجد الخطيب

اكد متحدث رسمي باسم دائرة المستشار جيرهارد شرودر ان وزير الدولة في الدائرة، بودو هومباخ سيبدأ خلال عطلة نهاية الاسبوع الحالية رحلة سريعة الى دولة الامارات العربية في طريقه الى العاصمة الايرانية طهران. ورفض المتحدث الكشف عن الدولة التي سيستقر فيها الوزير بانتظار ضوء الزيارة الاخضر المتوقع صدوره عن طهران الا انه اشار الى ان هدف الزيارة هو اصطحاب رجل الاعمال الالماني هيلموت هوفر (58 عاما) الى بون ولاجراء المباحثات مع الطرف الايراني حول العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكانت المحكمة العليا في طهران قد الغت حكم الاعدام الصادر ضد هوفر نهائيا يوم الخميس الماضي كما اقرت اطلاق سراحه بكفالة مالية قدرها 300 الف مارك الا ان ذلك تعثر في اللحظة الاخيرة بسبب عطلة يوم الجمعة واغلاق البنوك الحكومية في وقت مبكر من يوم الخميس.

وسبق لمحكمة خاصة ان اصدرت قرارا باعدام هيلموت هوفر قبل عام بتهمة الزنى مع فتاة ايرانية تصغره بثلاثين عاما. ثم اكدت محكمة الجزاء قرار الموت الصادر بحق رجل الاعمال الالماني في فبراير (شباط) الماضي. الا ان المحكمة العليا ارتات الخميس الماضي الغاء عقوبة الاعدام بالنظر لعدم كفاية الادلة كما وافقت على طلب تقدم به محامي هوفر يقضي باطلاق سراح موكله مقابل كفالة نقدية.

ومن المتوقع ان يصل هليموت هوفر الى بون في مطلع الاسبوع المقبل، الا ان وزارة الخارجية تحفظت في اعطاء معلومات عن مهمته او رسم توقعات، اذ سبق لوزير العدل الايراني محمد يزدي ان ذكر في فبراير (شباط) الماضي ان ملف قضية هوفر سيغلق تماما خلال 10 اسابيع وهو ما ينطبق مع التطورات الحالية لقضية هوفر ولكن سبق ليزدي ان تراجع عن وعده لممثلي السفارة الالمانية في طهران حينما رفض فتح ابواب جلسات المحكمة العليا امامهم. ودفع هذا التراجع ممثلي السفارة الالمانية الى التحفظ في ابداء مشاعرهم وتصريحاتهم وهو ما يفسر حذر الحكومة الالمانية اليوم ايضا في اطلاق التصريحات المتفائلة حول موضوع هوفر وحسب مصادر دائرة المستشار فان بودو هومباخ سوف يجري الموفد الالماني اتصالات ومباحثات في المنطقة يقرر على اثرها ماذا كان سيواصل زيارته المأمولة الى ايران ويحدد موعدها علما ان مصادر وزارة الخارجية الالمانية اكدت سابقا ان هومباخ يقود مفاوضات سرية مع طهران في العديد من بلدان الشرق الاوسط وذلك منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وانه يحمل دعوة موجهة من قبل جيرهارد شرودر الى الرئيس الايراني محمد خاتمي.

ويتمتع بودو هومباخ بعلاقات جيدة مع العديد من الاطراف السياسية والاقتصادية المؤثرة في منطقة الشرق الاوسط والخليج بحكم عمله السابق كممثل لشركة بروسياج الالمانية في منطقة الشرق الاوسط وكان من المفترض ان يتم اول لقاء بين الحكومة الالمانية والحكومة الايرانية على مستوى قيادة الدولة في مطلع هذا العام الا ان طهران رفضت حينها ادراج موضوع هيلموت هوفر على جدول اعمال اللقاء وقال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان ايران لا ترضى بان «يفرض» الجانب الالماني اية شروط مسبقة لانها لا تضع امام الحكومة الالمانية اية شروط ويبدو ان الغاء حكم الاعدام على هوفر والموافقة على اطلاق سراحه بكفالة سيزيل آخر عقبة تقف في مجرى تحسين العلاقات الالمانية الايرانية.

واذا كانت الجهود الدبلوماسية الالمانية والمصالح الاقتصادية بين البلدين قد اسهمت في تخليص هيلموت هوفر من الموت رجما بالحجارة فان هذه الجهود لم تلتفت يوما الى مصير الايرانية الشابة التي قد ينتظرها مصير مجهول. وهو ما لم تتطرق اليه الصحافة الالمانية والايرانية وفضل الجانب الالماني اغفاله رغم ان هوفر عبر عن استعداده للزواج من الفتاة اثناء جلسات محاكماته السابقة.



الرئيس اليمني يجتمع مجددا اليوم مع قادة الأحزاب المعارضة لبحث تحضيرات الانتخابات الرئاسية المقررة في أكتوبر المقبل

عدن: عبد السلام طاهر

يترأس اليوم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الاجتماع الثاني في اقل من اسبوع لقادة وامناء عموم الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية المصرح لها بممارسة النشاط وبحضور رئيس واعضاء اللجنة العليا للانتخابات لمواصلة المناقشة والتداول في الموضوعات المتصلة بالتحضير والاعداد للانتخابات بما فيها الانتخابات الرئاسية المقرر لها شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل والمحلية المتوقعة في العام القادم.

وسيكرس اجتماع اليوم او سيكون على رأس جدول اعماله الاستماع ومعرفة ومناقشة اراء وردود الاحزاب على المقترحات التي قدمها الرئيس صالح في الاجتماع السابق والاول لقادة الاحزاب الثلاثاء الماضي والمتعلقة بمشاركتها في التحضيرات لتلك الانتخابات والتي ستبدأ مرحلتها الاولى والاساسية المتمثلة في عملية قيد وتسجيل الناخبين ومراجعة جداول الناخبين وتصحيحها في اواخر الشهر الحالي ابريل (نيسان) بحسب اللجنة العليا للانتخابات ووفقا لتوزيع الحصص في اللجان الانتخابية بين الأحزاب كما تضمنتها تلك المقترحات المقدمة من قبل الرئيس.

وكان الرئيس اليمني قد قدم في الاجتماع السابق قبل ايام مقترحات في هذا الشأن.

وتضمنت المقترحات في مبادرة الرئيس صالح تصحيح اداء اللجنة العليا للانتخابات وتجاوز الاخطاء والارباكات التي حدثت من قبل اللجنة السابقة في الانتخابات البرلمانية الثانية متعددة الاحزاب عام 1997 وبالذات في عملية القيد والتسجيل ومراجعة جداول الناخبين والتي أدت الى اعلان الكثير من الاحزاب رفضهم المشاركة في اللجان الانتخابية.

كما تضمنت الأخذ بملاحظات الاحزاب حول عمليات القيد والتسجيل ومراجعة جداول الناخبين بعين الاعتبار والتاكيد على قيام اللجنة العليا للانتخابات بتصحيحها ومعالجة كافة القضايا الأخرى وان تقوم اللجنة بتصحيح جداول الناخبين مركزيا وميدانيا على اساس ازالة التكرار في الاسماء وشطب حالات الوفاة والمنتقلين الى مواطن انتخابية جديدة بالاضافة الى تنفيذها للاحكام القضائية الخاصة بذلك وايضا زيادة اعداد اللجان الانتخابية وهي نقاط اكد عليها الاجتماع باعتبارها متفق حولها.

النقطة الأخيرة في المقترحات وهي الأهم والتي كانت دائما وفي الانتخابات البرلمانية السابقة احد محاور الخلاف الرئيسية بين الاحزاب وبينها وبين اللجنة العليا للانتخابات والمتمثلة في توزيع الحصص للاحزاب في اللجان الانتخابية واهمها لجان القيد والتسجيل ومراجعة جداول الناخبين والتي حددت وفقا لمقترحات الرئيس اليمني بنسب بحيث تكون نسبة 20 في المائة للاحزاب الممثلة في مجلس النواب اليمني الحالي (البرلمان) وبالتساوي اضافة الى 40 في المائة لتلك الاحزاب وبحسب المقاعد في المجلس (البرلمان) و20 في المائة للاحزاب خارج البرلمان وبالتساوي والـ20 في المائة الأخيرة تعطى للرئيس اليمني ويتولى توزيعها على الاحزاب خارج البرلمان وبقصد معالجة اوضاع تلك الاحزاب وبحسب بعض الاعتبارات كثقل ومكانة وفعالية الحزب وذكر الرئيس في هذا الخصوص الحزب الاشتراكي كمثال.

وحتى عشية الاجتماع الثاني للرئيس اليمني بقادة وامناء عموم الاحزاب اليوم فانه يبدو ان الخلاف سيتمحور بشكل اساسي حول تلك النقطة الاخيرة تحديداً وبسبب الأهمية التي توليها كافة الاحزاب لنسب تمثيلها في اللجان الانتخابية وعلى نحو اكثر أهمية للجان القيد والتسجيل ومراجعة جداول الناخبين والتي تعتبر العمود الفقري للعملية الانتخابية برمتها وفي ضوئها بحسب اوساط حزبية وسياسية يمكن ترجيح الميزان لصالح الحزب او الاحزاب التي ستخوض الانتخابات.

وفيما يبدو ان السيناريو الذي كان في العمليتين السابقتين للانتخابات البرلمانية متعددة الاحزاب منذ توحيد اليمن وقيام الجمهورية اليمنية في العام 1990 وهي الانتخابات التي جرت في عامي 93 و97 لمجلس النواب (البرلمان) يطل الآن مجددا - السيناريو - مع الشروع في بدء اولى خطوات التحضير للانتخابات وهي الأهم والأساس والمتمثلة في عملية القيد والتسجيل ومراجعة جداول الناخبين حيث بدأت الاحزاب في ممارسة اصول اللعبة.

وفي هذه الاجواء ومع ما تشهده الساحة السياسية اليمنية وتحديد امن تحركات واتصالات مكثفة في الوسط الحزبي وعشية اجتماع اليوم لمعرفة آراء ومواقف كل حزب من النقطة الأهم والابرز في مقترحات الرئيس اليمني وهي الحصص التي ستوزع على الاحزاب في تشكيلات اللجان الانتخابية واهمها لجان القيد والتسجيل ومراجعة جداول الناخبين وما سيحصل عليه كل حزب من نسبة تبين عدد ممثليه في تلك اللجان فان الحزب الاشتراكي اليمني وهو احد الحزبين الرئيسيين في المعارضة - الى جانب حزب التجمع اليمني للاصلاح - هو الذي افصح مبكرا عن رأيه وموقفه الرافض لتلك الحصص واعلن ذلك على لسان امينه العام علي صالح عباد مقبل في تصريحه لجريدة الحزب المركزية «الثوري» الصادرة اول من امس الخميس، رغم ان مواقف العديد من الاحزاب الأخرى المعنية باتت معروفة وان لم تعلن حتى عشية الاجتماع على الملأ.

ووصف مقبل في تصريحه ما اسماه باللقاء المشترك بانه كان لقاء غير موفق في الحيثيات والأهداف التي ذهب اليها مشيراً الى ان هناك رغبة في «تجاوز القوانين والانظمة النافذة في البلاد والمتعلقة بالعملية الديمقراطية والانتخابية قد سادت اللقاء عند الوقوف امام موضوع تحديد النسب للاحزاب والتنظيمات السياسية لتشكيل اللجان الانتخابية التي ظلت موضوع جدل منذ فترة ليست قصيرة».

وبين ان المقترح تضمن اعطاء 20 في المائة للاحزاب الممثلة في مجلس النواب (البرلمان) بالتساوي وهي المؤتمر الشعبي العام الحاكم والتجمع اليمني للاصلاح والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري وحزب البعث بحيث سيحصل كل منها على 600 عضو في اللجان العاملة في الانتخابات.

كما أعطت لذات الاحزاب نسبة 40 في المائة اخرى وتمنح بحسب المقاعد لكل حزب بحيث سيحصل «الشعبي» على 3616 عضوا و«الاصلاح» 992 عضوا و«الوحدوي» 48 عضوا والبعث 32 عضوا.

اما الاحزاب غير الممثلة في المجلس وعددها 14 حزبا والتي حدد لها نسبة 20 في المائة بالتساوي فسيحصل كل حزب منها على 171 عضوا ونسبة الـ20 في المائة التي اعطيت للرئيس اليمني يتولى توزيعها من وجهة نظره مشيرا الى ان عدد الأشخاص الذين سيشتركون في اللجان العاملة في الانتخابات في جميع مستوياتها يقدر بـ12 الفا.

واشار مقبل في تصريحه لجريدة حزبه «الثوري» انه سجل اعتراضه على نسب التوزيع مؤكدا انها محاولة لالغاء حق اللجنة العليا للانتخابات في ممارسة مهامها في اطار القانون وتحل محلها.

اما الحزب الرئيسي الآخر في المعارضة وهو اكبرها ولديه مقاعد في البرلمان فانه هو الآخر ابدى اعتراضه على تلك الحصص من خلال امينه العام محمد عبد الله اليدومي في الاجتماع الأول الثلاثاء الماضي وقال انه سيعود بالأمر الى الهيئة العليا لحزبه (المكتب السياسي) لاتخاذ موقف واضح بهذا الصدد.

كما ظهرت جريدته «الصحوة» الصادرة الخميس الماضي مركزة على ضرورة تصحيح القيد والتسجيل وجداول الناخبين كشرط ضروري ولازم لسير عملية الانتخابات والمشاركة في اللجان العاملة فيها.

اما بالنسبة لمعظم احزاب المعارضة الأخرى والاعضاء في تكتلين حزبيين هما المجلس الاعلى للتنسيق للمعارضة والتكتل الوطني للمعارضة فان مواقفها ايضا لا تبدي تحمسا للمقترح رافضة بعضها له وبعضها الآخر غير مرتاح.

وعقد مساء امس الجمعة مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة اجتماعا لمناقشة الموضوع فيما يتعلق بموقفه من تلك الحصص وهو المجلس الذي يضم الآن ستة احزاب معارضة بما فيها الاشتراكي.

اوساط سياسية يمنية ومراقبون توقعوا في اتصالات لـ«الشرق الأوسط» معهم لمعرفة توقعاتهم حول الخلافات في هذه النقطة فكانت رؤيتهم بتوقع التوصل الى حلول لها وحسمها والتوصل الى صيغة لاتفاق نهائي حول هذه القضية وان توقعاتهم بالتوصل الى حلول لتلك الخلافات ستتم من خلال ما وصفوه ببعض «المساومات» التي ستكون مقبولة ومرضية لكافة الأطراف والرئيسية منها بشكل خاص.

وأعلن رئيس قطاع العلاقات العامة والاعلام باللجنة العليا للانتخابات منصور احمد سيف بان اللجنة ستوجه اليوم رسائل الى الاحزاب السياسية تبلغها فيها بحصصها في اللجان الفنية التي ستنفذ عملية القيد والتسجيل ومراجعة جداول الناخبين وتطالبها بتسليم قوائم باسماء ممثليها في تلك اللجان في نهاية الاسبوع المقبل.

اغتيال رئيس النيجر في كمين نصبه له جنود

لندن: «الشرق الأوسط» نيامي - ابيدجان - لومي: الوكالات

ذكرت انباء ان ابراهيم باري ميانسارا رئيس النيجر اغتيل امس في محاولة انقلابية على ما يبدو، بعدما اطلق عليه جنود الرصاص في مطار نيامي.

وقال شهود عيان ومصادر من الشرطة في المطار، ان الجنود كمنوا للرئيس اثناء استعداده للسفر من العاصمة الى داخل البلاد. ونقل ميانسارا على الفور الى قاعدة عسكرية قريبة للطائرات ولكن لم يتضح ان كان من قام بنقله من مهاجميه ام من موكبه.

وافاد مراسل راديو فرنسا الدولي في نيامي عاصمة النيجر ان جثة الرئيس نقلت الى مستشفى في العاصمة.

واكدت الحكومة النيجرية امس اغتيال الرئيس ميانسارا، وقالت إن جنودا نصبوا كمينا للرئيس. وأعلن ابراهيم اساني مياكي رئيس الوزراء مقتل الرئيس في كلمة عبر الاذاعة الرسمية ولكنه اكتفى بالقول انه قتل في «حادث مؤسف».

وقال مياكي: «اسفر حادث مؤسف صباح اليوم (امس) عن مقتل رئيس الجمهورية». واعلن مياكي حل البرلمان وتعليق النشاط السياسي في البلاد. بيد انه اوضح ان الادارة الحالية ستستمر في السلطة لحين تولي حكومة وحدة وطنية زمام الامور.

وقال شهود عيان ان قوات الجيش المدعومة بالدبابات نزلت الى شوارع نيامي امس لتقطع الطرق المؤدية الى القصر الرئاسي ومناطق رئيسية اخرى.

وقال مراسل رويترز في نيامي ان الراديو الحكومي قطع ارساله ولكن مبنى الاذاعة يخضع لحراسة قوات موالية للرئيس المغتال.

وقال راديو فرنسا الدولي في وقت سابق نقلا عن مراسلة في نيامي ان الاتصالات الهاتفية مع دول غرب افريقيا قد قطعت.

وقال مراسل رويترز الذي اورد تقريره بالتلكس انه لم تتردد اصوات طلقات رصاص ولكن تحرك القوات اثار ذعرا في الاسواق المفتوحة في نيامي.

ولم يصدر تفسير فوري لنشر الجنود الذي تم عقب تنامي التوتر في المستعمرة الفرنسية السابقة بسبب الخلاف على انتخابات محلية جرت في فبراير (شباط) الماضي.



الرئيس الاميركي بيل كلينتون في حديث ضاحك مع زوجته هيلاري خلال انتظارهما لوصول رئيس وزراء الصين زو رونجي للعشاء (ا ب)

الملك عبد الله يبدأ اليوم زيارة لعمان والإمارات

تأجيل زيارة العاهل الأردني لسورية بطلب من دمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين اليوم جولته العربية الثانية وتشمل عمان ودولة الامارات العربية المتحدة على راس وفد رسمي رفيع المستوى.

ويجري الملك عبد الله خلال زيارته مباحثات مع سلطان عمان قابوس بن سعيد ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتعلق بالعلاقات الأردنية العمانية من جهة والأردنية الاماراتية من جهة اخرى.

ويرافق الملك عبد الله في هذه الجولة رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة ورئيس الديوان الملكي الأردني عبد الكريم الكباريتي ووزير الخارجية عبد الاله الخطيب ومدير المخابرات العامة سميح البطيخي وعدد من المسؤولين المدنيين والعسكريين. وقال السفير لدى عمان نبيل بارطو ان الأردن وعمان يرتبطان بعلاقات ثنائية وثيقة ومتميزة وتتسم هذه العلاقات بطابع الخصوصية نظرا للعلاقة المتميزة التي تجمع الملك عبد الله بن الحسين والسلطان قابوس بن سعيد وهي استمرار للعلاقة التي كانت تربط الملك الراحل الحسين بن طلال مع السلطان قابوس.

ويتفق البلدان وفق السفير بارطو في رؤيتهما للأمن العربي والاستقرار في المنطقة ويدعوان الى ايجاد نظام آمني للمنطقة تشارك فيه جميع الأطراف ذات الصلة ويؤخذ في الاعتبار الاحتياجات الامنية لدول المنطقة والدعوة المستمرة الى التضامن العربي والى اقامة العلاقات العربية على اسس من الصراحة والموضوعية والوضوح وفي هذا الاطار يقدر الأردن لسلطنة عمان تفهمها للموقف الأردني من ازمة الخليج.

من ناحية ثانية اتفق الأردن وسورية على ارجاء الزيارة المقررة للملك عبد الله بن الحسين لسورية في منتصف ابريل (نيسان) الجاري الى اواخر الشهر في ضوء ارتباطات عدد من المسؤولين السوريين.

وتقرر تأجيل زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للأردن اليوم الى وقت لاحق في ضوء ارتباطات الشرع الخارجية وزيارته المزمعة للعاصمة البلجيكية.

شارون يحاول إقناع واشنطن بأن علاقات إسرائيل مع روسيا لصالح الغرب

تل أبيب: نظير مجلي

أكدت مصادر مقربة من وزير الخارجية الاسرائيلي، اريل شارون، انه خلال زيارته للولايات المتحدة، حاول اقناع الادارة الاميركية، بان العلاقات الوطيدة التي يقيمها مع السلطات الروسية تصب في النهاية في مصلحة الغرب ولن تمس مصالح حلف الأطلسي.

جاء هذا تعقيبا على الانزعاج الاميركي من عدة انباء كشفت اخيرا عن تطور علاقات تعاون غير عادية بين اسرائيل وروسيا وبدت مفاجئة بمضمونها وبابعادها.

واتضح ان اسرائيل تدخلت لدى ادارة صندوق النقد الدولي حتى توافق على منح قرض بقيمة 4,8 مليار دولار الى الحكومة الروسية حتى تتمكن من بدء اعادة القروض التي كانت استلفتها من الصندوق، منذ انهيار النظام الشيوعي في موسكو.

وتبين ان المساعي الاسرائيلية يقوم بها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مباشرة، وليس فقط وزير الخارجية شارون، المعروف بتقربه من موسكو في السنوات الأخيرة. فقد اتصل نتنياهو بنائب رئيس صندوق النقد الدولي، البروفسور ستانلي فيش، وطلب منه ان يعمل على تحرير القرض الى روسيا «من اجل تشجيعها على وقف دعم الآلة العسكرية في ايران وسورية والعراق». وقال نتنياهو خلال محاولته، ان رئيس الحكومة الروسي، يفجيني بريماكوف، تعهد له خلال لقائه به في موسكو قبل اسبوعين، باعادة النظر في سياسة الدعم العسكري لتلك الدول وان يخفف من صفقات الأسلحة معها ويوقف مساعدة اي منها على تطوير اسلحة غير تقليدية.

جورجيا تطالب إسرائيل بـ100 دولار عن الملاعق التي سرقها وفد نتنياهو

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قدمت حكومة جورجيا فاتورة حساب رسمية الى السفارة الاسرائيلية في تبليسي، تطالبها فيها بالتعويض عن عدة حاجيات سرقت من بيت الضيافة الرئاسي، خلال زيارة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي، للدولة.

ومع أن المبلغ المطلوب هزيل (حوالي 100 دولار)، إلا ان هدف الفاتورة رمزي، وجاء ليعبر عن الاشمئزاز والغضب الشديين من ظاهرة السرقة نفسها، خصوصا ان الحديث يجري عن حاشية رئيس حكومة، جرى تكريمها بالاستقبال في بيت الضيافة الرئاسي وليس في فندق. والمسروقات المذكورة في الفاتورة هي: عدة ملاعق وشوك وسكاكين، ومناشف صغيرة ومتوسطة وعادية، وجهازا ريموت كونترول للتلفزيون، وفرشاة ملابس.

«المرصد الإسلامي» يتهم الـ«سي.آي.إيه» بملاحقة الأصوليين وتسليمهم لمصر

لندن: محمد الشافعي

اتهمت لجنة حقوق الانسان الدولية المنبثقة عن «المرصد الاعلامي الاسلامي» (منظمة اصولية) ومقرها لندن اجهزة الامن الاميركية بمطاردة الشباب الاصوليين، واعتقالهم، والتحقيق معهم، ثم تسليمهم الى القاهرة، لتقوم بتعذيبهم، قبل احالتهم الى المحاكم العسكرية، لتصدر الحكم باعدامهم.

وقال بيان المرصد الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، ان المخابرات الاميركية اعتقلت، مجموعة من الاصوليين كانوا يعملون في مجال الاغاثة الاسلامية، في البانيا، وقامت بالتحقيق معهم، ثم سلمتهم الى السلطات المصرية، حيث تعرضوا الى التعذيب الشديد، واحيلوا الى القضاء العسكري في هذه القضية، التي عرفت باسم «العائدون من البانيا».

واكد بيان «المرصد الاسلامي» الذي حمل عنوان «اميركا تختطف الشباب المسلم من اذربيجان والبانيا وجنوب افريقيا، وتسلمهم الى مصر ليلاقوا حتفهم»، اختطاف ثلاثة من الشباب المصريين في باكو عاصمة اذربيجان، يوم 20 اغسطس (آب) 1998، وبعد التحقيق معهم لمدة عشرة ايام، قاموا بتسليمهم الى اجهزة الأمن المصرية في الاول من سبتمبر (ايلول) الماضي، التي قامت بتسليمهم الى الادارة العامة لمباحث امن الدولة المصرية، ولم يظهر لهم اثر الا في يوم 15 مارس الماضي، بقاعة المحكمة العسكرية العليا في منطقة هاكستب بشمال القاهرة، عندما قدم اثنان منهم الى المحاكمة هما احمد سلامة مبروك وعصام محمد حافظ مرزوق، اما الثالث وهو ايهاب محمد عبد الله صقر، فما زال يخضع للتحقيق، تحت وطاة التعذيب، ومازال مصيره مجهولا».

وادان المرصد ما وصفه باحكام الاعدام المعدة سلفا، المنتظر صدورها من المحكمة العسكرية بالقاهرة اليوم، في القضية رقم 89/8، وقال البيان «ان الاعترافات المنسوبة الى المتهمين الذين يحاكمون حضوريا في هذه القضية، هي وليدة الاكراه والتعذيب».

واضاف بيان المرصد الاسلامي «لقد ثبت من خلال جلسات المحاكمة، ومن ملفات التحقيق، في القضية، ان المتهمين، تعرضوا للتعذيب، لمدد تتراوح بين شهرين، واربعة اشهر، في مبنى الادارة العامة لمباحث امن الدولة، بمنطقة لاظوغلي».

وادعى البيان تعرض المتهم عبد الغفور محمد عبد القادر فرحات، يوم 9 سبتمبر الماضي، لمصدر تيار كهربائي، بساقيه اليمنى واليسرى، وسكب ماء نار على منطقة العورة من جسده (خصيتيه)، والضرب بمنطقة البطن، وتم عرضه على النيابة، بتاريخ 7 نوفمبر الماضي، ثم ايداعه مستشفى سجن ليمان طرة.

واكد البيان تورط المخابرات الاميركية، وبعض الانظمة الاخرى، في ما وصفه «بجريمة تسليم الأصوليين، بما يتعارض مع القانون الدولي، في قيام الدول، بتسليم او ابعاد اشخاص، الى بلدان يحتمل ان يكونوا فيها عرضة لمبدأ «عدم الارجاع القسري» المعترف به دوليا والملزم لجميع الدول».

ومن جهة اخرى قال بيان صادر عن «المرصد الاسلامي» من مكتبه بالقاهرة (المرة الاولى التي يعلن فيها القائمون على المرصد وجود مقر لهم بالعاصمة المصرية) ان الدفاع في قضية «العائدون من البانيا»، لم يستطع ان يلتقط انفاسه، وتقديم حججه وادلته القانونية، امام القضاء العسكري، ودون ان يتسلم وثائق الطب الشرعي، التي تثبت تورط اجهزة الامن في تعذيب المتهمين، ودون ان يتمكن الدفاع في الوقت ذاته من مقابلة المتهمين، الا لدقائق معدودة، عبر الاسلاك والحواجز الفاصلة.

وقال البيان «قبل صدور الاحكام في قضية «العائدون من البانيا»، جاءت الاشارة سريعة من السلطات المصرية، بتكريس سياساتها بحرمان الاصوليين من التقاضي امام قاضيهم الطبيعي، باحالة عدد آخر من ابناء الحركة الاسلامية، والموقوفين منذ عام 1996، الى المحكمة العسكرية فيما عرف باسم قضية «قصر المنتزه».

واتهم البيان قاضي المحكمة العسكرية بعدم التجاوب مع مطالب المتهمين في قضية «العائدون من البانيا»، عندما ابلغ المتهم احمد النجار، قاضيه خلال الجلسات، انه علم بالقبض على زملائه احمد سلامة مبروك، ومحمد سعيد العشري، العشري، وعصام محمد حافظ وانهم موجودون في اقبية مباحث امن الدولة في لاظوغلي، رغم انهم يحاكمون في هذه القضية غيابيا».

في خطوة نحو الإنسان البيوني.. باحثون يزرعون السليكون في خلايا بشرية ويجعلونها تتفاعل مع الأعصاب

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة مثيرة قد تفتح الطريق لصنع انسجة بيونية، اي بيولوجية - الكترونية، تتفاعل فيها الخلايا الحية مع رقائق سليكونية بمجسات الكترونية، نجح باحثون في جامعة دي مونتفورت البريطانية في ليستر في زرع شرائح صغيرة من السليكون المثقب داخل خلايا من اجسام الحيوانات اللبونة، وراقبوا نمو الخلايا مع الشرائح السليكونية.

واكد فريق من الباحثين في الجامعة برئاسة سو بيليس، انه راقب نمو الخلايا الحية التي ادخلت فيها الشرائح السليكونية لفترة عشرة ايام، لم تسجل فيها نتائج لظهور اي مواد سامة بسبب زرع الشرائح.

وقالت بيليس الاستاذة المتخصصة في تطوير المواد المتقدمة بالجامعة في بيان لها، ان القدرة على انماء واكثار خلايا حية من اللبائن على شرائح سليكونية، اضافة الى عدم تسجيل اي مركبات من السموم، كما بدا للفريق اثناء اجراء البحث، تشير الى امكانات واسعة لتطوير تقنيات بيونية متفاعلة آمنة في المستقبل. واظهرت الابحاث ان جهاز المناعة الحي يتقبل زراعة السليكون. الا انها اكدت على ضرورة اجراء ابحاث اوسع للتأكد من خلو الخلايا الحية التي تزرع فيها الشرائح السليكونية المثقبة، من السموم.

وتصمم التقنيات البيونية بوضع رقاقات سليكونية الكترونية داخل الانسجة الحية تتواصل مع الجهاز العصبي للجسم، يستطيع الدماغ ارسال واستقبال الاشارات منها والتحكم باعمالها. وتوضع مثل هذه التقنيات حالياً خارج جسم الانسان او تطور في حيز مختبري خاص، وهي تصمم لتتواءم مع الانسجة الحية الطبيعية. لكن السليكون المثقب يوفر نوعاً جديداً من المواد البيولوجية الواعدة، خصوصاً مع امكانات صنع مجسات منه تتواصل مع الجهاز العصبي. وقد يساعد ذلك على صنع اطراف صناعية الكترونية او رقائق لتقوية السمع والبصر.

وجاء اكتشاف التوائم الشرائح السليكونية المثقبة مع الخلايا الحية ضربة حظ للعلماء الذين كانوا يحاولون صقل السليكون كهربائيا باستخدام محلول موصل للكهربائية يحتوي على حامض الهيدروفلوريك، وهي عملية تزيد من فاعلية السليكون.

وقالت سو بيليس في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الفريق قد درس نمو مختلف انواع الخلايا على السليكون وعلى مواد اخرى مثل التيتانيوم والبلاستيك، ولأن السليكون يمكن ان يستخدم الكترونيا بشكل افضل، فقد انصب الاهتمام عليه. وجرى التركيز على دراسة تفاعل الخلايا العصبية للفئران مع السليكون ولم تظهر الاختبارات وجود اي مواد سامة انتشرت في الوسط الحي داخل المختبرات.

ولدى سؤالها عن احتمالات تطوير تقنيات بيونية متقدمة وانتاج انسان بيوني قالت ان هذه التقنيات قد تنتشر خلال 25 عاما.

عيديد الابن يحاول إصلاح ما أفسده والده مع واشنطن

مقديشو: سكوت بيترسون *

حتى بالنسبة لمعايير الصومال، المعروف باعمال العنف، اشتهرت منطقة بيرمودا خلال الحرب المدنية التي دامت تسع سنوات بانها اكثر مناطق العاصمة مقديشو خطورة.

لذلك تخيل الدهشة المحلية في بيرمودا عندما قام جنرال الصومال الشاب، الذي خدم سابقاً في البحرية الاميركية ويتحدث لهجة اميركية مرتديا ربطة عنق، بزيارة بيرمودا رسميا لاعادة افتتاح طريقها الرئيسي. وهتف احد الشباب المتحمسين من وسط الجموع الغفيرة التي تحلقت حول الطريق خلال الاحتفال قائلا «انظر حولك، هنا بيرمودا، هنا يسود السلام، انظر لقد بدانا اعادة التعمير والبناء».

ونادرا ما يضيع زعماء الفصائل الصومالية وقتهم في مثل هذه الاحتفالات لكسب تأييد العامة ذلك لانها تتسم بخطر شديد مصدره القناصة المسلحون المنتشرون في كل مكان. وقليل من الناس في الصومال يتذكر اخر مناسبة حمل بها احد الجنرالات المقص لقطع الشرائط الاحتفالية بمناسبة بناء شيء لا تدميره.

ويصف حسين عيديد نفسه انه من خامة جديدة مختلفة عن خامات الزعماء السابقين. ورغم انه لا يزال في الثلاثينات من عمره فإنه اكثر الرجال المتمتعين بقوة متنفذة داخل الصومال، الى جانب امتلاكه مجموعة من المحاربين الاشداء. مع ذلك فله خصماء عنيدون بعضهم ينتمي لنفس قبيلته. ويتسلم عيديد زمام الامور في وقت يعتقد معظم الصوماليين ان نفوذ زعماء الحرب فيه بات ضعيفاً. اذ كان الصوماليون في السنوات الماضية يتسابقون الى القتال في صفوف قبائلهم، ولكن اليوم يضطر الرجال مثل حسين عيديد دفع رواتب لمحاربيهم حتى يقاتلوا الى جانبهم.

وكان والد عيديد الجنرال محمد فرح عيديد تخلص من محاولات القبض عليه من قبل صفوة الكوماندوز الاميركيين عام 1993. وابن الجنرال عيديد حينها انه عقبة في وجه اعادة «بناء الأمة» الصومالية، وذلك بعد قتل 24 باكستانيا من العاملين في قوات حفظ السلام على يد رجال من قبيلة الجنرال عيديد. وقد دفع ذلك اميركا فيما بعد لرصد 25 الف دولار مكافاة لمن يقتله.

وتتوجت محاولات مطاردة عيديد الى مقتل 18 اميركيا. ودفعت مشاهد الصوماليين وهم يسحلون جثث الجنود الاميركيين مهللين عبر شوارع الصومال في 4 من اكتوبر 1993 الى تغيير مفاجئ في السياسة الاميركية ازاء الصومال والانسحاب منها.

وكانت الصومال اعتبرت من قبل مراقبين كمسالة لاختبار «النظام العالمي الجديد»، تحل خلالها النزعات الانسانية الاغاثية بدل الاعتبارات الاستراتيجية للحرب الباردة. ولكن النتيجة ان الصومال جعلت اميركا اقل استعدادا على التدخل خارجياً.

وقتل عيديد الاب متأثراً بجراحه جراء اطلاق للنار عليه في اغسطس (آب) 1996. ومنذ ذلك التاريخ وعيديد الابن يحاول حمل الشعلة السياسية والعسكرية لقبيلته المتنفذة. ويقول عيديد في مقابلة مهمة معه «ان هدفي الاساسي هو استكمال اعمال والدي، وايجاد صومال جديدة للاجيال الشابة حتى تسير في اتجاه جديد... ان الجيل القديم لا يعرف شيئاً غير القتال. والواقع الآن في الصومال ان الشباب هم المسكون بزمام الامور». الا ان العديد من الصوماليين ينظرون الى عيديد الشاب كشخص غامض، بسبب علاقاته الوثيقة بالولايات المتحدة التي تتصادم مع التبرم الواسع حيال المغامرة الاميركية السابقة في الصومال.

ويقول عيديد انه يرغب في «ردم الفجوة» بين البلدين. ولكن هذا الرجل الذي هاجر الى الولايات المتحدة في سن الرابعة عشرة مع امه بعد انفصال والديه، واصبح مواطنا اميركيا درس وتخرج من مدرسة كوفاينا قرب لوس انجليس، وحتى عام 1995 كان يدرس لنيل شهادة الهندسة في جامعة كاليفورنيا.

وعندما يشير في حديثه الى «بلادي» فانه يقصد الولايات المتحدة. وهو يفاخر في انه عريف احتياطي في البحرية الاميركية.

وخلال التدخل الانساني الاميركي الاولي للسيطرة على المجاعة التي اجتاحت البلاد في ديسمبر 1992 خدم عيديد لمدة ثلاثة اسابيع داخل الصومال كمترجم وضابط اتصال. ويعلق عيديد على تلك الاسابيع «لقد لعبت دوري ذاك لمساعدتهم (الاميركيين) في النجاح... وقد شعرت آنذاك انني قادر على رد شيء ما لبلادي (الولايات المتحدة)، وعلى تقديم خدمة نافعة لشعبي (الصوماليين)». ويضيف «لقد دفعوا تكاليف دراستي في الجامعة والمدرسة وتكاليف تدريبي ايضا.. ولذلك فانني مدين للولايات المتحدة كصومالي».

وقد ضحك عيديد عندما سالته ان كان يعد نفسه «جنرالا عسكريا»، ضحكة تذكر بضحكة والده المميزة التي كانت تتصف بالمجاملة والخداع. ويقول بعض المنتقدين انه رغم بقاء عيديد الابن سنة بصحبة ابيه الذي كان استاذا في تدبره لسياسات القبيلة، فإن عيديد الابن لا يزال على غير دراية كاملة بالهيكل القبلي التقليدي الصومالي. ولذلك فإن عددا من كبار السن الاكثر تجربة غالباً ما سيديرونه ويحركونه.

وقد علق احد المستشارين المقربين «ان الابن يختلف عن والده» وكان اشار الى ان الاختيار المفاجئ لعيديد كان حلا وسطا قرره كبار السن التابعون لفخذ هابر جيدر المنشق. ويهيمن هذا الفخذ القبائلي على الفصائل السياسية التي تدير جنوب مقديشو وجنوب ووسط الصومال. ويعلق عيديد على الوضع بقوله «نحن نتعامل مع اشخاص لم يدرسوا العلوم السياسية رقم 101... وهم لا يدرون ما معنى حكومة او ميثاق لأنهم لا يعرفون سوى الرصاص».

وتسود المجتمع الصومالي اليوم العداوات القبلية والثارات الدموية التي لا يدري احد الآن اصلها. ويضيف عيديد «ان عقلي لا ينظر باتجاه الحرب.. واستلهم الولايات المتحدة في طريقة الحكم التي ارغبها».

ويضيف عيديد ان العيش في لوس انجليس وتحصيل خلفية عسكرية لم يكونا بالأمر «الهين.. لقد كان عملا شاقا. ولم يقم احد في الصومال باي شيء يشبه ذلك، لأني آت من اميركا بعقل صاف».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»



المقدونيون يتراجعون عن تحفظهم على المساعدات الأردنية بعد وصول الملكة رانيا

عمان - «الشرق الاوسط»: تحفظت السلطات المقدونية ولبضع ساعات اول من امس على المساعدات الاردنية الانسانية التي نقلتها طائرة شحن تابعة لسلاح الجو الملكي الاردني، الى الحدود المقدونية الكوسوفية، الى اللاجئين الالبان الكوسوفيين، وحاولت الاستيلاء عليها انطلاقا من انهم بحاجة لهذه المساعدة لسكانهم.

واثار موقف السلطات المقدونية اشكالا حسم بوصول الملكة رانيا التي حطت طائرتها والوفد المرافق لها في مكان آخر بعيد عن الحدود مع كوسوفو. كما هدد الوفد الاردني باعلام الصحافة التي كانت تنتظر وصول ملكة الاردن الى مخيم ستينكوفيتش ان مقدونيا تريد المساعدة لها. واشرفت الملكة رانيا حسب قول وزير الاعلام الاردني ناصر اللوزي بنفسها على توزيع هذه المساعدات التي شملت مواد غذائية وخيما وادوية. وقال اللوزي لـ«الشرق الأوسط» «ان الملكة رانيا اشرفت على توزيع المساعدات للمتضررين من اطفال ونساء وشيوخ من شعب البان كوسوفو في مقدونيا». واوضح اللوزي ان «الحكومة الاردنية سترسل مزيدا من المساعدات خلال الايام القليلة المقبلة».

ورافق الملكة رانيا في رحلتها هذه وهي الاولى الى خارج الاردن منذ تتويجها ملكة في 21 مارس (آذار) الماضي، وفد رسمي ضم الأمير علي بن الحسين الأخ الأصغر غير الشقيق للملك وابن عمهما الأمير طلال بن محمد ووزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية عبد السلام العبادي.

الأمن المغربي يعتقل 6 جزائريين كانوا يعتزمون الهجرة سرا إلى أوروبا

الرباط - «الشرق الأوسط»: القت السلطات الأمنية المغربية أول من أمس القبض على ستة جزائريين كانوا يخططون للهجرة إلى أوروبا عبر مدينة مليلية المحتلة المحانية لمدينة الناضور شمال المغرب.

وأكدت مصادر مطلعة في مدينة احفير بمحافظة بركان بولاية وجدة (شرق المغرب) في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن المعتقلين الستة تم استنطاقهم وسيقدمون للمحاكمة.

وأضاف المصدر أنه بخلاف ادعاءات السلطات الجزائرية التي تنفي أن تكون السلطات المغربية تعتقل أسبوعيا مواطنين جزائريين في وضعية غير قانونية يرغبون في الهجرة إلى أوروبا، فإن السلطات الأمنية عبر الشريط الحدودي أو في الطريق الرابطة بين وجدة والناضور، تعتقل عددا من المهاجرين السريين الجزائريين وسجلاتهم موجودة في أقسام الشرطة ولدى العدالة.

الاتحاد العمالي في لبنان يقرر «التظاهر سلميا» رفضا لزيادة أسعار البنزين والضرائب الجديدة

أبو رزق: ندعم مسيرة رئيس الجمهورية ونعارض سياسة الحكومة الضريبية

بيروت: «الشرق الاوسط»

حدد الاتحاد العمالي العام في لبنان يوم الاربعاء المقبل موعداً لـ «التظاهر سلمياً» امام مقر مجلس الوزراء، تأكيداً لـ «رفضه الضرائب والرسوم المرهقة ولا سيما زيادة اسعار البنزين» التي اقرها مجلس الوزراء (الاربعاء الماضي) في معرض توفير واردات للموازنة العامة. كما قرر الاتحاد التظاهر في اتجاه مجلس النواب لدى المباشرة بمناقشة مشروع قانون الموازنة الجديدة.

وترافقت مقررات الاتحاد العمالي مع سلسلة مواقف متباينة من الضرائب والرسوم الجديدة، توزعت بين اعتبارها «عادلة» وبين رفضها لما تشكله من «ثقل معيشي» يلقى على عاتق الفئات الشعبية.

وعقد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي، امس، اجتماعاً استثنائياً برئاسة ابو رزق، وأصدر المجتمعون بياناً اكدوا فيه «دعم الاتحاد لمسيرة الانقاذ التي يقودها (رئيس الجمهورية) العماد اميل لحود» داعياً الى «تعجيل مضامينها في التغيير الحقيقي على المستويات كافة».

واضاف البيان «ان الاتحاد سجل في موضوع الضرائب والرسوم ملاحظات منها ان التركيز ما زال قائماً على الضرائب غير المباشرة والرسوم التي تطال المستهلكين العاديين وغالبيتهم عمال وأجراء ومحدودو دخل، والتي تتصف بعدم العدالة والآثار التضخمية الواسعة والتي تتناقض مع وجوب البحث الملح عن مطارح ضريبية اكثر جدية ومع ضرورات التعامل مع التحولات الاقتصادية الحاصلة في العالم اليوم. وإن الرسوم الجديدة تطال، بقدر لا يحتمل، مادة البنزين التي نكرر معارضتنا الشديدة لها لاعتبارات عدة اقلها انها تصيب المواطنين كلهم وبقوة في غياب نقل عام جدي. وباستثناء ضريبة الدخل والارباح التي لم تتضح تفاصيلها بعد، فإن الحكومة لم تأخذ بالاقتراحات الكثيرة لاستهداف الثروة بدلاً من الفقراء والمستهلكين العاديين، ونعجب - بل نستنكر - كيف الغى مجلس الوزراء ضريبة سندات الخزينة واستعاض عنها بالبنزين، وكيف لم يقر اي تخفيض على فائدة السندات، وكيف يتم تجاهل ضريبة عمليات القطع وكيف تخفض ضريبة العمليات العقارية (الا للانتقال وهو حق انساني) وكيف تعفى الشركات العقارية كسوليدير، وكيف ترجأ ضرائب الأملاك البحرية المغتصبة الى ما لا حدود، وكيف تزاد الرسوم على الهاتف الخليوي ويدفع ثمنها المستهلكون بدل أن يعاد النظر بشروط العقد القائم مع الشركات وتفرض الضريبة على هذه الشركات، وكيف وكيف وكيف... علماً ان كلاً من هذه الضرائب والرسوم يوفر عائدات اكثر من البنزين وعلى سبيل المثال نذكر ان نقطة واحدة على فائدة السندات تكلف الدولة نحو 210 مليارات اي اكثر مما قدر للرسم الاضافي على البنزين (نحو 185 مليارا حسب وزارة المال) (...) إن السياسة الحكومية المعتمدة في الشؤون المالية والاقتصادية والاجتماعية ما زالت تعتمد طرقاً سهلة جزئية وليست هي ما ينتظره العمال وسائر المواطنين من معالجات جذرية عميقة».

وخلص الاتحاد العمالي في بيانه الى القول انه «يستنكر ايضاً استمرار تجميد الأجور بدون وجه حق منذ اكثر من ثلاث سنوات على التوالي ويؤكد ان هذه الضرائب المرهقة لن تزيد الأزمة المعيشية وبالتالي شروط الاستقرار الا تعقيداً في ظل استمرار بل اتساع الازمة الاقتصادية» وتعبيراً عن رفضه للضرائب والرسوم المرهقة لا سيما منها الرسم الاضافي الجديد على البنزين وللضغط من اجل تحقيق المطالب المعيشية وفي طليعتها تصحيح الأجور، ومع تأكيده على دعم مطالب السائقين العموميين وما سيتقرر بشأنها في اجتماع اتحادي النقل الثلاثاء المقبل، يقرر المجلس التنفيذي:

1 - تنظيم تظاهرة وطنية سلمية تنطلق عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء 21 ابريل (نيسان) الحالي من منطقة البربير في اتجاه مقر مجلس الوزراء (المتحف).

2 - تنظيم تظاهرة من ساحة بشارة الخوري في اتجاه مجلس النواب يوم البدء بمناقشة الموازنة الجديدة لمطالبة مجلس النواب بتصويب الخلل الحاصل في الموازنة ولإرساء سياسات اقتصادية واجتماعية عادلة وسليمة.

3 - الاستمرار في التحرك الديمقراطي المتعدد الاشكال وبوتيرة تصاعدية لتحقيق المطالب».

وفي معرض رده على اسئلة الصحافيين تساءل ابو رزق «لماذا لا تخفض اسعار البنزين عندما تنخفض الاسعار العالمية؟». وقال «ان الاتحاد قرر التحرك ضمن الأطر الديمقراطية، وانه يدعم مسيرة الانقاذ التي يقودها العماد لحود، لكننا لا ندعم سياسة الحكومة التي تجعل الفقراء يتحملون اعباء مالية كثيرة، وهناك مصادر غير البنزين يمكن اعتمادها لتمويل موارد الخزينة».

في غضون ذلك، تواصلت ردود الفعل المتباينة على الزيادات الضريبية، وقال النائب صلاح الحركة «ان مشروع الموازنة هو محاولة جيدة لمعالجة الاوضاع الراهنة» ولاحظ «ان الحكومة تجاوبت مع مطالب المواطنين بالابتعاد عن فرض رسوم وضرائب كبيرة تثقل عليهم همهم المعيشي الحالي في اقرارها للخطوات الضرورية لمعالجة المشاكل المالية والنقدية والاقتصادية».

وقال النائب حبيب حكيم «ان قرارات مجلس الوزراء لخفض العجز ومعالجة الازمة المالية والاقتصادية الخانقة ليست شعبية». ولفت الى «ان قراءة جدية للقرارات وللموازنة وللجدول رقم 9 ستجعل اللبناني يتفهم هذه القرارات، لأنه يعلم ان هذه الاموال التي سيدفعها هي بداية علاج جدي وستعود عليه بالفائدة» داعياً الاتحاد العمالي العام الى «التروي قبل اتخاذ اي قرارات سلبية».

ولاحظ النائب تمام سلام «ان تأثيرات مقررات مجلس الوزراء جاءت مقبولة وأحدثت صدمة معتدلة اقتصادياً واجتماعياً مما يدفعنا الى النظر بأمل الى تعزيز الاستقرار المالي وانعكاسه الايجابي على اجواء الاستثمار».

وقال سلام «ان الجدية في معالجة موضوع الموازنة تركت اثراً طيباً في الاجواء العامة على الرغم من الزيادات التي طرأت على العديد من المواد والسلع واهمها الزيادة على البنزين».

ودعا النائب عبد اللطيف الزين الاتحاد العمالي العام والهيئات الاقتصادية الى «التعاون ودعم الحكومة في مشروع الموازنة خصوصاً ان هذه الهيئات هي من الاركان الاساسية في مسيرة الانقاذ التي بدأها هذا العهد».

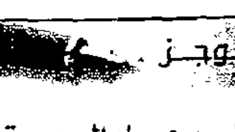
واثنى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله على «الجهود المبذولة من قبل الحكومة اللبنانية على صعيد عصر النفقات وتخفيض العجز في الموازنة، وصولاً الى اعادة الانعاش الاقتصادي الذي يمر بحالة من الركود نتجت عن اسباب كثيرة، ابرزها الديون والرشاوى والهدر الذي رافق بعض الصفقات السابقة».

وقال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في خطبة الجمعة امس «حذرنا وطالبنا بعدم الزيادة على البنزين نظراً لما له من مفاعيل قد تستغل وتوظف في غير محلها».

وفي مقر البطريركية المارونية في بكركي نقل النائب اللبناني منصور غانم البون عن البطريرك نصر الله صفير «ارتياحه للموازنة واعتباره انها عادلة».

وقال البون «ان الموازنة جاءت عادلة ولم تصب الطبقات الشعبية ذات الدخل المحدود، وهي استوعبت الارقام التي لم تكن ملحوظة في الموازنات السابقة».

ولاحظ النائب ايلي سكاف «ان الموازنة درست بدقة ولا اتصور اننا سنلاقي العجائب، واقول اننا جميعاً مسؤولون ويجب ان نشارك الفقير حسب امكانياته والغني حسب امكانياته».



الحريري عاد إلى بيروت

بيروت - «الشرق الاوسط»: عاد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى بيروت أمس آتيا من دمشق التي كان وصلها أول من أمس في ختام زيارة للمملكة العربية السعودية. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز قد استقبلا الحريري خلال زيارته مدينة جدة كما التقاه الملك الاردني عبد الله بن الحسين الذي كان في زيارة رسمية الى السعودية آنذاك.

«حزب الله» يندد بإبعاد مواطنين من شبعا

بيروت - «الشرق الاوسط»: ندد عضو مجلس شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك بإقدام «العدو الصهيوني على إبعاد عدد من أبناء بلدة شبعا المحتلة» معتبراً «ان ما حصل يدل على خوف العملاء اللحديين والصهاينة من حالات الانتفاضة في قرى وبلدات الشريط المحتل والالتحاق بركب المقاومة في مواجهة العدو». وقال يزبك في خطبة الجمعة أمس: «لم نعد نأمل بأي من المؤسسات والمحافل الدولية، وأملنا وثقتنا فقط بقدراتنا وإمكانياتنا الذاتية واعتمادنا على الشعب الذي يتنامى ارتباطه يوماً بعد يوم بالمقاومة وبات لسان حال الجميع انه لا أمل للعدو الغاصب أمام المقاومة».

المخيمات الفلسطينية في صيدا تضرب لثلاثة أيام

بيروت - «الشرق الاوسط»: بدأت المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا امس اضراباً يستمر 3 ايام بدعوة من «اللجان الشعبية الفلسطينية» احتجاجاً على «تقليص خدمات وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» وعدم اتخاذ قرارات حاسمة بشأن الفساد الاداري والمالي المستشري في أروقة هذه المؤسسة الدولية».

شمس الدين يستقبل وفد الأمانة العامة لبطاركة الشرق

بيروت - «الشرق الاوسط»: اطلع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين من وفد الأمانة العامة لمجلس بطاركة الشرق الكاثوليك الذي زاره امس برئاسة الامين العام للمجلس الأب خليل علوان، على «اجواء المؤتمر الاول لبطاركة اساقفة الشرق الكاثوليك الذي سيعقد في لبنان من 9 الى 20 مايو (ايار) بمناسبة حلول سنة الألفين».

سيدات فلسطينيات يتذكرن موتاهن في الذكرى الحادية والخمسين التي صادفت امس لمجزرة دير ياسين التي ارتكبتها القوات الصهيونية عام 1948 ضد ابناء هذه القرية (أ.ف.ب)

مسؤول فلسطيني: عرفات يميل إلى تأجيل إعلان الدولة إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية

لندن - هانوي: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يميل الى تأييد تأجيل الاعلان عن الدولة في 4 مايو (ايار) خصوصاً ان جميع الزعماء الغربيين الذين التقاهم وفي مقدمتهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزراء بريطانيا توني بلير الى جانب رئيس وزراء اليابان وروسيا، نصحوا بتأجيل الاعلان على الاقل الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في 17 مايو (ايار) المقبل حتى لا يحرج انصار السلام في اسرائيل الامر الذي سيزيد فرص فوز اليمين الاسرائيلي ممثلا برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في هذه الانتخابات.

وكان الرئيس عرفات قد وصل الى هانوي في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية، قادما من طوكيو بعد توقف قصير في العاصمة الاندونيسية جاكرتا اجتمع خلالها مع الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي. وحظي عرفات باستقبال رسمي حافل يعبر عن عمق العلاقات الثنائية الدافئة بين الجانبين0

وتأتي زيارة عرفات هذه حسب وزارة الخارجية الفيتنامية بناء على دعوة من الرئيس الفيتنامي تران دوك لونغ. واجتمع عرفات لدى وصوله مع الرئيس لونغ ثم الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي لي خا فيو ووزير الخارجية نجوين مانة كام، قبل ان يغادر فيتنام مساء. وهذه سابع زيارة يقوم بها عرفات لفيتنام منذ عام 1970. وتمت آخر زيارة عام 1996.

واختصر عرفات اول من امس زيارته طوكيو والغى مؤتمراً صحافياً كان مقرراً في ختام الزيارة لاسباب ارجعتها وزارة الخارجية اليابانية الى الارهاق الذي اصاب كثافة برنامج اليوم السابق. وغادر عرفات اليابان قبل الموعد المقرر بساعتين.

وقال مسؤولون يابانيون في طوكيو ان الرئيس عرفات لمح خلال محادثاته معهم الى انه لن يعلن قيام دولة فلسطينية قبل الانتخابات الاسرائيلية. واضافوا ان عرفات ابلغ كيزو اوبوتشي رئيس وزراء اليابان ان كل الدول التي زارها اخيرا اعربت عن تأييدها للحكم الذاتي الفلسطيني وحثته عل عدم اعلان قيام دولة فلسطينية قبل هذه الانتخابات.

الى ذلك قللت اسرائيل امس من اهمية استحقاق 4 مايو وطالبت في الوقت نفسه بالبدء بمفاوضات. وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان «4 مايو ليس تاريخا نهائيا انه فقط هدف». واضاف «من جهة اخرى فان اياً من التواريخ التي نصت عليها اتفاقات الحكم الذاتي لم تحترم حتى الآن».

وتابع بار ايلان ان «المهم هو التوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي (للاراضي الفلسطينية) والمفاوضات حول هذا الملف يمكن ان تستمر عاما او اثنين او ثلاثة اعوام فالامر الاساسي هو التوصل الى حل جيد». وردا على سؤال حول ما سيجري في 4 مايو - قبل 13 يوما من الانتخابات العامة في اسرائيل - اكتفى بار ايلان بالقول ان اسرائيل «مستعدة في اي وقت للبدء بمناقشات حول الوضع النهائي مع الفلسطينيين». وقال «لدينا اتصالات مع مسؤولي السلطة الفلسطينية لكن حتى الوقت الراهن لم تبدأ هذه المفاوضات بعد».

إعلان الدولة الفلسطينية في 1999/5/4 «الإيجابيات والمخاطر»

أحمد قريع (أبو علاء) *

نقف اليوم امام لحظة تاريخية مفصلية، حاسمة حرجة ودقيقة، في حياتنا السياسية الفلسطينية، حيث بتنا نقترب.. اكثر فاكثر.. من استحقاق الرابع من ايار 1999، وهو التاريخ المحدد لانتهاء المرحلة الانتقالية، ولمحادثات الوضع النهائي.. التي شاءت لها الحكومة الاسرائيلية الحالية ان لا تبدأ في موعدها، لكي تنتهي في مثل هذه الأيام.

فعلى المستوى السياسي الفلسطيني، غدت قضية اعلان الدولة مطروحة على كل المستويات، السياسية الرسمية.. التي تمثل مركز القرار الفلسطيني، والحزبية المختلفة.. باطيافها السياسية متعددة الالوان والاتجاهات، اضافة الى القوى والفعاليات السياسية المستقلة، ناهيك عن حالة الحراك الفكري والسياسي التي تمحورت حول هذه القضية في اوساط المثقفين الفلسطينيين.. من كتاب وصحافيين ومفكرين من شتى الاتجاهات. وكانت الخارطة السياسية المحلية تتجاذبها رؤى مختلفة توزعت بين:

- اتجاه داعم لمسالة اعلان الدولة.
- واتجاه معارض لهذا الاعلان.
- واتجاه محبط ويائس لا يرى في الوردة الا اشواكها، ولا يتوقع رؤية الضوء في نهاية النفق.
- وهناك الاتجاه اللاابالي، المهيا دائماً لكي «يميل حيث الريح تميل».
- وثمة اتجاه يرى ان استعداداتنا السياسية والمؤسسية لم تتضح بعد الى درجة الاقدام على هذه الخطوة، ويرى انه لا بد من التريث والتركيز في هذه المرحلة على البناء السياسي والمؤسسي.. ومن ثم يتم اعلان قيام الدولة.

لكن الغالبية العظمى من القوى الفلسطينية والمنظمات والمؤسسات والجماهير تدعم اعلان الدولة في 1999/5/4.

وإذا ما توسعنا في نظرتنا لتلقي اطلالات على الصعيدين العربي والدولي حيال هذه القضية، فاننا نجد ان الموقف العربي لم يكن حاسماً في التأييد او الرفض، وإن تفاوتت المواقف بين بلد وآخر، وتميز منها مؤخراً الموقفان المصري والأردني الداعمان للمشروع دون التوقف عند التاريخ المحدد مع التاكيد على دعم الدول العربية الاخرى للقرار الفلسطيني خاصة دول الخليج العربي والدول المغاربية. ومع ذلك يمكن تلخيص الموقف العربي كله بانه ظل يستند الى تلك المقولة المحايدة، التي سبق أن ترددت في العديد من الاوقات الفلسطينية الصعبة، وهي التي تركن الى القول المكرر: «نقبل ما يقبل به الفلسطينيون». وان كنا قد استمعنا، وبشكل عام، من معظم الاخوة العرب، نصائح بالتروي ودراسة المسالة بجميع ابعادها وتفاصيلها، مع التوقف تحديداً عند موعدها المقارب لموعد الانتخابات الاسرائيلية، اضافة الى وضع الاحتمالات حول ردود الفعل المتوقعة، اسرائيلياً ودولياً، ونتائج ذلك على اوضاعنا ومستقبلنا. على الصعيد الاسرائيلي، فقد تعاملت الحكومة الاسرائيلية مع مسالة اعلان الدولة بجدية كاملة.. مع استشعار لأبعاده، وإدراك لمعانيه، واضعة مخاطر هذا المشروع الاستقلالي الفلسطيني - من وجهة نظرها - تحت المجهر، مدققة في كل ما ينطوي عليه من انعكاسات حرصت على المبالغة فيها، خاصة انه ياتي مع انتهاء مرحلة انتقالية اكدت الاتفاقات المبرمة والتي وقعتها ووافقت عليها اسرائيل انها لا تزيد عن خمس سنوات اي تنتهي حتماً في 1999/5/4.

وعليه، فقد اثارت المسالة حالة من السعار السياسي في الاوساط السياسية الرسمية الاسرائيلية وفي الاوساط الحزبية بمختلف اتجاهاتها. وكما عودتنا الحكومة الاسرائيلية، فقد شرعت في حملة من التحذيرات المتلاحقة، وتصاعدت الى مستوى التهديد باعادة احتلال المناطق التي تبسط عليها السلطة الوطنية الفلسطينية سيادتها، مع ضم اجزاء من الارض الفلسطينية اليها.

فماذا يعني ذلك؟ ما هي المخاطر الحقيقية الكامنة وراء مثل هذه التهديدات؟

على المستوى الاميركي، فقد حظيت مسالة اعلان الدولة الفلسطينية باهتمام واسع وغير مسبوق من قبل الادارة الاميركية، التي حاولت، وبجهد استثنائي مبذول، استيعاب المسالة بالدعوة لاجتماعات (واي ريفر) واثناء هذه الاجتماعات، حين شاركت لأول مرة بشكل مباشر في محادثات (واي ريفر) على مستوى الرئيس الاميركي نفسه ووزيرة خارجيته، ونائب الرئيس، ومستشار الرئيس للامن القومي طيلة فترة المحادثات التي استمرت لمدة عشرة ايام متواصلة.

ولأن موقف الادارة الاميركية منحاز، كالعادة، الى الجانب الاسرائيلي رغم بعض التصريحات التي لا تشكل موقفا رادعا. فقد جهدت على امتصاص وميض هذا الاعلان، والانتقاص من اهميته السياسية والتاريخية للشعب الفلسطيني ولمشروع السلام في المنطقة، ذلك المشروع التي تم برعاية اميركية في الاساس. وشرعت الادارة الاميركية في التحذير من مخاطر الاعلان باعتباره اجراء احادي الجانب يصدر عن الطرف الفلسطيني، ولذلك، لا يجوز التعامل معه، وينبغي رفضه.. وهو الرفض الذي اكدته الولايات المتحدة الاميركية على لسان رئيسها بيل كلينتون اثر لقائه الاخير بالرئيس ياسر عرفات في واشنطن، وعلى لسان وزيرة الخارجية وغيرها من المسؤولين الاميركيين.

ان الحديث الاميركي عن اعلان الدولة بانه اجراء احادي الجانب، مردود عليه ولا يتفق مع الاتفاقات الموقعة التي حددت 1999/5/4 كحد لا يمكن تجاوزه لانهاء المرحلة الانتقالية.

اما على الصعيد الاوروبي:

فقد تجسد الموقف الاوروبي في البيان التالي نصه:

الاتحاد الاوروبي:

1 - يعيد تاكيد دعمه لحل تفاوضي يعكس مبادئ «الارض مقابل السلام» ويضمن الامن الجماعي والفردي للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

2 - يدعو الاطراف الى اعادة تاكيد التزام المبادئ الاساسية في اطار مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو والاتفاقات التي تلت بما يتوافق وقراري مجلس الامن الدولي 242 و338 ويحض الاطراف على الاتفاق على توسيع المرحلة الانتقالية كما ينص اتفاق اوسلو.

3 - يدعو خصوصا الى معاودة المفاوضات بسرعة بشان الوضع النهائي في الاشهر المقبلة مع تسريعها حتى تنتهي بسرعة ويعرب عن اقتناعه بامكان انجاز المفاوضات في غضون سنة ويعلن عن استعداده لتسهيل انجاز المفاوضات بسرعة.

4 - يحض الاطراف على الامتناع عن القيام بنشاطات تؤثر على نتائج مفاوضات الوضع النهائي واي نشاط يخالف القانون الدولي بما في ذلك اي نشاط استيطاني ومحاربة الاستفزازات والعنف.

5 - يؤكد مجددا حق الفلسطينيين الدائم وغير المشروط في تقرير المصير بما في ذلك خيار دولة ويتمنى تحقيق هذا الحق بسرعة ويدعو الاطراف الى السعي بحسن نية الى حل تفاوضي على اساس الاتفاقات الحالية من دون الاساءة الى هذا الحق الذي يجب الا يكون موضع فيتو. ويعرب عن اقتناعه بان اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية مسالمة قادرة على الاستمرار على قاعدة الاتفاقات الحالية وعبر المفاوضات ستكون الضمانة الفضلى لامن اسرائيل ولقبول اسرائيل كشريك متساو في المنطقة. ويعرب عن استعداده لدرس الاعتراف بدولة فلسطينية في الوقت المناسب مع المبادئ الاساسية التي سبق ذكرها.

6 - يدعو الى معاودة سريعة للمفاوضات على المسارين السوري واللبناني في عملية السلام مما يؤدي الى تطبيق قرارات مجلس الامن 242 و338 و425.

وعلى اي حال، فقد جاء الموقف الايجابي الموحد الصادر عن اجتماع المجموعة الاوروبية الاخير في برلين ليشير الى ان دول الاتحاد الاوروبي اعلنت دون لبس عن تاييدها لاقامة الدولة الفلسطينية في وقت قريب، وجاء في مشروع القرار الذي اعده وزراء خارجية الدول الاوروبية الخمسة عشر، ان: «الاتحاد الاوروبي يدعم حق الفلسطينيين الذي لا يسقط بمرور الزمن في تقرير المصير بما في ذلك خيار اقامة دولة، ويتطلع بامل الى تحقيقه قريبا»، وهو استنتاج طبيعي لحق شرعي اقرته الامم المتحدة مجتمعة عبر قرارها (181) الذي ادخل اسرائيل الى الامم المتحدة كجزء من مكونات القرار وعبر قراراتها الاخرى المتتالية.

ان هذا الموقف الاوروبي يشير الى اتساع دائرة المؤيدين في العالم لاعلان قيام الدولة الفلسطينية.

ليس هذا فقط ولكن الموقف الاهم، هو الموقف الذي اصدرته دول الاتحاد الاوروبي وبلغه سفير المانيا كرئيسة لدول المجموعة الاوروبية، بشان القدس، والذي يرفض صراحة ولا يعترف بوضوح باي سيادة اسرائيلية على القدس الشرقية ولا على القدس الغربية وانما يؤكد ان هذه القضية (اي قضية القدس)، لا تحل الا بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم (181) القاضي بتدويل القدس وقيام دولتين. ان هذا الموقف هو الموقف الاهم الذي يصدر عن دول الاتحاد الاوروبي.

وهو الموقف الذي سيحدث الهزة في الفكر الاسرائيلي المستند الى الغطرسة والغرور والمفتون بالقوة.

وتتعدد المواقف والاجتهادات والتحركات الدولية الاخرى تجاه هذه المسالة، من دول العالم الاسلامي، الى دول عدم الانحياز، الى الدول الاسكندنافية، ثم الى الصين، واليابان، وروسيا، ثم الى كندا.. التي اكدت اخيرا على حتمية قيام الدولة الفلسطينية، وجاء هذا التاكيد على لسان رئيس وزرائها الذي اوضح للرئيس عرفات: ان الدولة الفلسطينية لن تنتظر الى ما لا نهاية.

ومهما التقت مواقف هذه الدول وغيرها او تباينت، فانها تؤكد حقيقة لا يمكن الفرار منها، وهي ان مسالة الدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقام على ارض فلسطين، باتت قضية محورية تثير الاهتمام لدى مراكز صنع القرار على كل المستويات الاقليمية والدولية، وغدت مسالة تحتل موقعا تنشغل حوله اقطار العالم وشعوبه، مثلما تنشغل مراكز البحوث والدراسات واجهزة الاعلام والاتصال الدولية المختلفة.

مهما يكن من تباين الآراء والمواقف، فإن درجة الاهتمام الدولي العالي بهذه القضية، تظل تستدعي حشد الطاقات الفلسطينية واستنفار امكانيات الخيال السياسي الفلسطيني، في سبيل استثمار هذا الاهتمام المتزايد لصالح شعبنا وقضيته الوطنية العادلة.

ان الوضع يطرح علينا اسئلة جدية ومصيرية تتعلق بمستقبل شعبنا وقضيتنا، ويتطلب منا ان نزاوج بنجاح بين السرعة والحسم من جهة والتاني والدقة من جهة اخرى، واضعين مصلحة شعبنا الفلسطيني ومستقبل ابنائه فوق اية اعتبارات، مشددين على ان مهمة استكمال بنائنا الذاتي يجب ان تتحاذى مع اي قرار فلسطيني حاسم حول هذه المسالة.

ان الاستطلاع الشامل للمشهد السياسي الدولي المتعلق باعلان الدولة، يطرح علينا من جديد سؤال الموقف الفلسطيني من هذه المسالة.

- فهل نحن الآن مع الاعلان ام ضد الاعلان؟
- ماذا يعني الاعلان بالنسبة لشعبنا، وماذا يعني التاجيل؟
- ما هي احتمالات ردود الفعل الاسرائيلية ونتائجها المباشرة؟
- ما هو اثر الاعلان على الانتخابات الاسرائيلية؟

ان هذه الاسئلة مع القراءة الدقيقة للواقع المحلي والعربي والاقليمي والدولي، تؤسس للسؤال الجوهري المطروح الآن: ما هو الموقف الفلسطيني المطلوب الآن؟ هل نعلن الدولة دون تاجيل؟ ام ان الوضع يتطلب التروي؟ ام نغض النظر في هذه المرحلة عن مثل هذا القرار؟

الاجابة على هذا السؤال يجب ان تتميز بالوضوح والشفافية، وعليه، فانني ارى ان الاستناد الى المقولة الشهيرة حول «تشاؤم العقل وتفاؤل الارادة» سوف يكون ضروريا في هذه المرحلة.

فنحن مقبلون على قرار ليس سهلا، وتشاؤم العقل يدفعنا الى اعمال التفكير في كل التفاصيل والاحتمالات ودراستها لتحديد وسائل مواجهتها. اما تفاؤل الارادة فإن التجربة التاريخية لشعبنا الفلسطيني، قد علمتنا ان هذا الشعب يمتلك رصيدا لا ينضب من هذا التفاؤل وتلك الارادة، ولا شك ان مثل هذا الرصيد سوف ينفعنا في معارك وجودنا وحريتنا واستقلالنا المقبلة.

استنادا الى ذلك فانني ارى ان الموقف الفلسطيني يجب ان يكون مع اعلان الدولة في الموعد المحدد، مساء الرابع من ايار 1999 او صباح اليوم التالي للأسباب التالية:

اولا: لأن المرحلة الانتقالية حسب اتفاقية اعلان المبادئ اوسلو الاولى والثانية تكون قد وصلت الى نهايتها المحددة... والتنفيذ الامين لهذه الاتفاقية يعني اختتام هذه المرحلة بالنتيجة الطبيعية لها وهو اعلان الدولة الفلسطينية وتحديد حدودها وفق القرارات الشرعية.

ثانيا: ان هذا الاعلان اذا ما ترافق مع اعتراف دولي وفق قرارات الشرعية الدولية قرار 181 وقراري مجلس الامن 242 و338، تكون قد وضعت حدا نهائيا لمقولات «المناطق المحتلة» ليسود بدلا منها تعبير «اراضي الدولة الفلسطينية تحت الاحتلال».

وبسيادة هذا التعبير، سوف تترتب على المجتمع الدولي التزامات سياسية وقانونية واخلاقية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، وبشكل تام عن اراضي الدولة الفلسطينية.

ثالثا: ان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، سوف يشكل دافعا قويا لاستنهاض كل المحفزات النفسية والسياسية والوطنية، لدى جميع ابناء شعبنا بكل فئاته وشرائحه، وفي كل اماكن تواجده في الوطن والشتات، من اجل الاستقلال الوطني والسيادة الناجزة، والانخراط بقوة في عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي لابناء شعبنا في كل مكان. ويسهم في تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

رابعا: ان اعلان الدولة في موعده المقرر سوف يعزز مصداقية القرار الفلسطيني على كافة الصعد، الوطنية والاقليمية والدولية، ويحفظ الاحترام والتقدير للشعارات المرحلية والاستراتيجية الفلسطينية.. وليس مجرد ورقة تكتيكية ينظر اليها من الزاوية الضيقة لمعركة.

خامسا: ان اعلان الدولة الفلسطينية في التاريخ المحدد، هو تاكيد وتطبيق لقرارات الشرعية الدولية التي قالت بالدولة الفلسطينية، وفي مقدمتها القرار 181 الذي نص على قيام دولتين على ارض فلسطين التاريخية. واعلن قيام احدى الدولتين، دولة اسرائيل، في الخامس عشر من ايار 1948، في حين لم تتسن الظروف التاريخية لقيام الدولة الفلسطينية المشغولة بالقرار نفسه، ولم يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على ارض وطنه حتى الآن..

سادسا: ان الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية هو التزام بقرارات الشرعية الدولية التي نصت صراحة على عدم جواز الاستيلاء على ارض الغير بالقوة، وطالبت بانسحاب القوات الاسرائيلية غير المشروط من الاراضي العربية والفلسطينية التي احتلتها في حرب حزيران 1967، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا، وفي مقدمتها قرارا مجلس الامن الدولي 242 و338 ومعها سلسلة هائلة من القرارات الدولية الصادرة عن الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن، والتي اكدت ان مدينة القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية التي احتلت في العام 1967 مما يعني عدم مشروعية خطوات الضم والتهويد التي انتهجتها سلطات الاحتلال واعتبارها اجراءات باطلة.

سابعا: ان اعلان الدولة، سوف يكون الحل الوحيد الذي يملأ فراغ السلطة السياسي والقانوني والاداري الناجم عن انتهاء المرحلة الانتقالية في الرابع من ايار 1999 .

ثامنا: ان قرار اعلان الدولة الفلسطينية قد تم بالفعل في العام 1988 وهو يتمتع باعتراف معظم دول العالم، ولذلك فإن التاكيد على هذا الاعلان مجددا سيسهم في عملية نقل اعلان الاستقلال الفلسطيني من التجريد الى الحقيقة الملموسة والراسخة على الارض.

تاسعا: ان بنية الدولة قد بدات تترسخ على الارض الفلسطينية وان الشروط التي يفترضها فقه القانون الدولي لقيام اية دولة، تتوافر لدينا وهي الارض والشعب والسلطة.

عاشرا: ان اصرارنا على الاعلان عن الدولة في موعدها، سوف يعني حرمان المعادين لهذا القرار في الجانب الاسرائيلي... الذين يطلقون التصريحات العدائية والتهديدات العدوانية من تسجيل انتصار يدعون فيه انهم قد اضطرونا الى التراجع عن قرار تاريخي ومصيري، فيستثمرون ذلك في حملاتهم الانتخابية، ويتشددون مستقبلا في سياساتهم المناقضة لاماني شعبنا بالتحرر والاستقلال الوطني.

وهنا لا بد لنا من التاكيد ان اعلان الدولة لا يعني باية حال من الاحوال وقف المفاوضات بل هو تسهيل لها وتعبيد الطريق لمفاوضات الوضع النهائي التي لا بد لها ان تستمر لبحث قضايا اللاجئين التي لا حل للقضية الفلسطينية ولا سلام بدون حل عادل لها، وقضية المستوطنات والمستوطنين، وقضية القدس شرقها وغربها، وقضية الحدود، وقضايا اخرى كقضية الامن والمياه وقضايا التعاون والتعايش، اما عن ردود الفعل الاسرائيلية فهي اذا ما تحقق الاعتراف الدولي الذي يجب ان يدور جهدنا حولها، وهي لا تعدو ان تكون زوبعة في فنجان وشعارا لحملة انتخابية سيتبارى في ابرازها المتبارون. اما الضم الذي يصرح به رئيس الوزراء الاسرائيلي فانه لا يزيد عن كونه استمرارا لشكل من اشكال الاحتلال البغيض باطل كبطلانه وليست له اية شرعية.

اما التمديد او التاجيل فإن مخاطره كبيرة جدا:

1 - لانه يعني تمديدا ومهلة اخرى لسياسة التوسع الاستيطاني الاسرائيلية، وشق الطرق الالتفافية وتحزيم المدن والقرى الفلسطينية وعزلها عن بعضها.

2 - ولانه يعطي مهلة للمماطلة في تنفيذ الاتفاقيات الانتقالية التي توقفت عند السنة الثالثة من عمر المرحلة الانتقالية اي في سنة 1996 .

3 - ولانه يعطي مهلة لاستمرار سياسة الابتزاز الاسرائيلي بشان الاسرى الفلسطينيين الابطال والمساومة عليها.

4 - ولانه يعطي مهلة ووقتا اضافيا لاستمرار السياسة الاسرائيلية المخططة والمبرمجة في تهويد القدس وقضم ارضها وتهجير سكانها واحكام عزلها نهائيا.

5 - ولانه التمديد والتاجيل من جانب واحد سيوفر للحكومة الاسرائيلية مسوغا قانونيا باعتبار الانتقالي نهائياً، والاكتفاء بما نفذته من الاتفاقات فقط.

6 - ولانه سيفقدنا مصداقيتنا امام شعبنا وامام العالم.

7 - ولانه سيعطي للحكومة الاسرائيلية سلاحا قويا في حملتها الانتخابية بان رئيسا قويا وحكومة قوية هي الانسب والاصلح لاسرائيل وهي التي فرضت التراجع الفلسطيني عن الاعلان.

لكل ذلك، نحن مع اعلان الدولة في موعدها المحدد.

وان على المجتمع الدولي الذي شهد التوقيع على اتفاقياتنا مع الجانب الاسرائيلي ان يتحمل مسؤوليته في انهاء معاناة شعبنا جراء الاحتلال الاسرائيلي، والعمل على الوقف النهائي والى الابد للانتهاكات اللاانسانية والفظة التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد شعبنا وارضنا.

ولا شك في ان هذا الاعلان سوف يشكل نقلة نوعية في تطور القضية الفلسطينية، اذ سيسهم في وضع قضيتنا من الناحية القانونية الدولية في مسارها الصحيح، وسوف يمهد لواقع جديد وحقيقة جديدة تتاسس على المستوى العالمي، وهي ان الارض الفلسطينية هي اراض محتلة لدولة قائمة على الارض، وليست مجرد موضوع خلافي على اراض متنازع عليها، كما تزيف حقيقتها السياسة الاسرائيلية وآلتها الاعلامية، مناقضة بذلك كل القوانين والاعراف والقرارات الدولية، ومجافية للحقيقة التاريخية.

---

* رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني

السلطات العراقية ترفض مقترحات للأمم المتحدة بشأن نزع أسلحة الدمار الشامل وتخفيف العقوبات

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - نيويورك (الامم المتحدة) - رويترز و.أ.ف.ب:

رفضت الحكومة العراقية مقترحات تقدمت بها لجان خبراء شكلها مجلس الامن الدولي مطلع العام لتقييم علاقات العراق بالامم المتحدة وخصوصا في مجالات نزع اسلحة الدمار الشامل والعقوبات الاقتصادية. وقالت بغداد ان هذه المقترحات توفر لاعدائها حججا للهجوم عليها، فيما اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان لم تظهر دلائل على وجود نشاط للعراق في مجال التسلح النووي.

وفي مذكرة مؤلفة من 24 صفحة وزعت على اعضاء مجلس الامن اول من امس هاجمت الحكومة العراقية التقرير الخاص بلجنة الاسلحة، وهو احد ثلاثة تقارير طلبها المجلس في محاولة للخروج من مأزقه الدبلوماسي بشأن سياسته تجاه العراق.

وخلص خبراء اسلحة ومسؤولون حكوميون بشأن لجنة الاسلحة في الشهر الماضي الى ان معظم اسلحة الدمار الشامل العراقية وليس كلها دمرت وأيدوا القيام بعمليات تفتيش في اطار نظام للمراقبة.

وقالت المذكرة العراقية ان «الموقف الجديد المتكامل يستخدم بشكل عملي نفس الاجراءات التي كانت تطبق من قبل ولكن تحت اسم جديد». واضافت «هذا مع الاسف يوفر لاعداء العراق حجة لشن عدوان في المستقبل».

واعتبرت الحكومة العراقية في مذكرتها ان هذا التقرير اعتمد بشكل كبير جدا على البيانات التي قدمتها لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم).

واضافت انه بالتالي فان صورة اللجنة الخاصة عدلت على ما يبدو على الرغم من «سلوكها غير المهني والمتحيز وتقييمها الذي تحركه دوافع سياسية».

واقترحت لجنة اخرى تابعة للامم المتحدة بشأن القضايا الانسانية تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 وليس رفعها، وذلك بالسماح للشركات والجهات الاجنبية بالاستثمار في صناعة العراق النفطية وبعض سلع التصدير الزراعية.

ولكن العراق الذي يصر على انه لم يعد لديه اي اسلحة خطيرة ويجادل بضرورة رفع كل العقوبات قال في مذكرة حكومته ان هذه المقترحات تمثل انتهاكا «لسيادة العراق او وحدة اراضيه». واضاف انها تشير ضمنيا الى ان العراق يعتبر «تقريبا كيانا تحت وصاية الامم المتحدة».

وكان مجلس الامن قد بدأ الاربعاء الماضي مناقشة التقرير الخاص بنزع الاسلحة العراقية. ومن المقرر ان تستأنف هذه المناقشات اليوم وان تستمر في الاسبوع المقبل ايضا.

وعلى هامش اجتماع الاربعاء تعهد سيرجي لافروف سفير روسيا لدى الامم المتحدة مجددا بان يمنع للمرة الثانية اليوم مشاركة ريتشارد بتلر كبير مفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية في مناقشات مجلس الامن بشأن ازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق.

وابلغ لافروف الصحافيين اول من امس ردا على اسئلة بشأن امكانية حضور بتلر اجتماعات المجلس في المستقبل قائلا «هذا غير وارد». واضاف «لا نعتبره شخصا يفعل اي شيء يخص العراق. لا علاقة له بعمل اللجان» التي يناقش المجلس تقاريرها. وقال دبلوماسيون ان بتلر الذي كان لمح الى انه سيحضر اجتماع اليوم لن يحاول الحضور. واستدركوا بقولهم انه سيحاول حضور جلسة للمجلس الاسبوع المقبل حينما يعرض تقريره عن العراق.

وقال عدة دبلوماسيين انهم سيطعنون في موقف لافروف بشأن مبدأ منع مشاركة مسؤول رفيع في الامم المتحدة في مناقشات تتعلق بمجال خبرته. وقال مبعوث رفيع في المجلس «المسألة لا تتعلق بالعراق ولكن بما يمكن ان يفعله مسؤول في الامم المتحدة وما لا يمكنه عمله». وتريد روسيا والصين ابعاد بتلر من اللجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق ويقولان ان تقريره في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الذي قال فيه ان العراق لا يتعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين تسبب في غارات القصف على العراق في اطار عملية «ثعلب الصحراء».

ويقول بتلر انه سيترك منصبه عندما ينتهي عقد عمله في نهاية يونيو (حزيران) المقبل. وعلى صعيد ذي صلة افاد تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية اول من امس ان الوكالة لم تعثر خلال تفتيش القصور الرئاسية العراقية على مؤشر يحمل على الاعتقاد بوجود نشاط نووي في العراق.

واشارت الوكالة الدولية الى ان العينات التي جمعتها خلال عمليات تفتيش ثمانية مواقع تعتبر مبان رئاسية بين 26 مارس (اذار) و3 ابريل (نيسان) من العام الماضي لم تكشف عن وجود اي مواد محظورة او حصول انشطة محظورة.

من ناحية اخرى توعدت بغداد امس بمواصلة تصديها للطائرات الغربية التي تقوم بدوريات فوق منطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان العراق عازم ليس فقط على التصدي «للعدوان» الاميركي البريطاني على اراضيه بل سيسعى كذلك لتكبيدهما اكبر خسائر ممكنة. والقت الصحيفة باللوم على الامم المتحدة في صمتها ازاء الغارات الجوية الاميركية البريطانية على اهداف عسكرية عراقية مستمرة منذ ان قرر العراق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي التصدي للطائرات الاميركية والبريطانية التي تقوم بدوريات لمراقبة حظر الطيران في شمال البلاد وجنوبها.



الفرقاطة البريطانية بوكسر في ميناء الكويت امس حيث ستشارك في تمرينات بحرية مشتركة مع البحرية الكويتية (رويترز)

حزب العمل المصري المعارض يواجه معركة قانونية مع وزير الزراعة وصراعا داخليا بين جبهتي شكري وحسين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

من جديد يمثل المسؤولون عن جريدة «الشعب» لسان حال حزب العمل المصري المعارض امام النائب العام، فبعد انتهاء مسلسل الصراع الطويل مع وزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفي والتي انتهت بادانة رئيس تحرير الجريدة واثنين من المحررين ومن ثم سجنهم قبل أن يتدخل وسطاء عديدون لاقناع الألفي بالتصالح والتنازل عن الدعوى، ينظر الآن المستشار رجاء العربي النائب العام المصري في البلاغ الذي تقدم به د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي قبل أيام ضد الجريدة. وكانت الصحيفة نشرت سلسلة مقالات خلال الفترة من منتصف ديسمبر (كانون الأول) 98 وحتى أواخر مارس (اذار) الماضي خصصتها بالكامل لطرح بيانات ومعلومات غير صحيحة عنه بهدف اثارة الرأي العام وتنطوي على عبارات سب وقذف في حقه.

وأشار إلى أن الحملة بدأت في 15 ديسمبر في نهاية العام الماضي 1998 بمقال تحت عنوان «فاض الكيل» تناول الحديث عن شركات اسرائيلية تنشئ شبكة كمبيوتر في وزارة الزراعة والحزب الوطني بالاتفاق مع الوزير وأن مشروعه يربط قطاعات الوزارة ومعاهد البحوث بالموساد.

وأضاف والي في أقواله: إن المقالات زعمت وجود اتصال بيني وبين الموساد وزعموا أن اليهود احتكروا تجارة التقاوي والشتلات بمصر وزعموا أن اليهود يحاولون عن طريقها اغراق السوق المصرية بالقمح الملوث وضرب الحاصلات الاستراتيجية وتخريب التربة.

وقبل أيام من استدعاء النيابة المسؤولين عن جريدة «الشعب» للاستماع الى أقوالهم.. فاجأ نقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد أحمد - وهو أحد الوسطاء الذين سعوا لاقناع الألفي بالتنازل - الجميع بتصريح وضح من خلاله نيته الخروج من الملعب نهائيا حيث قال انه تلقى شكوى من وزارة الزراعة تعترض على ما تنشره صحيفة «الشعب»، كما تلقى شكاوى من جهات عديدة أخرى، وأضاف ان ما نشر يتجاوز ميثاق الشرف الصحافي وحرية الصحافة والكلمة والرأي، الأمر الذي يؤدي الى هبوط أخلاقيات المجتمع وسلوكيات المهنة. وكشف عن انه قال لمجدي أحمد حسين رئيس تحرير صحيفة الشعب انه ليس من اللائق أن تتهم احدى المجلات القومية بانها ليست وطنية ويشار اليها بنجمة اسرائيل، في إشارة لما فعلته الشعب مع مجلة «روز اليوسف» المصرية، فرد عليه مجدي حسين قائلاً: هل من اللائق أن تفتح أجهزة الكومبيوتر الخاصة بوزارة الزراعة المصرية مع أجهزة الكومبيوتر الخاصة بوزارة الزراعة الاسرائيلية، وأضاف مكرم: أجبته ساعتها بانه من حقك أن تنشر هذه المعلومة اذا كان لديك ما يؤكد صحتها، وأن الجهات القضائية المختصة هي التي تحقق في الواقعة وتصدر حكمها. وأضاف نقيب الصحافيين: نحن ضد مبدأ اعتقال الصحافي بأي شكل من الأشكال، ولكن اذا تحول الموضوع الى قضية وصدرت أحكام بالحبس.. فماذا نفعل؟.. فالمخطئ يجب أن يتحمل النتيجة ازاء ما نشره، وقال: سوف يعرض الموضوع على مجلس النقابة لدراسته تمهيداً لاتخاذ قرار حاسم بشأنه، وسوف نقف مع الحق ومع مبادئ المهنة. وأشار مكرم إلى انه قال بوضوح لمجدي أحمد حسين أن ما تنشره «الشعب» مناف لآداب المهنة وميثاق الشرف الصحافي.

على الجانب الآخر تساءل المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل.. لماذا صمت د. يوسف والي على حملة «الشعب» حتى الآن، وتساءل مستنكراً: لماذا لم يرد منذ أول حلقة نشرت، وأضاف: أن الحزب لديه هيئة دفاع كاملة للرد على البلاغ المقدم من والي للنائب العام، وطرح الأمين العام للحزب عادل حسين نفس السؤال بنفس الصيغة الاستنكارية وأضاف.. لقد بدأت سياسة والي منذ 15 عاماً، ونحن نقف ضده ولم يفتح فمه بكلمة وهذا ليس تعالياً منه، ولكنه لم يجد ما يرد به: وأضاف: نحن نرحب بالمواجهة في ساحة القضاء.

ومن جهة اخرى وداخل اروقة حزب «العمل» أعربت مصادر حزبية عن مخاوفها من تصاعد صراع الجبهات داخل الحزب بصورة تهدد وجوده على الساحة السياسية المصرية، خاصة في ظل ما يتردد في الشارع السياسي المصري أن خلافاً عميقاً وحاداً يدور بين جبهتين في الحزب، أولها يتزعمها رئيسه ابراهيم شكري، والثانية بقيادة الأمين العام عادل حسين، الذي يسيطر على صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان الحزب ويترأس تحريرها مجدي احمد حسين ابن شقيق عادل وتصنفه جبهة ابراهيم شكري على انه من قيادات جبهته ولهذا تسعى الى ابعاده واعطاء الفرصة لطلعت رميح مدير تحرير الصحيفة واحد اقطاب جبهة شكري.

تجري هذه الحملة في الوقت الذي تعكف فيه جبهات الصراع في حزب «العمل» المصري المعارض على عقد اجتماعات سرية استعداداً للمؤتمر العام المقبل المقرر عقده يومي 15 و16 ابريل (نيسان) المقبل الذي سيجري خلاله انتخاب اللجنة التنفيذية المخول لها اختيار نائب رئيس الحزب وأمينه العام وتهدف الاجتماعات التي دعا إليها وقادها أحمد شكري نجل رئيس الحزب المهندس ابراهيم شكري، دراسة سبل اسقاط عادل حسين الأمين العام الحالي للحزب، بالاضافة الى رموز مجموعته وتضم عبد الحميد بركات ومجدي قرقر، ومجدي أحمد حسين، ومحمد السخاوي، ورضا البيطار، ووضع احمد شكري والمجموعة التي حضرت اجتماعاته وعددها 23 من أعضاء اللجنة التنفيذية سيناريو اسقاط حسين ومجموعته، ويشمل السيناريو حصرا دقيقا لأعضاء المؤتمر العام، وفرز المؤيدين فيه لعادل حسين.

والمخطط الذي يقوده أحمد ابراهيم شكري وبدأت أولى فصوله باصدار عدد من بيانات الاحتجاج على سياسة عادل حسين وهيمنته على الحزب انضم اليه عدد من القيادات التقليدية للحزب التي ابتعدت عن ساحته في الفترة الماضية، أبرزهم الفنان حمدي أحمد، والكاتب الصحافي حامد زيدان، أول رئيس تحرير لصحيفة «الشعب»، وبعض القيادات الأخرى المناوئة لحسين ورغم أحكام هذا السيناريو الذي سيسفر في حالة نجاحه عن تغيير جذري في توجهات حزب العمل الأيديولوجية، إلا أن جبهة أحمد شكري ترصد بعض المعوقات التي تحاول ازالتها من الآن.. أبرزها شعبية عادل حسين في بعض المناطق.

من ناحية أخرى يؤكد بعض المقربين من عادل حسين الذي ينوي الترشيح لمنصب نائب الرئيس إنه بات يستشعر الخطر، وذكرت مصادر في الحزب أنه سوف يطرح فكرة تأجيل انعقاد المؤتمر العام إلا أن جبهة شكري سوف ترفض ذلك الاقتراح، وتصر على الانعقاد في الموعد المقرر وهو 15 و16 ابريل الجاري، وهو ما أكدته صحيفة «الشعب» في عددها الأخير مما يشير لاستبعاد هذه المحاولة التي وصفها المراقبون بأنها كانت ستؤجل أو ترحل صداماً من شأنه أن يضع الحزب برمته في مأزق سياسي وقانوني ربما ترتب عليه قيام لجنة الأحزاب المصرية باتخاذ اجراء من نوع صارم ضد الحزب ربما وصل لحد تعليق أنشطته السياسية لحين الانتهاء من مشكلاته الداخلية الطاحنة خاصة وأنها تزامنت مع الحملات الصحافية التي أثارت جدلاً واسعاً في الساحة السياسية والصحافية المصرية. فهل سينجو الحزب من هذا المأزق مثلما نجا في مرات سابقة لعل اشهرها محاولة الانفصال التي قام بها أحمد مجاهد منذ نحو عشر سنوات؟! أم أن كثرة المعارك والصراعات الخارجية والداخلية التي خاضها على مدى السنوات الماضية قد أضعفت مناعته؟! هذا ما ستجيب عنه أحداث مؤتمره العام.



دول مجموعة الاتصال الإسلامية تذكر مجلس الأمن بمسؤولياته

لندن ـ جنيف ـ وكالات الانباء: اعرب بيان دول مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة والهرسك اثر اجتماعها في جنيف في 7 و8 ابريل (نيسان) الحالي لبحث آخر تطورات الوضع في كوسوفو عن الاسف لعدم تمكن مجلس الامن الدولي من القيام بمسؤولياته تجاه هذه القضية طبقا لميثاق الامم المتحدة.

واكدت المجموعة بان لمجلس الامن الدولي مسؤولية اساسية في الحفاظ على الامن والسلام الدوليين ويعمل طبقا لذلك على تنفيذ هذه المسؤوليات والواجبات نيابة عن اعضاء الامم المتحدة.

وكانت المجموعة قد قررت، في اجتماع جنيف، تشكيل لجنة لتنسيق المساعدات الانسانية العاجلة لالبان كوسوفو والعمل الجاد لحل سياسي للازمة في البلقان والاستعداد للمشاركة في عمليات حفظ السلام من الدول الاسلامية بعد وقف اطلاق النار.

واكدت مجموعة الاتصال على ضرورة التطبيق الفوري للبنود الواردة في قرار منظمة المؤتمر الاسلامي حول وضع حقوق الانسان في كوسوفو الذي جرى طرحه امام الدورة الخامسة والخمسين للجنة حقوق الانسان وينص على العودة الحرة للكوسوفيين وحقهم في تقرير مستقبلهم السياسي.

وشددت دول مجموعة الاتصال الاسلامية في مسودة بيانها الختامي على ضرورة الوقف الفوري لكافة الاعمال القمعية التي تنفذها السلطات الصربية والانسحاب الفوري للقوات الصربية العسكرية وشبه العسكرية من كوسوفو.

ودعا البيان المجتمع الدولي الى تقديم مرتكبي التصفية العرقية وكافة الجرائم الاخرى للعدالة الدولية وطالب السلطات الصربية بالتوقيع والتطبيق الفوري لاتفاقيات رامبوييه ويناشد المجتمع الدولي لتقديم كافة اشكال المساعدات الانسانية للاجئين والاشخاص المبعدين داخل وخارج كوسوفو.

جذور «اللبننة» و«البلقنة» واحدة في التاريخ والظاهرتان حصيلتا موازين قوى الحرب العالمية الأولى

باريس: شكري نصر الله

توحي ازمة كوسوفو الراهنة، بان جذور «اللبننة» و«البلقنة» واحدة في التاريخ، فالمشكلتان لا تخلوان من خلفية طائفية ومن خلفية تاريخية متشابهة، اذ فشل تعايش الطوائف في التحول الى عيش مشترك والدولتان كانتا حصيلة نتائج الحرب العالمية الاولى وتحديد القوى العالمية التي خرجت منتصرة من تلك الحرب.

قبل العام 1918 لم يكن هناك دولة اسمها يوغوسلافيا، كان في البلقان مملكة للصرب اسمها صربيا، ومجموعة من الاقاليم يتنازع الحكم عليها: الاتراك، والالمان، والنمساويون. اما كوسوفو فكانت جزءا من الامبراطورية العثمانية منذ 1459 حتى منتصف القرن التاسع عشر. وبسبب الخلاف الصربي النمساوي اندلعت الحرب الاولى باغتيال الارشيدوق فرانسيس فرديناند ولي عهد النمسا وهنغاريا (المجر) فاندلعت الحرب اولا بين النمسا وصربيا ثم ما لبثت ان امتدت الى كل اوروبا.

بعد الحرب الاولى 1918 تكونت المملكة اليوغوسلافية من الصرب، والبوسنة، والهرسك، وكرواتيا، وسلوفانيا والجبل الاسود ومقدونيا الشمالية، واطلق على هذه الدول اسم يوغوسلافيا وكان نظامها ملكيا لكن الملك لم يتمكن من حصر الخلاف الصربي ـ الكرواتي (الصرب ارثونكس والكروات كاثوليك) وكان هذا الخلاف اشبه بالخلاف بين الايرلنديين البروتستانت والايرلنديين الكاثوليك، وهو اصعب انواع الخلاف في التاريخ.

سنة 1941 احتل هتلر يوغوسلافيا، لكن اليوغوسلاف اسسوا فريقين لمقاومة الغزو النازي احدهما «جبهة التحرير الوطني» ـ الشيوعية التي تزعمها جوزف بروز تيتو. وهذه الجبهة تمكنت من الانتشار في كل يوغوسلافيا بحيث لم يعد للجبهة الاخرى دور يذكر.

في عام 1944 تم تحرير بلغراد من الاحتلال النازي وكان تيتو يقود جيشا من حوالي 750 الف مقاتل، وبسبب هذا الجيش لم يعد ممكنا العودة الى الملكية ـ فاعلن في العام 1945 يوغوسلافيا جمهورية شيوعية لكنه سرعان ما اصطدم بموسكو التي كانت تريد ان تملي عليه سياستها، وتمكن من الاستقلال التام بقرار يوغوسلافيا، بل انه ترك موسكو وتوجه نحو الغرب والولايات المتحدة الاميركية.

قبل انفصال كرواتيا، ومقدونيا، والبوسنة ـ الهرسك وسلوفانيا ابتداء من العام 1990 كانت مساحة يوغوسلافيا 256,588 كلم مربع. وكان عدد سكانها حوالي 20 مليون نسمة، وعلى رغم صغر مساحتها فقد كانت مثل ايطاليا تمتد طولا الى ما يقرب من 1000 كلم واما عرضها فكان في اقصى اتساعه يبلغ 420 كلم. ومثل ايطاليا، تتألف يوغوسلافيا من مئات الجزر الصغيرة، وعشرات الانهار الصغيرة والكبيرة، والبحيرات. وفي يوغوسلافيا اكثر من 2000 كهف ينحدر بعضها الى حدود 300 متر تحت الارض وتمتد تحت الارض ايضا الى ما يقرب من 15 كيلومترا على الاقل. وفي هذه الكهوف يخبئ الجيش اليوغوسلافي معداته واسلحته.

انتهت الحرب العالمية الاولى الى تمزيق الدولتين اللتين خسرتا الحرب وهما المانيا وتركيا العثمانية. ومثلما ولدت يوغوسلافيا نتيجة لاتفاق الحلفاء، كذلك ولد معظم الدول العربية التي سلخها الحلفاء عن الامبراطورية العثمانية واقتسموها بينهم تحت مظلة النظام الدولي الجديد الذي تبنته الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الاولى ومؤتمر فرساي 1919 وبعد الحرب العالمية الثانية في مؤتمر بوتسدام 1945.

وانتهت الحرب الاولى بهزيمة المانيا وتركيا فعقد الحلفاء مؤتمرا لهم في فرساي، قرب باريس، وقرروا ما يأتي:

● في المانيا اولا:

ارغم الحلفاء المانيا على دفع تعويضات مالية باهظة لدفع تكاليف ما دمرته الحرب على الجانبين.

2 ـ منعت القوات الالمانية من دخول المنطقة الالمانية الممتدة غرب نهر الراين.

3 ـ احتل الحلفاء حوض نهر السار.

4 ـ انتزعت اوبين EUPEN ومورسينت MORESNT وميلميدي MELME' DY من المانيا وضمت الى مملكة بلجيكا.

5 ـ ارغمت المانيا على التخلي من جديد عن الالزاس واللورين لصالح فرنسا فربحت فرنسا معظم انتاج الحديد الالماني، اضافة الى مليوني الماني هم سكان الالزاس واللورين.

6 ـ ضمت منطقة شليزفيغ الالمانية الى الدنمارك.

7 ـ بولندا اخذت ممر جدانسك الالمانية DANZIG ثم اضافت اليها بروسيا الغربية وبوزن وسيليزيا العليا.

8 ـ اضيفت من المانيا الى تشيكوسلوفاكيا المناطق البوهيمية المتاخمة لالمانيا وثلاثة ملايين ونصف المليون الماني.

9 ـ ايطاليا اخذت حصتها من المانيا فمدت حدودها الى ممر برنر BRENNER.

● في الشرق الاوسط:

في منتصف الحرب العالمية الاولى جرت مفاوضات عربية انجليزية لرسم مستقبل الدول العربية بعد نهاية الحكم العثماني الذي كان معروفا انه سيسخر الحرب. سميت هذه المحادثات بمحادثات حسين ـ ماكماهون. وفي الوقت نفسه كان الانجليز والفرنسيون يخططون لاحتلال الدول العربية ومنح فلسطين وضعا خاصا تصبح بموجبه دولة يهودية. فعقدوا مؤتمر سايكس ـ بيكو وقسموا المنطقة الى مجموعتين.

مجموعة من الدول العربية وضعت تحت الانتداب الانجليزي ـ ومجموعة وضعت في تصرف فرنسا، لكن المؤتمر السوري (7 مارس ـ آذار 1920) اعلن استقلال البلاد السورية، بعد ان شعر العرب بان الحلفاء نكثوا الوعد معهم وقرروا دولة لليهود في فلسطين (وعد بلفور) وتجاوب العراق فاعلن استقلاله. فغضب الحلفاء من هذه القرارات فاجتمعوا في سان ريمو بايطاليا في 25 ابريل (نيسان) 1990 واعلنوا القرارات الآتية:

1 ـ يخضع العراق للانتداب الانجليزي، ومعه فلسطين وشرق الاردن، والاستمرار في تنفيذ وعد بلفور.

2 ـ وضع لبنان وسورية تحت الانتداب الفرنسي، كدولتين منفصلتين.

3 ـ «تتنازل» فرنسا لبريطانيا عن ولاية الموصل العراقية وتتبعها للعراق.

ـ استقل لبنان وسورية سنة 1943. والعراق 1932 ـ والاردن 1946، وانقسمت فلسطين الى دولة يهودية (اسرائيل) 1948، وضمت الضفة الغربية الى الاردن 1951.

● في العام 1958 اعلنت الوحدة بين مصر وسورية برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر. وعلى الفور بدأ العمل على توحيد الدول التي كانت تشكل سورية الكبرى قبل 1919، وهي فلسطين والاردن ومعظم الساحل اللبناني ومنطقته الشرقية، وكان عبد الناصر شريكا لجوزف تيتو في منظمة دول الحياد الايجابي، وكان صديقا حميما له، وحاول ان يقلده في توحيد مصر وسورية الكبرى كما حدث في يوغوسلافيا، لكن الامور سارت على غير ما تمنى عبد الناصر.

اللاجئون الالبان من كوسوفو .. تكرار لمأساة لاجئي فلسطين في قلب القارة الأوروبية (رويترز)

التنافس يحتدم على انتخابات اسطنبول البلدية و69 أحزاب تخوض المعركة

اسطنبول: ابراهيم الياس

رشحت ستة احزاب من مجموع 21 حزبا ستخوض الانتخابات المحلية والنيابية معا يوم الأحد المصادف 18 ابريل (نيسان) الحالي، اسماء اعضائها لخوض معركة المنافسة على رئاسة بلدية (امانة العاصمة الثانية) اسطنبول. وقد بداوا الحملة الانتخابية فيها اعتبارا من الاسبوع الماضي، بترشيح على مفيد غورطونا رئيس البلدية الحالي عن حزب الفضيلة وكان قد انتخب لهذا المنصب بعد الحكم على رجب طيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول (عمدة المدينة) بالسجن لمدة عشرة اشهر بسبب قراءته لقصيدة شعرية تدعو الى الجهاد الاسلامي في سبيل الله. وقد دخل اردوغان السجن اعتبارا من 26 مارس (آذار) الماضي حيث سيقضي فيه اربعة اشهر ونصف الشهر من مدة الحكم وكان غورطونا عضو المجلس البلدي لمدينة اسطنبول في عهد الرئيس اردوغان، ونائبا عنه ثم انتخب رئيسا للبلدية في الجولة الانتخابية الأولى نظرا لان اغلبية اعضاء الهيئة الادارية كانوا من حزب الفضيلة الذي يراسه رجائي قوطان. اما المرشح الثاني، فهو علي طالب اوزدمير عن حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماز، والذي كان وزيرا للدولة في حكومة مسعود يلماز الخامسة والخمسين، وشغل اوزدمير قبل استيزاره رئاسة بلدية احدى ضواحي مدينة اسطنبول في الانتخابات البلدية لعام 1995. اما حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو تشيلر فقد رشح الصحافي يالجين اوزار مدير تحرير صحيفة تركيا في اسطنبول لرئاسة البلدية، وبذلك يكون الصحافي الوحيد المرشح لشغل هذا المنصب في تاريخ هذه المدينة التي تجمع التناقضات في خضم التنافس السياسي الذي تعيشه تركيا بعد تسلم انقرة لاوجالان وتولي رئيس رابع الاحزاب السياسية في البرلمان رئاسة الوزارة وانفجار حرب البلقان وحيرة تركيا بين التدخل فيها او ارسال المتطوعين اليها او الدعوة الى استقلال كوسوفو رغم بكاء رئيس الوزراء بولنت اجاويد على ماساة اللاجئين الالبان لدى زيارته لهم في مخيماتهم المنصوبة في مدينة قرقلر الي، شمال غرب تركيا، وفي الوقت نفسه يسعى ديميريل الى اسماع صوت الالبان المشردين الى العالم في زيارة يجريها الأحد المقبل الى كل من البانيا ومقدونيا. رغم ذلك توجه معظم وسائل الاعلام التركية انتقادا شديدا الى الدول العربية والاسلامية «لأنها تقاعست لحد الآن عن تقديم يد المساعدة لنجدة البان كوسوفو وانقاذهم من ماساتهم».

اما بولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي، فقد فضل ان يرشح وزير المالية زكريا تميز آل لمنصب عمدة اسطنبول باعتباره شخصية معروفة في الاوساط المالية والاقتصادية ووجها اجتماعيا مالوفا من الناحية الشعبية في هذه المدينة الصاخبة ذات الـ12 مليون نسمة والتي تعد عاصمة الثقافة والاقتصاد والتجارة والسياحة في تركيا، في وقت تحاول فيه المانيا واسرائيل منع مواطنيهما من الاصطياف في هذه المدينة التاريخية ذات الالف جامع والتي تضم قصور آل عثمان التي تحولت الى متاحف تزخر بفنون العالم ولوحات مشاهير الرسامين الاتراك والاجانب بالاضافة الى مختلف الفنون الشعبية الشرقية والغربية.. بحجة اضطراب الأمن فيها، فقد عمدت اسرائيل الى الغاء رحلات طيران «العال» اليها والى معظم مدن تركيا السياحية بعد ان اخذت القنابل البشرية الموقوتة تنفجر امام مخافر الشرطة وسيارات محافظي بعض الولايات.

وقد افتخر حزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال بترشيح رجل الاعمال عدنان بولاط لمنصب عمدة اسطنبول في وقت يتوقع فيه معظم المراقبين السياسيين احتمال عدم تجاوز الحزب عتبة العشرة بالمائة في الانتخابات النيابية المقبلة. الأمر الذي سيثير فضيحة سياسية، اذ كيف سيجوز لحزب مصطفى كمال اتاتورك الذي اسسه عام 1920 ان لا يفوز في انتخابات نيابية في جمهورية اتاتورك العلمانية؟ لذلك قال مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الأم في حملته الانتخابية بمدينة طرابزون على البحر الأسود، بان «اتاتورك لو كان حيا لحظر نشاط حزب الشعب الجمهوري بسبب تصرفات بايكال».

اما المرشح السادس والأخير لرئاسة بلدية اسطنبول، فهو احمد وفيق آلب عن حزب الحركة القومية المتهم بمساندة فعاليات الدولة السرية في تركيا وتنظيمات الجرائم المنظمة (المافيا) وبالاعتداء على اليسار التركي، كما ثبت من حادثتي اغتيال سبعة اعضاء من حزب العمال الاشتراكي عام 1976 ومن فضيحة «صوصورلك» التي كشفت تعاون المافيا مع السياسيين وبعض رجال الأمن اثر حادث اصطدام سيارة النائب سداد بوجاق (عن حزب الطريق القويم) بتاريخ 3 ديسمبر (كانون الأول) 1997.

وبعد استعراض اسماء المرشحين لمنصب عمدة اسطنبول في اطار العمل السياسي ـ الاقتصادي، يتبادر الى الذهن سؤال: من هو الأكثر حظا في الفوز بهذا المنصب في الانتخابات البلدية المقبلة؟

يعتقد معظم المراقبين ان على مفيد غورطونا مرشح حزب الفضيلة هو الأكثر حظا في الفوز بهذا المنصب لسببين: لأنه يتولى حاليا هذا المنصب فعليا، ومن جهة اخرى، لأن حزب الفضيلة مرشح للفوز بالأولوية النسبية في الانتخابات النيابية المقبلة اذا لم يستجد ما يغير التوازنات السياسية القائمة على ساحة المعركة الانتخابية.

غير ان الأمر المؤكد هو ان الحزب الفائز بمنصب العمدة سيفوز بحصة الأسد من نواب اسطنبول الذي يبلغ عددهم 69 نائبا (حوالي ثمن نواب البرلمان) وبالتالي سيكون الحزب المرشح للفوز بالاكثرية النسبية في البرلمان والتي يتنافس عليها اليوم حزبا الفضيلة واليسار الديمقراطي على الارجح.

فصل إثيوبي معارض يتحدث عن مقتل المئات في نزاع قبلي

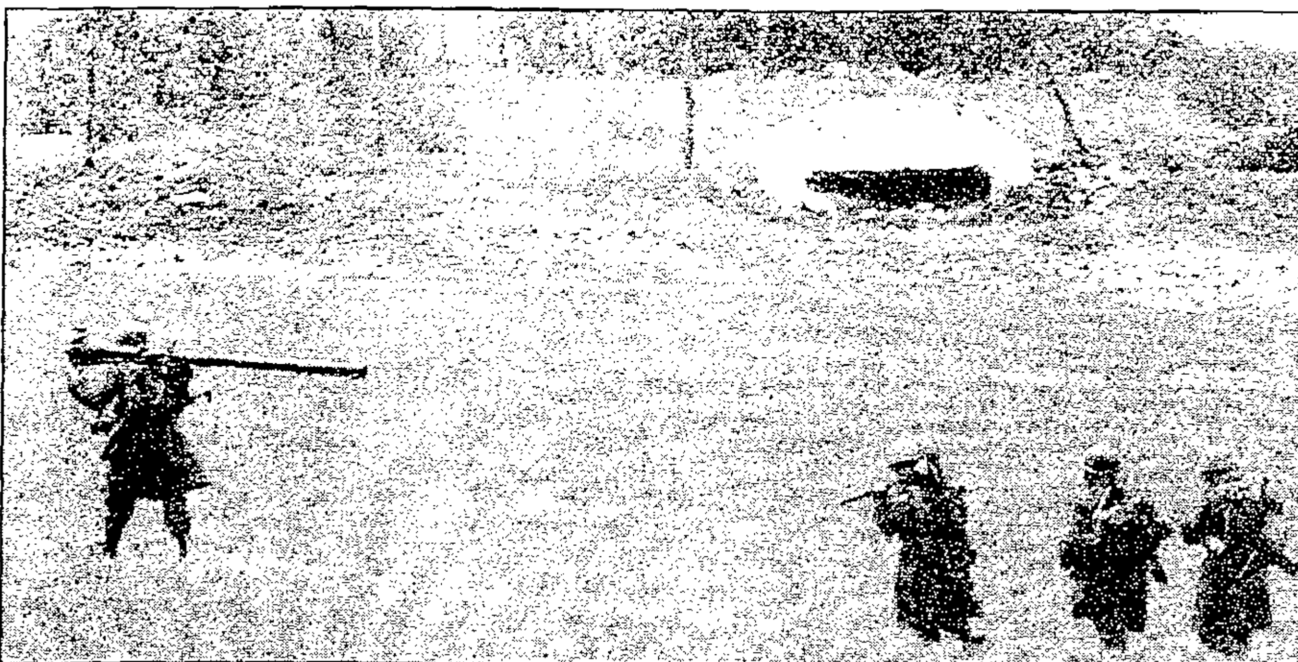
أسمرة: عبد العليم حسن

ناشدت اثيوبيا اول من امس كافة منظمات الاغاثة الدولية ارسال معونات عاجلة لانقاذ اكثر من ثلاثة ملايين مواطن يواجهون خطر المجاعة في اقليم اوجادين (شرق اثيوبيا) حيث كشفت وكالة التمدن والتوعية السياسية الاثيوبية وهي تنظيم سياسي معارض عن ان قتالا اهليا يدور بين قبيلتي بورينا وسيداما جنوب غرب اثيوبيا (اقليم الارومو) وانه تسبب بمقتل المئات من الطرفين ونزوح الالاف من مناطقهم.

وقالت الوكالة في بيان اصدرته امس «ان السلطات وبدلاً من احتواء وحل المشكلة بين القبيلتين تحاول التغطية عليها بالتستر» واشار التنظيم المعارض ان قتالا اخر بين قبيلتي غيدا وقوجي في جنوب اثيوبيا كان قد نشب في نهاية العام الماضي ادى الى مقتل ثلاثة الاف شخص وتشريد الالاف الذين يعانون من عدم الاستقرار في تلك المنطقة واتهم التنظيم السلطات الاثيوبية بالعمل على استفحال النعرات القبلية واعتقال عدد كبير من الصحافيين الذين حاولوا نقل الحقائق وكشف اسباب القتال.

ودعت الوكالة المجتمع الدولي والامم المتحدة بالتدخل لوقف ما وصفته بالمجازر التي تتكرر بشكل مخيف. وفي هذا السياق اعلن فصيلان اروميان معارضان للحكومة الاثيوبية وهما «جبهة تحرير اورومو» وجبهة اتحاد تحرير شعوب اورومو» توحيد جهودهما في مواجهة اديس ابابا.

واكد بيان اصدره التنظيمان ان الجبهتين تؤمنان بوحدة شعب ارومو وتناضلان من اجل رفع الظلم والاضطهاد اللذين يتعرض لهما شعب ارومو».



جنود ألبان يحملون أسلحة مضادة للدروع على الحدود مع يوغوسلافيا (رويترز)



جندي صربي أمام مبنى دمرته طائرات الناتو في مدينة كابريجا في وسط صربيا (اب)



لاجئون ألبانيون وصلوا إلى بريمن الالمانية أمس وفي الاطار مواطن ألباني يداعب طفلا عبر سياج أحد معسكرات اللاجئين التي أقامها الناتو قرب سكوبيي (اب)

لاجئو كوسوفو اصبحوا 640 ألفا نصفهم في ألبانيا والغموض يكتنف مصير 80 الفا اجبروا على العودة

موريني: (البانيا) جون كفنر*
جنيف ـ اف.ب:

جنيف ـ أ.ف.ب: دخل حوالي 2300 من أبناء كوسوفو الى مونتنيغرو ومقدونيا اول من امس استنادا الى المفوضية العليا للامم المتحدة للاجئين وهو العدد الذي يعدل بصورة طفيفة آخر تقدير لعدد لاجئي كوسوفو منذ بدء الازمة في مارس (آذار) 1998 وهو 620 الف لاجئ.

وتقول المتحدثة باسم المفوضية في جنيف جوديث كومين ان تصحيح الارقام «بمثابة كابوس»، وذلك بسبب عدم وضوح الوضع في مقدونيا وتحرك لاجئي كوسوفو من دولة الى اخرى. واوضحت ان توزيع اللاجئين اصبح كالتالي:

● البانيا: يوجد اليوم حوالي 304 آلاف من لاجئي كوسوفو في البانيا اي نفس عدد الامس.

وكان عددهم 18 الفا و500 قبل بدء ضربات الاطلسي في 24 مارس الماضي.

● مقدونيا: 118 الفا و200 لاجئ مقابل 16 الفا في 24 مارس.

وقد وصل 1300 شخص من كوسوفو (رغم اغلاق الحدود) في حين نقل 115 شخصا بالطائرة الى سويسرا وتركيا. ويوجد خمسة آلاف شخص في الطريق الى البانيا واليونان.

● مونتنيغرو: يوجد حوالي 60 الف لاجئ في مونتنيغرو من بينهم الف وصلوا اليها سيرا على الاقدام نهار أول من امس الخميس.

وكان العدد 25 الفا قبل بدء الضربات الاطلسية في 24 مارس.

● صربيا: تشير المعلومات الحكومية اليوغوسلافية الى وجود 50 الفا من لاجئي كوسوفوداخل اراضي صربيا ولا يسع المفوضية العليا الا ان تأخذ علماً بذلك لعدم قدرتها على التحقق من هذه المعلومات. ولا يوجد اي رقم بشأن عدد النازحين داخل كوسوفو نفسها.

● البوسنة والهرسك: استقبلت البوسنة والهرسك 24 الفا و500 شخص منذ مارس 1998، الا ان هذا الرقم الاخير يضم اضافة الى ابناء كوسوفو العشرة آلاف الذين لجأوا اليها قبل بداية الضربات الاطلسية.

● تركيا: لجأ 7712 شخصا الى تركيا (من بينهم 2551 نقلوا بالطائرة من مقدونيا) منذ بدء الضربات الجوية الاطلسية.

● كرواتيا: استقبلت كرواتيا 330 لاجئا من كوسوفو في 4 مارس. لكن تقول حكومة كرواتيا ان ما بين خمسة الاف وستة الاف مواطن يوغوسلافي (من ابناء كوسوفو وايضا من صربيا ومونتنيغرو) دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة ولم يسجل منهم لدى السلطات سوى بضع مئات.

● دول اخرى: لجأ نحو مائة الف شخص الى 27 دولة اوروبية اخرى بين مارس 1998 ومارس 1999.

ومنذ 24 مارس الماضي دخل 2300 مواطن يوغوسلافي الى بلغاريا (طلب 51 منهم من البان كوسوفو اللجوء).

واشارت المجر الى تلقيها 333 طلب لجوء من سكان كوسوفو (103 البان و180 مجريا و50 صربيا) والى عدد متزايد يعبر الحدود اليوغوسلافية باوراق سليمة منذ بدء الضربات الاطلسية.

واخيرا طلب 109 من ابناء كوسوفو اللجوء في جمهورية تشيكيا كما اوضحت المفوضية العليا للاجئين.

على صعيد آخر فان اقامة منطقة امنية في كوسوفو خيار مطروح وله سوابق في دول اخرى.

وفي مواجهة الوضع الطارئ الذي اساءت استراتيجيات الحلف الاطلسي تقديره فان الجدل تناول في المقام الاول ظروف ايواء اللاجئين في البلدان المجاورة او بعيدا عن اراضيهم.

وعبرت مفوضة الامم المتحدة العليا للاجئين ساداكو اوجاتو عن الاجماع الدولي القائل بان «الحل الوحيد الطويل المدى لاولئك اللاجئين هو العودة الى منازلهم».

لكنها اعتبرت انه «في الوقت الراهن فان الظروف الامنية غير متوافرة»، مشيرة الى ان الوجود العسكري الدولي في كوسوفو يمكن ان يضمن هذا الامن.

وعلى المدى القصير فان الحلف الاطلسي يعتمد خيارا محض عسكري عبر مواصلة القصف الجوي بشكل منهجي بدلا من التدخل الميداني. ومع وجود خطر حصول تقسيم بحكم الامر الواقع وهو على الارجح ما تصبو اليه بلغراد سرا، يمكن ان يفرض خيار اقامة منطقة امنية نفسه على غرار نماذج اخرى اقرت منذ عشرة اعوام بتفويض من الامم المتحدة.

ويعتبر الخبراء ان النموذج الاكثر ملاءمة قد يكون الكيان الانساني الاول من نوعه الذي يقام في دولة تتمتع بالسيادة، وهو الذي فرضته الامم المتحدة لحماية الاكراد في العراق في عام 1991.

وكان قد اختفى عشرات الآلاف من لاجئي كوسوفو عقب ان اخرجتهم القوات الصربية من شريط يمتد مسافة عشرين ميلا وارسلتهم الى جهة مجهولة. فقد كانت المنطقة الحدودية المذكورة، التي شهدت عبور عشرات الآلاف من لاجئي كوسوفو الى البانيا، خالية تماماً يوم الخميس الماضي، ووفقا لما اورده مراقبون تابعون لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي، فإن قوات صربية اتجهت في حوالي الثالثة والنصف من صباح يوم اول من امس نحو المنطقة التي تفصل بين صربيا والبانيا وامرت لاجئي كوسوفو الذين كانوا حتى ذلك الوقت في تلك المنطقة بالعودة، غير ان لا احد يعلم مصير هؤلاء حتى الان.

واكد جاك فرانكلين، المتحدث باسم المفوض العام للاجئين ان المفوضية لا تعلم شيئا عما حدث لهؤلاء اللاجئين وان هناك قلقا تجاه مصيرهم.

واضاف فرانكلين ان الطريق المؤدية الى كوسوفو تبدو خالية من نقاط المراقبة في التلال المحيطة بالمنطقة. وذكر فرانكلين ان المنطقة التي اصبحت خالية يبلغ طولها ميلين حتى شمال قرية سرزور التي كان يستخدمها الصرب كنقطة لانزال اللاجئين بعد تعقبهم وترحيلهم من داخل كوسوفو بالحافلات والشاحنات. ويؤكد فرانكلين وجود عدد كبير من السيارات والتراكتورات المهجورة.

وفي ظل هذه التطورات يحاول مسؤولو المنظمات الانسانية التكهن بما قد يحدث من تحولات في تكتيكات الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وتؤكد ايوجين اوسوليفان من منظمة الامن والتعاون الاوروبي ان اي تطور يحدث لن يكون في مصلحة اللاجئين.

ومن ضمن التكهنات المذكورة احتمال ان يلجأ ميلوشيفيتش الى حيلة دعائية جديدة يزعم من خلالها ان السلطات الصربية لم تتعقب البان كوسوفو وانه سمح لهم بالعودة الى ديارهم طواعية. كما ان هناك احتمال اخر بان تكون السلطات الصربية نقلت اللاجئين الالبان الى مركز تجمع لهم لاستخدامهم اما كرهائن او كدروع بشرية ضد هجمات قوات حلف شمال الاطلسي (ناتو) خصوصا بواسطة طائرة «اباتشي» التي يمكن ان تحلق على مقربة من هدفها مع تركيز التصويب نحوه سواء كان تجمعات دبابات او افراد. ويذكر ان الصرب اعتقلوا بعض افراد قوات الامم المتحدة لاستخدامهم كدروع بشرية خلال عمليات التطهير العرقي في البوسنة.

ويتوقع دوران فينو، احد مراقبي منطقة الحدود، ان تظل المنطقة مقفولة لفترة طويلة. ويقدر مسؤولو منظمات الاغاثة ان طابور اللاجئين الذي اعيد الى جهة غير معلومة حتى الان، كان يضم حوالي 80 الفا وذلك حسب نسبة تدفق اللاجئين اليومية وطول الفترة الزمنية التي شهدت فيها اخر مجموعة للاجئين صباح يوم الخميس. وتقدر مصادر الناتو ان جملة الذين اخرجوا من ديارهم خلال النزاع الحالي ولا يزالوا مشردين داخل كوسوفو قد تصل الى 300 الف فرد. ومن منتصف الليل حتى اعادة اللاجئين حوالي الثالثة والنصف صباحا خرج من كوسوفو حوالي 238 الفا و415، اذ عبر هؤلاء الحدود منذ بدأ حملة افراغ صربيا لاقليم كوسوفو بالاضافة الى هؤلاء هناك 51 الفا و850 عبروا منطقة جبال محافظة هاس النائية باتجاه الشمال الغربي وذلك عبر خط واحد لان القوات الصربية زرعت المنطقة بالالغام. وحتى هذا المعبر اغلق يوم الثلاثاء الماضي، اي قبل يوم من عبور حوالي 14 الف لاجئ.

وذكر عصمت هوكسا، وهو من البان كوسوفو، ان دورية شرطة صربية واحدة فقط اعترضته وذلك عقب خروجه من قريته النائية في الاقليم. ويضيف ان افراد الدورية فتشوه تفتيشا دقيقا وفحصوا يديه جيدا للتأكد من ما اذا شارك في حفر خنادق لجيش تحرير كوسوفو وسمحوا له بالانصراف بعد ذلك. ويقول هوكسا انه عبر طابورا من التراكتورات الزراعية المهجورة. يبلغ طوله اكثر من ميل.

* خدمة نيويورك تايمز
خاص بـ «الشرق الأوسط»

البرازيل مستعدة لاستقبال لاجئين من كوسوفو

برازيليا ـ رويترز: قالت البرازيل انها مستعدة لاستقبال عدد محدود من اللاجئين الالبان الذين يفرون من اقليم كوسوفو الذي مزقته الحرب.

وقال وزير الخارجية لويس فيليب لامبريا للجنة حقوق الانسان في الكونجرس ان البرازيل مستعدة لقبول طلب اللجوء من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية لرويترز انه اشار الى ان البرازيل قبلت امكانية استقبال لاجئين اذا تلقت طلبا رسميا من المفوضية العليا. ولم يذكر وزير الخارجية ارقاما.

غير ان المتحدث قال ان لامبريا قال ان البرازيل مستعدة لاخذ عدد محدود. وتستضيف البلاد حاليا 2500 لاجئ من 35 دولة معظمها في افريقيا.

وتقول الامم المتحدة ان 430 الف شخص فروا او طردوا من كوسوفو منذ بدء الضربات الجوية لحلف شمال الاطلسي لاهداف صربية في 24 من مارس (اذار). وخلق هذا النزوح حالة من الفوضى على حدود كوسوفو مع دول مثل مقدونيا والبانيا.

وقالت المفوضيا العليا يوم الثلاثاء انه قد لا يبقى الا ما بين 500 الف و600 الف من الالبان في كوسوفو من بين الاجمالي الاصلي للسكان وهو نحو 1,7 مليون.

وقالت البرازيل انها سوف تنتظر لترى كيف سيتطور الموقف قبل ان تقرر عدد اللاجئين الذين ستستقبلهم. وقال المتحدث يجب ان نتحقق هل حدث تفاقم للوضع في المنطقة؟ وقد وافقت من قبل دول مختلفة مثل اليابان والمانيا وتركيا والمملكة المتحدة على استضافة اعداد من اللاجئين على اساس مؤقت.

الاستخبارات الغربية تستهدف مصادر تمويل ميلوشيفيتش

لندن ـ رويترز: قال مسؤولون بريطانيون امس ان وكالات المخابرات الغربية كثفت تحرياتها بشأن مصادر التمويل الدولية للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بهدف اغلاق هذه المصادر. وابلغ المسؤولون رويترز ان الوكالات التي تتعاون مع منظمة الشرطة الدولية «انتربول» تتحرى ايضا احتمال وجود علاقات لميلوشيفيتش ومساعديه المقربين بعدد من عصابات الجريمة والمخدرات الدولية.

وعرض المسؤولون البريطانيون قائمة ليوغوسلاف تحقق معهم وكالات المخابرات في ما يتعلق بانشطة غير شرعية منها غسيل الاموال وتهريب المخدرات لتوليد اموال لنظام ميلوشيفيتش الذي يحمله الغرب مسؤولية البطش بالالبان العرقيين في كوسوفو.

وتضمنت القائمة عددا من السياسيين ورجال الصناعة والدبلوماسيين ورجال المصارف.

غارات الأطلسي قلصت قدرة المصافي الصربية

واشنطن ـ اف.ب: اكد مسؤولون عسكريون في وزارة الدفاع الاميركية امس ان غارات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا قلصت كثيرا من القدرة الانتاجية للمصافي النفطية، ما ادى الى نقص في المحروقات في جميع انحاء البلاد.

واصيبت اثنتان من كبرى المصافي، الاولى في بانشيفو والثانية في نوفي ساد بشمال صربيا، باضرار بالغة وتوقفتا عن العمل كما قال الاميرال طوماس ويلسون المسؤول عن الاستخبارات واضاف ان قدرات المصفاتين قد تقلصت بنسبة فاقت [illegible] في المئة وان الاحتياطات العسكرية والاستراتيجية من المحروقات تقلصت باكثر من 20 في المئة.

معارك ضارية بين جيش تحرير كوسوفو والصرب و70 ألف ألباني محاصرون في شمال الإقليم

بريشتينا أصبحت مدينة أشباح بدون سكان وبلغراد رفضت طلب الصحافيين زيارة روجوفا



بلغراد: نور الدين صالح

تجري في منطقة كوسوفسكا ميتروفيتسا في شمال كوسوفو معارك ضارية بين قوات جيش تحرير كوسوفو والقوات الصربية التي تحاصر اكثر من سبعين الف الباني في هذه المنطقة فقط وجميعهم من النساء والأطفال والشيوخ الذين لم يتمكنوا من مغادرتها خلال الأيام الماضية.

وقد تمكنت قوات جيش تحرير كوسوفو من التقدم باتجاه المنطقة وحررت جزءا من الأراضي حولها التي كانت تحتلها القوات الصربية. وتحاول القوات الصربية استخدام المحتجزين الألبان كمانع بشري لمنع طائرات «الناتو» من قصف وحدات الجيش اليوغوسلافي الموجودة في المنطقة والتي تقدر بحوالي عشرة الاف جندي ولواءين من الدبابات والعربات المدرعة وفوج من المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.

وبقعت قيادة الجيش اليوغوسلافي في المنطقة الشمالية من كوسوفو هذه القوات في المنطقة التي نظفتها عرقيا في شهر فبراير (شباط) الماضي عندما ظهر مخطط تقسيم كوسوفو الى جزء شمالي صربي وجنوبي الباني. وتسعى السلطات الصربية الى استخدام اللاجئين الذين اجبروا على العودة الى كوسوفو بعد ان اغلقت الحدود لمنع فرارهم بسبب الأعمال الوحشية التي تنفذها بحقهم القوات الصربية ترافقها عصابات مجرم الحرب جيلكو اركان.

ورغم ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والحكومتين الفيدرالية والصربية قرروا وقف اطلاق النار في كوسوفو وجميع الأعمال العسكرية الا انه ما زال القتال مستمرا في عدة مناطق بين جيش تحرير كوسوفو والقوات الصربية في الاقليم. وانضمت قوات المتطوعين الى جيش تحرير كوسوفو بعد نداء الحكومة المؤقتة ووصلت الى داخل اراضي الاقليم وانضمت الى الوحدات المقاتلة فيه.

وتتمركز اكبر قوة لجيش تحرير كوسوفو الآن في منطقة درينتسا في وسط البوسنة التي لم تتمكن القوات الصربية من دخولها رغم جميع المحاولات.

ويحاصر الجيش اليوغوسلافي هذه المنطقة ويقصفها بشكل مستمر في محاولة للقضاء على المقر القيادي لجيش تحرير كوسوفو الموجود في درينتسا. على صعيد آخر ظهرت الدهشة على جميع الصحافيين الاجانب الذين زاروا مدينة بريشتينا في اطار الرحلة الاعلامية التي نظمتها السلطات الصربية الى مدينة بريشتينا عاصمة كوسوفو حيث تأكد الجميع من أن عملية التصفية العرقية التي قام بها الصرب في المدينة قد تمت بشكل ناجح وحسب المخطط الصربي وأن القصف الجوي للناتو على مدينة بريشتينا كان من العوامل التي سارعت على تنفيذ هذا المخطط.

ورغم محاولة مسؤول الاعلام الصربي الذي رافق وفد الصحافيين في لفت انظارهم إلى المباني والمناطق التي دمرتها قذائف «الناتو» الا ان الصحافيين سالوا عدة مرات عن سبب إخلاء المدينة من الألبان. ولم يشاهد في بريشتينا سوى جنود صرب يحملون السلاح ويتجولون في شوارع المدينة المتهدمة وشباب صرب باللباس المدني يحملون السلاح ايضا. ولم يسمح للصحافيين زيارة منزل ابراهيم روجوفا بحجة انه لم توضع في برنامج الزيارة وانه لم تأخذ موافقته على ذلك. ويتبين من ذلك ان روجوفا تحت الاقامة الجبرية ولا يمكن الاتصال به الا عندما تقرر السلطات الصربية في بلغراد وحتى انه لا يسمح له بالخروج من بيته لمشاهدة ماذا جرى لمدينة بريشتينا.

في الوقت ذاته فان قصف الناتو يستمر بشكل يتزايد يوميا فقد بدات طائرات الحلفاء تحلق بشكل منخفض عن الشكل المعتاد خلال الاسبوعين الماضيين وتم القصف في جميع انحاء صربيا بما فيها العاصمة بلغراد حيث سقطت عدة قذائف على منطقتها الشرقية الصناعية والتي يوجد فيها مستودعات للوقود التي اشتعلت بشكل كامل، في الوقت الذي اصطف فيه مئات من سكان بلغراد على جسر برانكوف الذي يصل شطري العاصمة كمانع بشري خوفا من ان تدمره طائرات الناتو التي دمرت عدة جسور في المدن الصربية.

وحمل سكان بلغراد القنابل وهم يقفون على الجسر كتحذير لطائرات الناتو لترى العدد الكبير من المدنيين على هذا الجسر. وقررت سلطات بلغراد ان يستمر هذا المانع البشري حتى يتوقف القصف على صربيا الذي دخل اسبوعه الثالث. وتم قصف مصنع السيارات في كراجويفاتس الذي هو في نفس الوقت مصنع للانتاج العسكري.

وكذلك قصف الناتو هوائي للتلفزيون الصربي في منطقة تسرنا بردا بعد ان قررت قيادة الحلف تحطيم اكبر سلاح في يد ميلوشيفيتش وهو الاعلام. واهتم الاعلام الصربي بما ذكر في موسكو ونفته مصادر روسية حول ان روسيا ستوجه صواريخها الاستراتيجية باتجاه العواصم الغربية واعتبرت بلغراد ذلك اول تهديد روسي جدي لدول حلف الناتو. في نفس الوقت تستمر مساعي الرئيس القبرصي بالوكالة سبيروس كيبريانو لاطلاق سراح الجنود الاميركيين الثلاثة الذين اختطفهم الصرب من داخل مقدونيا في 31 مارس (اذار) الماضي حيث وصل الى بلغراد لهذه المهمة واجرى محادثات مع المسؤولين الصرب وينتظر قرار ميلوشيفيتش في ذلك. وتتضارب التصريحات حول مصيرهم حيث ان بعض المسؤولين الصرب نفوا اي قرار لاطلاق سراح الجنود الاسرى. وفي بلغراد ندد نائب رئيس وزراء صربيا ورئيس الحزب الراديكالي الصربي فويسلاف شيشل بالقاء قنبلة يدوية على جامع بلغراد واعتبرها محاولة لدب الخلافات بين سكان بلغراد المسلمين والصرب.



انفجار ضخم في مدينة سميرديرفو عقب غارة لـ«ناتو» في ساعة مبكرة من صباح امس. وتبعد المدينة 30 كيلومترا عن بلغراد (أ. ب)

كيف تربط العلاقات العرقية يوغوسلافيا السابقة

الانقسامات التي مزقت يوغوسلافيا السابقة منذ استقلال سلوفينيا وكرواتيا في عام 1991 هي التي تربط شعوبها معا في اطر خطوط عرقية غير محددة تعبر العديد من الحدود الجغرافية البلقانية.

■ الدول المستقلة الظاهرة مرتبطة باقليات عرقية

سلوفينيا: سلوفان %87.8 – آخرون %5.6 – مسلمون %1.4 – صرب %2.4 – %2.8

كرواتيا: عدد السكان: 4,76 مليون نسمة – كروات %77.9 – آخرون %6.7 – مسلمون %1.0 – صرب %12.1

البوسنة: مسلمون %87.8 – كروات %17.3 – آخرون – صرب %31.3

صربيا: عدد السكان: 9,78 مليون نسمة – صرب %66 – مجريون %10 – ألبان %20 – كروات

الجبل الاسود: %62 – ألبان %6.5 – آخرون %18.5 – %13

ألبانيا: ألبان %98 – مسلمون %2

مقدونيا: %66.6 – ألبان %22.8 – غجر %2.2 – أتراك %4 – آخرون

سلوفينيا – الجبل الاسود – ألبانيا – مقدونيا



الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش

احداث هذا القرن

■ 1918: تأسيس مملكة الصرب وكرواتيا وسلوفينيا

■ 1941: اعلان استقلال دولة كرواتيا

■ 1945: اعلان الجمهورية الاتحادية اليوغوسلافية المكونة من 6 دول ومنطقتين مستقلتين. جوزيف بروز تيتو رئيسا للدولة.

■ 1980: وفاة المارشال تيتو. تمرد مسلح للالبان في كوسوفو. بداية تفكك يوغوسلافيا.

■ 1981: كوسوفو تحصل على حكم ذاتي

■ يونيو 1991: انفصال كرواتيا وسلوفينيا عن يوغوسلافيا.

■ اكتوبر: البوسنة تعلن الاستقلال

■ نوفمبر: حاول الصرب زعزعة استقرار حكومة كرواتيا الجديدة لاعادة الشيوعية مرة اخرى وخلق "صربيا الكبرى" (التي ستضم جزءا كبيرا من كرواتيا. ادى ذلك الى الحرب

■ ديسمبر: مقدونيا تعلن الاستقلال

■ يناير 1992: اعلان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الوريث الوحيد للاتحاد اليوغوسلافي

■ ديسمبر: اعادة انتخاب ميلوشيفيتش رئيسا لصربيا

رويترز: «الشرق الاوسط»

موسكو: تصريحات متضاربة حول توجيه الصواريخ الاستراتيجية ضد دول «ناتو»

يلتسين يحذر من مغبة التمادي في الحديث عن الاخوة السلافية ورئيس الدوما يروج لفكرة الاتحاد مع يوغوسلافيا

موسكو: سامي عماره

شهدت موسكو امس جدلا وتصريحات متضاربة حول تصريحات جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما امس التي قال فيها ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اصدر اوامره بتوجيه الصواريخ الاستراتيجية الى عدد من بلدان «الناتو».

وقال سيرجي بريخودكو مساعد الرئيس يلتسين للشؤون السياسية تعليقا على ذلك ان يلتسين الذي اصدر اوامره بتوجيه الصواريخ الاستراتيجية الى عدد من بلدان الناتو «لا يستبعد ان تكون عمليات الناتو الواسعة النطاق في يوغوسلافيا مبررا لاجراء بعض التعديلات على المذهب الدفاعي العسكري لروسيا». غير ان الجنرال اناتولي بيرمينوف رئيس هيئة اركان القوات الصاروخية الاستراتيجية اكد ان «هذه القوات لم تتلق بعد امر القائد الأعلى للقوات المسلحة حول توجيه الصواريخ الى عدد من بلدان الناتو المشاركة في العدوان ضد يوغوسلافيا»، وقال «ان الصواريخ يمكن اعادة توجيهها فور تلقي مثل هذا الامر». وكان الجنرال فلاديمير ياكوفليف قائد القوات الاستراتيجية قد اشار الى فعالية الصواريخ الباليستيه العابرة للقارات من طراز «بي سي 18» والتي جرت تجربتها في 9 ابريل (نيسان) 1973 في قاعدة بايكانور ردا على سباق التسلح الأميركي ابان سنوات الحرب الباردة. واشار الى انها تزن 105 اطنان ويبلغ مداها حوالي عشرة آلاف كيلومتر ومزودة بستة رؤوس نووية ذاتية التوجيه. واكد ان العمر الافتراضي لها يصل حتى عام 2010.

من جهة اخرى قال سيليزنيوف ان يلتسين ايّد طلب سلوبودان ميلوشيفيتش حول انضمام بلاده الى الاتحاد القائم بين روسيا وبيلاروس. وكان يلتسين قد استقبل صباح امس سيليزنيوف الذي اوجز له نتائج رحلته الى يوغوسلافيا ومباحثاته مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش فيما نقل اليه طلب رئيس يوغوسلافيا ورئيس برلمانها حول الحل السياسي للأزمة الراهنة بعيدا عن الخيار العسكري.

وبهذا الشان قال سيليزنيوف ان يلتسين اتصل في حضوره برئيس بيلاروس الكسندر لوكاشينكو الذي اعلن بدوره عن حماسه لتاييد فكرة اتحاد البلدان الثلاثة. واضاف رئيس مجلس الدوما انه ناقش هذه الفكرة من جميع جوانبها مؤكدا انها قابلة للتنفيذ بغض النظر عن محاولات البعض تبرير عدم واقعيتها بعدم وجود الحدود المشتركة التي تربط يوغوسلافيا بكل من روسيا وبيلاروس. وكان يلتسين قد اشار الى ذلك في حديث سابق. ومضى سيليزنيوف يشير الى ان الولاية الخمسين (الاسكا) ليست مرتبطة بحدود مشتركة مع الولايات المتحدة، فيما اضاف ان التعليمات صدرت الى المؤسسات المعنية لاعداد التوصيات اللازمة ومشروع بيان حول الاتحاد بعد روسيا وبيلاروس ويوغوسلافيا. واكد سيليزنيوف ان «الرئيس يلتسين مصمم على عدم اتاحة الفرصة امام الاميركيين لاحتلال واخضاع يوغوسلافيا».

واشار الى ان يلتسين يستبعد احتمالات ارسال روسيا للاسلحة الى يوغوسلافيا واقدام الناتو على الهجوم البري ضد هذه الدولة. وقال سيليزنيوف انه سيتصل برئيس الحكومة يفجيني بريماكوف الذي يغيب عن مكتبه بسبب المرض ليتداول معه الرأي حول نظرية الاتحاد الجديد الذي يمكن ان يجمع البلدان السلافية الثلاثة.

وكانت الصحافة الروسية قد كشفت عن بعض تفاصيل المكالمة الهاتفية التي جرت بين بريماكوف ونائب الرئيس الاميركي آل جور حول يوغوسلافيا. وقالت صحيفة ازفستيا عن مراسلها في الولايات المتحدة ان واشنطن طلبت من موسكو الوساطة للتوصل الى حل سلمي. واشارت الى ان جور حاول خلال هذه المكالمة التي استغرقت اربعين دقيقة اقناع موسكو بضرورة الضغط على ميلوشيفيتش لاستئناف المباحثات من منظور استحالة جلوس الغرب الى من يصفه «بهتلر البلقان». وقد توقفت الصحافة الروسية وبعض القنوات التلفزيونية بما فيها التلفزيون الحكومي عند تشدد الرقابة في يوغوسلافيا ضد الصحافيين الروس وطالبت بالتدخل لحمايتهم وهو ما ذكر سيليزنيوف انه تحدث بشانه الى ميلوشيفيتش. واذاع التلفزيون الروسي انباء احتجاز مراسليه وصدور قرار بطرد اثنين منهم بعد الغاء اعتمادهما، الامر الذي دفعهما للالتجاء الى مقر السفارة الروسية في بلغراد سعيا وراء الحفاظ على حياتهما! وقد ظلت القضية اليوغوسلافية في صدر اهتمامات رؤساء وحكام المقاطعات والاقاليم الروسية لدى لقائهم امس مع الرئيس يلتسين. وفي معرض تناولها الى جانب قضايا داخلية كثيرة قال يلتسين ان الغرب سيضطر ان آجلا اوعاجلا الى الاعتراف بخطأ تدخل آليته العسكرية في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى.

واضاف انه ورغما عن اي شي لا بد من التحول الى مائدة المباحثات مثلما حدث في فيتنام وتشيكوسلوفاكيا وافغانستان.

غير ان يلتسين حذر من مغبة المضاربة حول فكرة «الاخوة السلافية» مؤكدا عدم جواز ذلك في بلد متعدد القوميات. وندد بمثل هذه المحاولات التي تشهدها روسيا اليوم على ضوء اشتعال الازمة اليوغوسلافية. وحول الاوضاع الداخلية قال يلتسين بانه لم يطرح اي مبادرة تستهدف تغيير حكومة بريماكوف، ونفى ما يقال حول احتمالات عودة فيكتور تشيرنوميردين الى الحكومة الحالية. وكان الجدل قد احتدم في موسكو اليوم حول مسالة النظر في الوثائق التي اعدتها لجنة مجلس الدوما المشكلة لبحث اجراءات عزل يلتسين. وبينما لمح الرئيس يلتسين الى عدم حيوية بحث هذه القضية في الظروف الحالية اعلن المتحدث الرسمي باسم الكرملين ان يلتسين لا يبالي بطرحها في 15 ابريل (نيسان) الحالي كما كان مقررا. وبهذا الصدد قال سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما بعدم جدوى مناقشتها وطالب بتاجيل بحثها بسبب احتدام الاوضاع حول يوغوسلافيا.

وعلى الصعيد نفسه قال سيرجي بريخودكو المستشار السياسي للرئيس يلتسين ان هذه الاوضاع قد تطرح ضرورة اجراء التعديلات على النظرية الدفاعية الروسية، لكنه اشار الى ان الوقت لاجراء هذه التعديلات لا يزال سابقا لأوانه، مؤكدا تمسك بلاده بالتزاماتها العسكرية التي اخذتها على عاتقها في اطار الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون الاوروبي.







عائلة من لاجئي ألبان كوسوفو داخل طائرة المانية في انتظار اقلاعها للتوجه الى المانيا (رويترز)

لاجئون ألبان خارج قسم شرطة سكوبي في انتظار دورهم للحصول على اذونات اقامة مؤقتة (أ. ب)

موجز

طائرات الأباتشي الأميركية وصلت ألبانيا

● قالت صحيفة شكيبتاري الالبانية المستقلة ان 24 طائرة هليكوبتر اميركية من طراز اباتشي المضادة للدبابات وقوات معاونة قوامها 2000 جندي بدأت في الوصول الى البانيا امس. وقال مصدر الباني مسؤول على صلة بنشر قوات التعزيز «ارسلت اول دفعة من طائرات اباتشي الى البانيا بالاضافة الى نظم الدعم المتعلقة بها وبحلول نهاية اليوم ستنتشر اول دفعة من الطائرات في البانيا». واعطت البانيا تصريحا لحلف الاطلسي في وقت سابق هذا الاسبوع بنشر طائرات الهليكوبتر التي يقول الحلف انها ستزيد قدراته بدرجة كبيرة عل قصف الدبابات الصربية والقوات التي تعمل في كوسوفو.

ويصل الى جانب الطائرات 18 من انظمة اطلاق الصواريخ المتعددة الفوهات الاميركية التي يمكنها اطلاق الصواريخ عل اهداف في اي مكان داخل كوسوفو. ويقول الحلف انها ستزيد بدرجة كبيرة جهوده العسكرية ضد يوغوسلافيا لكن المتشككين قلقون من ان مثل هذه الزيادة في القوة القتالية قد تجعل البانيا طرفا في الحرب.

بلغراد: إصابة 124 شخصا في القصف

● اكد التلفزيون الصربي الرسمي ان 124 شخصا اصيبوا بجروح اصابة عشرات منهم بالغة في قصف اطلسي على مصنع زاستافا في كراجويفاتش (وسط صربيا) ليل الخميس الجمعة.

نفي إخفاء خطط ناتو السرية عن فرنسا

● نفى وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار ان تكون فرنسا قد استبعدت من بعض عمليات حلف شمال الاطلسي وردا على سؤال في لقاء مع صحافيين، قال ريشار «اؤكد» ان فرنسا لم تستبعد من بعض عمليات الحلف وكانت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية اكدت امس ان فرنسا لم تطلع على بعض الخطط السرية لحلف شمال الاطلسي في كوسوفو بسبب خشية واشنطن من حصول تسريبات الى بلغراد.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية وحكومية وعسكرية لم تسمها قولها ان الولايات المتحدة قلقة من «محور عسكري» بين باريس وبلغراد حتى وان ابقت فرنسا على تضامنها مع المطالب السياسية للحلف لحل قضية كوسوفو وفي بروكسل نفى المتحدث باسم الحلف جيمي شي ان تكون خطط سرية للحلف قد اخفيت عن فرنسا.

قصف طوابير دبابات صربية

● صرح مسؤول في حلف شمال الاطلسي طلب عدم ذكر اسمه امس بأن الحلف ضرب خلال الـ24 ساعة الماضية طوابير دبابات صربية في كوسوفو، مشيرا الى ان الاحوال الجوية السيئة تزعج عمليات القصف التي يقوم بها الحلف. واضاف ان الاهداف الاخرى التي ضربها الحلف ليل الخميس الجمعة هي خزانات محروقات ومصنع لسيارات، موضحا ان القصف لم يستهدف بلغراد ولا كبرى مدن كوسوفو بريشتينا.

واكد ان كل طائرات الحلف عادت الى قواعدها سالمة وان الحلف لم يلتقط اي طائرة تابعة للجيش اليوغوسلافي تحلق في الاجواء.

وقد ازعجت الغيوم المنخفضة فوق كوسوفو طياري الحلف الذين امروا بعدم القصف عندما لا يكونوا متأكدين من انهم لن يسببوا مقتل مدنيين. وقال دبلوماسي في مقر الحلف ان الاحوال الجوية ستتحسن اليوم.

غسان الإمام

بلقنة «الناتو»



«الأغبياء فقط هم الذين لا يغيرون آراءهم»
- خافيير سولانا مادريغا -

«الناتو» حلف عجيب
حلف بين الدواجن
حلف بين ديك ودجاجات
ديك اميركي فخور ومشاكس
ودجاجات أوروبيات ناعمات

●

«الناتو» مخفر حراسة لنادي النخبة
انتهت الحرب الباردة
انتصر حلف الدجاج على حلف الذئاب
انضم «الناتو» الى جيوش العاطلين عن العمل
بحث عن دور
فانتقل من الدفاع الى الهجوم
من قوة ردع نووية
الى قوة تدخل تقليدية

●

الفرنسيون يسخرون (عادة) من «الناتو»
هجره ديغول من باريس الى بروكسل
جنرال البوسنة الفرنسي فيليب موريون يقول:
«من هم اولئك الجنود الجاهزون للقتل
وغير المستعدين للموت؟»
«الناتو» مستعد لفك الاشتباك
مستعد لحفظ السلام
مستعد لتأديب الصغار
مستعد للقتل
وغير مستعد للقتال!

●

«الناتو» كذبة ابريل
دجاج يبيض في الجو
ولا يكسر بيض الآخرين على الارض
وضع الكونغرس كلينتون في بنطاله
فحاول تعرية ميلوزيفتش من سرواله
ذهب كلينتون بـ«الناتو» الى البلقان
فحشر نفسه مع ميلوزيفتش في سروال واحد
الاول دخل حربا
لا يعرف كيف ينتصر فيها
والثاني شن حربا
لا يعرف كيف يخرج منها

●

بريطانيا حبلى دائما بالافكار
تبيض فتضع بيضها في سلة اميركا
«الناتو» من بنات افكار آرنست بيفن
تزوجها الاميركي ترومان
فباضت البنت ديكا ودجاجات
«الناتو» اليوم في عهدة الأسبان
في عهدة مولانا خافيير سولانا
دجاجة اشتراكية مسالمة
كانت تنق ضد «الناتو»
ضد القواعد الاميركية
كسرت اميركا بيض اليسار
فتأمرك مولانا سولانا
اصبح امينا عاما للحلف الذي رفضه
تأمرك لكن احتفظ بحرارة الاندلس
يعانق على طريقة السادات
ويطبع القبلات على طريقة عرفات

●

البلقان متحف التاريخ
ذاكرة قوية
سوء استعمال للانتماء والهوية
في البلقان الحق على الطليان
قضى الرومان 200 سنة لاخضاع البلقان
البلقان مستودع للخزف
تتصارع فيه ثيران
السلاف ضد الاتراك
الاتراك مع الالبان
الالبان ضد الجميع
اليونان مع الصرب
الكاثوليك ضد الارثوذكس
الارثوذكس ضد المسلمين

●

تبلقن «الناتو»
توسع شرقا
فاصيب بالعدوى
الفرنسيس ضد الاميركان
الاميركان ضد الطليان
الانجليز مع الاميركان ضد اليونان
الالمان ينتقمون من اليوغسلاف
تبهدل «الناتو» في الجو
اذا فشل في الارض
وجب «انقاذ الجندي ريان»
اذا خرج الثعلب الفضي من كوزوفو
القي القبض عليه في بلغراد

فضيحة فكرية أم ردة ثقافية؟

زينب حفني*

مسلسل اضطهاد الكتّاب والأدباء العرب ما زال مستمراً، وقائمة همومهم تزخم بالكثير من اوجه المعاناة، من ثني اسنة اقلامهم، وتزوير نتاجهم، وسرقة حقوقهم الأدبية، الى تغييب كتبهم بالمنع حيناً، وبالشطب منها حيناً آخر.

في مصر منبع الفكر الثقافي العربي، تم منع رواية «الخبز الحافي» للأديب محمد شكري، من المقرر الدراسي لطلبة كلية الآداب بالجامعة الأمريكية، ومنع كذلك كتاب «النبي» للأديب اللبناني المهجري جبران خليل جبران، رغم انه يعتبر من النصوص الأدبية الرائعة، ومتداولاً في مصر منذ اكثر من سبعين عاماً، كما تم في التسعة اشهر الأخيرة منع اكثر من سبعين عملاً فكرياً.

في السودان مُنعت رواية «موسم الهجرة الى الشمال» للأديب الطيب الصالح، وفي الكويت تُثار في مجلس الأمة، من حين لآخر، قضايا الفكر، وتهب الزوابع، حول منع بعض الكتب، والحد من انتشارها.

هل هناك عودة متعمدة للوراء؟! هل نعيش ردة ثقافية؟! هل ما يجري على الساحة اليوم، يعد فضيحة فكرية؟! هل اضحينا ندور في ساقية الحيرة، والتخبط بعد ان فقدنا توازننا الثقافي؟! هل حالة التخلف التي تحيا في اجوائها المجتمعات العربية، يعود الى ضيق هامش الحرية، بالرغم من ثورة الاتصالات، التي اقتحمت شؤون حياتنا، وكشفت خبايا المستور؟!

كان الحسن بن هانئ الملقب «بابي نواس»، والذي عاش في العصر العباسي الأول، من اوائل الشعراء الذين كتبوا سيرتهم الذاتية شعراً، وكانت حياته بكل ما فيها من مجون وفسق، يعتبر من أصدق وامهر الشعراء، في تصوير خبايا مجتمعه اصدق تمثيل، ويعتبر في نظر البعض ابا المدرسة الواقعية، وواضع حجر الأساس لهذا النوع من الأدب.

ورغم القيل والقال، الذي صب في شخصه، وتعرضه للكثير من اوجه النقد الجارح، في مجتمعات تعشق التملّق، وتتستر بالنزاهة، وتنادي بالقيم والفضيلة، وهي تحمل في داخلها مجموعة هذه المتناقضات، إلا انه نجح في كسب حب خلفاء عصره، وكان الفقهاء والعلماء، يرددون شعره ويتغنون به.

وهناك صاحب كتاب «طوق الحمامة»، لفقيه قرطبة الإمام ابن حزم الأندلسي، الذي استطاع من خلال سرد سيرته الذاتية العاطفية، وسيرة المقربين منه، ان يحكي تاريخ الأندلس، ويصور الواقع الاجتماعي الذي كان يحيا فيه، بجرأة وفكر متمرس.

هذان الكتابان بما يحتوي مضمونهما على الكثير من الجرأة الفكرية، يوضحان مساحة الحرية الفكرية التي كانت متاحة للكتّاب، والأدباء مقارنة بعصرنا الحالي، ولا أدري لو قدّر لهذين الكتابين، وغيرهما من كتب التراث، ان تظهر في هذا الزمن، ماذا سيكون مصير مؤلفيها؟ الاجابة بالتأكيد لا تحتاج الى قدر كبير من النباهة!!

يبرر المتزمتون، منع بعض الكتب، لحماية الشباب من التردي الأخلاقي، والحد من ترويج المعتقدات الخاطئة بينهم، متناسين ان اول جريمة على سطح الأرض، حدثت بين أخ وأخيه، لم تكن هناك افكار مكتوبة، ولا مغريات حسية، لكن النفس البشرية مفطومة على الخير والشر معاً، ومكافحة الرذائل لا تتم بالتمويه، والتستر عليها، بل باماطة اللثام عنها، ومعرفة مكمن الداء، لوضع العلاج الصحيح لها.

لقد ساهمت الأدوات القمعية، باوجهها المختلفة، في تراجع الحركة الابداعية، وادخلت بعض الكتّاب والأدباء، في ضبابية الاحباط، ودفعت بهم الى الانعزال الفكري، والعيش في ابراج عاجية، يجترون آلامهم، ويداوون احزانهم بوداعة الحملان، مطبقين قاعدة لا ارى، لا اسمع، لا اتكلم.

وهناك من ملكوا شجاعة الوقوف بجسارة في خط المواجهة، غير أبهين بالنتائج، رافعين سطوة اقلامهم في وجوه الجائرين من حكامهم، او في مواجهة الجماعات المتطرفة في بلادهم، منددين باساليبهم الوحشية، مطالبين بحقهم المشروع في حرية الكلمة، والعيش بسلام على أراضيهم، وفي احداث التغيير المطلوب في مجتمعاتهم، فانتهى مصير الكثير منهم، الى القتل، او التعذيب، او قضاء ما بقي من حياتهم في غياهب السجون، كما يحدث اليوم في بعض الدول الاسلامية، والعربية.

وهناك من اختاروا السير مع قوافل المدّاحين، والتهليل، والتصفيق، للسلطات الجائرة، والتحدث بلسانهم، غاضين الطرف عما يدور في الساحة العامة من مآس، وما يقوم به حكامهم من افعال القمع، والتعذيب في حق شعوبهم.

وهناك من رفضوا التبعية، وحرصوا على ارواحهم وارواح اسرهم، وقرروا النزوح عن اوطانهم، مفضلين مرارة الغربة، على قيود الحرية المفروضة على اقلامهم، وقد ينتهي بهم الأمر، الى الموت في أرض الغربة الموحشة، وهم يحملون في جعبتهم ذكريات مريرة عن الوطن المغيب في فكرهم، ويدفع ابناؤهم من بعدهم ثمن مواقفهم الواضحة الرؤيا.

الغريب في الأمر، ان مساحة الحرية الفكرية في بدايات هذا القرن، كانت افضل مما عليه اليوم، حيث كانت حركات التنوير يشع ضوءها في كل الاتجاهات، وكانت المعارك الأدبية على اشدها، ومن ابرز القضايا التي اثيرت وقتها كتاب «في الشعر الجاهلي» للأديب طه حسين الذي صودر وقدم مؤلفه للمحاكمة. فهل انتهت اليوم ظاهرة الكتّاب الكبار، والأدباء الكبار؟! ولماذا اضحت الساحة الأدبية تفتقر الى رموز ثقافية فعالة؟!

للناقد رجاء النقاش رأي حول هذه الظاهرة، مؤكداً بانه ليس لنا ان ننتظر عباقرة من نوع العقاد او طه حسين، لان العوامل التي ساعدت على نشوء وتألق هذه العبقريات، لم تعد موجودة، فليس يكفي ان يكون المرء نابغاً، بل لا بد من وجود اسباب تضع هذا النبوغ موضع التطبيق والتحقيق، وهذا يحتاج الى مناخ صحي، لم يعد متوفراً في عالمنا العربي اليوم، بجانب إهمال الرأي العام للثقافة والمثقفين.

لا بد من مراجعة واعية، بأن تمنح المجتمعات العربية، ابناءها من الكتّاب، والأدباء حقهم من التقدير، وتضعهم في مكانة رفيعة تليق بعطاءاتهم الفكرية. لا بد من تكريمهم في حياتهم، لا بعد موتهم كما يحدث في عالمنا العربي، حيث تقام سرادق العزاء، وتلقى كلمات التأبين، واشعار الرثاء بعد رحيلهم، فالأموات لا يتحدثون. لا بد ان تسعى المؤسسات الثقافية، والمحافل الأدبية، ومن خلال الندوات التي تقام على هامش معارض الكتب السنوية، بالالتفات الجاد لهموم الكاتب، والأديب العربي، ومناقشة همومه، والحفاظ على حقوقه الأدبية من الضياع، والأهم من هذا وذاك ضمان حريته الفكرية، ورفع الحظر عن آرائه المكتوبة، حتى يعمل في امان حقيقي.

ان الامم تنهض بفكر ابنائها، واذا ظلت المجتمعات العربية تهاب الكلمة، كما تهاب طلقات المدافع، لن تتبوأ مكاناً بارزاً بين الأمم المتحضرة.

* كاتبة سعودية

إثارة الحرب باسم السلام

دوج بانداو*

بغطرسة كانت مفاجأة حتى لواشنطن، قرر الرئيس كلينتون التخبط والتدخل في حرب بلقانية، مكتفيا بذلك من حدة العنف الدائر داخل كوسوفو، ومعرضاً استقرار البلقان كله للخطر. علاوة على انه جدد من اندلاع الحروب العدائية التي كان العالم تجاوزها.

وعادة لا يلجأ الى الحرب الا عندما تكون الخيار الأخير. رغم ذلك فإن هذه الادارة تنفذ في هذه الحملة اشد برامجها العسكرية منذ عقود مضت. الى جانب ان الرئيس تدخل عسكريا في كل من البوسنة وهايتي والعراق ومقدونيا والصومال، وهدد بالاقدام على ذلك في كوريا الشمالية، واطلق حرباً غير معلنة ضد يوغوسلافيا. وكانت حجته من وراء التدخل ان واشنطن ينبغي الا تسمح للنزاعات الصغيرة ان «تتقيح وتنتشر». ولكن سياسة الولايات المتحدة باءت وبشكل ثابت بالفشل. وكانت حصيلة التدخل في الصومال كارثية، اما جهود المصالحة داخل البوسنة فلم تكن اكثر من احلام يقظة، وتتمتع هايتي اليوم برئاسة بدلا من الدكتاتورية العسكرية، ولم يحفظ السلام داخل كوريا الا الدبلوماسية، وواصل العراق تمرده، اما في كوسوفو فقد ادى التدخل الاميركي الى عكس النتائج المرجوة منه وبشكل مذهل.

واهم من ذلك كله هو تراجع المحددات ومعايير شن الحروب. فما الذي يبرر اتخاذ الخطوة المتطرفة باطلاق الموت والدمار ضد شعب من الشعوب؟ لقد كان المبرر التقليدي هو التلويح بتهديد عسكري ضد الولايات المتحدة. ولكن يوغوسلافيا لم تهدد اميركا او ايا من حلفائها، علاوة على ان اي مصلحة حقيقية او حيوية اميركية غير مهددة ايضاً. وهكذا وان اعدنا صياغة ما قاله المستشار الالماني بسمارك فإن البلقان لا يستاهل عظام جندي اميركي واحد.

ومن الواضح ان يوغوسلافيا لا تشكل اي خطر مباشر على الولايات المتحدة او اي من حلفائها. ويجادل البعض ان هناك عددا من المخاطر غير المباشرة، وعدم التحرك الآن سيؤدي الى بروز صراع آخر يكون مسرحه القارة الاوروبية ان لم تقل الساحة العالمية. ولكن تخيل ان صربيا بمقدورها تدشين مثل هذا الصراع هو ضرب من الخيال المجنون.

اذ ان الدول المحيطة بصربيا تعلمت درس الحرب العالمية الأولى، من البقاء بعيدة ومنعزلة عن الحرب المدنية البوسنية، وان تكون بمثابة حاجز بدل ان تكون طوقاً تنتشر عبره نيران الحرب. وعلى كل الاحوال فان الاتحاد الاوروبي الذي يتمتع اعضاؤه باجمالي ناتج محلي يبلغ 8 تريليونات دولار، وعدد سكانه 400 مليون نسمة، وقوات مسلحة اكثر من مليون مقاتل يمتلك كل مقومات ايجاد حل لمشاكل البلقان، لو كان يعتقد ان القيام بذلك يستاهل الكلفة المالية التي ستصرف في سبيل ذلك.

وتقول الادارة الاميركية انها تتدخل لاسباب انسانية ايضاً. ولا يمكن اخذ هذا الزعم بمحمل الجد نظرا لغضها الطرف عن العديد من النزاعات الاسوأ بدءا من انغولا وحتى السودان.

وتتصف معاملة الصرب للكوسوفيين بالفظاعة والقسوة. ولكن الأمر ذاته يميز معاملة الاتراك للاكراد، وتصرفات اندونيسيا حيال تيمور الشرقية، ومعاملة الهند لكشمير. فهل الحرب هي العلاج الصحيح لكل تلك النزاعات؟ ان الادارة لم تلوح بالحرب لاجل وقف اعمال القتل، بل رغبت في املاء دولي لتأسيس حكم ذاتي ودعمه باحتلال اجنبي دائم لاراض يوغوسلافية.

ولو حاولت اي امة اخرى المطالبة بمثل هذا الأمر لاعتبرته واشنطن مطلباً متغطرساً. ولو طالبت اي امة الولايات المتحدة بهذا المطلب، ولنقل احتلال جنوب كاليفورنيا لتسوية العلاقات بين الحكومة ذات الاغلبية المختلفة عن سكان تلك المنطقة، لعدت واشنطن ذلك بمثابة مبرر لاعلان الحرب.

زيادة على ذلك كله قارن السياسة الاميركية حيال تركيا حليفتها في حلف الناتو. اذ قامت انقرة بتخريب القرى الكردية وتضييق الحريات السياسية للمتعاطفين الاكراد ابان حرب مدنية شنيعة سقط خلالها 37 الف ضحية. ازاء ذلك لم يصدر عن الادارة اي تعبير عن الغضب او المطالبة بوقف الاحتلال او اقتراح ضرب تركيا عسكرياً. بدل ذلك كله زودت واشنطن انقرة بالاسلحة التي استخدمتها في تسلطها ضد الانفصاليين الاكراد، واستثنت تركيا من الاشتراك في القتال ضد يوغوسلافيا. ان النفاق هو الصفة المميزة لسياسات الادارة الاميركية.

ان اثارة الحرب باسم السلام هو امر متناقض. وينبغي على واشنطن تقييد التهديد العسكري بالمخاطر الامنية الجدية فحسب. وان قرار الرئيس شن هجوم على يوغوسلافيا ادى الى تجديد الدعوة الى الحرب اكثر الممارسات الانسانية وحشية وبشاعة.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور»
حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

الى editorial@asharqalawsat.com الشرق الأوسط

أرنون... نقطة البداية

● من جميل الحسيني - دكار - السنغال:

عندما ظهرت فرحة اللبنانيين على شاشات التلفزيون تمنيت ان اكون مع هذا الشعب ولو لدقيقة.. هذا الشعب العنيد الذي لم تقهره اسرائيل مع كل ما تملك من قوة وجبروت، واحسن دليل على ذلك معركة ارنون:

ان ارنون ستكون نقطة البداية حتى يتم تحرير آخر نقطة في ارض جنوبنا المحتل.

لقد اثبتنا للعالم ولانفسنا بان الشعب الواحد لا تهزمه طائرات ولا مدافع، لاننا اصحاب الحق.

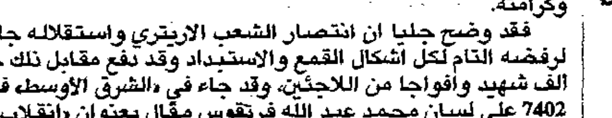
واعلموا جيداً ان اسرائيل ما ضمت ارنون الا لكي ترى ردة فعل اللبنانيين، لان مخطط اسرائيل اكبر من ان تضم بلدة.

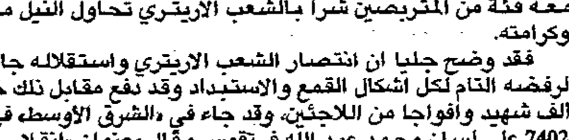
لقد بدأت اسرائيل بعمليات الكومندوس وبفضل الله استطاعت المقاومة اللبنانية وبمساعدة الجيش ان تمحي اثرها، ثم بعد ذلك ارادت الانسحاب بشروط ولكن الحكومة اللبنانية لم توافق على مبدأ الانسحاب المشروط، ثم بعد ذلك انسحبت فجاة من جزين وكانت تريد زرع الفتنة ولتكون بدايتها منطقة جزين وايضاً كانت فاشلة واخيرا «ارنون».

كل هذه المحاولات كانت فاشلة لان خبرة الشعب اللبناني بعد 20 سنة من الاحتلال علمته انه لا يستطيع هزيمة عدو الا باتحاد. وهكذا كان وهكذا سيكون ان شاء الله.

واعلمي جيداً يا اسرائيل اننا شعب نحب الحياة، ونعشق الجهاد والاستشهاد من اجل حياة حرة.

الشعب السوداني أسمى من هذه الترهات





● من علي شيخ - الرياض:

منذ ان بدأ الخلاف بين السودان واريتريا يطفو على السطح، ظهرت معه فئة من المتربصين شرا بالشعب الاريتري تحاول النيل من عزته وكرامته.

فقد وضح جليا ان انتصار الشعب الاريتري واستقلاله جاء رديفا لرفضه التام لكل اشكال القمع والاستبداد وقد دفع مقابل ذلك خمسين الف شهيد وافواجا من اللاجئين، وقد جاء في «الشرق الأوسط» في العدد 7402 على لسان محمد عبد الله فرتقوس مقال بعنوان «انقلاب السحر على الساحر».. يتهكم فيه على الشعب الاريتري.

نعم يا اخ عبد الله ان الشعب الاريتري قد اختار اللجوء على الذلة والمهانة وكان طبيعيا ان يختار السودان موطنا ثانيا له. فهذا موقف تمليه الظروف كما حدث «للمك نمر» الذي لجأ الى الحبشة هربا من جيش «الدفتردار» وليس حبا في اللجوء، أليس كذلك؟

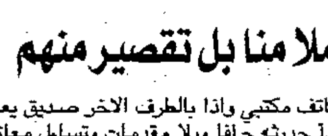
ارجو ان لا تزج بالشعب السوداني في مثل هذا المستنقع الآسن بالوضاعة فهذا الشعب اسمى من هذه الترهات والشعب الاريتري يكن له كل التقدير والاحترام، اما اذا كنت تكتب لأجل الشهرة فقط فارجو ان تختار موضوعا آخر فالشعب الاريتري اسمى من افقك المحدود وان عدت عدنا.

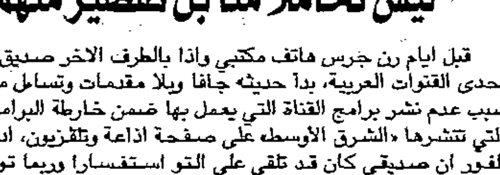






رسالة





ليس تحاملا منا بل تقصير منهم

قبل ايام رن جرس هاتف مكتبي واذا بالطرف الاخر صديق يعمل في إحدى القنوات العربية، بدأ حديثه جافا وبلا مقدمات وتساءل معاتبا عن سبب عدم نشر برامج القناة التي يعمل بها ضمن خارطة البرامج اليومية التي تنشرها «الشرق الأوسط» على صفحة اذاعة وتلفزيون، ادركت على الفور ان صديقي كان قد تلقى على التو استفسارا وربما توبيخا من رؤسائه عن غياب قناتهم من جدول برامج الصحيفة وهي مسؤولية تقع في صميم عمل ذلك الصديق، ولانه كغيره ممن يوجه لهم اللوم من رؤسائهم عن عدم نشر برامج قنواتهم، فانهم سرعان ما يبدأون حديثهم بالعتاب بل ان احدهم قال لي بان هناك تحاملا من جانب الصحيفة على القناة التي يعمل بها ولذلك تتعمد حجب برامجها على صفحاتها دون ان يقدم برهانه على ذلك.

حاولت ان اوجز لذلك الصديق بانه ليس هناك تحامل على اية قناة او تفضيل اخرى عن البقية، ولكن هناك تقصير في كثير من القنوات بسبب «إهمال» القائمين على تزويدنا بالبرامج والمواد الاخبارية سواء يوميا او اسبوعيا وتواصلهم المستمر معنا ومتابعتهم للتغييرات التي تطرأ على برامجهم اليومية.

فقناة الجزيرة مثلا اعتقد البعض ان توقف نشر برامجها خلال الاسبوعين الماضيين هو لموقف ما تجاهها، فاستغرب احد المسؤولين فيها عندما عرف بأن القناة هي التي توقفت عن ارسال برامجها الينا قبل ان تعاود ارسالها سريعا وعبر الفاكس خلال اليومين الماضيين.

ومن هنا يصعب علينا ملاحقة كل قناة على حدة، لمتابعة اخبارها وتزويدنا ببرامجها وتفاصيل مستجداتها.

وباختصار فان القنوات التي يتم نشر برامجها على صفحات الجريدة هي تلك التي تلتزم بارسالها الينا وفي اوقاتها المحددة، وهي القنوات نفسها التي تحترم مشاهديها وتحرص على استمرارية التواصل بيننا وبينهم عبر المساحة المجانية التي تقدمها الصحيفة لها.

لطفي شطارة

أبو حمزة صنيعة يدار بيد غيره

● من د. عالم بن مهدي فرحان العلي - الرياض:

اطلعت على الحوار المنشور في العدد 7422 وتاريخ 1999/3/25 مع المدعو ابو حمزة المصري، وقد تعجبت من الطريقة التي نشر فيها الحوار اذ كنت اظنه حديثا يتطرق الى توجه الرجل وافكاره ومناقشته فيها، فاذا به يخرج عن هذا الاطار ليكون حديثا مغرقا في شكليات اربأ بمثل هذه الجريدة الرصينة ان تتطرق اليها، خاصة ان المقابلة نشرت في مكان بارز من الجريدة، كما نشرت صورته بشكل (مغرق) في الوضوح!

وقد تساءلت لماذا ابو حمزة المصري بالذات الذي يتم الحوار معه بهذه الطريقة على غير عادة الجريدة، لماذا لم يسبق للجريدة ان تطرقت الى حسن هندام (خالد مشعل) مثلا مسؤول المكتب السياسي لحركة حماس!

خالد مشعل

أبو حمزة

ولقد عرفنا هذه الجريدة سياسية بحتة وهذا الحوار مكانه مجلة اثارة او صفحات ترويحية.

والغريب ان الحوار نشر وكأنه خبطة صحافية رغم ان الرجل اوحى بان الاتصال به لقاءه ميسور.

ثم من يكون ابو حمزة المصري؟ هل هو احد اقطاب علماء الاسلام الذي يشار لهم بالبنان.. لا اظن ذلك بل من واقع ما نرى ونسمع فانه في رأيي لا يخلو من حالتين: اما انه جاهل بدينه، او انه صنيعة يدار بيد غيره، وفي كلتا الحالتين لا بد ان اوضح بأن ما يمثله هذا الشخص ومن هم على شاكلته لا يمت الى الاسلام في شيء فالاسلام انقى واطهر ممن يدعي انه المجاهد، وشبيه الصحابة، ومقاتل الكفار.. وغير ذلك.

ولكي لا اتوسع في نقاش افكاره المخالفة سوف اتطرق الى اهم ما جاء في الحوار فقط

فادعاؤه ان الجمال مقصور على الممثلين وغيرهم وليس لاهل الدين فغير صحيح، فقد كان صلى الله عليه وسلم حريصا على النظافة، والامر بها، وغسل الشعر وترجيله، والطيب وغير ذلك، ففي الحديث الذي رواه جابر بن عبد الله قال: اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا في منزلنا فرأى رجلا شعثا، اغبر الشعر، فقال ما كان هذا يجد ما يسكن به رأسه؟ رواه احمد.

وفي الحديث الآخر قال صلى الله عليه وسلم «الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، ونتف الابط، وقص الشارب، وتقليم الاظفار» رواه البخاري ومسلم.

وفي الحديث الذي رواه ابو داود عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم «من كان له شعر فليكرمه».

وفي الحديث الذي رواه مالك في الموطأ عن عطاء بن يسار انه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، فدخل رجل ثائر الرأس واللحية، فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، ان اخرج فأصلح رأسك ولحيتك. ففعل، ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اليس هذا خيرا من ان يلقى احدكم ثائر الرأس كأنه شيطان».

ثم يقول ابو حمزة في موضع آخر: «الصحابة والخلفاء كانوا يرتدون المرقع من الثياب».

وما علم بالحديث الذي رواه احمد عن ابي الاحوص عن ابيه قال: «ابصر النبي صلى الله عليه وسلم عليّ خلقانا - الثياب المهترئة - فقال: ألك مال، قلت نعم فقال: انعم على نفسك كما انعم الله عليك».

وختاما فإن ما حز في نفسي هو محاولة ابراز هذا الرجل وصورته على انه انموذج للمسلم المعاصر، ومعاذ الله ان يكون كذلك بل انموذجنا وقدوتنا محمد اطهر الخلق صلى الله عليه وسلم.

http://www.asharqalawsat.com editorial@asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G: المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران

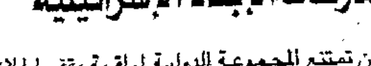
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة

● مكتب الرياض Riyadh Office
مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب جدة Jeddah Office
Dammam Office
U.S.A. Office
Moscow Office
Lebanon Office
Jordan Office
U.A.E Office
Kuwait Office
Egypt Office

Saudi Distribution Co.

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.R. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



ممارسات الإبعاد الإسرائيلية

من اللافت ان تمتنع المجموعة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان - المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) - عن اتخاذ موقف معلن من إبعاد اسرائيل 18 مواطناً لبنانياً عن منازلهم في بلدة شبعا المحتلة.

ولافت ايضا ان تشير المجموعة، في اجتماعها الاخير في الناقورة، الى «وجود آراء متباينة في ما اذا كان هذا الحادث ضمن نطاق التفاهم» فتكتفي بمطالبة اسرائيل باتخاذ اجراءات اكثر فعالية لتجنب تكرار مثل هذه الحوادث، علما ان عدد المدنيين الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال من منازلهم وقراهم في الشريط المحتل، منذ السابع من يناير (كانون الثاني) الماضي بلغ نحو خمسين شخصا.

ربما استندت مجموعة الاتصال الى نقاط تقنية وقانونية في تبرير احجامها عن ادانة ممارسة اسرائيلية تتعارض مع ابسط مبادئ حقوق الانسان ناهيك بحقوق المدنيين في الاراضي المحتلة، الا ان اشارة محضر اجتماع اللجنة الى «تباين في الآراء» حيال موضوع الادانة يوحي بان باب الاجتهاد فيه كان متاحا لو اتفقت العضوان الغربيتان في اللجنة، اي الولايات المتحدة وفرنسا، على توجيه هذه الادانة.

ورغم ان تحديد هوية الجهة المعارضة للادانة هو اقرب الى التخمين منه الى اليقين، فان احتمال ان يكون المندوب الاميركي هو الجهة المعارضة - خاصة انه يرئس الدورة الحالية لاجتماعات المجموعة - يثير تساؤلا مشروعا عن المبرر الانساني لإغفال ادانة اسرائيل على تصرف لم تقصر الولايات المتحدة في ادانته، وبأكثر الاساليب حزما، في كوسوفو.

قد لا تقارن ممارسات الإبعاد القسري للمدنيين اللبنانيين من منازلهم وقراهم في الشريط الحدودي بما سبق ان ارتكبته، على مدى الخمسين سنة المنصرمة، من مجازر وتهجير جماعي ونسف منازل وكسر عظام شبان الانتفاضة ..ولا تقارن ايضا بعمليات التهجير الصربي الجماعية للمسلمين الالبان في كوسوفو ومآسيها الدموية.

مع ذلك تبقى ادانة هذا التصرف قضية مبدئية بصرف النظر عن حجمها او الموقف السياسي منها خصوصا ان لجوء اسرائيل الى هذا الاسلوب البدائي في «معاقبة» المدنيين اللبنانيين على صمودهم في وجه الاحتلال لا يثبت فقط ان حكومة الليكود تتصرف دون كبير اعتبار للرأي العام العالمي، بل ايضا دون اي شعور باحترام الموقف الاميركي المبدئي من ادانة صربيا على ابعاد المسلمين في كوسوفو... ودون اي نية ظاهرة لاستخلاص العبر الاخلاقية من هذا الموقف.

«الشرق الأوسط»

عودة السياسة الخارجية إلى الساحة الأميركية

من النتائج الجانبية غير المتوقعة لأزمة البلقان الراهنة عودة السياسة الخارجية للولايات المتحدة مرة أخرى لتمثل جزءا مهما في السياسة الأميركية بصورة عامة.

فخلال سنوات الحرب الباردة لعبت السياسة الخارجية دورا رئيسيا ومهما في اقناع الناخب الأميركي العادي بالمرشح الذي يمكن ان يصوت لمصلحته. اما بنهاية عام 1992، فقد كان البعض يتحدث عن «نهاية التاريخ» ويتوقع نظاما عالميا جديدا يرحب فيه الجميع بأميركا.

خلال انتخابات الرئاسة الأميركية في 1992 و1996 لم تذكر السياسة الخارجية الا نادرا، الشيء الذي أشار الى عدم تجربة وخبرة الرئيس بيل كلينتون في مجال السياسة الخارجية.

وحسب نتائج سلسلة من استطلاعات الرأي التي اجريت مؤخرا، فإن هناك قلقا متزايدا داخل الولايات المتحدة بشأن الوضع العالمي. قبل عشرين عاما كان الأميركيون يشاهدون صور رهائنهم في طهران، اما الآن فانهم يشاهدون صور رهائنهم في بلغراد. يضاف الى ذلك ان الأميركيين غاضبون تجاه حقيقة ان قوتهم وسطوتهم العسكرية لم تنجح في ازالة دكتاتور مثل سلوبودان ميلوشيفيتش.

حالة الاضطراب وعدم الاستقرار في روسيا تمثل مصدر قلق آخر، ذلك ان موسكو لا تزال تملك رؤوسا حربية كافية لتدمير العالم عشرين مرة رغم افلاس روسيا اقتصاديا.

يمثل التحدي الصيني المتزايد ومزاعم أنشطتها التجسسية المقيمة ضد الولايات المتحدة بعدا آخر في القلق الأميركي. وحتى السياسة الخارجية للولايات المتحدة ذات الصلة بعملية السلام في الشرق الأوسط لم تعد نفس السياسة الخارجية القوية التي ظهرت في وقت سابق.

ظهور العملة الأوروبية الموحدة (يورو) كمنافس محتمل للدولار ووضعه عالميا تذكر الأميركيين بأن النظام الاقتصادي العالمي الجديد لا يعني بالضرورة ضمان موقف مسيطر للولايات المتحدة عالميا.

لذا، فإن الانتخابات الرئاسية الأميركية العام المقبل ستشهد في الغالب عودة السياسة الخارجية كقضية اساسية في الحملة الانتخابية. ولهذا السبب، فإن مرشحي الرئاسة الأميركية يعكفون على تهيئة انفسهم لهذا الجانب. فها هو نائب الرئيس الأميركي، آل جور، يقيم مركزا خاصا به للشؤون ذات الصلة بالسياسة الخارجية الأميركية كجزء من المعركة الانتخابية المرتقبة.

جورج بوش الابن، حاكم ولاية تكساس، انشأ فريقا مختصا في شؤون السياسة الخارجية برئاسة وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق جورج شولتز.

فاز الرئيس الحالي بيل كلينتون بانتخابات الرئاسة لعام 1992 معتمدا على «الاقتصاد». اما الآن فإن الناخب الاميركي بدأ يكتشف مرة اخرى الاخطار التي يشكلها العالم الخارجي خصوصا ان الاقتصاد الاميركي في افضل حالاته مع تدني البطالة الى اقل نسبة لها لاول مرة منذ حقبة الخمسينات.

لعل الفرصة الآن سانحة للنقاش حول الدور الذي ينبغي ان تلعبه الولايات المتحدة في تغيير العالم، لذا فسيكون أمرا مؤسفا اضاعة هذه الفرصة بسبب الحسابات الحزبية الضيقة.

أمير طاهري

الجانب الإنساني لكارثة كوسوفا ومسؤولية الإغاثة والنجدة

زين العابدين الركابي

كما هو متوقع، فقد ادى القتل الجماعي، والابادة الشاملة، والتخريب المتعمد، والطرد المنظم لشعب كوسوفا الالباني، ادى ذلك كله الى (مأساة) انسانية حقيقية - بالمعنى الدقيق للأسى المروع -، وهي مأساة علنية غير مخفية، اذ نقلت (الصورة) - بالتفصيل - كل ما يجري هناك من بلاء وكرب وفجيعة وارتياع.

واذ ناقشنا القضية - في الاسابيع الماضية - في جانبها السياسي، فإن التناول ينصب - في هذه المقالة - على (الجانب الانساني)، وهو جانب ينبغي ان يثير شعور (كل) انسان، مهما كان الرأي السياسي في القضية. فلئن اختلف الناس في السياسة، فإن الواقع الذي لا اختلاف فيه هو (المأساة) المروعة التي يتعرض لها شعب كوسوفا الالباني.. من هنا - وبالمقياس الانساني البحت - يستغرب موت الشعور الانساني في الدول والتيارات التي تؤيد الصرب او التي تعارض قصف الاطلسي لصربيا، فإن التأييد السياسي لصربيا، او المعارضة السياسية للحلف الاطلسي، لا ينبغي ان تكون حجة او ذريعة لاعلان (وفاة الضمير الانساني) لدى هؤلاء.. وفي هذا السياق يمكن ان نسأل: اين صوت الكنيسة، تجاه هذه المذبحة او المقتلة البشرية العلنية الشاملة.. اذا ارتاع الناس من المواقف السياسية التي تخذل (حق) الانسان، فإن ارتياعهم يتضاعف حين يتعلق الامر بموقف (رجال الدين) وحماته. فصوت هؤلاء خافت بل غائب عما يحدث من مذابح شنيعة في كوسوفا. واي ضمير ديني هذا الذي يحمل صاحبه على الصمت وعدم الاكتراث تجاه كارثة يذبح فيها الانسان، ذبحا، ويمثل به تقتيلا، ويروع ترويعا، ويشرد تشريدا؟ اين صوت الكنيسة الارثوذكسية على وجه التخصيص؟.. هل هي موافقة على ما يجري؟ .. هل هي راضية به؟.. واذا كان الامر كذلك - وحتى الآن لم يظهر عكسه .. فما علاقة هذا السلوك بتعاليم المسيح - عليه السلام - تلك التعاليم التي تمجد السلام، وتحنو على الانسان؟.. ما معنى التبشير بالسلام، اذا هم داهنوا من يذبح السلام ويغتاله جهرة؟.. هل جعلوا شعار او مبدأ (وعلى الارض الحرب)، بديلا لمبدأ (وعلى الارض السلام).. اوليس في هذا التناقض الصارخ ما يثير الريبة، حول دعاوى المحبة والرحمة والسلام والانسانية؟

ومن الجور والتعسف: ان ننتقد اولئك الاباعد، ونعرض عن نقد المسلمين الاقارب. فكثير من المسلمين - في مختلف المستويات - يبدو عليهم البرود، وعدم الاكتراث بهذه المأساة.

وهذا سقوط اخلاقي وانساني.

ان المسلمين يجب عليهم - بحسبانهم ناسا فحسب - ان يشعروا بما يشعر به المظلومون المفجوعون في كوسوفا. فإن الناس جميعا من نفس واحدة، فاذا نزل ضر بجزء من هذه النفس، نزل هذا الضر - في الوقت نفسه - بالجزء الآخر «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام».. يقول ابن كثير: «ولهذا ذكر تعالى: أن اصل الخلق من اب واحد، وام واحدة ليعطف بعضهم على بعض، ويحثهم على ضعفائهم».

واذا كانت الرابطة الانسانية الواحدة، تقتضي من المسلمين ان يمتلئوا شعورا واحساسا بما يجري لـ(الناس) في كوسوفا، فإن هناك مقتضى او مقتضيات اخرى، توجب على المسلمين: ان يرفدوا ذلك الشعور الانساني، بسلوك ايماني:

1- تجاه المستضعفين: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان».. والمطلوب والمستطاع الآن، ليس هو القتال من اجل المستضعفين في كوسوفا.. وانما المطلوب المستطاع هو: التبرع المالي والعيني لاولئك المستضعفين. فما بال المسلمين لا يتبرعون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان؟

2- تجاه المخرجين من اوطانهم.. فالذين يؤمنون بهذا الكتاب: القرآن العظيم، يعلمون بان هذا الكتاب قد جعل (الانسان): - مآسيه ومشكلاته وهمومه - (محورا) اساسا من محاوره الكبرى.. لا جرم ان (اخراج) الانسان من وطنه هو: احد اكبر هذه الهموم الذي يساوي الحبس الابدي والقتل.. والاخراج حرفة احترفها الطغاة.

أ- «وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك».

ب- «قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا».

جـ- «وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا أو لتعودن في ملتنا».

د- «الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق».

نعم.. ان الاخراج من الديار او الوطن، كارثة انسانية قاصمة، تعبر عن سلوك دائم، يسلكه الطغاة في كل زمان، وكل بيئة ومكان.

ويترتب على الاخراج من الديار: فقدان المأوى وتشتت العائلات، وضياع مصدر الدخل الخ.. ومن هنا، فانه اذا كان من الاحساس بالنعمة: ان يحمد الانسان الله على نعمة الاستقرار والتمكين، فإن من شكر هذه النعمة: الشعور بحالة من فقد المأوى والمقام، ثم المسارعة الى نجدته وانقاذه ومواساته.

3- تجاه (ابن السبيل):

أ- «وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل».

ب- «وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل».

جـ- «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل».

واذا كان من تعريف ابن السبيل انه هو «المسافر الذي انقطعت به النفقة في غير بلده». فإن هذا التعريف ينتظم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق، فسافروا او شردوا بالاضطرار، وانقطعت النفقة بهم - من ثم - بالاضطرار ايضا.

ان هذه كلها مقتضيات ايمانية، تعزز الشعور الانساني العام بما ينبغي اتخاذه بازاء ما يتعرض له البان كوسوفا.

ولئن وصفت امة الاستجابة - اي الامة التي استجابت لدعوة الاسلام - بـ(الخيرية)، في غير اية من التنزيل، فإن هذه الخيرية ليست نعتا بلا مضمون، ولا وصفا بلا حقيقة، ولا دعوى من غير دليل.. وليس من العلم الحق بالله: ان يظن به احد ذلك: ان يظن به: انه يصف بالصلاح والخيرية من لا يستحق ذلك.. اذن فوصف هذه الامة بالخيرية متعلق بتوافر شروط، من اولها واظهرها: الايمان، ومحبة الخير، وارادة الخير، وفعل الخير:

1- «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

2- «إن الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية».

ومن خصائص الخيرية، فعل الخير، والمسارعة في الخير، والمسابقة في الخير:

أ- «يا أيها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون».

ب- «يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين، وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين».

جـ- «ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات».

ومن شأن السباق الجميل في الخير، والمسارعة الراكضة فيه: ادراك المحتاجين ساعة حاجتهم.. والانفاق في وقت الحاجة: انقاذ ناجز لمن عضه العوز.. ولقد عض العوز البان كوسوفا، عضا ادمى قلوبهم واجسامهم: شيبا وشبابا ونساء واطفالا.

ولعل في المثل الآتي، ما يؤجج غيرة المسلمين، وما يحرضهم تحريضا على فعل الخير: عام 1997، كان حاصل الجمع للاموال الخيرية في الولايات المتحدة 50 خمسين مليار دولار. فاذا قسم هذا المبلغ على 260 مليون انسان هم مجموع الشعب الامريكي، تبين ان كل فرد تبرع بـ20 دولارا تقريبا. واذا صحت القسمة فانها تدل على ان الشعب الامريكي كله يتبرع للعمل الخيري.. وهذا بعيد، لأن في كل شعب من لا ينوي الخير، ومن لا يفعله، ولا من يقدر عليه. وباستبعاد ذلك تتبدى حقيقة مهمة وهي: ان الامريكيين القادرين على التبرع - مع حسبان التفاوت في قدراتهم - لا يختلفون عن مواكب اعمال الخير.. وثمة مثل آخر وهو: ان التخوم حول كوسوفا قد غصت بفرق الخير من كل مكان، واكثرها غير مسلمة.

فلماذا يسبق هؤلاء: المسلمين في فعل الخير، في حين ان الناس الذين يقدم لهم هذا الخير هم: مسلمو كوسوفا؟!!

اننا اذ نقدر القرار الانساني النبيل الذي صدر عن القيادة السعودية ويقضي بتقديم الدعم الخيري الانساني لالبان كوسوفا المستضعفين، كما يقضي بتكليف هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية القيام بهذه المهمة الجليلة، وتلقي التبرعات، وايصالها الى مستحقيها.. اذ نقدر ذلك، فاننا ندعو كل مسلم، ان يشعر بمأساة اخوانه في كوسوفا، وان يصدق شعوره بفعل الخير بقدر ما يستطيع.

«لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها».

له نار تشب على يفاع
إذ النيران البست القناعا
ولم يك اكثر الفتيان مالا
ولكن كان أرحبهم ذراعا

مع الانتخابات الرئاسية الجزائرية

إياد أبو شقرا

بعد بضعة ايام يتوجه الناخبون في الجزائر الى مراكز الاقتراع.

هناك سيدلون باصواتهم لاختيار رئيس جديد للجمهورية بطريقة طبيعية مألوفة في الدول التي تمارس الديمقراطية فعلا لا قولا.

ثم ان الادلاء بالاصوات وحده لا يشكل الا المرحلة الاخيرة من حملة انتخابية على المراقب الاعتراف بانها فوق مستوى المقارنة مع أي انتخابات رئاسية عرفها المشرق العربي... ربما على امتداد تاريخه الحديث.

صحيح شابت الحملة الرئاسية الجزائرية قلة من الشوائب...

فخلفية أي انتخابات في أي دولة ديمقراطية يجب ان تكون مشهدا سياسيا فيه التفاهم على الاسس العامة، وبخاصة ازاء ما يمس مستقبل الوطن وشكل الكيان وطبيعة نظام الحكم. غير ان الجزائر - مع الأسف - مرت خلال السنوات العشر الماضية بفترة من الاضطراب خرج معها كثيرون بانطباع انها قررت شعبا وحكما وجيشا... اعتماد الانتحار الجماعي.

ايضا من الشوائب التي يستحسن الإشارة اليها قرار اللجنة المخولة المصادقة على الترشيحات رفض ترشح بعض المرشحين البارزين في مقدمهم الشيخ محفوظ نحناح، ولاسباب بدت لجل المراقبين مبالغ في «تقنينها». وجاء رفض ترشيح نحناح ورفاقه نكسة لمن كانوا يرغبون في سباق مفتوح بين مختلف التيارات السياسية المؤمنة بفاعلية صندوق الاقتراع وآلية الانتخاب ولو من مواقع متناقضة على امتداد الطيف الايديولوجي.

ثم هناك من يصنف بين «الشوائب» وجود الجيش، صانع الرؤساء، «وراء الستار». غير ان المراقب الحصيف يدرك ان الجيش الآن تحت المجهر اكثر منه وراء الستار. فهو مساءل ومسؤول بقدر ما تنجح تجربة الانتخابات او تفشل لأنه مؤتمن على انجاحها وحمايتها. ثم أي ديمقراطية في العالم، في الولايات المتحدة... في اوروبا... في أي مكان بالدنيا، يمكن ان تغيب عنها مصالح المؤسسة العسكرية وغايات داعميها وممونيها والمستفيدين منها والمرتبطين بها سواء كانوا أفرادا او تجمعات او شركات صناعية؟ فمتى وقف «لوبي السلاح» او «لوبي المحاربين القدماء» مكتوف الأيدي في الانتخابات الاميركية او الفرنسية او البريطانية؟

الإيجابيات... والتحدي

هذا كله عن الشوائب... ولكن ماذا عن الايجابيات؟

الحقيقة ان النقطة الايجابية الأهم بالنسبة للانتخابات الجزائرية انها ... انتخابات.

نعم انتخابات حقيقية... لا نتائج معلبة ونفاق «عبادة شخص» وتسخير لامكانيات الدولة وموظفيها لخدمة مرشح واحد مضمون مسبقا فوزه وبنتيجة كاسحة.

انها انتخابات اضطر فيها المرشحون لعرض برامجهم ومناقشتها امام الصحافة والتلفزيون على رؤوس الاشهاد. وعلى امتداد اسابيع كان على كل مرشح اقناع الاعلاميين ومن خلفهم الشارع الشعبي العريض بمبررات ترشحه ومرئياته للمستقبل الوطني بصراحة وشجاعة وصبر على اسئلة جادة وصريحة ومباشرة وفي العمق. لقد علّم الجزائريون رغم همومهم الامنية والاقتصادية المتراكمة، ورغم خيبة أملهم من جزء من طاقمهم السياسي المشرق العربي - وتحديدا دوله التي «ترتكب» الديمقراطية - فضائل الديمقراطية الصحيحة بمقوماتها الاساسية التي هي: الوعي والحوار والمسؤولية والمحاسبة والتعايش مع الرأي الآخر.

وقد تنجح بعد ايام التجربة الجزائرية الديمقراطية... وقد لا تنجح، لكن البدايات موجودة. وطبيعة الاسئلة الشعبية الثاقبة للمرشحين توصل الرسالة موضحة ان الجميع تحت خيمة المحاسبة ولا أحد فوقها.

حتى الآن يبدو ان السيد عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية السابق، واحد أبرز رموز المرحلة «البومدينية» يتقدم منافسيه بحوالي 34,5 في المائة من التأييد وهو يحظى بدعم 4 احزاب رئيسة. غير ان بوتفليقة يقدر برامج منافسيه وبدائلهم واختلافهم على الاولويات المطلوبة، ولا سيما اولئك الذين خرجوا مثله من رحم الحقبة الاستقلالية التي اثمرتها الثورة.

فأحمد طالب الابراهيمي ومولود حمروش، تحديدا، يمثلان طرحين معدلين - من ناحية الاولويات - عن الاتجاه المطلبي العام او عن نسخة المشروع الوطني التي يحملها بوتفليقة والتي يتمتع بدعم داعميه على اساسها.

وعليه فلا تناقض في الأسس بين ما يمكن وصفهم بمتنافسي الصدارة الثلاثة... بل ثمة اجماع قوي على لغة الحوار ولملمة المجتمع واعادة انهاضه عبر تنمية وطنية مدروسة. وانعدام التناقض الاساسي هذا يعيدنا الى المناخ الطبيعي المطلوب لانضاج الطرح الديمقراطي المسؤول.

... وحتى السيد حسين آيت احمد، القيادي الوطني التاريخي، المنطلق من قاعدة شعبية أضيق من قواعد منافسيه، رفض الاكتفاء بالقاعدة الامازيغية القبائلية، وأصر على خوض المعركة الانتخابية بتصور سياسي واسع ومشروع وطني متكامل على بطاقة حزبه «جبهة القوى الاشتراكية». وهكذا بعقلية رجل الدولة المسؤول أبقى نفسه رقما حيويا لا غنى عنه في مرحلة اعادة البناء وتوطيد الأمن وترشيح الوحدة الوطنية والشعبية.

عبد الرحمن الراشد

اعتراض خرازي بلا بدائل

عبر وزير خارجية ايران عن غضبه من قصف يوغوسلافيا الصربية قائلا انه وان كان يستنكر ما يفعله الصرب في حق الاقلية الالبانية الا انه يعتبر ما يعمله حلف الناتو عملاً عدوانياً يجب ان يتوقف.

لكن كيف يمكن ردع الصرب ومعاقبتهم من جراء الجرائم الفظيعة التي ارتكبوها بحق مليون انسان والتي لم يعد احد في العالم يشكك في حقيقة حدوثها؟ قال انه بالفعل ضد افعال الصرب والحل هو اقناع حكومة بلغراد بايقافها.

هل هذا حل في نظر اي واحد منكم؟

المفاوضون في رامبوييه اعطوا الصرب تنازلات عديدة من اجل اقناعهم بمطلب واحد هو منح اقليم كوسوفو الحكم الذاتي والابقاء على الاقليم تحت سيطرة بلغراد الى ان يحين الوقت لاستفتاء السكان بعد سنوات. اعطوا الصرب رخصة بسحب الاسلحة من يد خصومهم في جيش تحرير كوسوفو، ووافق الالبان على ذلك.

اذا كانت هذه التنازلات المهمة لم تقنع حكومة ميلوشفيتش لا ندري كيف ينوي الوزير خرازي اقناعهم؟

حتى ديفيد اوين، الوسيط البريطاني السابق في نزاع البوسنة والهرسك الذي كان ضد الحلول العسكرية، بلغ به الامر مرحلة لم يعد يؤيد فقط القصف الجوي ضد الصرب بل يطالب بانزال قوات عسكرية برية لانهاء وجود الصرب العسكري في كوسوفو.

لا احد يرغب في حل عسكري لأي قضية انما عندما تبلغ الامور مرحلة الاعدامات الجماعية وترحيل السكان من بيوتهم واحراق القرى وتراكم مأساة انسانية لم نر لها مثيلا في العدد والألم من قبل، فإن الحل العسكري اصبح ضرورة، وتأييدها صار موقفا طبيعيا.

واذا كان لدى الوزير، وغيره، من الحلول التي تنهي المأساة فلتقدم وسيجد من التأييد الدولي ما لا مثيل له. فعمليات تدمير المدن الصربية بالقصف المستمر ليست حلا مريحا انما مليون انسان يرمون كالفضلات ويعاملون كالحيوانات ليس وضعا مريحا ايضا. فالجزاء من جنس الجريمة، والجريمة التي امامنا عظيمة. فعندما تراخى العالم امام جرائم الابادة في كمبوديا ورواندا لم يعد يبالي جزارون مثل ميلوشفيتش بانتهاج اكثر الطرق دموية لتحقيق احلامهم الفاشية.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
ايمن نحاس - اياد ابوشقرا
عبد الوهاب علي - عبد الله القبيع

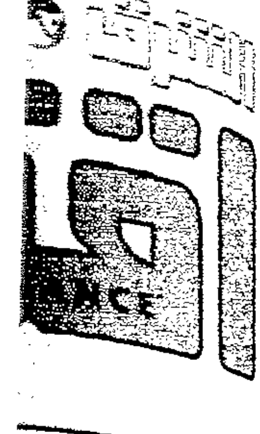
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com



نجاح دبلوماسي سعودي في مجال حقوق الانسان

لجنة حقوق الانسان في جنيف اقتنعت بمضمون مرافعة الوفد السعودي

جنيف: نبيه الحسامي

حققت المملكة العربية السعودية نجاحاً دبلوماسياً أمام اعضاء اللجنة الدولية لحقوق الانسان والمكونة من 53 دولة في رد الاعتبار لوضعها القانوني في وجه انتقادات في مجال حقوق الانسان.

فقد نجح الوفد السعودي برئاسة الامير تركي بن سعود الكبير رئيس ادارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية خلال مرافعة في لجنة حقوق الانسان المجتمعة في جنيف، في اقناع اعضاء اللجنة الدولية برفع ما يسمى حالة حقوق الانسان في المملكة وذلك من خلال الدفوع التي اكدت احترام المملكة لجميع مواثيق الامم المتحدة ذات الصلة وخصوصية حقوق الانسان المستمدة من الشريعة الاسلامية السمحة.

وكثيرا ما كانت تتعرض المملكة العربية السعودية الى انتقادات مغرضة في سجل حقوق الانسان من قبل جهات تريد ان تنتقص من مكانة المجتمع السعودي الذي تبنى الشريعة الاسلامية منهجا سياسيا واجتماعيا، ولم تعرف هذه الجهات ما قدمه الدين الاسلامي الحنيف للبشرية في مجال حقوق الانسان والمساواة بين البشر والدليل على هذا الكلام الوقائع التالية:

1 ـ انخفاض نسبة الجريمة حيث لم يعرف اي بلد في العالم وضعا اكثر استقراراً وامناً من المملكة العربية السعودية وتعالج القواعد والقوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية التعامل مع المجرمين الذين يمسون الامن والاستقرار بأشد العقوبات في سبيل حماية المجتمع من كافة الاخطار.

2 ـ التركيز على قيم الفرد والانسان ورفع مكانته من خلال علاقة الشكر والامتنان للخالق عز وجل. وكانت الفترة التي سبقت تأسيس المملكة العربية السعودية في أعوام العشرينات مرحلة تميزت بالخوف وعدم الاستقرار حيث شهدت البلاد الغزوات والمذابح بين افراد القبائل لأقل الاسباب. إلا ان نظام الأمن وتوحيد العشائر الذي ارسى دعائمه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله على اساس البلد الواحد والوطن الواحد يعتبر احد انجازات المملكة في احترام حقوق الانسان.

3 ـ وادراكا من الحكومة السعودية في تنشئة جيل يحترم القواعد والقانون فقد فتحت مدارس لتأهيل رجال الأمن برعاية وزارة الداخلية وأنشأت معاهد وكليات لتخريج رجال امن متدربين على حفظ الأمن والسلام.

كما ساهمت في إعداد الكوادر الفنية والبشرية وتجهيزها بأحدث التقنيات والوسائل الحديثة لمحاربة الجريمة. كما تعلن وزارة الداخلية بين الحين والآخر عن ارتكاب بعض الجنح والجرائم من قبل اجانب مقيمين في المملكة قادمين من دول تعاقدت معها المملكة في اطار برامج التعاون الفني والاستعانة باليد العاملة لمساعدة اليد الوطنية على البناء.. فهؤلاء قد يخلون بقواعد الضيافة واحترام البلد المضيف. وتعتبر الجرائم التي ترتكب بعيدة كل البعد عن تقاليد المجتمع السعودي الذي تربى على التقاليد العربية الطيبة والاخاء والمساواة، فاصبحت المملكة يشاهد فيها جرائم كخطف الاطفال وأعمال السطو لكن العين الساهرة لسلطات الأمن فوتت الفرصة على هؤلاء بفرض العقاب الصارم حتى لا تسول لهؤلاء الفكرة بالاخلال بالأمن. وقد تعلن الداخلية احيانا اصدار احكام صارمة نصت عليها الشريعة الاسلامية ضد بعض الجرائم كتنفيذ حكم الاعدام باطلاق النار او قطع اليد او الرأس لجرائم مشينة ارتكبت عن سابق اصرار. تلك الجرائم كما ذكرنا تمس امن المواطن وحرية المجتمع باستخدام العنف والارهاب او تجارة المخدرات، وكل الجرائم يعاقب عليها القانون بشدة.

4 ـ النظام القضائي في المملكة: جميع الاحكام التي تصدر عن المحاكم العامة او القضاء المستعجل او محاكم النقض ومجلس الاجتهاد الاعلى تخضع لمسطرة قضائية طويلة. ومنذ البداية في المحاكم العامة وفي القضاء المستعجل يتدارس ثلاثة قضاء الاحكام والعقوبات ثم تحال الى خمسة قضاة من محكمة النقض التي تدرس بدورها الاحكام للمراجعة الى المجلس الاعلى للاجتهاد القضائي لمراقبة دستورية هذه الاحكام وهي اعلى سلطة قضائية في المملكة. وفي آخر المطاف يعرض الحكم على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بعد ان تستوفي الدراسة والتمحيص للمصادقة عليه، وبالامكان تقديم الطعون باتباع نفس المسطرة القضائية التي تم التنويه عنها. وهناك لجنة تحقيق تعمل في اطار اختصاص وزارة الداخلية مع السلطات القضائية لمتابعة التحقيقات وجمع الادلة واتخاذ التدابير التي تسفر عنها التحقيقات للكشف عن الحقيقة. وهكذا تستوي القضايا ضمن الاجراءات القانونية وتقوم لجنة التحقيقات بزيارة السجون وبيوت الاعتقال وتساعد الابرياء والمظلومين على تقديم البراهين عن براءتهم. ويلاحظ خلال الاجراءات انه لا يصدر اي حكم قبل ان يستوفي شروط الدراسة والتحقيق ولا يعتبر الحكم نافذا الا بعد هذه الاجراءات.

احدى جلسات لجنة حقوق الانسان المنعقدة حاليا في جنيف وتظهر في الصورة ماري روبنسن المفوضة العامة لشؤون حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة (اب)

في الشريعة الإسلامية

نصت احكام الشريعة الاسلامية على الموت لحماية المتطلبات الاساسية الخمسة للفرد في المجتمع وهي: الروح والعقل والدين والاملاك العامة والخاصة والشرف. وكل مساس بهذه المكاسب والحريات الاساسية تعاقب عليها الشريعة، اذ يعتبر الاسلام قتل النفس بدون سبب كمن يقتل المجتمع كله. وهكذا فإن حكم الموت حكم عادل «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب» صدق الله العظيم. فإن حكم الموت يواسي اقارب الضحية وهو الوسيلة الناجعة لحماية الانسان، وانه من المدهش ان نرى بعض القوانين الغربية التي تتساهل بحياة الانسان وان تترك الجاني دون عقاب رادع، ولا احد ينكر ما تفعله المخدرات والعقاقير على فكر الانسان وعلى صحته وما يفسد في المجتمع لذا فإن العديد من الدول قد رأت في حكم الموت على تجار المخدرات وسيلة في ردعهم. وبالرغم من هذا العقاب الرادع نشاهد ان تجار المخدرات ما زالوا يلعبون بأمن المجتمع.

اما عن قطع يد السارق فهذا الحكم يحمي ملكية الاخرين من الاضرار ولعل عقابا اخف قد طبق في الماضي بتوجيه تحذير او انذار لعمل ارتكب يمس بحقوق الملكيات واذا تكرر ذلك فسيكون الحكم بقطع اليد لمنع السرقة، لان بعض الناس لا تردعهم الا العقوبات الشديدة.

ان العقوبات التي نصت عليها الشريعة اتت من الخالق سبحانه وتعالى واذا كان البعض يعتبر هذه الاحكام قاسية فهي احكام ربانية عادلة وتمثل القوة والردع التي تردع الجناة والمجرمين الذين يلعبون بأمن المجتمع وسلامته. لقد اثبتت التجربة ان تطبيق الشريعة الاسلامية في المملكة قد اتى ثماره اوانخفضت نسبة الجريمة الى ادنى المعدلات وهذا لا نشاهده في بلاد اخرى واستنادا الى الاحصاءات المتوفرة عن معدلات الجريمة في المملكة العربية السعودية فقد بلغ معدل الجريمة 0,32 في المائة مقابل 1000 حالة بينما بلغت في اسبانيا 77,26 في الألف و41,71 في المانيا و20,08 في ايطاليا و60,52 في الدنمارك و32,27 في فرنسا وفي استراليا وكندا وفنلندا 0,75 في الألف وفي كوريا 12,42 وغانا 10,72 وفي كينيا 4,47 وفي انونيسيا 01,47 في الألف.

الديمقراطية وحقوق الإنسان

لعل اسمى مبادئ الديمقراطية حق الشعوب في تقرير مصيرها ونمط حياتها ولكل بلد له خصائصه في طريقة الحكم حسب متطلبات الظروف التي يعيش فيها ولعل اقدم تعريف للديمقراطية هو: حكم الشعب بنفسه فإن التمثيل واختيار الحاكمين يختلف حسب الديمقراطيات ويصعب وضع نماذج معينة.

الهيئات الدستورية في المملكة

1 ـ يوجد في المملكة مجلس الشورى وهو اعلى سلطة تشريعية لسن القوانين واعتماد الاتفاقيات الدولية ويتكون من 90 عضوا ينتخبون كل اربع سنوات بتجديد النصف. وينبثق عن مجلس الشورى ثماني لجان هي لجنة الشؤون الخارجية والشؤون الاسلامية والمالية والادارية والأمن والاقتصاد والتربية. ويرأس المجلس رئيس ونائب للرئيس وله امانة عامة ويتخذ مقرا دائما له في العاصمة الرياض. ويجتمع مجلس الشورى اذا اقتضت الامور خارج الرياض. ويساعد المجلس في دراسة القضايا لجنة خبراء.

2 ـ مجلس للوزراء برأسه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ونائب الرئيس ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني الامير سلطان بن عبد العزيز.

3 ـ مجالس المحافظات وعددها 13 مجلساً تعالج القضايا الداخلية. ويتشكل كل مجلس من المحافظ الذي سيترأس المجلس ونائب للرئيس والمسؤول عن ادارة المحافظة وعشرة مواطنين من المحافظة ينتقون لكفاءتهم.

دور المملكة في رعاية حقوق الإنسان من خلال المؤتمرات والمحافل الدولية

تضطلع وزارة الخارجية في المملكة بدور الموجه في سياسة البلاد الخارجية وشرح دور المملكة في رعاية حقوق الانسان من خلال التعاون مع الدول الاسلامية التي اجتمعت عام 1990 وصاغت ميثاق حقوق الانسان في 4 اغسطس (آب) من نفس العام وهذا الاعلان اطلق عليه اسم اعلان القاهرة. جاء في الاعلان ما يلي:

- التركيز على كرامة الانسان وعزته كما نص عليها القرآن الكريم مصدر الشريعة الاسلامية.
- عدم التمييز بين الناس فيما يتعلق بكرامتهم وحقوقهم الاساسية.
- وحدة الجنس البشري.
- الدعوة الى التلاقي والتعارف والتعاون لشرح مقاصد ومبادئ الاعلان ومساعدة الشعوب دون تمييز.
- حرية المعتقد دون اي ضغط على الانسان.
- حرمة الفرد مقدسة ماله وعرضه ودمه.
- حرمة المنزل تشكل الدعامة الرئيسية لحرية الانسان.
- التضامن بين المسلمين وحق كل انسان بحياة كريمة وتحرير الانسان من البؤس والفاقة بحث الناس الميسورين على تخصيص جزء محدد من ثروتهم للمعوزين.
- التربية حاجة ملحة لكل مسلم ومسلمة.
- التأهيل لمبادئ حقوق الانسان في مظاهرها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وتطبيقا للشرائع السماوية التي سبقت بكثير تلك القوانين الوضعية التي هي من صنع البشر.
- تتابع المملكة العربية السعودية وبنشاط اعمال لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف كل عام ويناقش الوفد السعودي بتوجيه رئيس البعثة المعتمده لدى الامم المتحدة تقارير اللجنة ويقدم الوفود مداخلات تعتمد على مواقف المملكة ومبادئها واهدافها في تطبيق حقوق الانسان، فحقوق الانسان من المفهوم والمنظور الاسلامي تعتمد اساسا على كرامة الانسان وحقه في الحرية والتربية والكسب المشروع والحياة الحرة الكريمة بمقتضى التشريع السماوي السمح والعادل. وقد اعرب رئيس الوفد السعودي المفاوض عن ارتياحه لهذا الانجاز ووعدت اللجنة بعدم طرح هذا الموضوع في الاجتماعات اللاحقة.

المصالحة الوطنية أولوية الأولويات لأحمد طالب الإبراهيمي

الفترة الرئاسية المقبلة للجزائر ـ المرحلة الانتقالية ـ في حاجة إلى المساعدة من المؤسسة العسكرية

بشير عبد الحفيظ

طغى خطاب «المصالحة الوطنية»، وضرورة إعادة السلم، و«لا لسياسة الحقد والإقصاء» و«الأزمة سياسية وحلها يظل سياسياً»، على ما دونه من شعارات وأحاديث المرشح الحر الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي خلال لقاءاته وتجمعاته الشعبية في مختلف الدوائر والولايات الجزائرية في إطار الحملة الانتخابية للرئاسيات الجزائرية والمقرر إجراؤها في منتصف الشهر الجاري، إذا لم تحدث مفاجآت انتخابية كانسحاب بعض المرشحين من المنافسة الذي بدأ يلوح به بعض المرشحين، ومن ضمنهم الإبراهيمي، تحسباً من سلوكيات التزوير التي قد تحدث من طرف الإدارة وتؤثر في سير الانتخابات.

وقبل الخوض في افكار احمد طالب الإبراهيمي وسياساته التي تحدث عنها بإسهاب في خطبه ولقاءاته أثناء حملته الانتخابية أو تضمنها برنامجه الانتخابي فإنه لا بد من إعطاء لمحة ولو قصيرة عن حياة هذا السياسي المخضرم والذي يعتبر من أكثر ما انجبته العائلة الوطنية ثقافة.

أخلاق سياسية قل نظيرها

لا يختلف اثنان حتى خصومه السياسيون والأيديولوجيون في أن الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي، نجل العلامة والمصلح الجزائري المعروف واحد مؤسسي جمعية العلماء ورئيسها في ما بعد الشيخ بشير الإبراهيمي، شخصية مثقفة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى وله إسهامات معتبرة في الفكر والسياسة والطب، وبحاثة دؤوب له صولة وجولة في شتى المجالات، يحاول من خلال كتاباته وخطبه مزج الأصالة بالحداثة التي يراها مثل الأوكسجين لأي مجتمع يريد التطور والتقدم، كما يعد من أبرز وجوه الانتلجنسيا السياسية في الجزائر. وفوق هذا وذاك يتمتع الدكتور الإبراهيمي بأخلاق سياسية لا ينكرها سوى جاهل أو جاحد، اذ قضى قرابة نصف قرن في خدمة قضية وطنه، سياسياً في البداية عندما سجن بسببها في أكثر من مرة، ثم فكرياً في المراحل اللاحقة عندما قارع بالحجة الواعية الذكية والهادئة خصومه الأيديولوجيين بأن الجزائر، ذات الجذور الأمازيغية، تنتمي حضارياً إلى العالمين العربي والإسلامي، ومن يقول غير ذلك فهو إما مشوه حضارياً أو منفصم انتماء أو كلاهما معاً.

من خلال هذا الطرح الحضاري الذي تبناه منذ يفاعته ظل الدكتور الإبراهيمي محل تمحيص دقيق وملاحقة لكل خطوة يخطوها أو فكرة يدعو إليها من قبل مناوئيه الأيديولوجيين الذين عادة ما يعبرون عن طروحات «الضفة الأخرى» ويرون في انتماء الجزائر الحضاري غير ما يراه هو. وزادت هذه المتابعة شراسة عندما قرر في بداية العام الحالي الترشح للرئاسيات الجزائرية وبات كل تصريح يدلي به او خطوة سياسية يخطوها محل انشغال وعناية من قبل الأحزاب السياسية ذات التوجه «الديمقراطي» والتيارات ذات الميول العلمانية وصحفها، والتي عادة ما تصنف الإبراهيمي بأنه يمثل فكرياً وسياسياً التيار الإسلامي الراديكالي أو كما قال عنه رئيس الحكومة الأسبق سيد احمد غزالي بأنه «يمثل الوجه الانساني للاصولية، بل ذهب البعض إلى حد وصفه بالوجه الإنساني للإرهاب».

ومن هذا المنطلق يحمله هذا التيار، لا سيما بعد أحداث أكتوبر 1988، مسؤولية سقوط الجزائر في معمعة العنف السياسي لإقدامه مع بعض اتباعه على تعريب المدرسة الجزائرية عندما تولى زمام أمور وزارة التربية في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين. علاوة على ذلك لم ينس هذا التيار مبادرة عباسي مدني رئيس «جبهة الإنقاذ» المنحلة عندما اقترح على الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد سنة 1991 تشكيل حكومة مهمتها الإشراف على الانتخابات التشريعية برأسها الدكتور احمد طالب.

ويرى هذا التيار ان هدف أحمد طالب، بعد هذه التطورات المأساوية التي عرفتها الجزائر، هو الرجوع بالبلاد إلى الوضعية التي كانت سائدة قبل إلغاء الدور الثاني من الانتخابات التشريعية التي فاز في الدور الأول منها «جبهة الإنقاذ»، أو بعبارة أخرى يعمل جاهداً لإعادة الاعتبار إلى «جبهة الإنقاذ» بطريقة أو أخرى والتي يحملها هذا التيار وبعض التيارات الوطنية والإسلامية مسؤولية العنف الأعمى الذي اجتاح البلاد، ويستشهدون في ذلك بخطبه السياسية وتصريحاته التي نشرت آنذاك في بعض الصحف المحلية والأجنبية. ويذهب البعض إلى أبعد من ذلك عندما يتوقعون في حالة فوزه في الانتخابات الرئاسية، فتح الباب على مصراعيه للإسلام الراديكالي الذي قد يدفع الجزائر من جديد إلى غياهب المجهول، بعد أن استرجعت عافيتها في عهد الرئيس الأمين زروال. إلاّ أنّ أحمد طالب لم يرضخ ولم يذعن لتأويلات خصومه الأيديولوجيين، بل دافع عن مواقفه السياسية بشراسة قل نظيرها، واصفاً ما نسب إليه من تصريحات وخطب بأنها «حملة خبيثة.. تستهدف إظهاري بمظهر شيطاني ووصفي بأوصاف مفبركة..»، كما نفى بشدة علمه بنشاطات بعض المسؤولين في «جبهة الإنقاذ» بأنهم وراء جمع التوقيعات له، كما ذكرت بعض الصحف المحلية.

البديل الأقل كلفة

ورغم هذه الحملة الإعلامية والسياسية التي تحاول قدر الإمكان تصويره بأنه الوجه الآخر لعملة الإسلام الراديكالي، يبقى المرشح الحر الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي من ضمن المرشحين الأوفر حظاً للفوز بهذه الانتخابات.

ويرى فريق من المراقبين السياسيين ان بعض مفاصل السلطة ترى في احمد طالب الابراهيمي، الذي ينتمي الى التيار الوطني الاسلامي، البديل الاقل كلفة اذا كان لا مفر من مجيء التيار الاسلامي الى الحكم. وبعبارة اخرى، كما يراه هؤلاء المراقبون، يعتبر الابراهيمي الشخصية الانسب لتولي هذه المرحلة الانتقالية اذا كان التداول على السلطة امرا حتميا حتى ينتقل الحكم من التيار الوطني الى التيار الاسلامي بيسر دون احداث ارتجاج في كيان الدولة.

ويصنف احمد طالب، مثله مثل عبد العزيز بوتفليقة ومولود حمروش، من بين الساسة الذين كونتهم الثورة في البداية وافرزهم النظام لاحقا، ويمثل هؤلاء الثلاثة خيارات السلطة المتاحة لما يتمتعون به من قدرات معتبرة في اقامة علاقات متشابكة وفعالة مع اتجاهات متباينة في الرؤى والسياسات وحتى الثقافات، اضافة الى انهم رجالات دولة من الطراز الرفيع لتملكهم ناصية الخطابة والتأثير على رجل الشارع. ومن خلال هذه الصفات يجمع المراقبون السياسيون على ان المنافسة الفعلية في هذه الانتخابات ستكون بين هؤلاء الثلاثة (استبعد حسين آيت احمد من هذه المنافسة بسبب الوعكة التي المت به في اوج حملته الانتخابية) لا سيما بعد التعهدات والضمانات التي قدمتها المؤسستان القويتان الرئاسية والعسكرية في العديد من المناسبات لنزاهة الانتخابات.

ازمة ارهقت كل الاطراف

وفي هذا الصدد يطالب الابراهيمي بابعاد كل مؤسسات الدولة عن ممارسة اي ضغوط لصالح اي مرشح كان. كما يتحدث في برنامجه عن دور المؤسسة العسكرية في هذه الانتخابات ويقارنه بدورها في انتخابات 1995 «اذ يرى ان هناك فرقا كبيرا بين هذه وتلك.. ففي الاولى كان الرئيس الحالي الامين زروال هو مرشح المؤسسة، وكان الدخول في منافسة معه يعتبر من قبيل الجهل الكامل بدورها في صنع القرار السياسي. ومن هذا المنطلق.. احجمت عن الترشح لتلك الانتخابات لان نتائجها كانت محسومة قبل اجرائها..». اما هذه الانتخابات فيعتقد الابراهيمي ان الجيش ليس له فيها مرشح استنادا الى تصريحات الرئيس زروال نفسه والرجل القوي داخل المؤسسة محمد لعماري.

اما عن دور المؤسسة العسكرية بعد هذه الانتخابات فيقول الابراهيمي انها «تشكل العمود الفقري لاستقرار البلاد وحماية حدودها وسيادتها..». كما يرى ان استقرار النظام الديمقراطي في الجزائر في حاجة الى مساعدة من الجيش في بداية الامر.

بعبارة اخرى يحبذ الابراهيمي ان تكون الفترة الرئاسية المقبلة مرحلة انتقالية «تشهد تعاونا وثيقا بين مؤسسة الرئاسة والمؤسسة العسكرية في كل القرارات ذات العلاقة بمصير البلاد».

وفي نفس الوقت تنسحب تدريجيا من الحياة السياسية لتتفرغ لمهامها الدستورية،المرحلة الانتقالية ضرورية حتى لا تتعرض البلاد لهزات كما حدث في بداية التسعينات وما نتج عنها من ازمات سياسية واجتماعية خلخلت النسيج المجتمعي ودفعت بالبلاد الى حافة المجهول.. في أزمة ارهقت كل الاطراف بما فيها المؤسسة العسكرية، وبات كل واحد يبحث عن طريق لحلها بالوسائل السياسية، والانتخابات واحدة منها، للتفرغ للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تتفاقم يوما بعد يوم.

الأزمة سياسية ولا بد من معالجتها سياسيا

من هذا المنطلق يحاول المرشح الابراهيمي(68 سنة) اثناء حملته الانتخابية التي جال اثناءها مختلف اركان الجزائر من الغرب الى الشرق ومن الجنوب الى الشمال، وصف الازمة بانها سياسية بالدرجة الاولى ولا بد من معالجتها بالطرق السياسية وذلك بتغليب اسلوب الحوار الذي لا يقصي احدا ينبذ العنف على كل الاساليب، ومن ضمنها الاسلوب الامني الذي اثبتت الوقائع محدودية مفعوله لانه تجاهل الابعاد الاخرى للازمة، حسب رايه، وهذا قد يساعد على ارساء الاسس السليمة والصحيحة للمصالحة الوطنية التي لا غنى عنها كشرط مسبق لاعادة السلم واللحمة الى المجتمع الجزائري واسترجاع الاستقرار الامني الذي فقده اثر الغاء الدور الثاني من الانتخابات التشريعية التي فازت «جبهة الانقاذ» في الدور الاول منها.

وعلى هذا الاساس يركز الابراهيمي من خلال حملته الانتخابية على المصالحة الوطنية ويراها ضرورة لترسيخ الوحدة الوطنية وتكريسها واستعادة السلم الذي يضعه كأولوية اولوياته ورفع المعاناة عن الفرد الجزائري والعمل على استرجاع الثقة المفقودة في دولة عادلة وقوية.

ويقول ان «الدولة المحترمة هي الدولة القوية العادلة التي تسخر العدل لخدمة المجتمع..». وحسب احمد طالب فان المعالجة التي يقترحها للخروج من النفق المظلم تتم بانتهاج اسلوب «التخلص من منطق الاقصاء واللاتسامح ونبذ العنف بكل صيغه..» وذلك باقامة «حوار مع كل الجزائريين بدون اقصاء شريطة ان يلتزموا بالدستور وان ينبذوا العنف للوصول الى السلطة وان يتقبلوا مبدأ التداول على السلطة بالوسائل السلمية..».

واشار احمد طالب في عدة مناسبات الى ان دعوته الى حوار شامل لا تعني تزكية «اللاعقاب عن الجريمة»، ولا تعني ايضا السماح بفرض ايديولوجيا معينة، وذلك في اشارة واضحة الى التيارين المتناقضين العلماني والاسلامي الراديكالي اللذين اوصلا الجزائر الى شفا الهاوية.

وفي نظر احمد طالب فان الحوار الشامل الذي لا يقصي احدا ينبذ مختلف اشكال العنف يعني وضع النقاش في الاطر الملائمة بمنأى عن الضغوط والمزايدات وفي نفس الوقت يكون بعيدا عن الحسابات الحزبية الضيقة. وذكر الابراهيمي في تصريحاته انه رجل حوار دون اقصاء لكنه يرفض الحوار مع اولئك الذين ارتكبوا المجازر وذبحوا النساء والاطفال والشباب والشيوخ، مقترحا عدة شروط لارساء قواعد حقيقية للوفاق الوطني اهمها تطبيق قوانين الجمهورية والتداول السلمي على السلطة ومحاربة العنف.

وخلاصة ما يذهب اليه المرشح الحر احمد طالب الابراهيمي في برنامجه ان جذور الازمة سياسية، على عكس ما يراه البعض من انها اجتماعية ثقافية اقتصادية، ويقدم وصفة لحلها تعتمد في الاساس على المصالحة الوطنية مع نبذ عقلية الثأر والانتقام والحقد والاقصاء والعمل على تجذير مفاهيم التعايش والتضامن وفوق هذا الحوار بين مختلف الفعاليات السياسية دون اقصاء احد.

الابراهيمي.. قضى قرابة نصف قرن في خدمة قضية وطنه سياسيا وفكريا وحضاريا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط اقتصاد

سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
اجندة الاعمال | مصارف واستثمار

دبي عارضت فرض رسوم على المواطنين وإمارات أخرى تعتبرها ضرورة لسد العجز

الإمارات المعتمدة على الإنفاق الحكومي لن تجد بدا من فرض الرسوم

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة بان التصريحات والآراء المتباينة عن فرض رسوم جديدة في الامارات تكشف عن وجود اتجاهين متضاربين في قضية فرض رسوم اضافية على الخدمات والعائدات لتسديد العجوزات المحلية والاتحادية. وقالت هذه المصادر ان دبي حسمت الموقف نهائيا لصالح الاتجاه المعارض لفرض اية زيادات على الرسوم خصوصا ان الاعلان عن تجميدها جاء من دبي خلال مهرجان التسوق ما خلق حالة ارتياح في السوق وفي أوساط التجار المحليين.

وقال مسؤول في حكومة الشارقة ان الامارات الاعضاء في الاتحاد والتي تعتمد على الانفاق الحكومي الاتحادي في مشروعاتها وخططها التنموية لن تجد بداً من زيادة الرسوم المحلية والاتحادية لتمويل العجز في الميزانيات وذلك لافتقارها لمصادر التمويل الذاتية والتي عانت كثيرا نتيجة انخفاض اسعار البترول وركود حركة الاستثمارات الاجنبية. واشار عبد الله آل ثاني، رئيس دائرة الطيران المدني والسياحة في الشارقة الى ان الحكومات المحلية بحاجة الى فرض رسوم مغادرة على مستخدمي مرافق المطارات في دولة الامارات اسوة بما هو متبع في دول العالم الأخرى بما فيها دول الخليج.

وقال ان مطارات دولة الامارات ـ 6 مطارات دولية ـ تقدم خدماتها بدون مقابل. واكد ان المطارات ستقوم بتطبيق نظام رسوم المغادرة في الفترة القليلة المقبلة حيث ستوفر هذه الرسوم مصدرا للدخل تستعين بها المطارات على تطوير مرافقها لتحسين خدماتها وانجاز التوسعات الضرورية.

وايد اتجاه فرض الرسوم على المغادرين من المطارات مسؤول بمطار الفجيرة على الساحل الشرقي لدولة الامارات العربية المتحدة والذي يتعامل اساساً مع السياح الروس والهنود وبعض الرحلات الموسمية الى عواصم الدول العربية الشرق اوسطية خصوصا في فترة الاجازات والعطلات الصيفية.

وقال المسؤول ان الرسم المقترح سيكون زهيدا بالنسبة لمستخدم المطار لكنه سيشكل مصدرا لا بأس به لتمويل عمليات التطوير وتوسيع المرافق. واكد ان هذه الخطوة لن تتم الا باتفاق السلطات في مطارات الدولة الستة وبتوقيت واحد وباجماع تام منعا للخروقات كما حدث في العام 1991 عندما قررت دولة الامارات فرض رسوم على المغادرة من المطارات نفذت على اثر ذلك من قبل سلطات مطاري ابوظبي والشارقة الا ان معارضة دبي ورفضها لتطبيق الرسوم بحجة عدم الاستعداد دفع سلطات الطيران المدني في الاماراتين للتوقف عن تحصيل الرسوم في المطارين التابعين لهما.

وعلى الرغم من استمرار تحصيل الرسوم من المنافذ البرية التي تتحكم بها سلطات امارة ابوظبي منذ ذلك التاريخ حيث يفرض مبلغ 20 درهما (5,5 دولار اميركي) على جميع المغادرين من منفذ الغويفات البري مع حدود المملكة العربية السعودية الا ان مطار ابوظبي توقف عن تحصيل رسوم المغادرة من المسافرين عن طريق الجو بعد يومين من بدء تطبيقه وذلك كي لا يكون ضحية منافسة غير متكافئة مع مطار دبي حيث لا توجد رسوم مغادرة.

وتشير الاحصائيات الى ان الشارقة تتعامل مع 300 الف سائح عن طريق مطارها وهو خمس الرقم الذي يدخل دولة الامارات عن طريق دبي والتي يوفر مطارها خدمات لاكثر من 1,5 مليون سائح في العام.

الى هذا اكد الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي ان فرض رسوم مغادرة امر غير وارد في حسابات مطار دبي لا على المدى القريب او البعيد. وقال: ان المطار يحرص على توفير كافة التسهيلات الممكنة لزوار البلاد دون النظر للعائد المادي من ورائهم، واكد ان جميع مستخدمي المطار يؤكدون على سوية الخدمات الممتازة في المطار وان الرسوم التي يطالب بها البعض ستكون لها اثار سلبية على الاداء مهما كانت رمزية.

واكد ان فرض الرسوم سيرفع من تكاليف السياحة التي تعول دبي كثيرا على تطويرها في هذه المرحلة في ظل سياسة تنويع مصادر الدخل.

وباعلان دبي عن موقفها ودوافعها لمعارضة فرض رسوم جديدة او زيادة الرسوم الحالية ان في القطاع السياحي او في القطاعات الاخرى لم يتبق امام الحكومة الا تطبيق سياسة التقشف في الانفاق وهو ما طالبت به وزارة المالية جميع الوزارات الاتحادية وذلك لتخفيض الانفاق العام بنسبة 5 في المائة ما يعني اقتطاعات بنفس النسبة من ميزانيات جميع الوزارات بما فيها الخدمية.

707 ملايين دولار من الدول المانحة لمشاريع مائية أردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اشارت نشرة صدرت اخيرا عن وزارة التخطيط الى ان القسم الاكبر من مساعدات التنمية الرسمية من الدول المانحة والتي بلغت 707 ملايين دولار عام 1998 ذهبت الى المشاريع المائية بسبب التغير في اولويات الحكومية الاردنية حيث شكلت المساعدات لقطاع المياه 54 في المائة عام 1998 مقارنة بـ17 في المائة عام 1994.

واضاف التقرير ان المساعدات الموجهة للتخفيف من الفقر وتحسين الفرص الاقتصادية قد حلت من حيث الاهمية محل المشاريع التنموية التقليدية مثل مشاريع الطاقة والنقل. ولكن مشاريع الصحة لا تزال تحظى بالدعم والمساعدات حيث تحصل على 16 في المائة من اجمالي المساعدات التنموية الرسمية.

وتقسم المساعدات الرسمية من الدول المانحة الى قسمين: قروض وقد بلغت قيمتها (419,4) مليون دولار اي 59 في المائة من المساعدات ومنح قيمتها 287,6 مليون دولار اي 41 في المائة. وكان الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية هو المانح متعدد الأطراف الرئيسي عام 1998 حيث قدم 60 في المائة من اجمالي المساعدات متعددة الأطراف تلاه بنك التنمية الاسلامي الذي قدم 21 في المائة من المساعدات ثم بنك الاستثمار الأوروبي 9 في المائة واخيرا البنك الدولي الذي قدم 5 في المائة من المساعدات. وشكلت المساعدات الثنائية 47 في المائة من اجمالي المساعدات المقدمة للاردن، 79 في المائة منها منح و21 في المائة منها قروض. وكانت الوكالة الاميركية للانماء الدولي المانح الاكبر للاردن في مجال المساعدات الثنائية حيث شكلت 40 في المائة من هذه المساعدات تلتها المانيا 28 في المائة ثم اليابان 26 في المائة.

رواتب تدفع مقدما وتسهيلات مصرفية تقدمها البنوك السعودية لمنسوبي القطاعات الحكومية والخاصة

إمكانية الحصول على النقد حتى 100% من الراتب الشهري ولمدة عام قابلة للتجديد

الرياض: خضر المرهون

شرعت بنوك سعودية ولاول مرة في تاريخ القطاع المصرفي السعودي في تقديم خدمة الراتب المدفوع مقدماً لمنسوبي القطاعات الحكومية والخاصة المشاركة في برنامج تحويل الرواتب الآلي عبر نظام «سريع» الذي ترعاه مؤسسة النقد العربي السعودي.

وسيتمكن منسوبو القطاعات المختلفة من الحصول على كامل راتبهم الشهري او جزء منه قبل موعد صرفه الذي يكون غالبا في الخامس والعشرين من الشهر الهجري للقطاعات الحكومية ونهاية الشهر الميلادي للقطاعات الخاصة.

ويتميز البرنامج الجديد بتوفير النقد بنسبة تتراوح بين 40 ـ 100٪ من صافي الراتب الشهري مع دخول الشهر الجديد دون حاجة لانتظار التاريخ المحدد للصرف، مما يعني امكانية حصول الموظف على راتبين خلال فترة اقل من اسبوع.

وقد اشترطت البنوك على الراغبين في الحصول على هذه الخدمة ان يكون الحد الادنى لصافي الراتب الشهري 1500 ريال، وان لا يقل عمر الموظف عن 18 عاماً، وذلك لاتاحة الفرصة لاكبر شريحة من منسوبي القطاعات الحكومية والخاصة للاستفادة من مزايا هذا البرنامج الذي سيكون موجها لجميع الموظفين بغض النظر عن فئاتهم وجنسياتهم او جهة عملهم.

وسيتمكن منسوبو القطاعات المختلفة من الاستفادة من هذا البرنامج عن طريق السحب من اجهزة الصرف الآلي او اجهزة نقاط البيع او اصدار شيك شخصي خصماً من الحساب او السحب المباشر من الحساب عبر زيارة احد فروع البنك الذي يتعامل معه.

وحددت البنوك قيمة الاشتراك في هذه الخدمة بمبلغ يبدأ من 100 ريال وحتى 180 ريالا للسنة الواحدة، ومنحت بعض البنوك السنة الاولى مجاناً بدون رسوم، وتقرر ان تتقاضى البنوك عمولة تتراوح بين 1,99 ـ 2٪ على المبلغ المسحوب تسدد قيمتها عند ايداع الراتب آليا في نهاية الشهر.

ومن المقرر ان تساعد خدمة الراتب المقدم في مواجهة الاحتياجات الطارئة لعملاء البنوك من منسوبي القطاعات المختلفة التي حولت رواتبها على البنوك السعودية العشرة. حيث ستسهم في مواجهة الظروف غير المتوقعة خلال الشهر مثل مساعدة صديق او قريب او اصلاح عطل في المنزل او السيارة او تسديد فواتير مستحقة او وجود مناسبة هامة.

وذكر مصرفيون لـ«الشرق الأوسط» ان هذا البرنامج يهدف الى خدمة قطاع مهم من العملاء وكسب رضاهم والمحافظة عليهم وزيادة الربحية من خلال استقطاب عملاء جدد، واضافوا انه يأتي ضمن مجموعة برامج طرحتها البنوك لمنسوبي القطاعات الحكومية التي يبلغ اجمالي رواتب موظفيها 43 مليار ريال في السنة.

ومن المتوقع ان تقدم البنوك السعودية تسهيلات مصرفية بمبلغ 17 مليار ريال كمدفوعات نقدية عند تطبيق خدمة الراتب المدفوع مقدماً، وستضطر البنوك لزيادة نسبة السيولة النقدية في الفروع، وستواجه اجهزة الصرف الآلي والبالغ عددها 1800 جهاز ضغطا كبيراً مما سيتطلب اعادة النظر في حجم النقدية المتوفرة فيها وتشغيلها بطاقتها القصوى ويبلغ حالياً متوسط العمليات اليومية على اجهزة السحب الآلي 250 الف عملية بمبلغ متوسط وقدره 275 مليون ريال في اليوم الواحد.

وقد طرحت بنوك الاهلي التجاري (برنامج الراتب المقدم) والرياض (خدمة التيسير) والسعودي الهولندي (كاش لينك) خدماتها لعملائها من منسوبي مختلف القطاعات، وتشرع بقية البنوك السعودية لطرح برامج مشابهة لما تمثله من ربحية اضافية لها.

وحول المخاطر المتوقعة على البنوك من جراء دفع راتب مقدم، اوضحت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المخاطر قليلة جدا وتم اخذها في الاعتبار عند دراسة البرنامج، كما تم الاشتراط على طالب الخدمة تحويل راتبه الشهري عبر نظام «سريع»، واحضار خطاب تعريف وتعهد من جهة عمله بتحويل الراتب، وان تلتزم القطاعات المختلفة بعدم السماح لمنسوبيها بتغيير حساباتهم من بنك الى اخر الا بعد الحصول على اخلاء طرف من البنك المحول منه.

وتضم خدمة الراتب المقدم الى خدمات اخرى مثل التمويل الشخصي والمرابحة والقروض تقدمها البنوك لقطاع الافراد من منسوبي الدوائر الحكومية والشركات الخاصة في وقت يقترب فيه بدء تطبيق نظام تحويل الرواتب الآلي لبقية القطاعات الحكومية مع نهاية شهر محرم المقبل 1420هـ.

بورصة عقارية في السعودية تنفذ مع افتتاح المعرض العقاري غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح في الرياض يوم غد الأحد معرض الرياض للعقارات برعاية الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران وبمشاركة قوية من الشركات والمؤسسات والبيوتات العقارية من مختلف انحاء السعودية، وسيشهد المعرض الذي سيقام للمرة الثانية تنفيذ اول فكرة من نوعها على مستوى المملكة والمتمثلة في إقامة بورصة عقارية بنظام الحاسب الآلي لعرض وبيع العقارات المتميزة التي سيتداولها المشاركون في المعرض والزوار وعقد الصفقات العقارية.

وقال حسين الفراج، مدير عام «رامتان لتنظيم المعارض» المنظمة للمعرض إن معرض هذا العام الذي يستمر ثلاثة أيام هو حلقات نقاش تساهم فيها مجموعة من ذوي الخبرة في المجال العقاري والاقتصادي من خلال موضوعات ذات اهتمام بمستقبل العمل والاستثمار العقاري في المملكة وعلاقته باحتياجات المواطنين والمجتمع للسكن تبعاً للنمو السكاني من ابرزها: انشاء شركة خاصة لتأمين السكن للمواطنين بالتقسيط بين الضرورة القائمة واجراءات التأسيس، والحاجة الى صيغة شرعية وقانونية لايجاد نظام لفرز ملكية الشقق والوحدات السكنية.

واضاف بأن معرض هذا العام سيشهد تنفيذ اول فكرة من نوعها على مستوى السعودية وتتمثل في إقامة بورصة عقارية بنظام الحاسب لعرض وبيع العقارات المتميزة التي سيتداولها المشاركون في المعرض والزوار وعقد صفقاتها بالبيع الفوري من خلال المزاد في صالة صممت خصيصاً لهذا الغرض، وستكون هذه البورصة من عوامل الجذب للمعرض ومن أبرز أساليب التطوير التي ادخلت عليه كمناسبة عقارية متخصصة تقام كل عام.

واعتبر الفراج إقامة المعرض تاكيدا للنجاح الذي حققه معرض العام الماضي ونتائجه التسويقية الممتازة للمستثمرين العقاريين وتحقيق متطلبات واحتياجات المشترين من المواطنين بمختلف فئاتهم وامكانياتهم حيث تتوفر في المعرض جميع انواع العروض العقارية من المساكن مختلفة الأحجام والأسعار والمواقع اضافة الى الاراضي السكنية والتجارية في مخططات مكتملة الخدمات، والقصور والمنتجعات السياحية والمشروعات العقارية الضخمة للمستثمرين لتبادل المعلومات والمصالح والصفقات.

وشدد على أن المعرض اصبح بمثابة الملتقى العقاري السنوي للمستثمرين والمشترين في سوق العقار حيث يتمكن من تجميع كل ما يتوفر في هذا السوق من عروض ومشاريع عقارية تحت سقف واحد وفي مكان متميز تصحبه حملة إعلامية تعريفية ويجد فيه المتسوق وراغب الشراء مهما كانت امكانياته المالية ما يحتاجه ويساهم في تسهيل عملية الاختيار المناسب للشراء من خلال هذه العروض المدروسة والمقدمة من قبل الشركات والمؤسسات.

اقتراح بتقدير سعر برميل النفط بالموازنة الكويتية بعشرة دولارات

تقرير «الشال» الاقتصادي يطالب باحترام مبدأ السيطرة على النفقات عند مستوى السعر الافتراضي

الكويت: «الشرق الأوسط»

اقترح تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان يتم تثبيت السعر الافتراضي لبرميل النفط في كل موازنة عامة لدولة الكويت عند 10 دولارات. وترحيل الفائض ـ ان حدث ـ خارج نطاق الموازنة، واحترام مبدأ السيطرة على النفقات عند مستوى سعر النفط الافتراضي دائماً. وان يتم استخدام الرصيد في سنوات الفائض لتغطية العجز خلال سنوات الشح دون اللجوء الى تسييل الاصول او الاقتراض.

وشرح التقرير التطورات النفطية الاخيرة وتأثيرها على الموازنة العامة فقال انه مع بداية شهر ابريل الحالي بدأ نفاذ اتفاق بين دول اوبك ودول نفطية خارجها لتخفيض الانتاج بنحو 2,1 مليون برميل يوميا وهي كمية كافية لموازنة العرض بالطلب وامتصاص الفائض من الاسواق، لو تم تطبيق الاتفاق. وكما ذكرنا في تقارير سابقة فان فرصة الاتفاق الحالي في النجاح اكبر من فرص اتفاقات سابقة، ولكن ستظل الاسواق تنتظر اول مؤشرات الالتزام، وستكون بيانات الانتاج في شهر ابريل (نيسان) الحالي مهمة جدا في اسقاطاتها على اسعار النفط. وراوح سعر خام برنت في الاسبوعين الفائتين حول 15 دولار اميركي للبرميل وهو سعر وسط لا يرضي المنتجين بالتأكيد ولكنه يمنع عنهم تداعيات خطيرة، كما انه من وجهة نظر المستهلكين يحفظ استقرارا لامدادات النفط وبدائله في المدى المتوسط.

وذكر التقرير ان حصة الكويت في انتاج اوبك للنفط كانت مليوني برميل يوميا قبل اتفاق جاكرتا في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1997 والذي تقرر فيه اقتسام فائض انتاج اوبك على ارض الواقع والبالغ اكثر من 2,5 مليون برميل يوميا.

وبعد الاتفاق الذي تقرر نفاذه مع بداية يناير من عام 1998 بلغت حصة الكويت 2,190 مليون برميل يوميا، ولكن لم يتمتع احد بثمار تلك الزيادة التي سبقها انهيار اقتصادات جنوب شرق اسيا وكان الانخفاض مع دول خارجها في اجتماعيها الوزاريين في مارس (آذار) ويونيو (حزيران) من عام 1998، وخفض الاتفاقان حصة الكويت بنحو 210 الف برميل يوميا لتبلغ بدءا من يوليو (تموز) 1998 الى نحو 1,980 مليون برميل يوميا اي 20 الف برميل يوميا ادنى من حصتها قبل اتفاق نوفمبر 1997. وتداعى منتجون من اوبك وخارجها ليتفقوا على تخفيضات جديدة تم المصادقة عليها في اجتماع اوبك الوزاري في مارس الفائت لتصبح حصة انتاج الكويت الجديدة نحو 1,836 مليون برميل يوميا. والحصة الجديدة لانتاج الكويت من النفط اقل بنسبة 16 في المائة عن حصة انتاج الكويت بعد اتفاق جاكرتا في نوفمبر 1997، ولكن من غير المنطقي اعتبار حصة اتفاق جاكرتا اساسا للقياس لان احدا لم يستفد منها، والحصة الجديدة اقل بنحو 8,2 في المائة عن حصة ما قبل اتفاق جاكرتا والبالغة مليونا برميل يوميا وحصة الكويت ما بعد اتفاق يونيو 1998 والبالغة 1,980 مليون برميل، واي ارتفاع في متوسط اسعار النفط يفوق تلك النسبة يجعل قرار تخفيض الانتاج سليما من الناحية المالية.

وكانت لجان اعداد الاطار العام للموازنة في الكويت للسنة المالية القادمة 2000/99 قد اعتمدت سعرا للنفط الكويتي في حدود 8 دولارات اميركية للبرميل، وعليه بلغ حجم العجز الافتراضي نحو 2,140 مليار دينار كويتي. ويتردد في الكويت ان الحكومة اعادت مشروع الاطار العام لتلك الموازنة الى وزارة المالية من اجل ضغط رقم المصروفات فيها والبالغ نحو 4,0 مليار دينار كويتي من اجل تخفيض حجم العجز المالي. وقد ارتفعت اسعار النفط خلال الاسبوعين الفائتين بنحو 40 في المائة عن مستوى فبراير الفائت، وذلك يعني ببساطة ان سعر النفط الكويتي ـ شاملا المكررات ـ اعلى بنسبة تتراوح ما بين 50 ـ 60 في المائة عن المستوى المقدر في الاطار العام للموازنة. وعليه سوف ترتفع الايرادات النفطية المقدرة في ذلك الاطار العام من نحو 1,46 مليار دينار كويتي الى نحو 2,2 مليار دينار كويتي، وعليه سوف ينخفض تلقائيا حجم العجز الافتراضي الى نحو 1,4 مليار دينار كويتي.

ويضيف التقرير ان التجارب السابقة مع تطورات من هذا النوع واقربها تجربة عامي 1994 و1995 توضح انها افرزت مشروع الخطة الخمسية وتعميم وزارة المالية الى الوزارات والادارات الحكومية والخاص بالطلب منها تخفيض نفقاتها للنصف الثاني من السنة المالية 1995/94 بـ 25 في المائة.

قطاع البنوك الأنشط في البورصة السعودية وبنك الرياض الأول في عدد الصفقات

8.2 مليار ريال القيمة الإجمالية للأسهم المتداولة خلال الفصل الأول من 1999

الرياض: محمد البسام

بلغت القيمة الإجمالية للأسهم المتداولة خلال الثلاثة أشهر الأولى من هذا العام 1999 في سوق الأسهم السعودية 8,2 مليار ريال مقابل 15,4 مليار ريال لنفس الفترة من العام السابق 1998، محققة بذلك انخفاضاً بلغت قيمته 47 في المائة.

ووفق تقرير ادارة الرقابة على الأسهم في مؤسسة النقد العربي السعودي والذي وزع اخيرا فان اجمالي عدد الأسهم المتداولة خلال الفصل الاول من العام الحالي بلغ 55,1 مليون سهم مقابل 62,2 مليون سهم لنفس الفترة من عام 1998، اي بانخفاض نسبته 11 في المائة. وبلغ اجمالي عدد الصفقات المنفذة خلال الثلاثة شهور الأولى نحو 62,9 ألف صفقة مقابل 95,8 الف صفقة لنفس الفترة من عام 1998، محققة بذلك نسبة انخفاض مقدارها 34 في المائة.

واشار التقرير إلى ان معدلات التداول اليومية للاسهم خلال الربع الأول من عام 1999، قد بلغ 130 مليون ريال مقابل 217 مليون ريال لنفس الفترة من العام السابق، اي بنسبة انخفاض بلغت 40 في المائة. وبلغ المعدل اليومي لعدد الأسهم المتداولة 875 الف سهم مقابل 876 الف سهم لنفس الفترة من عام 1998، اي بنسبة انخفاض طفيفة بلغت 0,1 في المائة. وبلغ المعدل اليومي لعدد الصفقات المنفذة 999 صفقة مقابل 1350 صفقة لنفس الفترة من 1998، اي بانخفاض بلغ 26 في المائة.

واكد التقرير ان قطاع البنوك كان انشط القطاعات تداولاً من حيث عدد الأسهم والقيمة المتداولة وعدد الصفقات المنفذة. فقد بلغ عدد الأسهم المتداولة لشركات قطاع البنوك نحو 30 مليون سهم، لتشكل بذلك نسبة 55 في المائة من إجمالي عدد الأسهم المتداولة.

وبلغت قيمة الأسهم المتداولة نحو 6,3 مليار ريال مشكلة بذلك نسبة 77 في المائة من اجمالي قيمة الأسهم المنفذة. اما عدد الصفقات المنفذة فقد بلغت نحو 34 الف صفقة، أي ما نسبته 45 في المائة من إجمالي عدد الصفقات المنفذة.

وقد احتل بنك الرياض المركز الأول من حيث عدد الصفقات المنفذة، إذ بلغ عدد الصفقات المنفذة له خلال الفترة 8,82 الف صفقة، تلته شركة الراجحي بنحو 8,79 الف صفقة، ثم البنك السعودي الأميركي بنحو 5,78 الف ثقة.

اما من حيث عدد الأسهم المتداولة فقد احتل بنك الرياض المركز الأول ايضا، حيث بلغ عدد الأسهم المتداولة لهذه الشركة حوالي 12,46 مليون سهم، تلته شركة الراجحي بنحو 4,96 مليون سهم ثم البنك السعودي الأميركي بنحو 4,29 مليون سهم. ومن حيث قيمة الأسهم المتداولة فقد احتلت شركة الراجحي المركز الأول حيث بلغت القيمة المتداولة لأسهمه نحو ملياري ريال، تلاه بنك الرياض بنحو 1,8 مليار ريال ثم البنك السعودي الأميركي بنحو 1,3 مليار ريال.

وبلغت القيمة السوقية للأسهم المصدرة في نهاية الربع الأول من عام 1999 نحو 163,73 مليار ريال، وذلك بانخفاض نسبته 14 في المائة مقارنة مع ما كانت عليه في نهاية الربع الأول من عام 1998عندما بلغت 189,95 مليار ريال، وبمقارنة ذلك بنهاية عام 98 فإن القيمة السوقية في هذا الربع قد ارتفعت بنسبة 2,39 في المائة.

والجدير بالذكر أن المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية قد سجل مؤشراً لأسعار الأسهم السعودية 1455,23 نقطة في نهاية الربع الأول محققاً بذلك نسبة انخفاض بلغت 13 في المائة مقارنة بما كان عليه المؤشر نهاية عام 1998.

سورية تدرس إجراءات مصرفية لزيادة الإدخارات الوطنية

دمشق: غازي سلامة

تتفاعل مناقشات ساخنة حول تاهيل النظام المصرفي في سورية، بعد أن وجه الرئيس السوري حافظ الاسد ارشادات ا لتحديث القوانين المصرفية. وعلمت «الشرق الأوسط» بدمشق ان وزارة الاقتصاد بدات دراسة اجراءات لتطوير العمل المصرفي وانظمة المصارف بهدف تعبئة المدخرات وسوقها في اقنية الاستثمار. وقد طلبت الوزارة من مديري المصارف موافاتها بالصكوك المتعلقة باسعار الفائدة الدائنة والمدينة والعمولات المتقاضاة والمقترحات المتعلقة بتسهيل عمليات الايداع والدفع وفتح الحسابات. كما تدرس وزارة الاقتصاد السورية مجموعة من المقترحات لتعديل انظمة العمليات والاقراض وزيادة الرساميل.

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت ان حسابات القطع الاجنبي لدى المصرف التجاري السوري تراجعت بداية العام الحالي وان نحو 2600 مودع يدخرون 6 ملايين دولار وان هذا الرقم تراجع الى 2597 مودعا خلال الشهر الثاني من 1999.

والى ذلك اعتبرت هذه المصادر ان هذا التراجع لا يعود الى عدم الثقة اذ ان المواطنين لا يزالون يشعرون بان المصارف ليست المكان الذي يمنحهم فوائد اكثر رغم ان فوائد المصرف التجاري السوري لا تقل عن الفوائد العالمية للدولار.

وقال مصدر في المصرف التجاري السوري ان فتح الحسابات بالقطع الاجنبي لم يكن حتى الان الا نافذة للذين ترد اليهم حوالات من الخارج وان المتعاملين هم ـ فقط ـ الذين فتحوا حسابات بالقطع الاجنبي لتلقي مبالغ لهم ثم يصار الى سحبها مع الابقاء على حساب مفتوح لا يتعدى الـ200 دولار.

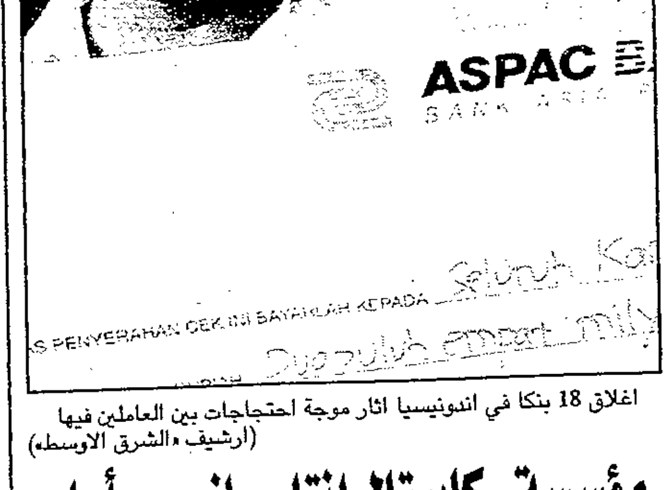
ويرى خبير اقتصادي ان القانون رقم (24) احد الاسباب الرئيسية التي تحول دون اقدام المواطنين على فتح حسابات كبيرة في المصرف التجاري السوري. ومع ان ثمة توجهات نحو تعديلات اساسية في الانظمة المصرفية وتاهيل الاقتصاد السوري للقرن المقبل الا ان الندوات الاقتصادية المفتوحة التي تنظمها جمعية العلوم الاقتصادية السورية تقف عند قضايا تتطلب معالجة سريعة.

الى ذلك يقول الدكتور نبيل سكر (المدير التنفيذي للمكتب الاستشاري للتنمية) والخبير في البنك الدولي سابقاً ان الاصلاح المصرفي في سورية مرتبط باصلاح اقتصادي شامل.

وقال في لقاء مع «الشرق الأوسط» بدمشق ان الكلام عن تطوير النظام المصرفي لا يمكن ان يتم دون الاشارة الى تطوير اسواق المال. واضاف ان الاصلاح المصرفي تزداد فعاليته اذا تلازم من البدء بتطوير الاسواق المالية، مشيرا الى ان الاولوية في سورية في الوقت الحاضر هي تاهيل النظام المصرفي ولفت الى ان تطوير اسواق المال لا يعني بالضرورة الانفتاح على الاسواق المالية العالمية، مؤكدا ضرورة الحفاظ على «محلية» اسواق المال في البداية ووضع الضوابط والقيود على دخول الاموال الخارجية في المراحل اللاحقة.

وقال ان ما يمكن أن يبدأ في سورية الآن هو الاعداد لاقامة سوق للاسهم المحلية، مشيرا الى توفر شرط اساسي لقيام سوق المال وهو الاستقرار السياسي في سورية.

من جهة أخرى احبط المصرف التجاري السوري محاولة لتمرير شيك مزور بقيمة 168 مليون دولار وفقا لنبأ نشرته اليوم صحيفة «تشرين» الرسمية. وذكرت أن احد المتعاملين مع المصرف رقم (2) بدمشق عرض صورة عن شيك يحمل الرقم 21680 صادر عن سنترال بنك اوف نيجيريا لصالح «مجموعة احمد عثمان الدولية» يعتقد انها شركة وهمية، الامر الذي جعل ادارة المصرف تطلب الشيك الاصلي حيث تبين انه موجود بحوزة شخص اردني يدعى (سامي. ش). وكان المتعامل قد سأل عما اذا كان ثمة امكانية لصرف الشيك وايداعه في المصرف التجاري السوري.



اغلاق 18 بنكا في اندونيسيا اثار موجة احتجاجات بين العاملين فيها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مؤسسة «كابيتال انتليجانس»: أمام بنوك إندونيسيا مزيد من الصعوبات

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت مؤسسة «كابيتال انتليجانس» الدولية المتخصصة بتصنيف بنوك الاسواق الناشئة تقريراً كاملا حول الاقتصاد الاندونيسي والقطاع المصرفي فيه وذلك في اعقاب عملية اعادة هيكلة بنوك البلاد الخاصة البالغ عددها 128 بنكا طبقا لما اعلنه البنك المركزي الاندونيسي في 13 مارس (آذار) الماضي.

ونتيجة للضعف الذي طرا على القواعد الراسمالية للبنوك الاندونيسية من جراء خسائر القروض، فقد انطوت عملية اعادة هيكلة البنوك في البلاد على اقفال 38 بنكا وتاميم 16 بنكا آخر. وستستمر البنوك المتبقية البالغ عددها 74 بالعمل باعتبارها تتمتع بكفاية راسمالية (نسبة راس المال الى الاصول) تتجاوز 4 في المائة.

وبذلك تكون الحكومة الاندونيسية قد اغلقت، منذ بداية الازمة المالية والاقتصادية الآسيوية، قبل اقل من عامين، 65 بنكا تمثل 17 في المائة من اجمالي اصول القطاع المصرفي في البلاد. في نفس الوقت تم تاميم 20 بنكا آخر فعليا مما رفع ملكية وسيطرة الدولة على القطاع المصرفي من نسبة 45 في المائة (تركزت في سبعة بنوك حكومية) الى 71 في المائة.

وتعتزم الحكومة الاندونيسية في الوقت الحاضر اصدار سندات تنطوي على فوائد تصدرها البنوك الواقعة تحت سيطرتها بهدف رفع كفاية هذه البنوك الراسمالية فوق 4 في المائة ودعم ايرادات الفائدة لدى تلك البنوك بعد ان شهدت مستويات سلبية بسبب تراكم القروض الصعبة.

ورأت مؤسسة «كابيتال انتليجانس» في الخطوات الأخيرة التي اتبعتها الحكومة انها تمثل اشمل عملية اعادة هيكلة للنظام المصرفي في اندونيسيا حتى الان تهدف الى استعادة عافيته ليعود الى العمل مرة اخرى الى تولي دور دعم النمو الاقتصادي في البلاد.

جديد البنوك

«العربي الوطني» يفتتح مركزا جديدا للاستثمار في مدينة جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار الجهود التي يبذلها لتطوير خدماته واستجابة لرغبات عملائه افتتح البنك العربي الوطني خلال شهر مارس (آذار) الماضي مركزاً جديداً للاستثمار في شارع التحلية بمدينة جدة.

صرح بذلك سعود الدرسوني مساعد مدير عام المجموعة المصرفية للاستثمار، وأشار الى ان افتتاح المركز ياتي من منطلق حرص ادارة البنك العربي الوطني على تهيئة كافة السبل التي تضمن راحة العملاء وخدمتهم على اكمل وجه. ويقدم المركز مجموعة متكاملة من الخدمات الاستثمارية مثل خدمات تداول الأسهم المحلية من خلال شاشات العرض المربوطة مباشرة بشبكة النظام الآلي الخاصة بمؤسسة النقد العربي السعودي، وتداول الاسهم الدولية عبر شاشات رويترز وخدمات المتاجرة بالعملات الأجنبية وتسويق الصناديق الاستثمارية المتعددة.

والجدير بالذكر ان البنك العربي الوطني احتل المركز الاول خلال عام 1998 في عدد الصفقات المنفذة في تداول الاسهم المحلية، والمركز الثاني في عدد العمولات المحققة، وبهذا المركز الجديد يرتفع عدد المراكز الاستثمارية لدى البنك الى ثمانية مراكز موزعة على كل من مدينة الرياض وجدة والدمام والخبر والقطيف وخميس مشيط.

«الأهلي التجاري» يطرح صندوق الأهلي للسندات العالمية

جدة: «الشرق الأوسط»

قام البنك الاهلي التجاري بطرح صندوق الاهلي للسندات العالمية في 29 مارس (آذار) الماضي. وهذا صندوق جديد من فئة الصناديق المفتوحة بالدولار الأميركي باستثمارات متوسطة المخاطر. والصندوق مصمم للمستثمرين الذين يرغبون في استثمار متوسط الاجل. ويستثمر الصندوق في محفظة استثمارية تدار بطريقة مهنية متخصصة في الأوراق المالية العالمية ذات الدخل الثابت، ويهدف هذا الصندوق الى تحقيق العائد وتنمية راس المال خلال فترة زمنية متوسطة الأجل، ثلاث سنوات فاكثر، وتقليص المخاطر من خلال تنويع المحفظة الاستثمارية في مختلف قطاعات اسواق السندات مع تحقيق عائد مرتفع ومنافس.

ويوفر الصندوق سيولة للمستثمرين مرتين في الأسبوع، ويكمل هذا الصندوق مع صناديق الأهلي للاستثمار حالياً ثمانية عشر صندوقاً استثمارياً تتوزع استثماراتها بالقصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل، وبصفة البنك الأهلي التجاري رائداً في مجال صناديق الاستثمار فانه ما زال يستحوذ على نسبة 60٪ من صناديق الاستثمار بالمملكة.

صناديق البنك العربي تحصل على تصنيف مميز

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز «صندوق العملة المدارة» للبنك العربي، وهو تابع للصندوق الدولي للبنك العربي، بجائزة تكريمية بدرجة «جدير جداً بالثناء» وذلك لحصوله على المرتبة الثانية في فئة العملات المدارة خلال الحفل التكريمي «لجوائز الصندوق الخارجي للاستثمارات العالمية» الذي اقيم مؤخراً في لندن. وقال خيري عمرو، رئيس مجموعة الاستثمارات العالمية لدى البنك العربي، «ان مرتبة الصندوق في قطاع العملة المدارة عبر السنوات الماضية هي خير دلالة على ادائه الثابت، حسب تصنيف «ستاندرد اند بوور مايكروبال»، فمنذ اربعة اعوام صنف الصندوق في المرتبة الخامسة، وقبل ثلاثة اعوام احتل المرتبة الرابعة، وقبل سنتين كان في المنزلة الثالثة، وهذا العام بفضل تحسن العائدات جاء في المرتبة الثانية.

Click GSM ...There is no better employer

Click GSM, the newest mobile service provider and the employer of choice among Egyptians, invites qualified Egyptian nationals in the Information Technology and Radio Communication fields to apply for the following job vacancies.

ENGINEERING

Engineer - Radio Network Planning

Ref: ER2.1
Reporting to the Assistant Chief Engineer, you will be involved in all aspects of radio network planning of Click GSM's cellular network, ensuring high standards of quality of service to our subscribers.

You must be experienced in:
- Radio Coverage Planning.
- Frequency planning and interference analysis/tools.
- Traffic Analysis and Capacity Planning.
- Capacity enhancing techniques such as hierarchical network architectures, frequency hopping, Micro and Pico Cell Planning.
- Base Station expansion plans.
- Planning of handover relations and boundaries.
- Preparing network trial plans to be carried out by the field personnel.
- Analyzing network trials to identify problems in network performance and design, and propose solutions.
- Network design tools (ideally PlaNet) and Automatic Frequency Planning tools.
- Access and Oracle databases.
- A solid background in Statistical Analysis and Mathematics is preferred.

The Successful Candidate will have:
- A Bachelor's degree in Communications/Electronic Engineering or similar, preferably with 2 to 5 years post qualifying experience in the cellular/telephony field.
- Radio Network Planning.
- Good analytical and interpersonal skills.
- Ability to present and apply innovative solutions to perform day to day jobs.
- Exposure to a multi-vendor environment.
- Good presentation skills as you implement training and awareness programs.

Chief Engineer - Radio & Transmission

Ref: ER1
Reporting to the Director of Engineering, you will be responsible for all Radio & Transmission Engineering activities and will control a staff of professional engineers and clerical personnel. You will maintain a close liaison with the Operations and Marketing Departments, and the Project and Quality Managers. The main emphasis will be the Engineering aspects of the establishment, support and subsequent expansion of the Company's cellular telephone and transmission networks, as they pertain to radio technology and transmission techniques. The ability to lead, direct and motivate your team is a prime requirement.

You will be responsible for the recruitment and training of your staff to meet the current and planned commitments of the Company. You will conform to the relevant sections of the Company's budget at all times. Early tasks will include the generation of a wide range of Engineering processes.

Responsibilities will include:
- Strategy, planning, development and implementation, site selection, frequency and network coverage planning, system performance, supplier liaison.
- Technical services and support.
- Specification and document control.
- Early liaison with the network infrastructure equipment and other suppliers (in conjunction with the Project Manager), to facilitate the implementation and activation of the Company's network.
- The provision of Engineering support to other Departments of the Company.
- The preparation of statistics, technical reports and analysis.
- Test specifications and instruments.
- Liaison with external technical bodies.

The Successful Candidate will have:
- An Honors B.Sc or M.Sc Degree in Communications/ Electronic Engineering.
- A minimum of ten years' post-qualification experience in Radio Engineering, preferably in the cellular telephony field. Five years of this experience should have been spent in a managerial position. Experience in a network start-up situation is highly desirable.
- Good general management, analytical and interpersonal skills.
- Ability to communicate effectively at all levels.

Engineer - Radio Network Performance

Ref: ER4.1
Reporting to the Assistant Chief Engineer - Radio Network Performance, you will be involved in all aspects of performance management of the radio network ensuring high standards of quality of service to our subscribers.

You must be experienced in:
- Radio Coverage assessments.
- Frequency planning and interference analysis.
- Traffic forecasting and channel allocation.
- Congestion analysis and capacity planning.
- Base station expansion plans.
- Planning of handover relations and boundaries.
- Planning of BSC and Location areas.
- Statistical analysis and deployment of new formulae using BSC counters to assess network performance and identify problem areas.
- Preparing network trial plans to be carried out by the field personnel.
- Analyzing network trials to identify problems in network performance and design, and propose solutions.
- Base station parameter fine-tuning.
- Network design tools (ideally PlaNet) as well as post-processing tools (ideally TEMS) is required.
- Access and Oracle databases as well as SQL programming.
- Statistical Analysis and Mathematics is preferred.

The Successful Candidate will have:
- A Bachelor's degree in Communications/Electronic Engineering or similar with 2 to 5 years post qualifying experience in the cellular/telephony field preferably Radio Network Performance.
- Good analytical and interpersonal skills and the ability to present and apply innovative solutions to perform day to day jobs.

Director of Engineering

Ref: E1
Reporting to the General Manager & the CEO of the company, the Technical Director plays a key role in the building and running of the Company's cellular telephone network. He/ She is responsible for all Engineering activities involved in the planning, design, establishment and expansion, service quality measurement and assurance, and support of the network, and the services that it provides to users. The department includes Senior Engineers together with support staff in the areas of radio, telecommunications, transmission network, data network, and systems software supporting Value-Added-Services. The ability to lead, motivate, direct and monitor the work of this team of highly qualified professionals is a prime requirement. There is also a requirement to maintain a close liaison with the Project and Quality Managers, and the Operations Director and to direct and monitor the work of subcontractors. You will be responsible for the recruitment and training of department staff to meet the current and planned commitments of the Company. Tasks also include generation and development of a wide range of policies, engineering procedures, and support tools and software for the Department and its staff.

Department Responsibilities:
- Radio and telecoms strategy, modeling, planning and design.
- Interconnection to other networks and international systems.
- Technical services and support.
- Software services and support.
- Technical Library- specification and document control.
- Full provision of engineering skills and support to other departments of the Company.
- Liaison with external technical bodies.
- Supplier, Regulatory Authority, and Telecom Egypt liaison (in conjunction with other departments including Finance and Regulatory).
- Coverage and frequency planning.
- Provision and upkeep of engineering computer systems.
- Early liaison with the suppliers of the network infrastructure equipment (in conjunction with the Project Manager) to facilitate the bringing of the network into service.
- The preparation of the technical reports and analysis for the General Manager & CEO.
- Control and administration of the department's budget, in line with Company procedures.

Qualifications and Experience:
The holder of this position will have an Honors B.Sc. Degree in Telecommunications/Electronic Engineering and a minimum of ten years' experience in Radio and Telecommunication engineering, preferably in the Cellular Telephony field. A minimum of five years of this period should have been spent in a senior managerial position. Experience in a network start-up situation is also highly desirable. Good general management, analytical and interpersonal skills are essential, together with an ability to communicate effectively at all levels. A good command of written and spoken Arabic and English is also required.

Chief Engineer - Telecoms

Ref: ET 1
Reporting to the Director of Engineering, you will be responsible for all Telecommunications Engineering activities, and will control a staff of professional engineers, and support personnel. You will maintain a close liaison with the Operations Department, and the Project and Quality Managers. The main emphasis will be the Engineering aspects of the establishment, support and subsequent expansion of the Company's cellular telephone network, and the services that it provides. The ability to lead, direct and motivate your team is a prime requirement.

You will be responsible for the recruitment and training of your staff to meet the current and planned commitments of the Company. You will conform to the relevant sections of the Company's budget at all times.
Early tasks will include the generation of a wide range of Engineering procedures.

Responsibilities will include:
- Strategy, design and modelling, planning, development and implementation, data transcript, supplier liaison and regulatory authority liaison - with the Finance Department.
- International liaison.
- Interconnection liaison.
- Drawing Office and Technical Library.
- Specification and document control.
- Technical services and support.
- Early liaison with the network infrastructure equipment, and other, suppliers (in conjunction with the Project Manager), to facilitate the bringing into service of the Company's network.
- The provision of Engineering support to other Departments of the Company.
- The preparation of statistics, technical reports and analysis.
- Test specifications and instruments.
- Liaison with external technical bodies.

Qualifications and Experience:
The holder of this position will have an Honors B.Sc or M.Sc Degree in Communications/Electronic Engineering and a minimum of ten years' post-qualification experience in Telecommunications Engineering, preferably in the cellular telephony field. Five years of this experience should have been spent in a managerial position. Experience in a network start-up situation is highly desirable. Good general management, analytical and interpersonal skills are essential, together with an ability to communicate effectively at all levels.

INFORMATION TECHNOLOGY

Enterprise System Support Manager

Ref: IT 3.4
You will manage a staff of professionals dedicated to managing the implementation of all enterprise support applications for the company. In addition, you will manage internal staff, external consultants/contractors and vendors to ensure the high quality and timely delivery and implementation of key enterprise support systems such as the Financial package, the HR system, and Inventory Management System among others.

Your responsibilities include managing and ensuring the implementation of business support activities for the company, overseeing the installation of enterprise support systems, and liaising with representatives of the various businesses to ensure business requirements are met with the systems.

The successful candidate will have:
- BSc in Computer Science or equivalent.
- At least 5 years of experience in managing systems development and maintenance.
- Understanding of basic system requirements of business functions.
- Experience in managing computer systems in a product environment.
- Highly developed management skills.
- Knowledge of cellular related business support functions is a plus.

System Analyst

Ref: IT 3.3.1
You will work with users to develop requirements and specifications for various applications, evaluate and select packaged software to meet user or determines modification requirements to existing software packages. Areas of emphasis: Finance, Distribution, Logistics, HR & Administration.

You will develop user requirements, participate in testing software enhancements and new services delivered, evaluate and recommend software to meet user needs, liaison with all groups on project for IT needs and establish systems policy and procedures.

The successful candidate will have:
- Bachelor's degree in Computer Science or equivalent.
- 3 to 5 years of experience in developing user requirements and software specifications.
- Excellent interpersonal and analytical experience.

Change Management Analyst

Ref: IT 2.3.1
Your main role is to define policy and procedures for the regulation of data access and IT security. As well as carrying out administrative and technical tasks of security management, you will work closely with other parts of the organization to ensure a successfully implemented IT security policy and will conduct regular security audits.

The successful candidate will have:
- Good interpersonal skills as you liaison with others.
- Training and experience in technical aspects of IT security.

Customer Care & Billing Systems Manager

Ref: IT 3.3
The prime responsibility is leading the development, implementation, and vendor teams in the delivery of quality Customer Care and Billing Systems services. The manager will align the resources to ensure internal customers are receiving quality systems support and services. Challenges include the management of a large team dedicated to delivering mission critical services. You will work closely with the user department heads, such as the director of Customer Care, Marketing, etc. to define applications deployment priorities.

Your responsibilities include providing strategic direction for the future enhancements of the billing system; working with the business to maintain a schedule of enhancements; delivering business solutions in a timely and cost effective manner; managing application vendors and streamlining processes and defining measurables to ensure quality deliveries.

The successful candidate will have:
- Over 5 years of information services experience.
- Proven management skills.
- Proven record in delivering and maintaining large projects through to completion.
- Exposure to development methodologies.
- Strong goal-orientation.
- Strong background in budgeting & planning.

Data Center Manager

Ref: IT 2
The Data Center Manager will manage the operation and support of all the information systems of Click GSM to facilitate the proper functioning of all business areas depending on the availability and integrity of the systems. Challenges include 7 days a week and 24 hours per day operations of systems and administration of high-end configurations in the latest computer, network and printing technologies.

The responsibilities of the Data Center Manager include: The on-time and correct production of bills for Click GSM, providing prompt and adequate application support, backing up all the systems within the Data Center's responsibility, assuring Data Integrity for all the Data Center's Applications, and providing Disaster Recovery for all mission-critical systems of Click GSM.

The successful candidate will have:
- A Bachelors of Computer Science or appropriate degree in a related field.
- 7-10 years of experience in Information Systems area.
- Over 5 years of experience in a large data center.
- Telecommunications industry experience is a plus.

CUSTOMER OPERATIONS

Manager, Risk Management

Ref.: CO3
Reporting to the Customer Operations Director, you will design and implement the strategies, policies and procedures for managing customer accounts (Risk Management) at Misrfone. This includes the processing of customer contracts for service, credit analysis, billing, accounts receivable and collections, as well as fraud prevention. You will also hire and train personnel, overseeing implementation of all facilities, equipment and information systems for the Risk Management group and manage the day to day operations of the Risk Management Department.

Main Responsibilities:
- Define Risk Management mission and strategy.
- Communicate and manage risk management policies as defined jointly with Finance, Accounting and Administration, including fraud, credit, collections and retention.
- Create operating processes with the appropriate measures and monitors to ensure continuous improvement.
- Plan organizational structure, job titles and job descriptions.
- Determine staffing requirements based on Marketing forecasts, required level of service, available tools, environment and cultural considerations.
- Oversee the interviewing and hiring of supervisors and representatives.
- Oversee the implementation of all support-related systems, including fraud mitigation and detection, credit/collections, outbound call management, document processing etc.
- Define facility requirements and work with Call Center Manager to ensure a secure work environment.

The Successful Candidate will have:
- Bachelor's degree
- Five years of experience working in banking, credit card or like industry
- Credit analysis experience.
- Payment processing and collections experience.
- Experience managing large teams of people.
- Project management experience required, including the ability to work to deadlines.
- Experience working in customer service is preferred.
- Information system management and implementation experience preferred.
- Experience working internationally or in a multicultural environment preferred.

All positions require excellent English & Arabic communication skills.

Please send your CV written in English, including a recent photograph and job reference number to:
Human Resources Department,
17 Port Said St., Maadi, Cairo.
OR e-mail in Text Only format to:
Hr@clickgsm.com



www.clickgsm.com









الأمير عبد الله يزور المنطقة الشرقية اليوم ويفتتح عددا من المشاريع الصناعية والتعليمية

احتفالات خاصة تنظمها أرامكو بمناسبة تحديث مصفاة رأس تنورة

يصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم في زيارة للمنطقة الشرقية تستمر تسعة ايام.

ومن المنتظر ان يقوم الأمير عبد الله بافتتاح وزيارة عدد من المنشآت الصناعية والتعليمية خلال زيارته للمنطقة ومنها زيارة البئر رقم 7 التي تعد نقطة انطلاق صناعة الزيت بالسعودية بمقر ارامكو بالظهران، كما يزور مركز توريد الزيت والانتاج فيما سيفتتح مشروعين تابعين لارامكو الاول مشروع خط انابيب المنتجات البترولية من الشرقية الى الرياض ثم القصيم والثاني مشروع تحديث مصفاة رأس تنورة، وستنظم ارامكو بهذه المناسبة احتفالا كبيرا في موقع المصفاة برأس تنورة.

كما يرعى احتفال شركة كهرباء الشرقية بمنطقة غزلان بمناسبة وضع حجر الاساس لمشروع توسعة محطة غزلان البخارية وخطوط النقل ومحطات التحويل الخاصة بالمشروع.

وسوف يزور الامير عبد الله ايضا عددا من المشروعات التابعة لشركة سابك ومنها وضع حجر الاساس لمشروع التوسعة التابع لشركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا) والذي تفوق كلفته 720 مليون دولار، ويشتمل على بناء مصنع جديد في اطار مجمع الشركة لانتاج الايثيلين، كما يفتتح الامير عبد الله المصنع الجديد التابع للشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق)، ومن ثم يرعى حفل الشركة السعودية للميثانول «الرازي» بمناسبة تدشين مصنعي الميثانول 3 ـ 4، اما شركة الاسمدة العربية «سافكو» فستحتفل بتدشين مصنعيها الجديدين للامونيا واليوريا في اطار مجمع الشركة بالجبيل الصناعية بتكلفة اجمالية تبلغ نحو 300 مليون دولار، وفي اليوم نفسه يفتتح ولي العهد كلية التربية للبنات بالجبيل والتي تبلغ اصولها حوالي 150 مليون ريال وتوجد بها اقسام للحاسب الآلي والرياضيات والفيزياء واللغة الانجليزية. كما يفتتح الامير عبد الله كورنيش محافظة القطيف ويضع حجر الاساس لمبنى الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين فرع المنطقة الشرقية، كما يشرف حفل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران. وينتظر ان يتوجه الأمير عبد الله الى البحرين عن طريق جسر الملك فهد.

وفي مطلع الاسبوع المقبل يزور الامير عبد الله محافظة الاحساء، ويضع حجر الاساس لمصنع النسيج وهو مشروع سعودي ـ ياباني مشترك. ويضع حجر الاساس لمستشفى الاحساء الخاص، كما يرعى حفل وضع حجر الاساس لخط نقل المياه المحلاة من محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية بالخبر «المرحلة الثانية» الى الاحساء وابقيق في موقع خزانات جبل ابو غنيمة بالهفوف، كما يرعى حفل وضع حجر الاساس لمدينة الامير عبد الله العسكرية بالاحساء كما يزور مستشفى الملك عبد العزيز بالحرس الوطني.

الدمام: وليد بوعلي

دخل خط نقل المنتجات البترولية الخدمة الفعلية في منتصف العام الماضي 1998، وتبلغ اطواله من الشرقية الى الرياض 396 كيلومترا والى القصيم 360 كيلومترا، ويلعب المشروع دورا مهما وحيويا في نقل المنتجات البترولية من المنطقة الشرقية الى الرياض ومن ثم القصيم وبعض مراكز التوزيع الأخرى بالسعودية، عن طريق الانابيب بدلا من نقلها بالشاحنات، الأمر الذي يؤدي الى تخفيض كلفة نقلها بجانب حماية الطرق البرية من الاستهلاك، وتنقل الخطوط المنتجات البترولية من الديزل ووقود السيارات والكيروسين. وكانت شركة ارامكو السعودية قد اعلنت في الربع الثالث من عام 1996 عن عزمها انشاء خط انابيب يصل بين الظهران ومستودع منتجات بترولية في الرياض، وقامت بالفعل بعمل التصاميم الخاصة بانشائه، ويشمل هذا المشروع خطا فرعيا الى الاحساء، ويمثل هذا المشروع المرحلة الأولى لبرنامج يهدف الى انشاء شبكة خطوط انابيب في السنوات القادمة تصل بين مستودعات المنتجات البترولية الرئيسية لتسهيل نقل المنتجات البترولية المكررة في جميع انحاء السعودية، كما سيساهم ايضا في تحسين مرافق التوزيع نفسها، وقد تم تحديث مستودعات المنتجات البترولية في المنطقة الوسطى وكذلك مرافق المنطقتين الشرقية والغربية، ولشبكة التوزيع في ارامكو 18 مستودع منتجات بترولية و14 محطة وقود طائرات موزعة في جميع انحاء السعودية، ومستودعات المنتجات البترولية كغاز البترول المسال والبنزين والكيروسين ووقود الديزل ووقود الطائرات، وهي تعد نقاط التوزيع الى عملاء ارامكو السعودية الصناعيين والى عملاء المنتجات البترولية الذين يتولون توريدها الى قطاعات الاعمال والأفراد. اما وحدات وقود الطائرات فهي تقوم بعمليات تزويد الطائرات بالوقود في المطارات المدنية والقواعد الجوية العسكرية في جميع انحاء السعودية بما في ذلك المطارات الرئيسية.

وتقع على عاتق مراقبي اعمال التوزيع مسؤولية تزويد جميع المنشآت البالغ عددها 32 منشأة بكمية كافية من المنتجات البترولية اللازمة لسد حاجة العملاء، ومن ثم فان نقل انواع الوقود المكررة من مستودعات المنتجات البترولية الأولية الى المستودعات الثانوية ووحدات وقود الطائرات تتم بصورة مستمرة وفي كل يوم تقوم ما بين 3000 و5000 شاحنة صهريجية يشغلها ما يزيد على 200 متعهد بنقل المنتجات المكررة بين مرافق أعمال التوزيع، كما يتم نقل المنتجات المكررة ايضا بواسطة السكة الحديد من مستودع المنتجات البترولية في الظهران الى المرافق الثانوية في مدينتي الخرج والاحساء، وتهدف ادارة التوزيع التابعة لارامكو الى تحديث وتحسين الشبكة الحالية على استمرارية اعمال التوزيع واستمرارية تدفق المنتجات البترولية.

مشروع تحديث مصفاة رأس تنورة

شهد معمل التكرير في راس تنورة عدة تحولات مهمة على مدى تاريخه الممتد قرابة 60 عاما، فقد بدأ كمصفاة قطف صغيرة طاقتها الانتاجية تبلغ 3000 برميل في اليوم، ثم أضيفت له في عام 1945 وحدة تقطير متكاملة، وفي عام 1986 اجريت عمليات التحديث ليضم عمود تقطير جويا لانتاج المزيد من المنتجات عالية القيمة من زيت الوقود. واليوم كتب فصل جديد في تاريخ هذا المعمل باستكمال اكبر مشروع تحديث مر به، وبالانتهاء من تنفيذ مشروع التوسعة اصبح باستطاعة المعمل تغطية الطلب المحلي على بنزين السيارات ووقود الطائرات وديزل النقل والاسفلت، فيما يتم تصدير النفتا الخفيفة ومنتجات زيت الوقود، في حين يقوم بجانب ذلك بتكرير 300 الف برميل يوميا من سوائل الغاز الطبيعي، ويتم تحويلها الى بروبان وبوتان وبنزين طبيعي، كما بمكنه تركيز كمية تصل الى 1,2 مليون برميل في اليوم من الزيت الخام، ويأتي مشروع تحديث مصفاة رأس تنورة فيأتي تماشيا مع التطور العالمي الذي تشهده الصناعة البترولية حيث ان هناك توجها لتطوير معامل ومصانع التكرير في العالم وتحديث كافة اجزائها خاصة في ما يتعلق برفع طاقاتها الانتاجية بجانب رفع مستوى الجودة، وما يلفت النظر هنا ان شركات البترول العالمية قامت خلال السنوات القليلة الماضية بتطوير اعمالها للاستفادة من فروق الاسعار بين سعر الزيت الخام والمنتجات المكررة، وتتمثل أعمال التطوير في الانتقال من طريقة التقطير البسيط الى اسلوب التكسير بالوسيط الكيميائي وبذلك يمكن المنافسة في السوق ويمكن تحقيق ارباح عالية وحسب المتطلبات التسويقية، ومن ذلك المنطلق اقرت «ارامكو السعودية»، برنامج تطوير للمصافي التي تمتلكها، وتعد مصفاة رأس تنورة اكبر معامل التكرير بالسعودية، ويشتمل مشروع تحديثها اضافة وحدة تكسير هيدروجيني ذات مرحلتين لتحويل نحو 44 الف برميل في اليوم من زيت الوقود الى النفتا والديزل وتشمل ايضا اضافة خفض اللزوجة Visbreaker لتحويل نحو 60 الف برميل من منتجات قاع عمود التقطير الفراغي الى زيت وقود منخفض اللزوجة ونفتا بالاضافة الى وحدة التهذيب المستمر بالوسيط الكيميائي التي ستعمل بطاقة تبلغ 44 الف برميل في اليوم والتي سوف تزيد من انتاج بنزين السيارات، ويشير المسؤولون في ارامكو السعودية الى ان تحسين عمليات تكرير المنتجات الثقيلة، سوف يمكن المرافق الجديدة من زيادة الكميات المنتجة من المواد ذات القيمة الاعلى، وسوف تتحول عملية التقطير بالقطف المتبعة حاليا والتي تتصف ببساطتها الى عملية تحويل حديثة ومتطورة، حيث من المؤكد انها اكثر ربحية وستحقق عوائد اعلى، كما ستقل نسبة زيت الوقود المنتج التي تبلغ في الوقت الحالي 43 في المائة لتصبح 31 في المائة وفي الوقت نفسه سوف تزداد نسبة المقطرات الوسطى من 37 في المائة الى 49 في المائة، وسيكون بالامكان زيادة انتاج المعمل من بنزين السيارات الى نحو 33 في المائة من اجمالي الانتاج عند الحاجة، وتجدر الاشارة هنا الى انه في عام 1994 بدأ العمل في اعداد تصميمات تطوير مصفاة رأس تنورة، وبدأ العمل الفعلي في تنفيذ المشروع. وتعود فكرة مشروع التحديث بعد زيادة الطلب المحلي على العديد من المشتقات البترولية وخاصة وقود السيارات والديزل وزيت الوقود. ويتميز المعمل بطاقة انتاجية عالية تصل الى 40 الف برميل في اليوم في حين تصل طاقة معمل مشابه في المصفاة الى 27 الف برميل في اليوم، كما يتميز المعمل الجديد بثبات واستمرارية الانتاجية على مدار فترة عمل المواد المحفزة وهي ثلاث سنوات تقريبا مما يساعد على زيادة الانتاج، بينما تفتقد المعامل الحالية هذه الميزة وتحتاج الى فترة توقف كل ستة اشهر لتنشيطها بالمواد المحفزة للتفاعل. وقد صمم هذا المعمل طبقا لمقاييس السلامة العالمية وروعي في تصميمه وتنفيذه انه يحوي وسائل تحكم عديدة ويمكن اغلاقه في حالة حدوث طارئ.

الجبيل الصناعية وافتتاح مشروعات عملاقة تتجاوز كلفتها 11 مليار ريال

تحتفل مدينة الجبيل الصناعية هذا الاسبوع بتدشين عدد من التوسعات بجانب وضع حجر اساس لمشروعات عملاقة تابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» يفوق اجمالي المبلغ المستثمر فيها 11 مليار ريال بجانب مشروع تعليمي تفوق اصوله 150 مليون ريال وهي كالتالي:

× تحتفل شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا) بوضع حجر الاساس لمشروع التوسعة الذي تزمع تنفيذه بكلفة تتجاوز 720 مليون دولار. ويشتمل مشروع التوسعة بناء مصنع جديد في اطار مجمع الشركة لانتاج الايثيلين بطاقة 700 الف طن متري سنويا والذي يدخل اساسا في عمليات تصنيع البولي ايثيلين المنتج الرئيسي للشركة، وبالتالي تحقيق الاكتفاء الذاتي للشركة بالنسبة للايثيلين منخفض الكثافة اضافة الى 235 الف طن من البولي ايثيلين منخفض الكثافة الخطي وعالي الكثافة من خلال المصنعين القائمين في المجمع. ومن المقرر دخول مشاريع التوسعة مرحلة الانتاج عام 2000. وشركة كيميا مشروع مشترك بين شركتي سابك واكسون الاميركية بدات التشغيل التجاري في عام 1984.

* تحتفل الشركة الشرقية للبتروكيماويات «شرق» وهي مشروع مشترك بين شركة سابك ومجموعة من الشركات اليابانية بتدشين مصنعها الجديد بطاقة 450 الف طن سنويا من مادة جلايكول الايثيلين، وبذلك يرتفع اجمالي طاقة شرق الانتاجية السنوية من هذه المادة الى 104 ملايين طن مما يؤهلها لتكون اكبر مجمع لانتاج جلايكول الايثيلين في العالم، كما فرغت الشركة اضافة الى هذا المشروع من تطوير انتاجية مصنع البولي ايثيلين في اطار الشركة وزيادة طاقته الانتاجية بواقع 300 الف طن لتصل الى 750 الف طن سنويا وتبلغ التكاليف الاجمالية لهذه المشروعات العملاقة 1,25 بليون دولار ويتوقع انجاح التوسعة الجديدة في شهر يونيو (حزيران) عام 2000 لمادة البولي ايثيلين منخفض الكثافة الخطي وشهر اغسطس (آب) من نفس العام لمادة جلايكول الايثيلين.

تحتفل كذلك الشركة السعودية للميثانول «الرازي» وهي مشروع مشترك بين شركة سابك ومجموعة من الشركات اليابانية بتدشين مصنعي الميثانول 3 ـ 4 بطاقة 780 الف طن متري سنويا لكل منهما. وقامت شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة اليابانية بتشييد المصنعين اللذين سيساهمان في رفع طاقة مجمع الرازي الانتاجية السنوية الى 3,1 مليون طن، مما يعزز مكانة الشركة المتميزة كاكبر منتج للميثانول في العالم في موقع واحد وكمصدر معتمد للاسواق العالمية اهمها السوق الاميركية والاوروبية واليابانية. كما ستؤدي هذه الطاقة الانتاجية الضخمة الى تغطية الطلب العالمي المتزايد للميثانول الذي يعتبر من اهم المنتجات البتروكيماوية التي بدأ يتسع نطاق استخدامها بصورة متزايدة حيث اصبحت هناك ضرورة ملحة لهذه المادة حيث ارتفع الطلب العالمي الى نسبة 6 في المائة سنويا ويستمر كذلك حتى عام 2000 خاصة وان الميثانول يدخل في انتاج مادة (ام تي بي اي) التي ستضاف الى البنزين بدل الرصاص للحد من تلوث البيئة، فضلا عن بدء استخدامه كوقود في بعض الدول المتقدمة.

* تحتفل شركة الاسمدة العربية سافكو، وهي مساهمة سعودية تمتلك فيها سابك الحصة الاكبر بجانب شركاء آخرين، بتدشين مصنعيها الجديدين لامونيا واليوريا في اطار مجمع الشركة بالجبيل الصناعي بتكلفة اجمالية تبلغ نحو 300 مليون دولار وبطاقة انتاجية تبلغ 3300 طن يوميا 1,1 مليون طن سنويا لكلا المصنعين منها 1500 طن امونيا يوميا (500 الف طن سنويا) و1800 طن يوريا يوميا (600 الف طن سنويا) وتولت اعمال تنفيذهما شركتا تكنيمونت اس. بي. اي وتكنيمونت العربية المحدودة التابعتان لمجموعة شركات مونتيديسون الايطالية، وسيسهم المصنعان الجديدان في تصعيد اجمالي حجم الانتاج ليصبح 1,2 مليون طن من الامونيا واكثر من 1,5 مليون طن من اليوريا مما يدعم مكانة شركة سابك في اسواق الاسمدة العالمية.

تحديث مصفاة رأس تنورة جوهرة مشروعات ارامكو يتزامن مع التوجه العالمي في تطوير معامل التكرير للاستفادة من فروقات اسعار المشتقات المكررة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تفتتح رسميا كلية التربية للبنات بالجبيل والتي تبلغ اصولها حوالي 150 مليون ريال وتوجد بها أقسام للحاسب الآلي والرياضيات والفيزياء واللغة الانجليزية ولديها خطط لافتتاح تخصصات اخرى بالمستقبل حسب الحاجة، حيث ان مبنى الكلية صمم لاستيعاب اي توسع مستقبلي. وتبلغ مساحة حرم الكلية 45 الف متر مربع ويشمل المبنى الرئيسي وتبلغ مساحته 13271 مترا مربعا ويضم القسم الاداري بكامل تجهيزاته المكتبية التي وفرتها الهيئة الملكية وتم انشاء وتجهيز 23 قاعة دراسية مختلفة منها قاعتان دراسيتان كبيرتان تستوعب كل منهما 150 طالبة و10 قاعات دراسية تستوعب كل منها 80 طالبة و11 قاعة دراسية تستوعب كل منها 50 طالبة وجميع القاعات مجهزة بشبكة الدائرة التلفزيونية المغلقة اضافة الى شبكة النداء الصوتي الخاص كما تم تخصيص قاعة كبرى للمحاضرات والانشطة على مساحة 1300 متر مربع سميت بقاعة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز تقديرا لجهوده الدؤوبة والصادقة والمتميزة في دفع وتسهيل اقرار وانشاء الكلية وبدوره الكبير في خدمة العلم والتعليم في المنطقة الشرقية. كما تضم الكلية 14 معملا منها 4 للفيزياء و2 للكيمياء و6 للحاسب الآلي و2 للغة الانجليزية مجهزة جميعا بكافة الاحتياجات من اجهزة ومعدات. كما تضم الكلية مكتبة بمساحة 576 مترا مربعا معدة لاستيعاب 64 طالبة في ان واحد بالاضافة الى خدمات اخرى كثيرة خصص سكن للطالبات المغتربات في موقع مناسب وجهز على احدث المواصفات ويضم السكن ستة مبان قدمتها الهيئة الملكية تشمل 72 غرفة تستوعب 144 طالبة على اساس طالبتين في كل غرفة اضافة الى تجهيز مطعم للطالبات على مساحة 490 مترا وتوفير صالة للترفيه وعيادة طبية.

مشروع توسعة محطة غزلان البخارية وخطوط النقل ومحطات التحويل

يتضمن مشروع محطة غزلان البخارية الثانية بالمنطقة الشرقية انشاء اربع وحدات بخارية بانظمتها المساندة لتكون الطاقة الاجمالية لها 2400 ميجاواط، كما يتضمن انشاء الانظمة السائدة للمحطة مثل مداخل لمياه البحر المستخدمة في التبريد. ومخارجها وخطوط نقل للطاقة، وتبلغ كلفة المشروع 558 مليون ريال، كما يتضمن انشاء مبنى مركزي لادارة المحطة ومبنى للخدمات المساندة. ويتكون المشروع من جزئين الاول تركيب اربعة محولات جهد 380، 230، 8، 13 كيلوفولت قدرة كل واحدة 850 ميغافولت امبير، اما الجزء الثاني فهو تعديل على نظام الحماية في محطات الجبيل والمنطقة الشمالية جهد 230 كيلوفولت للربط مع خطوط محطة تحويل الفاضلي، وصممت المحطة وفق أحدث التقنيات والمواصفات العالمية المستخدمة في التوليد حيث تؤمن الاجهزة المتطورة التي تحويها المحطة مستوى عاليا من الدقة الامر الذي يضمن تشغيلها بصورة مستمرة دون انقطاع.

جمعية «الإعلان الخليجي» تتدارس المشاريع والخطط المستقبلية



● عقدت «جمعية الاعلان» لدول مجلس التعاون الخليجي اخيراً اجتماع مجلس ادارتها في دورته الثامنة عشرة في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك في فندق «جي دبليو. ماريوت»، وتمت مناقشة كافة المواضيع المدرجة على جدول الاعمال وفي مقدمتها مشروع معهد التدريب الاقليمي للاعلان والتسويق (ريام) ومؤتمر افاق الاعلان العربي الخامس - ادفيستا، وقد تم اصدار القرارات المناسبة بشأنها.

استهل الاجتماع باستعراض من د. جوزيف دان مدير المعهد تطرق فيه الى آخر التطورات التي طرأت على مشروع معهد التدريب الاقليمي للاعلان والتسويق منذ الاجتماع الماضي للمجلس الى ما وصل اليه الوضع حالياً للمشروع.

كما ناقش الاجتماع مشروع مؤتمر آفاق الاعلان العربي الخامس والذي من المقرر اقامته في الربع الاخير من العام 1999 وتحتضنه دولة البحرين للمرة الثانية على التوالي. وفي سياق هذا الموضوع قدم اكرم مكناس رئيس شركة «فورتشن بروموسفن» من جانبه مقترحا امام المجلس تناول فيه الخطوط الرئيسية لتنظيم المؤتمر وتمت مناقشة بنود هذا الاقتراح.

وقد أقر المجلس عدة توصيات وقرارات للمضي في تنفيذ هذين المشروعين والتي تناولها البيان الختامي على النحو التالي:

- مبادرة اعضاء المجلس لدعوة المزيد من الممولين لدعم مشروع معهد التدريب.
- تعيين اعضاء مجلس ادارة المعهد.
- ترشيح اعضاء مجلس الامناء للمعهد.
- استكمال الترتيبات النهائية بالمعهد والتحضير لافتتاحه.
- تسليم مسؤولية مؤتمر افاق الاعلان العربي الخامس (ادفيستا) الى 3 مؤسسات بحرينية بالتعاون في ما بينها لتنظيمه وهي «فورتشن بروموسفن» مؤسسة «الايام للصحافة والنشر والتوزيع» وشركة «الخليج للاعلان».

والجدير بالذكر ان جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي هي صاحبة الامتياز لمؤتمر آفاق الاعلان العربي «ادفيستا».



اعضاء مجلس ادارة جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي اثناء الاجتماع الذي عقد اخيراً في دبي. (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

«سيتيزن» تطلق ساعتها الجديدة للبيئة

ساعات

● اطلقت شركة «ساعات سيتيزن» ساعتها الجديدة للبيئة والتي تستمد طاقتها من ضوء الشمس ودونما حاجة للبطاريات وقد سميت الساعة الجديدة «إيكو درايف» واستخدمت الشركة في تصنيعها مادة التيتانيوم. وقد طرحت «سيتيزن» الجديدة بتشكيلات واسعة ومنوعة لترضي جميع الاذواق، ومن بين الموديلات الجديدة الاكثر شهرة «نوبل آي» و«بروماستر» للمحترفين، كما توجد مجموعة فاخرة للسيدات، كما قدمت «سيتيزن» مجموعتها الجديدة «بريستيج» والتي تلبي حاجة السوق السعودي لنوعيات مميزة من الساعات ذات الاسعار المدروسة.

«نيسان» توسع مكتبها الإقليمي في دبي وتقيم مركزا للتدريب

سيارات

● أعلنت شركة «نيسان الشرق الاوسط» في دبي عن استثمار 15 مليون دولار اميركي في مشروع جديد يشمل توسيع مكتبها الاقليمي وانشاء مركز تدريب في المنطقة، ومن المقرر ان يشغل المقر الجديد للشركة مساحة تبلغ 5 آلاف متر مربع وان يضم اقسام المبيعات والتسويق والعمليات اللوجستية وقطع الغيار والخدمات بهدف دعم شبكة زبائن ووكلاء الشركة. وقام بوضع حجر الاساس للمبنى الجديد اخيراً سلطان بن سليم رئيس المنطقة الحرة بجبل علي وكيوسوشي ميوشي رئيس مجلس ادارة في شركة «نيسان الشرق الاوسط».

«رويال دلتون» تطلق عطرها النسائي الجديد

عطور

● اطلقت شركة «رويال دلتون» عطرها النسائي الجديد الذي استلهمته مبتكرة العطور «باترسيا بيلودو» كبيرة مبتكري العطور في شركة «دراجوكو» حيث سخرت كل قدراتها وخبراتها لتتحف العالم بهذا العطر الفريد والذي استوحته من نسيج تخيلها وتصورها لامرأة فطنة واثقة من نفسها وهي امرأة فوق العشرين قد تكون زوجة او اختا او ربة منزل او موظفة.

موظفو «بوبلي - غرافيكس» في جدة (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

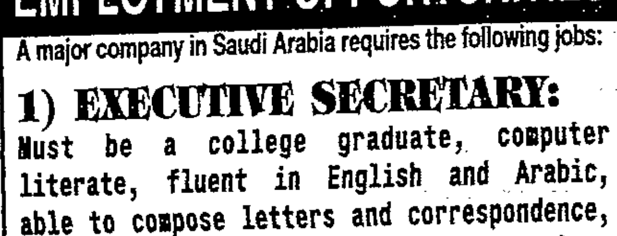
«بوبلي - غرافيكس» تحتفل بافتتاح مقرها في جدة

احتفالات

● احتفلت شركة «بوبلي - غرافيكس» في جدة بالافتتاح الرسمي لمكاتبها الجديدة في مركز «جولري سنتر» وحضر الحفل عدد من رجال الصحافة والاعلان والعلاقات العامة ورجال الاعمال وممثلو الشركات والمؤسسات المهتمة بشؤون الاعلان والترويج والتصاميم الاعلانية. ومن خلال جولات واسعة قام بها الضيوف في ارجاء مكاتب الشركة الجديدة اطلع الجميع على اهم التصميمات والحملات الاعلانية التي قامت بها الشركة اضافة لوقوفهم على اهم المناسبات العامة التي قامت «بوبلي - غرافيكس» بادارتها من قبل. وقد رحب جورج الاسد مدير عام «بوبلي - غرافيكس / جدة» بالحضور واكد على التزام الشركة بتقديم اعلى مستوى من الخدمات للارتقاء بالاداء الاعلاني وبعملية التسويق.

ويعمل في شركة «بوبلي - غرافيكس» في جدة اكثر من 45 فنانا محترفا في المجالات الاعلانية والتسويقية كما للشركة مجموعة كبيرة من العملاء الاعلانيين من كبريات الشركات العالمية والمؤسسات السعودية التجارية والصناعية.







وزير التجارة الجيبوتي يجري مباحثات مع «الإسلامية لتأمين الاستثمار»

زيارات

● قام محمد بركت وزير التجارة والصناعة في جيبوتي برفقة قنصل عام جيبوتي في جدة محمد آدم وعيس أخيراً بزيارة للمؤسسة «الإسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات»، والتي يقع مقرها في جدة حيث التقى الوفد الزائر بالدكتور عبد الرحمن طه مدير المؤسسة والذي أطلع الوفد على الدور البارز والهام الذي تلعبه المؤسسة في مجالات انشطتها والتي اهمها توسيع إطار المعاملات التجارية وتدفق الاستثمارات بين الدول الاعضاء في البنك الإسلامي للتنمية.

الجدير بالذكر أن المؤسسة «الإسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات»، هي مؤسسة دولية تابعة للبنك الإسلامي للتنمية وتوفر خدمات التامين على ائتمان الصادرات والتامين على الاستثمارات بين الدول الاعضاء فيها والتي يبلغ عددها 21 دولة من الدول الاعضاء في البنك الإسلامي للتنمية حيث يبلغ راسمال الشركة 140 مليون دولار اميركي.



«الحصيني تعلن عن «سكتور بلا حدود» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الحصيني» تعلن عن مزايا ساعات «سكتور»

جائزة

● في مؤتمر صحافي عقدته شركة «الحصيني التجارية» في مدينة جدة أخيراً تحدث المسؤولون بالشركة عن فكرة (سكتور بلا حدود) والتي تبنتها ساعات «سكتور» الذي يعتبر الحصيني وكيلها العام في السعودية حيث أعلن ان ساعات «سكتور» ترعى وباهتمام شديد جميع أنواع الأنشطة الرياضية التي تبرز قدرات الإنسان في مواجهة المخاطر والمغامرات والصعاب.

وقال المتحدثون في المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه شون بيكر صاحب الرقم القياسي في السقوط العمودي بالزورق (19,7 متر) إن ساعة «سكتور إس إن إل 650» تشبه ابطالها الذين يعيشون حياتهم بروح المغامرة ويحققون البطولات دون تهاون بالنسبة للدقة ولو بلحظة لأن اللحظة عندهم تساوي حياة كاملة.

هذا ويتوفر من هذه المجموعة من الساعات موديل «الكنوغراف» المصمم خصيصاً للمراة بقطر 24 مليمتراً فقط مع التاريخ ومنها أيضاً متوفر منبه رقمي وجميع موديلاتها من الكوارتز الأوتوماتيكية تقاوم الماء حتى عمق 300 متر.

«كليرول» تطرح «هايدريانس» لصبغة الشعر

جمال

● أطلقت شركة «كليرول» منتجها الجديد للقرن القادم وهو المنتج (هايدريانس) الخاص بتلوين الشعر من خلال 16 خياراً لونياً يمكن استخدامها لتدوم طويلاً ولا تتاثر بالمياه أو العوامل الأخرى التي عادة ما تضعف الأصباغ أو تزيلها بسرعة مزعجة.

وقال خبراء «كليرول» إنهم طوروا تقنية جديدة تجعل الماء يحيط بكل جزء من الشعر الملون الأمر الذي يمكن الصبغة «هايدريانس» من العمل على إشباع كل شعرة بلون دائم حيث يضم نظام الترطيب الكامل مزيجاً من ثلاثة ملطفات غنية وبروتينات بحرية خاصة ومعادن من شأنها حماية وتكييف الشعر أثناء تلوينه.

«ذي بودي شوب» تطلق جديدها من مستحضرات التجميل

زينة

● خلال مؤتمر صحافي وترويجي عقدته «ذي بودي شوب» في جدة أخيراً أعلنت عن إعادة طرحها للتشكيلة المتكاملة والمتطورة من منتجات التجميل واحمر الشفاة بالوانه التي تعكس تطور فلسفة «ذي بودي شوب» من خلال مواكبتها للعصر.

وكانت «ذي بودي شوب» قد بدات منذ العام الماضي 1997 عملية التطوير والتحديث الكاملة لاقسام مستحضرات المكياج حيث اصبحت إحدى أكبر دور التجميل الرئيسية في العالم ولها 1550 فرعاً منتشرة في 47 دولة وتلبي احتياجات كل زبائنها في هذه المناطق من العالم وفقاً لاحتياجات ومتطلبات وتقاليد كلا منهم.

المشاركون في برنامج التدريب (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«تيم ينج آند روبيكام» تنظم برنامجاً تدريبياً لكبار موظفيها

تدريب

● نظمت شركة «تيم ينج اند روبيكام/جدة» (Team Y & R Jeddah) برنامج تدريب شامل لجميع رؤساء إداراتها، وشمل البرنامج جميع الإدارات بدءاً من إدارة خدمة العملاء، الإعلام، الإبداع، وانتهاء بالعلاقات العامة. ويشكل البرنامج الجديد لاعضاء «تيم أند روبيكام» مرحلة جديدة تتناغم مع انضمام تيم وشراكتها مع الكتلة العالمية المعروفة بـ«ينج آند روبيكام» «Young & Rubicam»، كما يشكل نقلة جديدة على طريق صقل وتعزيز خدمات الشركة لعملائها.

واقامت الشركة هذا البرنامج التدريبي الجديد لتسليح كبار موظفيها بكل ما يستجد في عالم الإعلان، وتزويدهم بالخبرات المتكاملة لتحقيق اقصى ما يمكن من نتائج وإنجازات.

«الراجحي المصرفية للاستثمار» تواصل برنامجها العقاري للتقسيط

استثمار

● طرحت شركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» في سوق العقار والإسكان السعودي برنامج تقسيط العقار والذي يوفر على المواطنين السعوديين (خاصة الموظفين ذوي الدخل المحدود) مطلباً أساسياً وهو السكن سواء كان سكناً جاهزاً في شكل فلا او عمارة او ارض.

ويتيح برنامج «شركة الراجحي» للمستفيد فرصة امتلاك العقار حسب اختياره وذلك ضمن شروط ميسرة وضعتها الشركة لتناسب كافة الدخول والمستويات وذلك من خلال فترة سداد قد تصل إلى عشر سنوات. وقال غسان عبد الكريم سليهم المدير التنفيذي للمجموعة التجارية بشركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» إن هذا البرنامج مستمد من قيمنا الإسلامية وهو ينفذ ضمن شروط مجازة شرعاً كما أن خبرة الشركة في هذا المجال اكسبتها سمعة جيدة تمتزج فيها المصداقية بالثقة والأمان.

«مجموعة عبد اللطيف جميل» تقدم منتجات توشيبا للعام 1999

مناسبات

● في سعيها الدائم لتقديم الأفضل لزبائنها، اقامت «مجموعة عبد اللطيف جميل» وكلاء «توشيبا» في السعودية، حفل عشاء في صالة «ليلتي» دعت إليه جميع موزعيها وقدمت خلاله جديد منتجاتها.

افتتح الحفل مدير المبيعات والتسويق في «توشيبا» السيد نور الفرنواني بكلمة شدد فيها على جودة منتجات «توشيبا» وسعي المجموعة بالتوافق والتعاون الكامل مع جميع الموزعين لإعادة توشيبا إلى مركز الريادة في المملكة.

ثم كانت هناك كلمة لمدير عام منتجات «توشيبا» البصرية والسمعية ماساكي أوسومي. وتلاه عرض لمركز توشيبا في سوق المملكة وميزاتها نسبة إلى منافسيها. ثم قدمت المنتجات الجديدة من التلفزيونات بما فيها من انظمة متطورة تعزز عرض الصورة والصوت، مثل نظام «بومبا» للصوت و«جم» او جوهرة للصورة.

عقب الكلمات والعرض تم توزيع اكثر من خمسين جائزة قيمة على الحضور شملت التلفزيونات وأجهزة الستيريو وغيرها من الإلكترونيات. وختاماً أقيمت مأدبة عشاء على شرف المدعوين.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الدولار	0.9281	121.19	0.6234	—
الاسترليني	1.4860	194.46	—	1.6041
الين	0.0076	—	0.0051	0.0082
اليورو	—	130.78	0.6734	1.0775

طوكيو — نيكاي: 16855.63 (8.94)

نيويورك — داو جونز: 10135.82 (61.5)

لندن: 64680.3 (30.4)

فرانكفورت — داكس: 5134.98 (71.2)

النفط — خام برنت تسليم مايو — السابق 14.21 (0.16)

الذهب — السابق 281.0 — آخر 281.60 (0.60)

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,0214	4,0373
ريال قطري	3,6405	5,8448	3,9190
ريال عماني	0,3850	0,6181	0,4145
درهم اماراتي	3,6730	5,8970	3,9540
دينار بحريني	0,3770	0,6053	0,4058
دينار كويتي	0,3028	0,4861	0,3260
دينار اردني	0,7130	1,1447	0,7675
جنيه مصري	3,4100	5,4748	3,6709

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4700
شلن نمساوي	12,7800
فرنك فرنسي	6,0890
جيلدر هولندي	2,0460
ليرة ايطالية	1798,00
مارك الماني	1,8165
دولار كندي	1,4975
بيزيتا اسبانية	154,50
فرنك سويسري	1,4820
دراخما يونانية	300,50
كرونة دنماركية	6,9040

تفاعلات حرب كوسوفو تفسد احتفال بورصات أوروبا بخفض الفائدة وتعزز الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت اسعار الاسهم في بورصات اوروبا امس ارتفاعا قويا بتشجيع من الخفض المفاجئ في اسعار الفائدة في منطقة اليورو. غير ان احتفالات الخفض افسدتها تفاعلات حرب كوسوفو بصدور تقرير تحدث عن توجيه روسيا صواريخ على دول الناتو، مما القى بضلاله على ارتفاع الاسهم ودعم الدولار واسعار النفط.

وارتفعت مؤشرات الاسهم في المملكة المتحدة وفرنسا وفنلندا الى اعلى مستويات لها على الاطلاق بعد ان فاجأ البنك المركزي الاوروبي المراقبين مساء اول من امس بخفض اكبر من المتوقع لاسعار الفائدة الاوروبية بلغ نصف نقطة مئوية وبعد ان اغلقت اسعار الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية عند مستويات قياسية مرتفعة جديدة.

غير ان البورصات الاوروبية فقدت جزءا من مكتسباتها في وقت لاحق وسط مخاوف اثارها تقرير لوكالة «انترفاكس» من موسكو عندما نقل عن متحدث برلماني روسي قوله ان الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، امر بتوجيه صواريخ البلاد الاستراتيجية على الدول المشاركة بقصف يوغوسلافيا. بيد ان متحدثا باسم قوات الصواريخ الاستراتيجية اخبر وكالة رويترز ان لا علم له باية تغييرات في اهداف الصواريخ. وقال المتحدث انه بموجب الترتيبات المتفق عليها منذ وقت بعيد مع الولايات المتحدة فان الصواريخ الروسية ليست موجهة على احد بشكل خاص. لكن خبراء عسكريين ذكروا ان الامر لا يستغرق اكثر من ثوان معدودة لتوجيه اي صاروخ، مما يجعل اية خطوة من هذا القبيل رمزية في طبيعتها.

وفي بورصة فرانكفورت فقد مؤشر أكسترا داكس، الذي ارتفع في بداية التعاملات بنسبة 2 في المائة، جزءا من مكتسباته لتبلغ نسبة ارتفاعه 1,4 في المائة. وقال متعاملون في بورصة لندن ان السوق تشك في القصة الروسية. وذكر احدهم انه اذا اعتقد الناس بان القصة الروسية اكثر من تهديد فارغ فان السوق ستشهد انخفاضا في مؤشرها لا يقل عن الف نقطة بدلا من ارتفاعها بنحو 17 نقطة.

وفي وقت سابق من تعاملات امس اقفل مؤشر الاسهم اليابانية في بورصة طوكيو بارتفاع طفيف وسط عمليات جني ارباح بعد صعوده فوق مستوى 17 الف نقطة لاول مرة منذ 30 مارس (آذار) 1998. واقفل المؤشر مرتفعا بنسبة 0,05 نقطة عند 16855,63 نقطة. وفي بورصة هونغ كونغ ارتفع مؤشر هانغ سنغ عند الاقفال بنسبة 1,6 في المائة.

وفي اسواق العملات دعم التقرير الروسي حول الصواريخ العملة الاميركية التي تتعزز في العادة في اوقات الحروب. اذ ارتفع الدولار مقابل اليورو، الذي اضعفه خفض الفائدة الاوروبية بشكل اكبر. ومثل خفض الفائدة الاوروبية الى 2,5 في المائة والذي تم الاعلان عنه بعد اغلاق البورصات الاوروبية اول من امس، ضعف المستوى المتوقع من قبل فريق الاقتصاديين الذين توقعوا الخفض والذين تساوى عددهم تقريبا مع اولئك الذين توقعوا الابقاء على الفائدة الاوروبية بدون تغيير.

وعلى الرغم من تاكيد مسؤولين في البنك المركزي الاوروبي على ان اسعار الفائدة الاوروبية قد بلغت قعرها الا ان متعاملين في اسواق العملات ذكروا ان الخفض ربما لا يكون آخر خطوة من نوعها في الدورة الاقتصادية الحالية.

وجرى التعامل باليورو بسعر 1,0780 دولار، اي دون مستوى 1,0883 دولار وهو اعلى مستوى له بلغه اول من امس في اعقاب الاعلان عن الخفض.

وانخفض الجنيه الاسترليني بحدة مقابل الدولار مع تلقي العملة الاميركية للدعم من التقرير الروسي المذكور. اذ هبط الاسترليني الى 1,6034 دولار من مستواه في بداية التعاملات عند 1,6080 دولار ومن اعلى مستوى له خلال الاسبوع عند 1,6115 دولار بلغه في اواخر التعاملات الاوروبية اول من امس في اعقاب خفض الفائدة البريطانية بمقدار ربع نقطة مئوية.

وترك خفض الفائدة الاوروبية تاثيرات سلبية على العملة في سويسرا حيث انخفض الفرنك السويسري مقابل الدولار في حين ارتفع الكراون الدنماركي امام اليورو.

وارتفعت اسعار النفط العالمية للعقود الآجلة في اعقاب صدور التقرير الروسي، حيث صعد سعر خام برنت في عقود تسليم مايو (ايار) المقبل 23 سنتا الى 14,44 دولار للبرميل.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ اليورو 1,0782 دولار منخفضا من 1,0883 دولار في تعاملات اول من امس. وبلغ الدولار 121,24 ين ارتفاعا من 120,57 اول من امس. وانخفض الجنيه الاسترليني الى 1,6039 دولار من 1,6098 دولار اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر الفايناشيال تايمز في بورصة لندن 9,60 نقطة الى 6447,5 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 53,90 نقطة الى 4384,60 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 71,22 نقطة الى 5138,98 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة التعامل الصباحية بسوق لندن عند 281,60 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 281,0 دولار اول من امس.

الأزمة المالية عامل ازدهار لشركات التجميل في روسيا

موسكو ـ رويترز: الحقت الازمات المالية التي عصفت بروسيا اخيرا اضرارا بالغة بغالبية شركات البلاد.

بيد ان الامر كان مختلفا بالنسبة لشركات مستحضرات التجميل المحلية التي استغلت هذا الوضع لتحسين اوضاعها والعمل على زيادة منتجاتها ورفع حصتها في السوق المحلية.

ورغم افتقار هذه الشركات لميزة طرح منتجاتها في عبوات قيمة فانها نجحت في استغلال الارتفاع الحاد في اسعار مستحضرات التجميل الغربية المستوردة بعد تخفيض العملة المحلية (الروبل) لرفع حصتها في السوق الروسية.

وتامل هذه الشركات بان تحافظ على هذا الوضع عندما تتراجع وطاة الازمة من خلال طرح منتجات جديدة وتعزيز صورة مستحضرات التجميل المحلية على انها تحتوي على عناصر «طبيعية» اكثر مقارنة مع الاضافات الكيماوية الغنية في المستحضرات المستوردة.

يقول عمر اخشيسيانوف رئيس شركة «نيزار» لانتاج مستحضرات التجميل «قبل الازمة كنت اريد ان اكون كريستيان ديور روسيا. ولم يتحقق هذا ولكنني غير اسف». وقبل تعرض روسيا الى ازمة مالية طاحنة في اغسطس (آب) عام 1998 شملت انهيار الروبل وانخفاض الواردات كانت شركة «نيزار» تستهدف الطبقة المتوسطة الصغيرة النامية.

وقد نشات شركة «نيزار» من مصنع كان يطرح منتجات البلازما لاغراض عسكرية وهي حاليا تنتج مستحضرات تجميل ودهانات تحت اسم «الدم الازرق» والتي وصل سعرها في سوق الجملة الى عشرة دولارات. وكان يباع الجانب الاكبر منها في موسكو وسان بطرسبرغ وهما اغنى مدينتين في روسيا.

ويقول اخشيسيانوف انه لا يستطيع سوى اصحاب الدخول المرتفعة ان يشتروا «الدم الازرق» وهو ما جعله يخلو من ارفف المتاجر ليدخل بدلا منه منتج ارخص اسمه «سيلفر ديو».

ويباع هذا المنتج في سوق الجملة بسعر دولار واحد ويذكر اخشيسيانوف ان الانتقال الى منتجات ارخص سيرفع المبيعات الى مليون دولار شهريا بحلول نهاية عام 1999 من مستوى 250 الفا حاليا. وقبيل ظهور الازمة الاقتصادية كانت شركات مستحضرات التجميل الروسية تهيمن على ثلث السوق المحلية.

وارتفعت هذه الحصة حاليا الى ما بين 40 في المائة و45 في المائة تبعا لارقام رابطة منتجي العطور ومستحضرات التجميل الروسية.

وتقول ايكاترينا باقلوفا وهي مسؤولة بادارة التسويق في مؤسسة نيفا لمستحضرات التجميل في سان بطرسبرغ «تحول الناس من البضائع الاجنبية الغالية الى مستحضرات تجميل محلية ارخص وهو ما يساعدنا في تدشين منتجات جديدة».

وطرحت الشركة التي احتفلت هذا العام بالذكرى السنوية رقم 160 لتاسيسها منتجات جديدة تشمل صابونا سائلا وشامبو وكريمات للجسم.

وترى ايكاترينا زادانوفا مسؤولة التسويق في شركة لمستحضرات التجميل «اصبح الوضع افضل لان المنتجين الاجانب اصبحوا اقل نشاطا ونحن نستغل هذه الميزة.

سيكون من الخطا عدم استغلالها». وقالت ان شركتها اشترت العام الماضي مصنعا ثانيا وهو ما ادى لمضاعفة انتاجها تقريبا كما انها تبني مصنعا جديدا قرب موسكو. ورغم ارتفاع المبيعات فان هذا لم يشمل كل القطاعات مما يشير الى ان الجودة لا تزال تمثل مشكلة.

وتفيد الابحاث بوجود ارتفاع حاد في استهلاك الشامبو المحلي بعد الازمة بنسبة 20 في المائة من 12 في المائة فيما مضى. ولكن الاستهلاك لم يتغير بالنسبة لمستحضرات العناية بالبشرة.

ويقول الباحثون ان نساء روسيا على استعداد لتغيير المنتجات التي لا تغير الشكل العام مثل الشامبوهات.

كما يعول المنتجون المحليون على فكرة شائعة بين نساء روسيا ومفادها ان مستحضرات التجميل المحلية افضل لان الصناعة الدوائية تخضع لتطوير وان على الشركات ان تستخدم مكونات عشبية. وشركات مستحضرات التجميل المحلية عازمة ايضا على التاكد من ان مكاسبها لن تختفي مع عودة الاستقرار الى السوق.

وتقول زادانوفا «سيعرفنا المستهلكون بشكل افضل ويتعين ان نطرح عبوات افضل ونطاق واسع من المنتجات. ولتحاول الشركات الاجنبية ان تنافسنا بالطريقة التي فعلتها فيما مضى».

بائع احذية في احد اسواق العاصمة الصينية بكين اختار النوم بعد ان مل انتظار الزبائن. وتواجه الصين في الوقت الحاضر تباطؤا في النشاط الاقتصادي انعكس ركوداً في حركة التسوق (ا.ب)

مصر تدخل سوقاً ضخمة بقبولها في عضوية تجمع المحيط الهندي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق وزراء خارجية دول تجمع المحيط الهندي في اجتماعهم الذي عقد في موزمبيق اخيرا على قبول عضوية مصر كشريك حوار ضمن اعضاء التجمع الذي يضم 15 الهند وماليزيا واندونيسيا وسيري لانكا وسنغافورة واليمن ومدغشقر وموزمبيق وسلطنة عمان وتنزانيا وموريشيوس واستراليا وجنوب افريقيا وكينيا. وينطوي هذا الانضمام على أهمية بالغة حيث ان التجمع يمثل سوقا يصل سكانها إلى أكثر من 1,5 مليار نسمة وهو ما يناهز ثلث سكان العالم. كما يتميز هذا التجمع بما يتمتع به من سوق ضخمة علاوة على موارده الطبيعية والبشرية وإمكانياته من التقنية العالية.

وقال السفير ناجي الغطريفي مساعد وزير الخارجية للشؤون الآسيوية أن حصول مصر على عضوية هذا التجمع تتيح لها فرصاً كبيرة في الحصول على تسهيلات اقتصادية وتجارية وزيادة الاستثمارات بينها وبين دول التجمع إضافة إلى فتح آفاق واسعة أمام رجال الأعمال والمستثمرين المصريين للترويج لمنتجاتهم بهذه الأسواق. وأشار أيضاً إلى أن هذا من شأنه زيادة وتنشيط حركة التجارة عبر قناة السويس ومشاركة مستثمري هذا التجمع بمشروعات بالمناطق الحرة في خليج السويس وشرق التفريعة.

وقال ان هناك دولاً مثل فرنسا وإيران وباكستان وتايلاند وبنغلاديش كانت قد تقدمت أيضاً للحصول على عضوية هذا التجمع الاقتصادي الكبير الذي تم تاسيسه في 1995. يذكر أن تجمع المحيط الهندي يضم الدول التي تتمتع بشواطئ تطل على المحيط والبحار المجاورة، ويهدف الى تنمية التعاون التجاري والعلمي والتكنولوجي والمصرفي بين الدول الاعضاء.



صندوق النقد يحذر بولندا من خفض الفائدة

لندن: «الشرق الاوسط»

اشاد صندوق النقد الدولي امس الاول باقتصاد بولندا القوي وبمعدل نموه المرتفع، مطالبا الحكومة في الوقت ذاته بان تحسب اثر خفض اسعار الفائدة في يناير (كانون الثاني) الماضي قبل القيام بتغيير هذه الاسعار مرة اخرى.

وجاء في بيان صادر عن الصندوق تم اعداده بعد دراسة قام بها للاقتصاد البولندي ان خفض اسعار الفائدة في يناير الماضي قد مثل طريقا قويما لدعم الطلب وردع تدفقات رؤوس الاموال المضاربة والنهوض بالقدرات التنافسية لبولندا.

لكن البيان اضاف «انه سيكون من المناسب للسلطات ان تقيس اثار الخفض الاخير على معدل صرف العملة (الزلوتي)، ومعدل نمو السيولة وسرعة النشاط الاقتصادي قبل اتخاذ قرار بشان الخطوة الاخرى للسياسة النقدية خلال الفترة المتبقية من العام الحالي».

ولم يكشف صندوق النقد الدولي عن تكهنات بشان نمو الاقتصاد البولندي خلال العام الحالي، لكنه قال ان الاداء الاقتصادي لبولندا كان فعالا. وذكر البيان «ان مديري (الصندوق) هنأوا السلطات على الاداء الاقتصادي القوي في بولندا، الذي يعد واحدا من افضل الاداءات بين الاقتصادات التي تمر في طور الانتقال».

وقال بيان الصندوق «ان التحدي الرئيسي امام بولندا يكمن في تحقيق التوازن في السياسات الذي يزيد الاستثمار ويدعم النمو من دون مفاقمة الضغوطات على ميزان المدفوعات». وذكر الصندوق ان على بولندا ان تستعد للاستجابة بسرعة الى اي زيادة في العجز بالحساب الجاري ويتعين عليها ان تراقب بعناية القروض المرتبطة بالعملات الاجنبية والمقدمة الى المقيمين في البلاد. وقال البيان ان هدفا لمعدل التضخم يقل عن 4 في المائة بحلول عام 2003 يعد «معقولا وقابلا للتحقيق».

ارتفاع أرصدة الودائع لدى البنوك التجارية اليمنية

صنعاء: عادل السعيد

ارتفعت الميزانية المجمعة للبنوك والمصارف التجارية العاملة في اليمن الى 210 مليارات ريال يمني خلال العام الماضي محققة زيادة قدرها 32 مليار ريال ومعدل نمو بلغ 18 في المائة عن عام 1997, واوضح احمد عبد الرحمن السماوي محافظ البنك المركزي اليمني لـ«الشرق الأوسط» ان ارصدة الودائع في البنوك التجارية ارتفعت بنسبة 26 في المائة خلال عام 1998 لتصل الى 167 مليار ريال، بينما لم تتجاوز في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1997 اكثر من 141 مليار ريال، مشيرا الى ان البنك المركزي اتخذ اخيرا قرارا برفع الحد الادنى لفوائد الايداع بالريال لدى البنوك التجارية الى 17 في المائة بدلا عن 15 في المائة، واتاحة الفرصة امام المستثمرين لشراء اذون الخزانة الى جانب الدخول في المزادات الاسبوعية لسندات الخزانة. وقال السماوي ان القروض والسلفيات التي حصل عليها القطاع الخاص زادت بنحو 10 مليارات العام الماضي، لتصل الى 46 مليار ريال، مقارنة بنحو 36 ملياراً عام 1997، منوها الى ان ارصدة الودائع لدى البنوك التجارية لم تكن تتجاوز 50 مليار ريال قبل ثلاث سنوات.

505 ملايين درهم أرباح بنك أبوظبي التجاري في 1998

أبوظبي: عبد العزيز الصديقي

سجلت ارباح بنك ابوظبي التجاري الذي يعد اكبر البنوك الاماراتية من حيث رأس المال زيادة ملموسة في عام 1998 حيث وصلت ارباحه الى 505 ملايين مقابل 452 مليون درهم عام 1997 بنسبة زيادة مقدارها 12في المائة. وسجلت البيانات المالية، التي اعلنها البنك في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية الذي عقد اخيرا، زيادة في ايرادات العمليات حيث وصلت الى 1,5 مليار درهم.

وارتفعت موجودات البنك الى 21,6 مليار درهم مقابل 18,5 مليار درهم بنسبة زيادة مقدارها 16 في المائة وزادت حقوق المساهمين لتصل الى 2,8 مليار درهم مقابل 2,5 مليار درهم عام 1997.

وقررت الجمعية العمومية لبنك ابوظبي التجاري توزيع ارباح على المساهمين بواقع 15 في المائة بمبلغ اجمالي قدره 187,5 مليون درهم.

واعلن فاضل سعيد الدرمكي رئيس مجلس الادارة بالانابة بان هذه النتائج تم تحقيقها على الرغم من تراجع نمو الاقتصاد العالمي الذي انتشر بسرعة من اسيا الى روسيا والى اميركا اللاتينية وما تبع ذلك من انخفاض حاد في اسعار البترول وتقويض الثقة في الكثير من المؤسسات المالية في تلك المناطق وتقلص اسواق التصدير والاحداث السياسية التي رافقت السنة السابقة واثر ذلك على النشاط الاقتصادي في المنطقة.

وعزا الدرمكي تحسن اداء البنك لعاملين هامين هما مرونة وقوة الوضع الاقتصادي في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك بالرغم من هبوط اسعار النفط الخام غير المتوقعة باكثر من 35٪ واستمرار نجاح البنك في تسويق خدماته وقدرته على استقطاب العملاء ذوي الملاءة الجيدة واتباع قواعد ونظم عمل متشددة على رقابة المصروفات وتكريس جهده على العمل على خدمة العملاء.

نعومي كامبل عارضة الأزياء الشهيرة تبلغ الثلاثين قريبا، هل يفزعها تقدم العمر؟ السؤال جدي للغاية في مهنة تعتمد كليا على الصبا والجمال، وكامبل تتعرض لانتقادات، وهذا جانب ثان من التحقيق التالي الذي كتبه توبي روز محاولا من خلاله رسم صورة قلمية عن الفاتنة السوداء.

نعومي كامبل... سرعة وبساطة وعفوية

عارضة الأزياء الشهيرة ترد على الانتقادات بمساعدة الآخرين

يبدو ان عارضة الازياء العالمية نعومي كامبل قررت الرد على منتقديها عمليا. فعقب الانتقادات التي تعرضت الى سنها وارتفاع اجرها والمتاعب التي تثيرها، ظهرت نعومي في عرض للازياء اجري اخيرا في محل صغير لعرض الازياء في العاصمة الفرنسية، وتالقت نعومي وبرزت بشكل لافت للانظار. فقد دخلت قاعة العرض وهي تبتسم، ثم اتجهت فورا نحو ازياء المصمم الاسترالي الشاب مارتن غرانت. وعلق غرانت على اداء كامبل قائلا انه كان «مدهشا» اذ شاركت بمكياجها الخاص دون اي ضجة وبدت اكثر ثقة وهدوءا.

ظهرت كامبل وهي ترتدي معطفا نابليونيا احمر ثم سترة علوية كشميرية زرقاء، كما ظهرت بفستان ضيق احمر ومعطف من نفس اللون وذلك في العرض الاخير.

التقت كامبل في العرض المذكور العارضات الفرنسيات جوليا وبريسيليا وتشارلوت صديقة المصمم مارتن غرانت. كما حضر العرض صحافيون بينهم اندريه تالي وبلوم سكايز وهامبشر بولز من مجلة «فوج».

10 دقائق

وذكرت كامبل ان العرض تم بشكل عفوي، اذ وصلت وارتدت ازياء اول عرض خلال عشر دقائق فقط.

وتقول ان هذه هي الطريقة التي ينبغي ان تكون عليها الازياء. اما اهم ما في الامر، كما تقول كامبل، فهو ان تكون الازياء مناسبة، وهذا، كما تقول، ما يفعله الناس عادة عندما يذهبون الى متاجر الازياء «فاذا كانت مناسبة من ناحية الشكل والمقياس اشتراها الناس، اما اذا كانت معقدة، فإنهم يتركونها لان الجمال والاناقة في البساطة».

لم تتقاض كامبل اي اجر لقاء العرض الذي قدمته، لكنها قبلت المعطف الاحمر والفستان كهدية، وقالت للمصمم مارتن غرانت مازحة وهي تهم بالخروج عقب انتهاء العرض: «لا تقلق يمكن ان ترسلهما عندما تنتهي منهما تماما»، في اشارة الى المعطف والفستان.

واعرب غرانت عن بالغ سروره لمشاركة كامبل في عرض ازيائه. ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تشارك فيها كامبل، اذ شهد اول يوم في هذا الموسم مشاركتها في عرض ازياء للمصمم جيروم دريفس (24 عاما). وشاركت كذلك العارضة هاوت كوتور في عرض ازياء المصمم الهولندي جوزيف تيميستر (36 عاما) دون ان تتقاضى اجرا، وذلك في العرض الذي اجري في مبنى بمجمع لوفر.

المال ليس كل شيء

والمعروف عن نعومي كامبل انها تحب مساعدة الآخرين، وهذا ما فعلته مع المصمم ماثيو وليامسون، وتقول كامبل نفسها انها تحب عرض الازياء الجميلة. وعن ازادين آلايا قالت كامبل انها عاشت معه لاربع سنوات وكان يصنع الملابس ويفصلها عليها. ووصفته بانه مصمم موهوب وفنان ومجتهد. وتقول كامبل كذلك ان المال ليس كل شيء، وانما المهم في نظرها هو مساعدة الآخرين وعدم التفرقة بينهم.

علاقة مميزة بآل فيرساتشي

وتذكر كامبل انها شاركت ايضا في عرض انتونيو بارادي دون مقابل، لان مور جاكوب كان لوحده. وعن الضجة التي اثيرت حول عدم مشاركتها في العرض الذي اقامه بيت ميلان فيرساتشي للازياء تقول كامبل ان ليس ثمة خلاف حول الاجر، وان عدم مشاركتها لا صلة له بالمال مطلقا، مؤكدة احترامها وتقديرها لبيت فيرساتشي للازياء7

وذكرت انها ارسلت خطابات لكل المصممين تؤكد لهم انها لن تشارك في اي عرض خلال الموسم سوى لفيرساتشي فقط، وذلك عند وفاته. ذكرت كامبل ذلك في سياق تاكيدها على عميق احترامها وتقديرها لبيت ازياء فرساتشي.

وحول علاقتها بدونتيلا فيرساتشي اوضحت كامبل انها تحتفظ معها بعلاقة صداقة متينة وليس من خلاف بينهما.

السن

تنفي كامبل انها منزعجة لمسالة السن، علما بانها ستبلغ 30 عاما قريبا، وتقول في هذا الجانب انها تنظر دائما الى امها ولا تتظاهر بانها اقل من سنها الحقيقية.

وتضيف انها ستشارك خلال الصيف في فيلم مع صوفيا لورين ومايكل انجلو الذي تقول عنه انه ما يزال في مقدمة المخرجين رغم بلوغه 80 عاما.

مساهمة خيرية

شاركت كامبل في بعض الاعمال الخيرية، اذ تقول انها ساهمت في دعم صندوق مانديلا للاطفال وساعدت منظمة اليونسكو ومنظمة الفا الخيرية الايطالية في جمع اموال لتوفير خمس حافلات للاطفال المعاقين حتى يتمكنوا من تنظيم الرحلات.

ويرى بعض الناس ان نعومي كامبل بدات تظهر كامرأة ناضجة ويرجعون ذلك التطور في حياتها لعلاقتها مع صديقها الحالي، الذي كثيرا ما وجهت اليها الانتقادات بسبب انه يكبرها في السن، لكنها تقول ان صديقها السابق كان اكبر من صديقها الحالي سنا، الا انها لا ترى اي شيء خطأ في هذا الامر، وتؤكد انها راضية عن علاقتها الحالية.

خدمة بلانيت ساندكشن
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)


ما الخطأ في ان يكبرني صديقي في السن؟

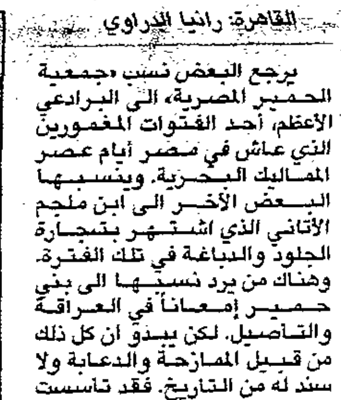
بدأت تظهر كامرأة ناضجة

«جمعية الحمير المصرية» مقصورة على صفوة الناس

أسسها زكي طليمات عام 1932 وضمت طه حسين والعقاد والحكيم وأعمالها الخيرية مستمرة رغم رفض الدولة إشهارها بسبب اسمها

القاهرة: رانيا الدراوي

يرجع البعض نسب «جمعية الحمير المصرية» الى البرادعي الأعظم، أحد الفتوات المغمورين الذي عاش في مصر أيام عصر المماليك البحرية. وينسبها البعض الآخر الى ابن ملجم الأتاني الذي اشتهر بتجارة الجلود والدباغة في تلك الفترة. وهناك من يرد نسبها الى بني حمير إمعاناً في العراقة والتاصيل. لكن يبدو ان كل ذلك من قبيل الممازحة والدعابة ولا سند له من التاريخ. فقد تاسست الجمعية في عام 1932 على يد رائد المسرح المصري والعربي الراحل زكي طليمات.



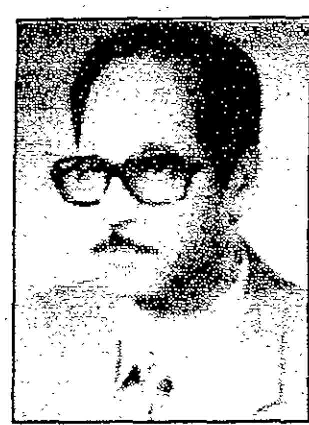
ومنذ تلك الحين تنافس على شرف عضويتها نخبة من كبار الكتاب والصحافيين والفنانين والمفكرين، فكان من بين اعضائها طه حسين، عباس محمود العقاد، توفيق الحكيم.. وغيرهم من أساتذة الجامعات والأطباء ومشاهير المجتمع.

بعد النهيق

ولعضوية الجمعية شروط كما ان لأعضائها مراتب ودرجات والقابا في الترقي، يحصل عليها العضو على قدر جهده وعطائه ونشاطه في خدمة اهداف الجمعية. وتتصدر استمارة طلب العضوية هذه العبارة: «بعد النهيق.. أرجو النظر في قبول عضويتي بالجمعية». يحصل المنتسب في البداية على لقب «حرحور» أي جحش صغير، ويترقى بعد ذلك في العمل ليحصل على لقب «حامل اللجام» ثم «حامل البردعة». أما أرقى الألقاب فهو لقب «حامل الحدوة» ولم يحصل عليه سوى ثلاثة فقط هم مؤسسو الجمعية: زكي طليمات رائد المسرح وصاحب فكرة الجمعية وشكري راغب مدير دار الاوبرا السابق، والمرسي عبد الهادي خفاجي رئيس الجمعية الحالي الذي يروي بداية نشأة الجمعية قائلاً:

عندما فكر المرحوم زكي طليمات في انشاء معهد التمثيل المسرحي في إطار خطة قومية لتمصير المسرح صدر فجاة قرار ملكي من الملك فؤاد بالغاء هذا المعهد بحجة انه مخالف للتقاليد الاجتماعية في مصر. وثار زكي طليمات وكتب في كل الصحف والمجلات مهاجما ذلك القرار الظالم، ثم تذكر «الحمار» وفكر فوجد ان ذلك الحيوان الهادئ يعمل من دون مقابل ويتلقى الاهانة ولا يردها وانه يقوم بكل الاعمال الجليلة ولا يذكره أحد بالخير. وعلى الفور انشأ زكي طليمات جمعية باسم «جمعية الحمير المصرية» وكان ذلك عام 1932 وضمت الجمعية وقتذاك عددا كبيرا من نجوم المجتمع من بينهم المرحوم شكري راغب مدير دار الاوبرا في تلك الفترة ورشدي اسكندر والسيد بدير.

ويضيف حامل الحدوة: ظلت الجمعية تتسع ويزداد عددها حتى بلغ 30 الف عضو من بينهم صحافيون وفنانون واطباء واساتذة جامعيون، وتتلخص أهدافها في: خدمة الناس بلا مقابل وشعارها خدمة الوطن وانكار الذات، والاهتمام بالمشروعات القومية مثل رعاية المرضى وتقديم المساعدات المادية للفقراء منهم ومعاونة اليتامى والارامل ومساعدة المقبلين على الزواج ورعاية مرضى السرطان من خلال مرتبات شهرية لاسرهم، وفتح عيادات بيطرية لعلاج كل حمار في مصر، فكل عضو له دور، الاطباء لعلاج المرضى بالمجان والاساتذة لاقتراح الافكار، والمهندسون الزراعيون لهم دور في المستشفيات، وقمنا حديثا في مستشفى حلوان للصحة النفسية بإزالة كميات من الحشيش نمت في حديقة المستشفى وكان يختبئ فيها عدد كبير من الثعابين وذلك من دون مقابل، لان كل اعمال الجمعية خيرية.


رئيس الجمعية المرسي خفاجي: أنا حمار بالفطرة

فترة الاختبار 10 أعوام

وعن سر سعادته بلقب حمار يقول المرسي: الواقع انني حمار بالفطرة وعندما زرت الاستاذ زكي طليمات في الخمسينيات تاكدت من ذلك. فالحمار لقب كبير لا يحصل عليه الشخص بسهولة، فعندما بدأت الجمعية كانت تخضع العضو الجديد لفترة اختبار تصل الى عشرة اعوام حتى يثبت قدرته على التحمل و«الاستحمار» واستحقاق لقب حمار. لكننا الآن ومن باب التسهيل جعلناها عاما كاملا نقيس فيه قدرة العضو على العطاء من دون مقابل وبلا تعب قبل أن يحصل على لقب من القاب الجمعية.

ويتساءل حامل الحدوة: لماذا نعتبر لفظ حمار إهانة مع انه مخلوق ذكر اسمه في كل الكتب السماوية، كما ان له مكانة عظيمة في الغرب.. يكفي ان الحزب الديمقراطي وهو اكبر الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الاميركية أهم دولة في العالم يتخذ من الحمار شعاراً له. وفي الولايات المتحدة ايضا هناك جمعية للحمير اسسها الرئيس السابق هاري ترومان. وفي فرنسا كان فرنسوا ميتران يراس جمعية الحمير الفرنسية بعد فترة رئاسته، وهناك في سورية وبعض




بسم الله الرحمن الرحيم

مبادئ جمعية الحمير

- الانتماء الى مصر وحبها .
- الانكار العميق للذات .
- الوفاء وأن يكون مضرب الامثال .
- العمل من اجل زيادة الانتاج ..
- العدل بين الجماهير من اجل تحقيق مصالحها لصالح الجمعية التام
- خدمة الناس بدون مقابل .

ألقاب أعضاء الجمعية

- حامل اللجام
- حامل البردعة
- حامل الحدوة

الحمار حامل الحدوة
" المرسي عبد الهادي خفاجي "

بعد النهيق ... أرجو النظر في قبول عضويتي بالجمعية ...

مقدمه

مقدمة طلب الانتماء

- **ترومان أسس جمعية أميركية مماثلة وميتران ترأس الفرنسية**
- **مؤسسوها رفضوا عضوية المرأة لاعتقادهم بأنها أنانية بالفطرة**
- **حامل الحدوة: أحمد الله أن جحشي مات قبل أن يكبر فيركب**

الدول العربية جمعيات تحمل نفس الاسم، وتؤدي نفس الخدمات. وهناك تعاون مشترك بين الجمعيات العربية والاجنبية وجمعية الحمير المصرية.

وتضم الجمعية عددا كبيرا من نجوم المجتمع على راسهم الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة الاسبق والدكتور نبيل علوبة استاذ الجراحة بجامعة عين شمس الذي يقدم خدمات جليلة للجمعية والكاتب الساخر احمد رجب وايزيس ناشد حرم شكري راغب مدير الاوبرا الاسبق وسكرتيرة سفيرة تايلاند بالقاهرة سابقا والدكتورة عفت عبد الباسط اكثر الاعضاء نشاطا.

واهم المشكلات التي تواجه الجمعية عدم موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية على اشهار الجمعية بحجة ان اسمها غير لائق، وعدم الاشهار يؤدي الى مشكلات مادية كبيرة، فالجمعية حتى الآن تعتمد على مساهمات الاعضاء فقط وترفض قبول اي تبرع خارجي لعدم وجود ايصالات خاصة بالجمعية، ولا توجد لديها نية لتغيير اسمها. ويروي خفاجي انه في احدى الجلسات كان السيد بدير يناقش هذه القضية واقترح تغيير الاسم فرفض عباس العقاد قائلا ان الحمار هو شعار الجمعية، وبعدها قال السيد بدير: كيف اقوم بتغيير ما رفض العقاد تغييره.

وقد يكون غريبا ان الجمعية تحملت تكلفة تركيب وتشغيل احد الاجهزة الطبية الضخمة في مستشفى طنطا الجامعي التي بلغت كلفتها 126 الف جنيه.

رفض انتساب المرأة

وسبق ان اغلقت جمعية الحمير المصرية ابوابها لفترة طويلة امام المرأة، وبعد الحاح منحت الجمعية عضويتها للمرأة. وتروي ايزيس ناشد قصة انضمامها الى الجمعية فتقول: مؤسسو الجمعية كانوا يرفضون فكرة انضمام المرأة للجمعية بحجة انها بطبيعتها انانية ولا تصلح للقيام بدور بارز في خدمة الآخرين من دون مقابل. وكنا نعد الندوات في حديقة الاوبرا الشهيرة وتدور مناقشات من أجل اقناع الرجال بقدرة المرأة على مشاركة الرجل في هذا الميدان لكن دون جدوى، والسيدة الوحيدة التي حظيت بموافقة المؤسسة هي منيرة هانم شعراوي زوجة ابن الرائدة هدى شعراوي، وكانت الموافقة نتيجة كفاح هذه السيدة كعضو مؤسس في جمعية هدى شعراوي. وبعد وفاة زكي طليمات وشكري راغب، وتغير بعض الأحوال، اقتنع الاعضاء بفكرة ضم المرأة الى الجمعية بعد كفاح.

وعن سبب اختيارها هذه الجمعية بالرغم من ان هناك جمعيات كثيرة تقول: الموضوعات السطحية التي تناقشها معظم الجمعيات النسائية جعلتني أصاب بالصدمة، اما جمعية الحمير المصرية فهي جمعية تقدم خدمات جليلة وعظيمة وتعمل في صمت.

وترى الدكتورة عفت عبد الباسط رئيسة قسم الزينة بكلية الزراعة وأحد اعضاء الجمعية ان الجمعية دائما تمد يد الخدمة لمن يحتاجها في جميع المجالات حيث تضم الجمعية نخبة من الاعضاء في مجالات الحياة المختلفة: الطب والعلوم والزراعة والهندسة والقانون والتجارة وغيرها من المجالات وهؤلاء الاعضاء يقدمون خدماتهم المادية والفنية والمعنوية دون مقابل أدبي أو معنوي أو سياسي، بل لوجه الله تعالى ولخدمة المجتمع أولا واخيراً.

وعن الدوافع الكامنة وراء هذا الاسم يقول الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة الاسبق: اختيار اسم الجمعية رغبة في لفت انتباه الناس بطريقة مثيرة الى حقائق اجتماعية يشعرون بها ولكن لايستوعبونها، فبديهي ان يساعد الانسان أخاه الانسان المحتاج، وفي الوقت نفس، رغبة في السخرية والتنكيت بمعنى ان ننكت على مشاكلنا، والحمار حيوان يرى معظم الناس انه غبي مع انه على العكس تماما حيوان عنيد وذكي وفيه اصالة نادرة وهذه كلها صفات تتفق واسس الخدمة العامة.

ويضيف: الجمعية لم يكن يقصد بها ان تضم عامة الناس وانما انشئت اصلا لتضم خاصة الخاصة او عامة الخاصة وهم الذين يحاولون ان يستخرجوا من الحياة وظروفها أشياء قد تغيب عن الانسان العادي، ووجود مثل هذه الجمعية اصبح ضرورة ملحة في المجتمع، فالأساس ان الانسان لديه القدرة على العطاء والرغبة الشديدة في ذلك، ولكنه لا يعرف كيف ينفذ هذه الرغبة، والجمعية هي إحدى المحاولات التي تساعد على خروج طاقات هذا الشعب.

ويوضح الدكتور محفوظ ان أهم الانجازات التي قامت بها الجمعية مساعدة مرضى السرطان وهم من أكثر المرضى احتياجا للمعاونة لان احتمالات شفائهم قليلة وتكاليف علاجهم كبيرة، وتقدم الجمعية خدماتها من خلال اعضائها بحيث يشعر كل عضو بان ما يسهم به يذهب بالفعل الى من يستحقون المساعدة وهذا الاحساس الذاتي مهم لكي يستمر العطاء.

ويتذكر الدكتور محفوظ الراحل توفيق الحكيم، احد أشهر أعضاء الجمعية، قائلا: لقد كنت أشعر دائما شعورا غامضا تجاه حمار الحكيم، فحبي لهذا الجحش هو حب مقترن بشيء آخر غير العطف والاشفاق، انه التقدير والتبجيل، أحمد الله ان جحشي الصغير قد مات قبل أن يكبر فيركب، ولقد ادرك الحكيم اهمية الحمار وقيمته الفلسفية فاهداه كتابه وقدمه الى صديقه الجحش الذي ولد ومات وما كلمه لكن مع ذلك علمه الكثير.

وفي النهاية يهيب «حامل الحدوة»، رئيس الجمعية باهل الخير ان يدعموا نشاط الجمعية ويحظوا بالمشاركة كاعضاء بها وحمل اللقب، خاصة في هذا الزمان الذي أصبح فيه الانسان الفقير يتيما وربما كان الحيوان اكثر رفقاً به ووفاء له من اخيه الانسان.

عندما تختار بنكاً
ليعتني بمستقبلك
تأكّد من قراءة
ما بين السطور:

منذ تأسيسه عام ١٩٣٠، نما البنك العربي بشكل مستمر ليصبح من أكبر المؤسسات الماليّة ذات الخبرة والمكانة العالية والتي نالت جوائز عدّة، كما ضمّ اكثر من ٣٧٠ فرعاً ومؤسّسة شقيقة تعتني بشؤونك حول العالم، ليشكّل أكبر شبكة مصرفيّة عربيّة.

البنك العربي
شريك في تطلّعاتكم



أكبر شبكة مصرفيّة عربيّة

www.arabbank.com

نظم ذكية أميركية تجمع بين التلفزيون والكاميرا وبرامج التعريف الصوتي لصنع كومبيوترات المستقبل

مشروع «أوكسجين» الأميركي ينطلق هذا الأسبوع لإنتاج أجهزة بشبكات رصد واستشعار لمعرفة حالة الطقس وما يجري داخل المنزل والمكتب

كامبريدج (ولاية ماساشوسيتس): جون ماركوف*

يقود العالم ديفيد كلارك حملة لبناء مستقبل جديد للكومبيوتر. فهذا الباحث الذي يعد من ألمع العاملين في مختبر علوم الكومبيوتر لمعهد ماساشوسيتس الاميركية للتكنولوجيا على وشك المباشرة بهذه المهمة سعيا لتحرير كيان الكومبيوتر من هيكله المركزي الحالي كجهاز شخصي، الذي سيطر عليه لعقدين من الزمان.

مشروع «أوكسجين»

قرر العلماء اطلاق مشروعهم الطموح - Oxygen - في الثاني عشر من ابريل (نيسان) الحالي بتمويل من وكالة مشاريع ابحاث الدفاع المتطور DARPA العائدة لوزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) التي رصدت 40 مليون دولار لتغطية تكاليف ابحاثه التي ستستغرق خمسة اعوام.

يسعى المشروع لتحقيق اهداف جريئة وواسعة الآفاق، فشملت اعماله اعادة البحث والتقصي في جميع جوانب تكنولوجيا المعلومات كالرقائق الالكترونية وبرامج الكومبيوتر والخدمات الشبكية، ليكون مستقبل هذه التكنولوجيا نقيا مثل الاوكسجين.

فبفضل التقنية الجديدة سيتم ابتكار اجهزة رقمية حساسة يمكنها مراقبة حركة الموظفين ووجودهم في مكاتبهم، اضافة الى توجيه الاجهزة المنزلية لتعمل ضمن نظام الكتروني مبرمج تحت اشراف صاحب المنزل مع الغاء فكرة لوحة المفاتيح نهائيا والاستعانة بالشاشة للحصول على المعلومات المطلوبة بعد الضغط على الحقول المعينة باداة مدببة كالقلم، حيث ستكون المحادثة المباشرة وسيلة التخاطب مع الكومبيوتر لتلقيمه بالمعلومات.

ولكي تكون هذه الافكار على مدى الرؤيا في المستقبل القريب، يعتقد كلارك ان مشروع «اوكسجين» يجب ان يسير على خط رفيع ليربط المستقبل غير الواقعي حاليا لمفهوم الكومبيوتر المتعارف عليه، مع الاهداف المراد تحقيقها بسهولة والتي يمكن الوصول اليها عبر قنوات يستوجب تنفيذها الان قبل فوات الاوان.

إدماج التقنيات أهم ملامح أجهزة المستقبل وحدة «غوريلا» الالكترونية المجهزة بتقنيات نظم التحديد الشامل للمواقع تعرضها موظفة في شركة «سانيو» اليابانية للمساعدة على الملاحة. ويتمكن الجهاز الجديد المحمول يدوياً من التقاط الاشارات التلفزيونية كذلك ويمكن استخدامه اثناء النزهات وداخل السيارة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ساهم مختبر علوم الكومبيوتر منذ تاسيسه عام *1964* في الكثير من الابحاث وانجز العديد من الابتكارات المهمة للكومبيوتر كبرامج الجداول Spreadsheet والتحرير Word - Processing التي تعد من الاركان الاساسية لتطبيقات الكومبيوتر. لكن معهد MIT الشهير سبق هذا المختبر بعام في هذه الجهود العلمية لتطوير الكومبيوتر من خلال مشروع MAC الذي مولته DARPA ايضا بمليوني دولار عام 1963 وشجعت هذه الانجازات والجهود الكبيرة على المضي قدما لتنفيذ مشروع طموح مثل Oxygen ليدق الباب على جيل جديد لتكنولوجيا الكومبيوتر لا يخطر على البال.

يعد مشروع MAC الخطوة الرائدة لتعريف اهمية الكومبيوتر وعالمه الواسع خاصة عندما تاكد نجاح اسلوب المشاركة لمستخدمي خدماته وبصورة جماعية. فبفضل هذا المشروع تم التوصل لابتكار العديد من الخدمات المشتركة كنظام البريد الالكتروني واساليب الاتصالات المتنوعة وفتح الطريق للخدمات الشبكية.

يباشر مشروع اوكسجين اعماله هذا الاسبوع بمناسبة الذكرى السنوية الـ35 لمختبر علوم الكومبيوتر، حيث يعتبر هذا المشروع من بنات افكار عالم الكومبيوتر الشهير مايكل ديرتوزوس الذي عايش مشروع MAC منذ ان كان طالبا في جامعة MIT. ويسعى ديرتوزوس لجعل الافضلية لخدمات المجتمع عند تخطيطه لمستقبل تكنولوجيا المعلومات، وليعمل الكومبيوتر حسب قواعده الاساسية. واكد هذا العالم القدرة على تحرير انفسنا من سيطرة الكومبيوتر على حياتنا لدى مضي مشروع «اوكسجين» بخطواته الثابتة، فهذا المشروع يعتمد على عناصر اساسية سبق للمختبر ابتكارها لتسهل على القطاعات المختلفة الاستفادة منه في منتوجاتها العملية.

نظام مدمج

يؤمل ان يقود الابتكار الجديد الى منتوجات متعددة، حيث سيكون Handy 21 الاول من بين تلك المنتوجات. فهو جهاز كاميرا فيديو محمولة بشاشة صغيرة ويعمل بنظام تحديد المواقع الشامل GPS، اضافة لكونه كومبيوتر فائق القدرة. وبذلك تم الجمع بين خدمات الهاتف الخلوي والاتصالات الراديوية المتبادلة، والتلفزيون والكومبيوتر المحمول اضافة لكونه جهازا للسيطرة عن بعد يتمتع بالذكاء.

يعتمد جهاز Handy 21 على تكنولوجيا التعريف الصوتي المتطور بشكل اساسي والذي سبق للمختبر ابتكاره ليكون مؤهلا للتطبيق لاية جهة تبغي الاستفادة منه.

ويعتبر التعريف الصوتي عنصرا اساسيا في مشروع «اوكسجين» لقدرة البرنامج الخاص به على استيعاب وفهم التعليمات الصادرة من المتحدث مباشرة.

ونظرا لاهمية الموضوع يقود فكتور زو فريقا علميا من MIT لابتكار اسلوب مغاير لما هو متداول الان في حقل التعريف الصوتي، يتميز بقدرته العالية في التمييز الصوتي ليستخدم في حقول محددة فقط مثل الطقس وحجز الخطوط الجوية وشبكات الطرق المحلية.

تهدف ابحاث انظمة اللغات المتداولة للتعريف الصوتي التي يشرف عليها زو ومجموعته لتعيين انظمة صوتية محددة يمكن ادخالها على المناهج التطبيقية بدمج عدة اساليب تعريفية مختلفة على حروف ابجدية مبرمجة لتقليص مواضيع المعرفة حسب طرق معتمدة.

وحدد زو ثلاث حقائق جعلت التعريف الصوتي ذا اهمية مستقبلية لاداء الكومبيوتر تكمن الحقيقة الاولى في ان الكومبيوتر يتحول مع الايام ليصبح محمولا ومرافقا للانسان في اي مكان، والسبب يعود لحب الناس للتحادث اما السبب الثالث فيعود لوجود رغبة للتخلص من لوحة المفاتيح التي لم يعد لها ضرورة في عالم يصغر فيه كل شيء. كما تتجه جهود التصاميم الجديدة لتسخير الالة لاداء المهمات البشرية، فبدلا من متابعة مواعيد الرحلات الجوية استعدادا للسفر، فان الفرد سيطلب من الجهاز العامل بنظام «اوكسجين» الاتصال به قبل فترة مناسبة للتهيؤ لتلك الرحلة.

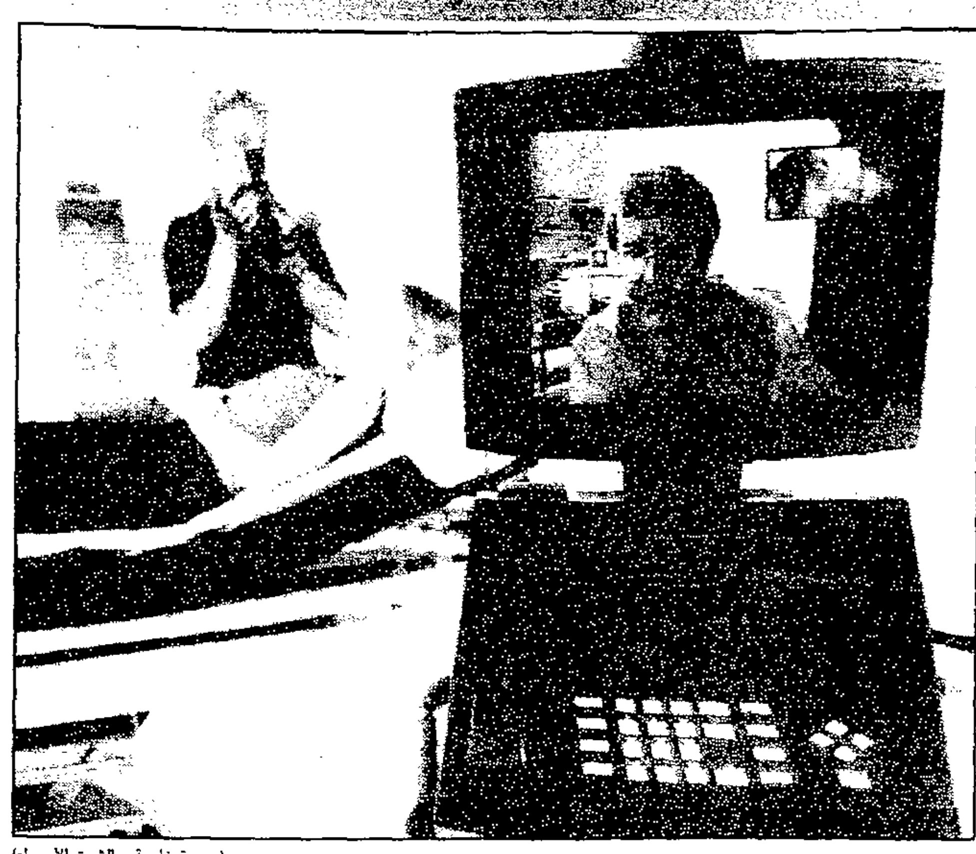
واضافة لجهاز Handy 21 فان نظام اوكسجين يسعى لابتكار نسخة جديدة لجهاز اكثر قوة يعرف بـ Enviro 21 كي يوضع في سرداب البيت او صندوق السيارة او يدفن في جدران المكتب، حيث يمتلك هذا الجهاز المتطور شبكة استشعار شاسعة يمكنها كشف حالة الطقس او معرفة ما يجري بالمكتب او التاكد من غلق صندوق السيارة، وكذلك عمل المضخة الغاطسة في قعر سرداب البيت. ويتميز Enviro 21 بذكائه الذي يؤهله لاصدار تعليماته للانظمة الميكانيكية لغلق الابواب وادارة المحركات اضافة لحجب النداءات الهاتفية بصورة مؤقتة لعدم الرغبة بالازعاج.

وحدات معالجة جديدة

يعمل النظامان Handy 21 وEnviro 21 برقائق الكترونية من تصميم انانت آجاروال من مختبر علوم الكومبيوتر، الذي يستعد الان لتصميم معالجات اكثر كفاءة تسمى Raw. ويعتبر هذا النوع من المعالجات مغامرة حقيقية، فهي ذات طاقات لكنها صعبة البرمجة مقارنة بالمعالجات التقليدية. عند نجاح المهمة فان هذه المعالجات الجديدة سيمكنها ادارة المعلومات بسرعة فائقة بفضل العدد الهائل من الرقائق التي ستنظم اعمالها بتناسق فائق.

ويعتبر مشروع اوكسجين نموذجا للتمويل الفيدرالي الجديد لابحاث تكنولوجيا المعلومات في الولايات المتحدة، بعد سلسلة من البرامج السابقة المخيبة للآمال مثل Xerox الخرافي ومركز ابحاث Palo Alto في اعوام السبعينات. وعلق توم خليل من ادارة الرئيس كلينتون ان الامر يتعلق بالاستثمار البعيد المدى في الابحاث التي تتسم عادة بالمغامرة بعد الصدمة التي اصابت الحكومة في اعوام الستينات والسبعينات. فالاستثمار في مجال الاختراعات اصبح النشاط الذي يقود الاقتصاد الان، لذلك فان الادارة الاميركية صادقة في جهودها لتشجيع مثل هذا الاستثمار وتخطي الحواجز ان استوجب الامر لتحقيق ذلك. لن يقتصر مشروع اوكسجين على Handy 21 وEnviro فقط فالخطوة المقبلة ستتمثل بشبكة كومبيوترية يمكنها ربط كافة الانظمة مع الانترنت، وبذلك يامل ديرتوزوس زيادة الخدمات البشرية باقل جهد ممكن.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»


(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

خطوط اتصالات مرئية طبية لرعاية النساء الحوامل

لندن: «الشرق الأوسط»

توفر احدث التقنيات الالكترونية لشركة «بريتيش تيليكوم» البريطانية للاتصالات لعشرات النساء الحوامل العناية والعلاج الخاص بواسطة خطوط هاتفية مرئية.

ويشرف مستشفيا «جاي» و«سانت توماس» وشركة الاتصالات البريطانية على الخدمات التي توفرها هذه التقنيات للنساء المعالجات في مركز النساء والأطفال في منطقة «ويتفورد ماركت» في جنوب لندن.

ويوفر المركز، بالاعتماد على خطوط شبكة الاتصالات الرقمية ISDN التي تنقل المعلومات الرقمية بسرعة كبيرة، مسوحا بالموجات فوق الصوتية، ويؤمن بث الصور الحية في المركز نحو المستشفيين بهدف تشخيص الحالات المرضية من قبل الأطباء الاختصاصيين. وبالمقابل تقوم الممرضات العاملات في المركز بمهمات العلاج والرعاية الصحية للنساء الحوامل.

حلقة علمية حول الأخطار الأمنية للانترنت في بيروت بمشاركة مختصين عرب في الأمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتخوف جهات أمنية عديدة في العالم من اختراقات شبكة الانترنت لمجالات وحقول امنية، فهي سيف ذو حدين، من جهة، قد تخدم النواحي الأمنية للدول ومن جهة اخرى، قد تضرها.

حول هذا الموضوع تنظم أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، بالتعاون مع المديرية العامة لقوى الأمن اللبنانية حلقة علمية عن الانترنت من منظور أمني في مدينة بيروت اعتباراً من اليوم السبت لمدة أسبوع يشارك فيها رجال أمن عرب متخصصون في الاعلام الأمني والمعلومات والاتصالات الأمنية في الدول العربية. وتهدف هذه الحلقة الى تعريف المشاركين بالايجابيات والسلبيات لتقنية الانترنت كشبكة معلومات معاصرة، وتسليط الضوء على الآثار الاجتماعية والثقافية وتحديد وسائل الاستفادة من الشبكة العالمية للانترنت للأغراض الأمنية والبحث العلمي والتجارة الالكترونية، و تقوية العلاقات الانسانية والاجتماعية.

ويتضمن منهاج الندوة العلمي موضوعات الانترنت من منظور القيم، والانترنت مشكلة أمنية معاصرة، والايجابيات والعيوب، والتطبيقات الاجتماعية للانترنت كشبكة علاقات انسانية، والانترنت والانتشار الثقافي، والانترنت والتلوث الثقافي، والانترنت والعولمة والانترنت والأمن الوطني، والتجارة على الانترنت والجريمة بواسطة الانترنت ومصادر الخطر في الانترنت وطرائق الحماية منها.

هذا ويشارك في هذه الحلقة 40 من رجال الاعلام الأمني العرب من 9 دول عربية هي الاردن والبحرين والسعودية وسوريا والسودان وسلطنة عمان وقطر ولبنان واليمن.

يكشف يوري بايلر، المحاضر في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة، ان المشاكل الرئيسية التي واجهتها اسرائيل بداية تأسيسها في توفير احتياجاتها من النفط ظهرت في سياق الصراع العربي - الاسرائيلي الذي اثر في رأيه على المواقف الحكومية وعلى موافق شركات النفط العالمية التي تتحكم في مفاتيح صناعة القرار. ويقدم الكتاب تحليلا للعلاقات المتبادلة بين اسرائيل والاطراف الرئيسية في العملية، كما يوضح الاسلوب الذي تبنته اسرائيل في سعيها لتوفير احتياجاتها النفطية.

دبلوماسية البحث عن النفط

دراسة تتجاوز إطارها الزمني في كشفها الأساليب التي تتبناها إسرائيل في توفير الطاقة

لندن: «الشرق الأوسط»

يركز كتاب «النفط والصراع العربي - الاسرائيلي» على المساعي الاسرائيلية الرامية لضمان توفير احتياجات اسرائيل خلال العقد الأول من اعلانها فقد كان النفط حيويا بالنسبة لاسرائيل تماما كما كان حال مصادر التمويل الخارجية والهجرة والأسلحة - الحاجات الرئيسية الاخرى التي كان يجب تلبيتها والتي اعتمدت عليها بشدة خلال مراحل تكوينها. وعلى من يجد نفسه مهتما بهذه المسالة ان يخصص بعض الوقت لقراءة ما جاء في كتاب بنيامين شوادران بعنوان «نفط الشرق الأوسط الترغيب والتهديد» والذي صدر قبل حوالي 20 عاما مضت. فالسبب الرئيسي لمثل هذا الاستدلال التاريخي والجغرافي هو السلوك المحاط بالسرية الذي تبناه قادة اسرائيل خلال عقود طويلة تجاه قضية الاحتياجات النفطية، وهو السلوك الذي لم يكن اقل صرامة مما اتبع تجاه قضايا متعلقة بالأمن القومي التقليدي. وهذا السلوك في واقع الامر اعاق اي جهد دراسي معاصر من التعامل مع هذه القضية.

لكن وخلال السنوات الاخيرة تم التخفيف من وطاة تلك القيود واصبحت بعض المواد الاولية ذات الاهمية القصوى متوفرة في اسرائيل وفي مراكز التوثيق الاجنبية. وهذا التطور الاخير فتح المجال لدراسة نشاط احيط بالسرية حتى يومنا هذا، وبالتالي اتاح بعدا هاما في الدبلوماسية الاقتصادية الاقليمية والدولية.

في حالات عديدة يشير واقع حال المعروض من النفط الى ضعف موقف المولين ويتركنا فقط امام اهمية تناول موقف المستهلكين. لكن الحالة الاسرائيلية تتطلب ان نفهم جانبي القضية لسببين رئيسيين: الأول هو الغياب الواضح جدا لأي مصدر بديل للطاقة او مماثل، ذلك ان البلاد كان تعتمد بشكل مطلق على البترول. والثاني هو انه وعلى الرغم من ارث الصعوبات المالية المتعلق بضمان توفر هذه السلعة، الا ان المشاكل الرئيسية التي واجهتها اسرائيلية كانت قد نجمت في اطار السياق السياسي حيث جرى التعامل مع المسالة بواسطة اطراف خارجية، كانت تتحكم في مفاتيح صناعة القرار. والمحور الذي دار حوله كل هذا كان الصراع العربي - الاسرائيلي، الذي اثر بشكل كبير على موقف الحكومات البريطانية، والأميركية والسوفياتية والايرانية) ومواقف شركات النفط العالمية (شل، انجلو - ايرانيان، سوكوني، اسو، ونيوك).

وهذا التحليل الاول من نوعه للعلاقات المتبادلة بين اسرائيل وهذه الاطراف يوفر رؤية مبتكرة متعلقة بكل هذه الاطراف. اذ يكشف ان هذه العلاقات تحكمت فيها عوامل لا علاقة لها بالمقاييس المالية التي تحكمت في تعاملات اسرائيل الدولية المتعلقة بسلع اخرى. وهي عوامل جمعت بين المال والسياسة اللذين امليا على اسرائيل في نهاية الامر قراراتها.

● تبنى القادة الإسرائيليون أسلوب السرية الشديدة خلال عقود طويلة في ما يخص قضية الاحتياجات النفطية

● يقدم الكتاب مساهمة افتراضية للتطور الواقعي للاقتصاد السياسي الدولي الذي اصبح مجالا رئيسيا للبحث في العلاقات الدولية

● توفير النفط الروسي، الذي مثل في مراحل معينة نصف الاستهلاك الإسرائيلي لم يكن له أي تأثير سياسي بارز

النفط والصراع العربي - الاسرائيلي

المؤلف: يوري بايلر

الناشر: دار ماكميلان، لندن

يستعرض هذا الكتاب ويوضح الاسلوب الفريد الذي تبنته دولة اسرائيل في مساعيها لضمان احتياجاتها من النفط. حيث تاثرت الخطة الاسرائيلية بكل من رغبتها الواضحة في ان تتخلص من اعتمادها على الوسطاء الخارجيين (شركات النفط الأميركية والبريطانية التي تسيطر على السوق الاسرائيلية)، كما تاثرت ايضا بالمعوقات الخارجية التي اضعفت قدرتها على ان تفعل ذلك بشكل سريع وثنائي. وهي لذلك تقبلت الحاجة الى ان تتحرك في نفس الاطارات السابقة التي توفرت الى حد ما خلال فترة الانتداب البريطاني في فلسطين. وكما يوضح الفصل السادس من الكتاب، فان السيطرة على تمويلات اسرائيل الحيوية من النفط تركت الى حد مثير في ايدي شركات اجنبية. ولاسباب طبيعية فان هذه الحقيقة المرة لم يتم التعامل معها خلال تناول قضايا السياسة الداخلية الاسرائيلية حينها، كما انها ظلت غير معروفة حتى هذا اليوم.

وذلك الاعتماد، على اية حال، لم يكن مطلقا، حيث تم التوصل الى اطار عملي سمح لاسرائيل ان تحظى بالحماية الفعلية من قبل الشركات الاجنبية، في الوقت الذي حققت فيه تطورا بطيئا لكنه لم يكن مميزا وهي تضع اللبنات الأولى لهيئة نفطية مستقلة تتولى استيراد احتياجات البلاد.

تعدد المصادر

اما الفصل السابع - من الكتاب - فيصف الطرق التي تمكنت اسرائيل من خلالها تدريجيا من اكتساب الخبرة واقامة علاقات مع الاتحاد السوفياتي وايران. وهذه العلاقات اتاحت لاسرائيل ان تتاقلم بنجاح مع التصرفات احادية الجانب (واحيانا من وجهة النظر الاسرائيلية غير المرغوبة) الصارمة التي كانت تصدر عن شركات النفط، والتي انتهت عمليا خلال عام 1958. والحل البديل (وهو بالتحديد اقامة ارتباط نفطي حيوي مع ايران - ورد تحليله في الفصل الثاني عشر من الكتاب) حقق هدف ربط اسرائيل بمصادر شرق اوسطية لتوفير النفط ومع ذلك فلقد كان ذلك الحل معقدا من الناحية العملية لانه الح الى الاعتماد المطلق على مصدر وحيد، قد لا يتسنى الاعتماد عليه تماما.

وفي الوقت نفسه مكنت عملية بناء خط النفط الذي يربط بين ايلات وحيفا، اسرائيل من استعادة موقعها كخط دولي لتوفير نفط الشرق الأوسط لمناطق اخرى. وفي هذا الاطار ستكون القراءة التاريخية لهذه العلاقات، الى حد اوائل الستينات، موضوعا آخر لهذه الدراسة.

ولان الأطر التي تم من خلالها توفير احتياجات النفطية كانت محددة بتلك الفترة ولم تشهد اي تغيير جذري حتى سقوط شاه ايران، فان اهمية هذا التحليل تتجاوز المدى الزمني المحدد لهذه الدراسة. فاعتماد اسرائيل الحيوي على النفط يبين ايضا توضيحا نادرا للنواحي الهامة في علاقاتها السياسية مع بريطانيا العظمى والاتحاد السوفياتي وايران.

ويسلط الفصل الخامس الضوء على حقيقة ان هذا الاعتماد كان عاملا حيويا في الحفاظ على علاقات اقتصادية بين اسرائيل وبريطانيا بالرغم من اشمئزاز الاخيرة من هذه العلاقات. ولهذا السبب، فان مستقبل مصافي النفط في حيفا - التي كانت اهم مواقع نفطية بريطانية اقيمت في فلسطين، وبالتالي في اسرائيل، كانت، كما هو موضح في الفصول من 2 - 4، موضع مباحثات دولية متواصلة وحساسة لاكثر من عامين. فلقد اشتركت كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والعراق ومصر وشركات النفط في تلك المناقشات. يضاف الى ذلك ان توفير النفط الروسي، الذي مثل في مراحل معينة حوالي نصف الاستهلاك الاسرائيلي، لم يكن له تاثير سياسي بارز، كما هو موضح في الفصل العاشر.

واخيرا فان الفصل الحادي عشر يوضح ان الرابط النفطي وفر الدافع الرئيسي للمساعي الاسرائيلية التي استهدفت اقامة علاقات عسكرية مع ايران.

على انه وفوق كل تلك العناصر المحددة وبما يتجاوزها، فان هذه الدراسة تستهدف تقديم مساهمة افتراضية للتطور الواقعي للاقتصاد السياسي الدولي، الذي اصبح مجالا رئيسيا للبحث في العلاقات الدولية، خاصة منذ تفكك الاتحاد السوفياتي ونهاية الحرب الباردة. وبينما لا تتوفر دراسات تاريخية متعلقة بقضايا محددة، فهناك ادلة وثائقية وفيرة لم تنشر. فالوثائق الحكومية البريطانية المحفوظة في دار الوثائق العامة في لندن توفر مجالا يمكن من خلاله التعرف على سياسات وسلوكيات المملكة المتحدة وفرنسا والعراق ومصر وايران وايضا شركة نفط شل وشركة النفط البريطانية. كما ان وثائق وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن توضح مواقف حكومة الولايات المتحدة وشركات مثل سوكوني فاكيوم. والوثائق المتوفرة في دار محفوظات الدولة الاسرائيلية وفي دار محفوظات قوات الدفاع الاسرائيلية، ودار المحفوظات المركزية الصهيونية ودار محفوظات بن غوريون، يمكنها ان توضح صورة للرؤية الاسرائيلية. وفي الوقت نفسه، فانها تسلط ضوءا جديدا على السياسات الروسية والايرانية المتعلقة بتوفير احتياجات اسرائيل النفطية، كما يتضح ذلك من تقارير المبعوثين الاسرائيليين في موسكو وطهران.

وما يزال هناك العديد من الادلة الوثائقية المتعلقة بانشطة الموساد ذات العلاقة بدعم مصالح اسرائيل النفطية، وبخطط تمويل قوات الدفاع الاسرائيلية بما تحتاجه، وبانشطة القسم الاقتصادي في وزارة الخارجية الاسرائيلية وهذا يشير الى حد ما الى دور وزارة المالية الاسرائيلية في صناعة سياسية البلاد النفطية. وهي جميعها ما تزال وثائق سرية.

ولذلك فان هذه الدراسة استفادت الى حد غير قليل من الاقوال الشفهية، اذ ان معظم الوزراء الاسرائيليين الحاليين لا يتمتعون لا بالخبرة ولا بالتجربة المتعلقة بالسياسة النفطية والاقتصادية المرتبطة بفترة الدراسة. اضف الى ذلك ان المسؤولين الحكوميين الذين لهم علاقة بوضع السياسة المتعلقة بهذا الامر خلال الخمسينات كانوا معدودين جدا وواحد منهم فقط ورد ذكره. كما ان هناك ثلاثة فقط من هؤلاء المسؤولين ما يزالون على قيد الحياة (وتمت مقابلتهم). على ان المعلومات المتوفرة تمحورت في رسم صورة للخطوط العامة للمسعى الاسرائيلي الرامي لضمان توفير النفط خلال العقد الأول من انشاء اسرائيل، وابعاده ذات العلاقة بالسياسة الخارجية.

وعلى اية حال فان الدراسة القطعية لهذه المسالة تتطلب حدوث تغيرات هامة في الامور المتعلقة بحق الاسرائيليين في التعرف على الأسرار المتعلقة بعلاقات حكومتهم الخارجية، وهي التغييرات التي ما زالت لسوء الطالع غير محتملة الحدوث لوقت طويل جدا كما يبدو.

قنابل حدودية موقوتة

تخطيط الحدود في العالم العربي وأطروحات الحق التاريخي

الرباط: سعيدة شريف

صدر أخيرا عن دار افريقيا الشرق بالدار البيضاء، مؤلف للصحفي محمد رضوان تحت عنوان «منازعات الحدود في العالم العربي: مقاربة سوسيو تاريخية وقانونية لمسالة الحدود العربية» في 250 صفحة من الحجم المتوسط.

وتكتسي مسالة الحدود اهمية بالغة في مجال القانون الدولي والدراسات المرتبطة بحقل العلاقات الدولية، وذلك لكونها تمثل - كما يذهب الى ذلك شارل روسو - عاملا مهما من عوامل السلم الدولي، مما يجعلها احد ابرز مواضيع اتفاقيات السلام المبرمة بين الدول، كما تشكل مظهرا متميزا من مظاهر الاستقلال السياسي للدول، مما يجعلها احد أهم الموضوعات التي يتم التفاوض بشأنها من طرف الدول المستقلة او الناشئة، كما تشكل أحد عناصر الاستقرار والامن وحسن الجوار، الامر الذي يجعل المساس بها بمثابة عدوان صارخ واعلان للحرب.

وانطلاقا من الابعاد السياسية والقانونية لمسالة الحدود عمد الباحث محمد رضوان الى توزيع مؤلفه الى أربعة فصول تتناول: الظروف التاريخية والسياسية لنشاة الحدود العربية والتصور السياسي والقانوني للحدود العربية وطبيعتها الجيوبولتيكية، وانواع الخلافات الحدودية في العالم العربي ثم طرق تسوية منازعات الحدود العربية، هذا فضلا عن بعض المباحث التي تتناول معظم جوانب الحدود العربية وما تثيره من قضايا متعددة.

الحدود والمواقف السياسية

في ما يتعلق بالعالم العربي، يقول محمد رضوان في مقدمة كتابه ان عملية وضع الحدود العربية «ارتبطت في كثير من جوانبها بإنشاء الكيانات السياسية الجديدة، من خلال مسلسل التقسيم المكثف الذي خضعت له المنطقة على أيدي البريطانيين والفرنسيين في مطلع هذا القرن، فكان رسم وتخطيط بعض الحدود يعكس في الآن ذاته هدف التجزئة في اطار اقتطاع مجالات النفوذ الاستعمارية، كما يعكس هدف احداث الكيانات السياسية الجديدة في شكل دول وأوطان صغرى. واذا كان الاستعمار الأوروبي - وخاصة منه البريطاني والفرنسي - قد لعب دورا رئيسيا في نشأة معظم الحدود العربية، فان الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي ميزت المنطقة العربية في نهاية القرن الماضي والنصف الاول من القرن الحالي ساعدت هي كذلك في انجاح الدور الاستعماري في هذا المجال. لقد كان لطبيعة نشاة الحدود العربية تأثير واضح في صياغة المواقف السياسية والفكرية والقانونية بشأنها لدى دول وشعوب ومثقفي الوطن العربي. إلا أن أخطر الانعكاسات والتأثيرات التي خلفتها طريقة تكوين هذه الحدود تتمثل في حالات النزاع العديدة التي تطال مجموع علاقات الاقطار العربية بسبب الخلافات حول اوضاعها، وكثيرا ما أدت بعض هذه الخلافات الى نزاعات مسلحة بين الدول العربية مما كان يساهم في اضعاف النظام الاقليمي العربي الذي تجسده جامعة الدول العربية فضلا عن افشال محاولة اقامة الاتحادات الجهوية العربية، كمجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي».

هشاشة قانونية

لقد ترافقت عملية تخطيط الحدود بالعالم العربي مع ظاهرة انشاء الكيانات السياسية الجديدة كدولة لبنان بالمشرق وبعض دول الخليج بالمنطقة الخليجية وموريتانيا بالمغرب العربي. وكان لهذه الظروف التاريخية والسياسية - كما ذكر الكاتب محمد رضوان - أثر بالغ الاهمية على مواقف الدول العربية من الحدود السياسية الحالية. ويمكن تحديد هذه المواقف في اتجاهين: الاول سياسي ذو تصورين: قومي واسلامي يرفض كلاهما واقع الحدود الغريب عن خصوصيات المنطقة العربية الاسلامية وتقاليدها التاريخية. والثاني ذو طابع قانوني يتنازعه مبدأ التوارث الدولي في مجال المعاهدات المتعلقة بالحدود وأطروحة الحق التاريخي القاضية باسترجاع الحقوق الترابية التي سلبها الاستعمار الغربي. وتعكس هذه المواقف والاتجاهات هشاشة القاعدة القانونية التي تستند اليها مسألة حرمة وقدسية الحدود في التصورات العربية المرتبطة بها. ويتجلى ذلك في تعدد النزاعات العربية حول المناطق الحدودية والاقليمية، وقد تمخض عدد منها عن حصول اشتباكات مسلحة بين الدول العربية المتجاورة بسبب هذه الخلافات.

وعن انواع هذه الخلافات، يقول محمد رضوان ان هناك ثلاثة انواع يرتبط اولها بعدم اتفاق الاطراف المعنية على خط الحدود المشترك، ويتعلق النوع الثاني بالمطالبة ببعض المناطق الحدودية المجاورة، خصوصا اذا كانت تزخر ببعض الموارد الاقتصادية الهامة. اما النوع الثالث فيرتبط بعدم الاعتراف ببعض الحدود السياسية الدولية، مما يواري خلفية سياسية تنطوي على عدم الاعتراف بالكيان السياسي المجاور. وأيا كان نوع هذه الخلافات، فإن بعضها ساهم بصورة مباشرة في اندلاع حروب ونزاعات مسلحة خطيرة كما هو الشأن بالنسبة للخلاف المغربي الجزائري حول خط الحدود بمنطقة تندوف عام 1963.

منازعات الحدود في العالم العربي
مقاربة سوسيوتاريخية وقانونية لمسألة الحدود العربية

«منازعات الحدود في العالم العربي»

المؤلف: محمد رضوان

الناشر: «دار افريقيا الشرق» - الدار البيضاء

إصدارات جديدة

«الثورات العقلانية» لألبير بايه

عمان: «الشرق الأوسط»

يحاول الدكتور عادل العوا في ترجمته لكتاب «الثورات العقلانية» للكاتب «ألبير بايه» ان يشرح المذهب العقلي الى جانب القواعد الموصلة الى الخير. فما يشكل الجمال الاخلاقي للعلم هو انه يمنح الناس وسيلة الاتحاد الحقيقي.. والمهمة الواجب النهوض بها هو عدم اليأس من أهمية اخلاق العلم. ويرى المؤلف انه لا بد من رجحان لغة اخلاق العلم. الا اننا ما زلنا بعيدين عن هذا الهدف ما دام علم الاجتماع لا يزال حديث النشاة العلمية. ان الجميل في الاخلاق الانسانية يرجع الى انها عوضا عن ان تدعو كل واحد منا الى تركيز انتباهه وعنايته على خلاصه الشخصي، فإنها تدعونا كلنا الى التفكير في الخلاص المشترك، أي في زيادة نيل المجتمع الذي نعيش فيه، وفي تحسين المجتمعات القائمة، وتمجيد النمط الانساني، وعلى هذا النحو نفلت من الاثرة، ونمنح قيمة عليا الى جهدنا الخاص مهما صغر حين نضعه في سياقه الاجتماعي. ويؤكد كتاب «الثورات العقلانية» الصادر عن «دار شمال للنشر والطباعة والتوزيع والاعلان» في سورية، ان «مثل الماضي وضروب تقدم العلم يمنحاننا الحق في ان نأمل بألا تذهب الاماني سدى مهما بدت طموحة».

الثورات العقلانية

غلاف الكتاب

الحريم والعصر العثماني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن دار الآفاق العربية صدر كتاب جديد بعنوان «الحريم والعصر العثماني» للدكتورة ماجدة مخلوف، تفند فيه الافتراءات الاوروبية حول وضع النساء في الشرق.

وتؤكد الكاتبة ان الحريم العثماني ظل عالما مجهولا الى ان ظهرت كتابات نفر من المؤرخين الذين عاشوا في هذا العالم واحتكوا بعاداته وتقاليده وقيمه، وقد اجمع هؤلاء المؤرخون على ان القصر العثماني بكل أقسامه كان مؤسسة تربوية راقية ومن هذه الأقسام قسم الحريم وتناقش المؤلفة المعنى العام للحريم، وترتيب النساء والقائمات على الخدمة داخل الحريم، وتتعرض كذلك لحياة الجواري وما أثير حولها من قضايا مختلفة، كما تتناول الكثير من المشروعات الخيرية التي قدمها الحريم في ذلك العصر لخدمة المجتمع والدين.

مقالات وخطب تقي الدين الصلح في القومية والحكم

بيروت: «الشرق الأوسط»

«في القومية والحكم» عنوان كتاب جديد صادر عن «دار النهار» يضم محاضرات وخطب لتقي الدين الصلح. قدم للكتاب قسطنطين زريق مشيداً بقومية الرجل مشدداً على صدقه واخلاصه فكراً وعملاً واجداً في العودة الى سيرته افادة لتصحيح ولاءاتنا وتنقيتها والمحافظة عليها.

الكتاب مكون من قسمين متكاملين، القسم الاول عبارة عن «محاضرات في الفكر القومي كان قد ألقاها الصلح في مناسبات مختلفة بينما يضم القسم الثاني الذي يحمل اسم «محطات في سياسة الحكم»، خطبتين لحداهما القيت في مؤتمر القمة الرابع لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة والثانية القاها في قمة لاهور لرؤساء دول وحكومات المؤتمر الاسلامي. كما نجد في هذا القسم مقتطفات من البيان الوزاري لـ «حكومة كل لبنان» التي ترأسها في عهد الرئيس سليمان فرنجية.

وتقي الدين الصلح شخصية سياسية لبنانية بارزة، لعب دوراً بارزاً في معركة الاستقلال قبل أن يصبح نائباً ووزيراً ومن ثم رئيساً للوزراء عدة مرات ورحل عام 1988.

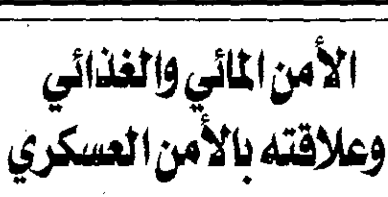
«مشهد إسلامي» مؤلف جديد لقاسم الزهيري

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر أخيرا عن مطبعة النجاح الجديدة مؤلف جديد باللغة الفرنسية للكاتب المغربي قاسم الزهيري بعنوان «مشهد اسلامي»، يلقي نظرة شاملة على حاضر العالم الاسلامي وعلى الاقليات الاسلامية المنتشرة في انحاء المعمورة.

ويحتوي الكتاب على موجز لأهم الاحداث التي اجتاحت البلدان الاسلامية عبر القرون مع ملاحظات وتعاليق مستقاة مما كتبه باحثون في الشؤون الاسلامية اوحاها لمؤلفه قاسم الزهيري اهتمامه بتلك الشؤون حين كان أمينا عاما مساعدا لمنظمة المؤتمر الاسلامي واطلاعه على دراسات الاخصائيين في الموضوع. وعن هذا الكتاب يقول عبد الكبير الخطيبي مدير المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط في تقديمه للكتاب، انه يتوجه الى الشباب بالخصوص والى المغتربين في المهجر من ابناء المغرب العربي بالاخص لشدهم للجماعة الاسلامية وترغيبهم في الاعتزاز بانتمائهم اليها.

وقد ولد قاسم الزهيري المعروف بانتاجه الغزير، عام 1920 بمدينة سلا، وتابع دراساته بجامعة القرويين بفاس ثم بالسوربون بفرنسا، ادار صحيفة «المغرب» من 1937 الى 1956. بعد الاستقلال تولى ادارة الاذاعة الوطنية الى غاية 1959 وهي السنة التي عين فيها مديرا لصحيفة «العلم». وتولى عدة مهام دبلوماسية كان آخرها سفيرا بالصين الشعبية من 1972 الى 1975.



الأمن المائي والغذائي وعلاقته بالأمن العسكري

دمشق: «الشرق الأوسط»

يجمع المراقبون على ان الحرب القادمة قد تكون حول المياه لا حول السياسة، فقد بدأ الجفاف يلف بعض شواطئ البحر المتوسط، واصبحت بلدانه داخل منطقة الخطر الناجم عن الاستخدام العشوائي لموارد المياه الجوفية التي اضحت في بعض دول العالم العربي دون مستوى الخط الأحمر ولا بد من النظر الى الامن المائي والغذائي على انه جزء من الأمن العسكري في الاستراتيجيات الدولية. فالماء والاتصالات والمواصلات جميعها قضايا جوهرية للنهوض الاقتصادي، ولعل الطاقة هي العامل المشترك في ما بينها وقد اصدرت دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع في سورية مع بداية هذا العام كتابا بعنوان «معاهدات حول مياه الشرق الأوسط» لمؤلفته «جويس شيراستار» وقام بترجمته «عمار أحمد حامد».



غلاف الكتاب

وقد طرح الكتاب في صفحاته الـ192 من القطع الوسط تساؤلات حول تقسيم العالم بين هؤلاء الذين «يفضلون الاحساس العميق بالأرض التي يقفون عليها وبين الذين يؤثرون بدلا من هذا الاحساس حالة انعدام الوزن في المياه، لانهم يجدون ملاذا للتامل والتجدد في عناقه الجميل».

اما الكاتبة جويس شيراستار فتقول: «انها تنتمي الى القسم الثاني. وقد يفسر هذا لماذا استأثر باهتمامي محادثة وحيدة اجريتها مع وزير مصري عام 1985، دارت حول القوة الناشطة لمياه الشرق الأوسط. وامضيت سنوات من البحث حتى فهمت النص المسرحي والممثلين، وراقبت قدرة المياه المرعبة».

دليل الكتب العربية الرائجة

الكتاب: القدس سيرة مدينة.
المؤلف: خالد محمد غازي.
دار النشر: الهدى للنشر والتوزيع.
العنوان: المنيا - شاهين - شارع أحمد عرابي - تليفون، فاكس: 346713.
عدد الصفحات: 400 صفحة من القطع الكبير.
ثمن الكتاب: 15 جنيهاً مصرياً.

موضوع الكتاب: يتناول تاريخ مدينة القدس، وما آلت إليه أوضاعها الراهنة ويضم مجموعة من الوثائق والمستندات، ويطرح مستقبل السلام في إطار المفاوضات والاتفاقات المعقودة بين الفلسطينيين وإسرائيل. ويتناول كذلك مؤامرات التهويد التي تتم في مدينة القدس وموقف القانون الدولي منها.

الكتاب: المساة.. والمهزلة في عراق اليوم
المؤلف: د. كاظم حبيب
الناشر: دار الكنوز الأدبية - بيروت

بعد عرض مطول للاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عراق اليوم، لا يقتصر المؤلف على تشخيص الكماشة التي تحيط بالمواطن العراقي في الداخل ومن الخارج، وانما يتناول ايضا قوى المعارضة العراقية، التي يجب أن تكون البديل للنظام الراهن.

فهذا الكتاب - كما يقول المؤلف - لا يريد اثارة او استفزاز الاحزاب والقوى المختلفة، بل يريد تحريكها باتجاه التفكير بالتغيير والبدء به، بتغيير حقيقي لخطابها السياسي، لعلاقاتها المتبادلة، لبرامجها السياسية، لعلاقاتها بالشعب، لاساليب وادوات العمل والنضال، اذ انه الطريق الوحيد لتحقيق ما لم يتحقق حتى الآن.

الكتاب: الحركة القومية الكردية المعاصرة من مصطفى البرزاني الى مسعود البرزاني
المؤلف: عبد القادر البريفكاني
الناشر: المركز العربي الدولي للاعلام، القاهرة

يكاد يكون هذا الكتاب هو الاشمل بالعربية عن تاريخ الحركة الكردية في مراحلها المختلفة. فقد تناول الفصل الأول تاريخ الكرد في الحضارة الاسلامية، بينما ركز الفصل الثاني على دور البرزانيين الوطني والقومي، كما تناول المنطلقات والملامح الفكرية ومصادرها في الحركة القومية الكردية، اضافة الى اوضاعها التنظيمية.

والكتاب مزود بالوثائق والملاحق المهمة، وخاصة توصيات الدائرة الهندية التابعة لوزارة الخارجية البريطانية في ما يخص القضية الكردية، والمؤرخة في 1919 - 1920.



الكتب البريطانية

الكتاب: منسون
المؤلف: ولبر سميث
الناشر: دار ماكيلان

ما يزال هذا الكتاب الذي بيع منه 16000 نسخة خلال الاسبوع الماضي، يحتل المرتبة الاولى منذ اسبوعين، مزيحا كتاب مونيكا لوينسكي، الذي تراجع الى المرتبة الثالثة بعد أن احتل المرتبة الاولى في سوق الكتب البريطانية بعد زيارة لوينسكي الى بريطانيا.

الكتاب: المرأة الكاملة
المؤلف: جيرمان جرير
الناشر: دبلداي

في هذا الكتاب تعود الكاتبة البريطانية، التي اشتهرت في الستينات بكتاباتها النسائية، لتعيد طرح وجهات نظرها الجريئة في ما وصلت اليه المرأة، والتي تختلف اختلافا جوهريا عن تلك الآراء التي حولتها آنذاك الى عراية للحركات النسوية. وقد ارتفعت مبيعات هذا الكتاب فاحتل هذا الاسبوع المرتبة الثانية، بعد ان كان قبل اسبوعين في المرتبة الخامسة.

الكتاب: بوابات الجحيم
المؤلف: ستيفن بريسفيلد
الناشر: دبلداي

يعيد الكاتب بريسفيلد في روايته الجديدة هذه، تركيب معركة ثيرموبيلي، فيختلط التاريخي بالتخيلي في سرد جميل اشتهر به بريسفيلد في رواياته السابقة.



الكتاب: أيام الخميس مع موري
المؤلف: ميتش البوم
الناشر: دوبلداي
السعر 19,95 دولار اميركي.

يوافق استاذ جامعي، وهو على شفا الموت، على اجراء لقاءات كل يوم خميس مع تلميذه السابق ليناقشا قضية الحياة والموت. ومن خلال هذين المحورين الأساسيين، يتطرق النقاش الى مسائل الدين والعائلة، والأصدقاء.

والكتاب مكتوب بأسلوب شيق جعله يحتل قائمة الكتب الأكثر مبيعا، اضافة الى القضايا الفكرية والفلسفية الكبيرة التي يطرحها.

الكتاب: جريمة كاملة.
المؤلف: لورنس ستشيلر.
الناشر: هاربر كولنز.
عدد الصفحات: 640.
السعر: 26 دولاراً أميركياً.

يتتبع المؤلف، وهو صحافي معروف، في هذا الكتاب قصة جريمة وقعت في عيد الميلاد عام 1996، بتفاصيلها والغموض الذي احاط بها انذاك. كما يكشف عن الثغرات الكبيرة في عملية التحقيق بأسلوب جميل عرف به الصحافي ستشيلر.

أخبار عالم النشر

محاكمة الصهيونية الإسرائيلية بترجمة عربية

غارودي يتحدث عن الملابسات التي أحاطت بمحاكمته بعد نشره «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

بعد اصدارها الطبعة العربية من كتاب «حوار الحضارات» للمفكر الفرنسي روجيه غارودي، أصدرت «منشورات عويدات» الطبعة العربية من كتاب غارودي الاخير «محاكمة الصهيونية الاسرائيلية».

الكتاب من ترجمة رانيا بوناصيف وبيار ريشا، مراجعة وتحرير هنري زغيب، حيث يقع في ثلاثة فصول ومقدمة وخلاصة.

في المقدمة يعرض غارودي الملابسات التي ادت الى محاكمته عند صدور كتابه السابق «الأساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية». ويعتبر ان كتابه الجديد هذا يتناول «السياسة الاسرائيلية والأسس الآيديولوجية التي تقف وراءها». وهو تالياً يدافع عن نفسه بعد اتهامه بانه هاجم اليهود بسبب انتمائهم الديني وبانه قلل من فداحة الجرائم التي ارتكبها هتلر. ويختم غارودي مقدمته بتوقعاته «ان يكون دور اسرائيل في المنطقة مفجراً للحرب العالمية الثالثة». الفصل الاول من الكتاب عالج الصهيونية ضد اليهودية مظهراً أن «الحركة الصهيونية برؤسائها النافذين في الولايات المتحدة وذوي التاثير الكبير في كل انتخابات اميركية، تريد امتلاك كل الارض التي حددها الكتاب المقدس. وبالمقابل، لا يتعرض غارودي مطلقاً لليهودية، اذ يعتبرها ديانة انسانية شمولية «يوظفها الصهاينة لمآربهم الاغتصابية والتوسعية والاجرامية، بدليل تحويلهم الاساطير الدينية اليهودية الى تاريخ مزيف يبرر سياسة قومية عنصرية وتوسعاً استعمارياً». ومن مشروع تيودور هرتزل الاستعماري الى تقديس القومية اليهودية، مر غارودي على مراحل ترحيل الفلسطينيين واضطهادهم، فاضحاً بالوثائق تعاون الصهاينة مع هتلر لبناء دولة اسرائيل، وكاشفاً التناقض الاساسي بين الصهيونية وسياستها الارهابية مما تزامن وولادة الدولة الاسرائيلية. في الفصل الثاني، يتساءل غارودي عمن يخفف من شأن جرائم هتلر: من يضعونها في اطار تاريخ اليهود أم من يضعونها في اطار التاريخ العام؟ ويتبسط في هذا الفصل بملابسات محاكمة نورمبرغ التي امتطوها حجة للتحدث عن «اكبر عملية ابادة في التاريخ»، والتي انطلق منها رقم ستة ملايين يهودي يدعي الصهاينة انهم ابيدوا. ثم يكشف في نهاية الفصل، كيف أن ايخمان عام 1944 عرض على المندوب الصهيوني براند «مبادلة مليون يهودي بعشرة آلاف شاحنة تستعمل فقط على الجبهة الروسية».

وفي الفصل الثالث، يشرح غارودي كيف أن السياسة الاسرائيلية هي مفجر حقيقي للحرب العالمية الثالثة نظراً لأن اسرائيل تتمتع بثلاثة عناصر: موقعها الاستراتيجي على منعطف بين ثلاث قارات اوروبا وآسيا وافريقيا، وموقعها الاقتصادي في قلب منطقة من العالم تحوي نصف بترول العالم، وموقعها اللاهوتي من أسطورة شعب الله المختار التي تعتمدها تغطية لأطماع الغرب في موقعها الاستراتيجي والاقتصادي.

وفي خلاصة الكتاب، يطرح غارودي سؤاله: «من هو المذنب الحقيقي: هل من يرتكب الجرم، أم من يكشف عنه النقاب؟» ويجيب بان «الصهاينة استخدموا ايمان الانبياء الابراهيمي لتبرير سياستهم المنبثقة كلياً من القومية والاستعمار الاوروبي الذي لا علاقة له بالإيمان اليهودي». ومن هنا ان «اجتياح لبنان سنة 1982 كان مطابقاً لمنطق السياسة الصهيونية التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية»، وان السياسة الاسرائيلية، في رأي غارودي، «تسيطر عليها اكثر فأكثر فاشية حاخامية ادت اخيراً الى الجريمة الكبرى بحق الانسانية في قانا لبنان».

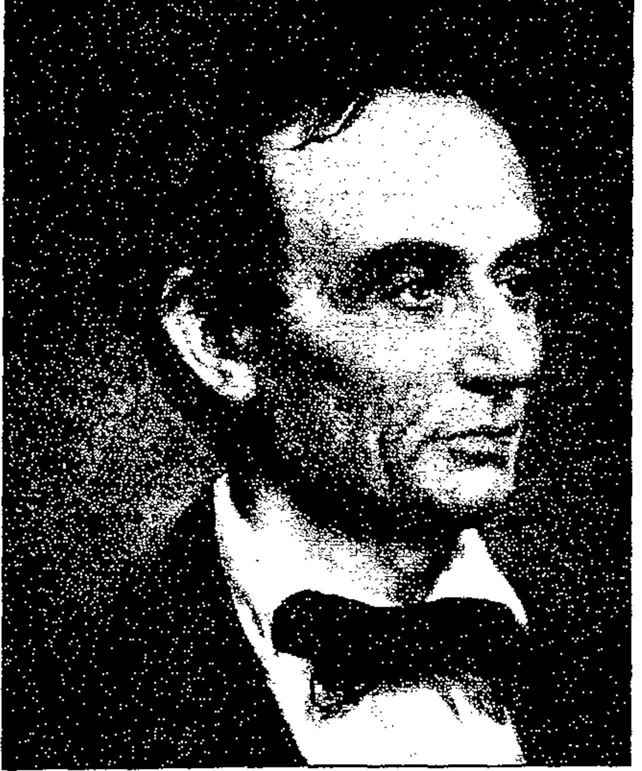
لنكولن.. الرئيس و«الجندي المواطن»

كتاب يعود إلى شخصية وعهد لنكولن ويقارن بين الجيش الأميركي آنذاك وتردي معنوياته الآن

كيت هاندرسون *

في هذا الوقت الذي نشهد فيه تدهوراً في معنويات جيش الولايات المتحدة، والذي ينعكس في قلة عدد المتطوعين، من المفيد أن نلقي نظرة على الفترة التي تكون خلالها بالفعل الجيش الاميركي ومؤسسته العسكرية لنفهم الفرق بين الوضعيتين. لقد اثبتت الحرب الاهلية الاميركية ان المواطنة يمكن ان توفر الركيزة الأساسية لأي قوة عسكرية جبارة. ويذهب وليام ديفز في كتابه «رجال لنكولن» إلى أن الجيش الذي تكون خلال رئاسة لنكولن وتجاوز عدد افراده المليون كان بمثابة النواة للقوة العسكرية الجبارة للولايات المتحدة في عالم اليوم.

والموضوع الرئيسي في «رجال لنكولن» يتركز في أن الوحدة الوطنية كانت ستحدث لا محالة بقيادة لنكولن حتى ولم تقدم التضحيات من اجل تحقيق ذلك، وهذا هو تحديداً الموضوع الذي تناوله عدد من الكتاب. وما يجعل «رجال لنكولن» اكثر تميزاً هو تركيزه على العلاقة بين «ابراهام الأب» والجندي العادي.



ابراهام لنكولن: الغاء عقوبة الاعدام عن الفارين من الجيش

لنكولن والجيش

لقد ادرك لنكولن بحسه المميز وفي وقت مبكر مدى صعوبة الخدمة العسكرية بالنسبة للعائلات التي يعمل افرادها في الجيش حتى إذا لم يكن هناك قتال. كما كان معروفاً عنه تقديره لرفقاء السلاح، وارتبط باسمه الغاء عقوبة الإعدام على الفارين من الجيش أو الذين يغلبهم النوم خلال نوبات الحراسة. والمعروف أن المسالة الأخيرة كانت موضوعاً لقصيدة مشهورة أطلق عليها عنوان «الحارس النائم». وما حدث حقاً هو ان الجنرال ماكميلان، وليس لنكولن، عفا عن جندي هو وليام سكوت، كان يخدم في الكتيبة الثالثة للمشاة، لكن لنكولن قد تدخل بقوة في هذه القضية والغى اثرها عقوبة الإعدام. وكثيراً ما تدخل لنكولن وامر بإطلاق سراح اشخاص ادينوا واعادهم إلى العمل مرة اخرى مع التعهد بعدم تكرار ما بدر منهم. وفي هذا الجانب يعتبر لنكولن «اباً» رحيماً.

وحول هذه المسالة خطب لنكولن مرة في مجموعة من الضباط قائلاً: «ادرك ان هناك من تلقوا تعليمات بالحراسة لفترات طويلة دون اخذ الراحة اللازمة فغلبهم النوم. لا اريد ان الغي الانضباط في الجيش لكنني بالتاكيد اود ان اكون منصفاً في كل قضية انظر فيها» وكان لنكولن بالفعل منصفاً في آلاف القضايا.

لكن إنجازه العسكري الأهم هو انه قرر السماح للأميركيين السود بتكوين وحداتهم العسكرية الخاصة بهم، ولعل استيعاب السود كمجندين كان التزاماً اخلاقياً ومهنياً كما رآه لنكولن، غير أن تلك الخطوات اغضبت بعض «ابناء» الرئيس آنذاك داخل المؤسسة العسكرية واثارت مشاعر العنصرية حينها. كان على لنكولن كعسكري ورئيس ان يتفقد احياناً وحدات الأميركيين السود، ويضطره ذلك إلى رفع قبعته حسب التقليد المتعارف عليه، إلاّ ان جنوداً وضباطاً بيض اخذوا عليه رفعه قبعته لأولئك «الذين حصلوا على حريتهم حديثاً».

التعايش العرقي

يورد ديفز مئات المقتطفات من يوميات الجنود والضباط الذين اظهر معظمهم ولاء منقطع النظير له، رغم ارتباطه القومي بالجنرال ماكميلان المغرور. وبذلك ساهم لنكولن، بعزمه وإصراره القويين، بتوسيع دائرة التعايش العرقي، فاصبح بحق اباً نال ثقة السواد الاعظم.

قبل اغتياله مباشرة كان لنكولن يستخدم عبارة «الجنود المواطنون» خصوصاً عندما يتحدث عن الحاجة إلى نبذ الخلافات وعدم إزهاق الأرواح دون طائل. واستخدم التعبير ذاته للإشارة إلى الآلاف الذين قتلوا في الحرب العالمية الثانية، والتعبير يؤكد على علاقة المدافعين عن الديمقراطية بوطنهم وزعيمه في اي زمن.

ولعل لنكولن قد ادرك بغريزته أن تعاطف القائد العسكري ورأفته برفقاء السلاح ينبغي أن تواكب المخاطر التي طلب منهم مواجهتها، وهذه مسألة لا يغفلها اي رئيس جديد بمنصبه.

* خدمة كريستيان سايتس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

رجال لنكولن:
كيف أصبح الرئيس أباً للجيش والشعب الأميركي على السواء.
المؤلف: وليام ديفز. الناشر: فري بريس.



دوريات

الناتو.. قوة بوليس دولي؟

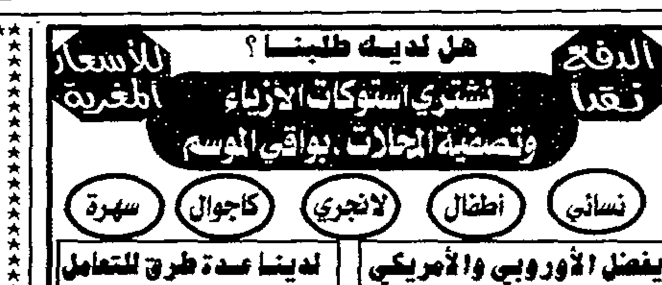
The Washington Qourterly
فصلية واشنطن
شتاء 1999
تصدر عن: Centre for Strategic and International Studies

يتضمن هذا العدد مجموعة موسعة من المقالات والدراسات. أولها، وربما اهمها راهنية ما كتبه الخبير الاستراتيجي كارل هاينز كامب حول الدور المعولم للناتو. ويرى كامب أن تطوير الناتو باتجاه جعله قوة بوليس دولي للتدخل في النزاعات العالمية خارج حدود اوروبا يهدد شكل وطبيعة الحلف، وهو يدعو الى حصر الحلف وتدخلاته في أوروبا. وحول الشرق الاوسط هناك مساهمتان الأولى بقلم دوف ولكسمان حول العلاقة بين تركيا واسرائيل، ويناقش واكسمان في ما ان كان توثيق العلاقات بين الطرفين يخلق توازناً جديداً للقوى في الشرق الأوسط، ويعالج جوانب تعميق التبادل الثنائي الاستخباري وكذا المناورات العسكرية. ويخلص الى ان هذا الحلف قد يكون لصالح الشرق الأوسط. أما المساهمة الثانية فقد كتبها جوناثان ماركوس حول المعضلات الأمنية التي تواجه اسرائيل ويناقش التوترات الداخلية بين هويات متنافرة على المستوى الاستراتيجي هي هوية صهيونية عسكرية وهوية اقتصادية سلامية تعتبر نفسها المحرك الاقتصادي للمنطقة ويركز على المؤسسة العسكرية في شرحه لهذه التوترات.

الأصولية والعائلة والثقافة

Journal of Women's History
مجلة «التاريخ النسوي»
شتاء 1999
تصدر عن: Indiana University Press, USA

خصص العدد الجديد من هذه المجلة لمعالجة موضوع محوري هو النساء والسياسة المتأثرة بالدين في القرن العشرين. ومن المساهمات المهمة فيه نقرأ لنيكي كدي دراسة موسعة حول أوضاع المرأة من وجهات نظر التيارات الدينية المشتغلة بالسياسة وذلك في اكثر من منطقة في العالم. ويشمل ذلك تحليلات في مواقف التيارات والفكر المسيحي اليميني وفكر التيارات الاسلامية والبوذية والهندوسية. أما مارغريت بندروث فقد كتبت حول الاصولية والعائلة والثقافة عند الحركات اليمينية المسيحية في الولايات المتحدة. والجهد الأساسي الذي تبذله الكاتبة يقع في متابعة الفروقات والاختلافات بين الحركات المسيحية اليمينية والحركت المؤيدة للعائلة، وهي اختلافات من الصعب اكتشافها حيث من المعتاد الخلط بين هذه الحركات جميعها ووضعها في سلة واحدة. أما حول المرأة في العالم الاسلامي فهناك مساهمتان هامتان. الأولى كتبتها فالنتاين موغهادم قارنت فيها أوضاع الثورة والدين في كل من ايران وافغانستان لتضع يدها على مجموعة هائلة وعميقة من الاختلاف بين التجربتين. والثانية كتبتها إلورا شهاب الدين حول النوع والديمقراطية عند الجماعة الاسلامية في بنغلاديش محللة فشل الجماعة في استقطاب اصوات النساء في الانتخابات، ومعيدة ذلك الفشل الى أسباب ضحالة البرامج السياسية الحقيقية لخدمة النساء البنغاليات.



الجابر نجم الهلال يغير مسار فريقه أمام النجمة بهدفين

رئيس الهلال يعد بتقديم مستوى أفضل أمام الشباب في نهائي الكأس السعودية

الرياض: ناصر العريج

ابدى رئيس نادي الهلال السعودي الامير بندر بن محمد سعادته بتأهل فريقه الى نهائي الكاس السعودية (كاس ولي العهد).

وقال: تعودنا في الهلال على التاهل واللعب على النهائيات وحصد البطولات، وسنحاول مع شقيقنا الشباب تقديم مباراة تعكس مستوى الكرة السعودية.

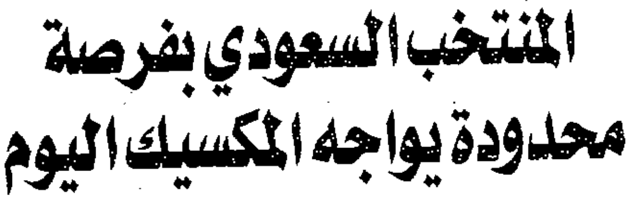
واضاف رئيس الهلال: فريقنا سيكون افضل في المباراة النهائية وسيقدم نجوم الفريق مستواهم الحقيقي الذي تعود عليه الجميع.

واستطرد قائلا: لن ابخس فريق النجمة حقه فلقد كان ندا قويا للهلال طوال المباراة وقدم مباراة كبيرة نالت اعجاب الجميع.

وكان فريق الهلال قد تاهل اول من امس الى نهائي الكاس السعودية بعد فوزه على النجمة (2/صفر) في اللقاء الذي جمعهما على أرض الثاني بعنيزة، في مباراة كان مستواها الفني جيدا واتسم بالندية والاثارة في غالب أوقات المباراة، التي بداها الهلال بالهجوم المبكر واعتمد في ذلك على لاعبي الوسط خالد التيماوي و(التونسي) العياد الحمروني اللذين هاجما عن طريق الاجنحة وكانا خلف المهاجمين في حالة الهجوم، بينما اعتمد فريق النجمة على اقفال منطقة الدفاع والرقابة اللصيقة على المهاجمين في حين اعتمد الفريق على الارتداد السريع عن طريق منصور الموسى ويوسف الجسار اللذين أجادا لعب الكرات البينية والانطلاقات السريعة.

أبرز احداث المباراة هو نزول سامي الجابر في الشوط الثاني والذي حول مسار اللقاء لصالح الهلال حيث بدت واضحة زيادة الحيوية في الهجوم بوجود سامي الذي كان النجم الأوحد حيث لم يكتف بتسجيله لأول أهداف اللقاء بل وضع الهدف الثاني عندما مرر الكرة الى بشار. الهدف الأول جاء من تسديدة سريعة من قدم سامي الذي تلقى ضربة زاوية وسددها رأسية لتعود اليه ويودعها في شباك النجمة (في الدقيقة 78).

بعد هذا الهدف واصل الفريق الهلالي ضغطه على النجمة وتمكن من تعزيز النتيجة عن طريق (الكويتي) بشار عبد الله (في الدقيقة 85) الذي تلقى تمريرة متقنة من سامي الجابر واجه بعدها المرمى وتجاوز الحارس وسدد الكرة بقوة في المرمى.



المنتخب السعودي بفرصة محدودة يواجه المكسيك اليوم

غانا تمضي على طريق إنجاز عام 93 في بطولة العالم للشباب

لاغوس ـ عمان ـ «الشرق الاوسط»

يخوض المنتخب السعودي للشباب لكرة القدم اليوم (السبت) مباراته الاخيرة في المجموعة الثالثة ضمن الدور الاول لبطولة كاس العالم للشباب امام نظيره منتخب المكسيك وذلك بآمال محدودة للفوز بالمركز الثالث في المجموعة وبدخول المنافسة مع ثوالث المجموعات الاخرى بغية الانتقال الى الدور الثاني من البطولة.

وجاءت خسارة المنتخب السعودي في مباراته الثانية في المجموعة الثالثة امام منتخب ايرلندا صفر/2 مساء الاربعاء الماضي لتحد من تطلعات المنتخب السعودي في بلوغ الدور الثاني، خصوصا بعد ان كان قد خسر مباراته الاولى في المجموعة امام منتخب استراليا 3/1.

ويحتل المنتخب السعودي قبل مباراته الاخيرة المركز الرابع (الاخير) في مجموعته بدون نقاط في ما يتصدر المنتخب المكسيكي المجموعة برصيد 6 نقاط من فوزين، وهو قد ضمن الانتقال رسميا الى الدور الثاني بينما يتساوى رصيد منتخبي استراليا وايرلندا بـ3 نقاط لكل منهما، ويتقدم المنتخب الايرلندي في المركز الثاني بفارق الاهداف.

وفي ضوء ذلك يحتاج المنتخب السعودي الى ما يشبه المعجزة لتحقيق المطلوب منه في مباراة اليوم امام نظيره المكسيكي (متصدر المجموعة) وفي ظل فارق الجاهزية الفنية والمعنوية بين المنتخبين لمصلحة المنتخب المكسيكي.

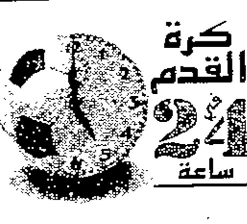
ويحتاج المنتخب السعودي كي يتسنى له انتزاع المركز الثالث في المجموعة ليخوض فرصة المنافسة على التاهل ضمن ثوالث المجموعات حيث ستتأهل افضل 4 منتخبات من اصل 6 تحتل المركز الثالث في مجموعاتها، ويحتاج المنتخب السعودي الى الفوز على نظيره المكسيكي بنتيجة 3/صفر كحد ادنى مقابل خسارة منتخب استراليا في المباراة الثانية ضمن نفس المجموعة امام منتخب ايرلندا بنتيجة صفر/2 كحد ادنى ايضا وبذلك، فان المنتخب السعودي سيتقدم الى المركز الثالث في المجموعة بفارق الاهداف عن نظيره الاسترالي.

ورغم الصعوبة الكبيرة التي يواجهها المنتخب السعودي في جولة الليلة في مواجهة بطل المجموعة (المنتظر)، الا ان ما قدمه منتخب غانا ضد المنتخب الارجنتيني (حامل اللقب) يحفز كافة المنتخبات نحو مواجهة الخصوم القوية على قاعدة (ان لا كبير في عالم كرة القدم).

وفي المواجهة الثانية ضمن المجموعة نفسها، يتطلع منتخبا ايرلندا واستراليا الى حسم الصراع على بطاقة التاهل الثانية عن المجموعة وان كانت الفرصة ما زالت قائمة امام كل منهما لانتزاع الصدارة شريطة خسارة منتخب المكسيك امام المنتخب السعودي.

واستحق منتخب غانا أن يكون سفيرا فوق العادة للكرة الافريقية في نهائيات البطولة وهو يمضي بثقة واقتدار نحو انتزاع صدارة المجموعة الثانية بعد الفوز الثمين الذي حققه على حاملي اللقب نجوم منتخب الارجنتين مساء الاربعاء الماضي 1/صفر مؤكدا بذلك انه الافضل بين منتخبات المجموعة الثانية.

ويملك منتخب غانا فرصة اقوى من شريكه في الصدارة منتخب كرواتيا لانتزاع المركز الاول في المجموعة، عقب مباراتي الجولة الثالثة والاخيرة مساء اليوم، كون منتخب غانا سيواجه المنتخب الاضعف في المجموعة اليوم وهو منتخب قرقستان.



● كـأس ولي العـهـد السعودي:

فاز الهلال على النجمة بهدفين نظيفين سجلهما سامي الجابر والدولي الكويتي بشار عبدالله على ملعب التعليم في عنيزة ضمن نصف نهائي مسابقة كأس ولي العهد (كأس السعودية) لكرة القدم، ولحق بالشباب الى المباراة النهائية.

● انسحاب الزمالك

انسحاب الزمالك من قمة الكرة المصرية بعد 5 دقائق من بداية المباراة امام الاهلي.

● نصف نهـائي كـأس الكؤوس الاوروبية :

خطا مايوركا الاسباني خطوة كبيرة نحو بلوغ المباراة النهائية لسابقة كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بعد تعادله مع مضيفه تشلسي الانجليزي حامل اللقب 1/1، و لوكوموتيف موسكو (روسيا) ولاتسيو (ايطاليا) بهدف، وتقام مباراتا الاياب في 22 ابريل (نيسان) الحالي.

● بطولة فرنسا:

فوز ليون على سوشو في مباراة مؤجلة 1/4.

● بطولة العالم للشباب:

فوز اليابان على الولايات المتحدة 1/3، وفازت البرازيل على هندوراس 3/صفر اول من امس، في بورتهاكورت ضمن المجموعة السادسة، وتعادلت اسبانيا مع زامبيا صفر/صفر، وفازت الكاميرون على انجلترا 1/صفر في كانو ضمن المجموعة الخامسة.

● بطولة سورية

فوز الحرية على الميادين 1/2.

إعارة عبيد الدوسري للسد القطري لمدة 3 أشهر

الوحدة تنازل عن حصته واللاعب يحصل على 100 ألف دولار

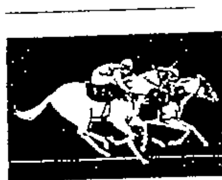
الرياض: عبد العزيز الغيامة

ينتظر ان يلتحق النجم السعودي (الدولي) عبيد الدوسري في آخر الاسبوع المقبل بفريق السد القطري بعد توقيعه عقدا لمدة ثلاثة أشهر، وذلك بنظام الاعارة يحصل خلالها على مبلغ 100 الف دولار كقيمة للعقد غير المميزات الاخرى، وكان رئيس فريق الوحدة قد تنازل عن حصة النادي ليسمح بمبلغ الصفقة بالكامل لعبيد الدوسري وذلك تقديرا له على مواقفه مع الفريق في أحلك الظروف. ويتوقع ان يصل المندوب القطري للاسراع في توقيع العقد النهائي في مطلع هذا الاسبوع بين الطرفين وذلك بغرض الاستفادة منه في منافسات الكاس القطري (كاس ولي العهد). وقد أكد المندوب القطري انه في حالة حصول السد القطري على بطولة الكاس فإنه ستكون لعبيد الدوسري مكافأة قدرها 50 الف دولار. ومن جهة أخرى فما زال فريق تشارلروا على اتصال بادارة فريق الوحدة لقيد عبيد الدوسري في صفوفه وذلك لمدة أربعة أشهر، وهو الأمر الذي لم يجد رغبة لدى اللاعب نفسه اضافة الى ان فترة الاعارة تتوافق مع التحضيرات النهائية للمنتخب السعودي الذي سيشارك في بطولة القارات في أواخر يوليو (تموز) 1999 في المكسيك بالاضافة الى بطولة الافرو ـ آسيوية التي ستقام في سبتمبر (ايلول) 1999.

ومن جانب آخر تتسابق الأندية القطرية في الاستعانة باللاعبين الاجانب المحترفين في الاندية السعودية وذلك للاستفادة منهم في منافسات الكاس القطرية وهذا ما حدث مع لاعب فريق الرياض السعودي (المحترف السنغالي) داين فاييه الذي وقع عقدا مع فريق الوكرة القطري بطل الدوري حاليا وذلك بنظام الاعارة ولمدة ثلاثة أشهر يعود بعدها الى فريقه الأصلي (الرياض السعودي).

المهرة «فيدلينج تي فاكت» مرشحة للفوز بسباق الجراند ناشيونال

لندن: توني ستافورد



يجرى عصر اليوم على مضمار انترى لسباق الخيول في مدينة ليفربول الانجليزية سباق الجراند ناشيونال، اشهر سباق في العالم واكثرها متابعة من عشاق الفروسية، ويمتد المضمار الى سبعة كيلو مترات ومائتين مترا، ومن المحتمل مشاركة اثنين وثلاثين حصانا ستحاول قفز ثلاثين مانعا المخصصة للسباق الذي يعتمد على قوة الاحتمال، وهناك اربعة خيول مرشحة للفوز بالسباق منها المهرة «فيلينج تي فاكت» التي قد تكون اول مهرة تفوز بهذا السباق الشاق منذ 48 عاما، بالاضافة الى الجياد «دوبل ثريلر» و«كال ايت اداي وبارونيت» وجميعها (مخصية).

ويعتبر الحصان «دوبل ثريلر» اقوى المرشحين خصوصا بعد حلوله في آخر سباق شارك فيه بالمركز الرابع من كأس شيلتنهام الذهبي بعد ان قاده المتسابقون لفترة طويلة. ويشرف على تدريب الحصانين الآخرين المدرب القدير ديفيد نيكلسون الذي سيعتزل مهنة التدريب قريبا، اذ يطمح نيكلسون انهاء مشواره الرياضي باول فوز له بسباق الجراند ناشيونال الشهير، لذا اختير المدرب الخيال الايرلندي المشهور ريتشارد دونودي امتطاء الجواد كال ايت اداي لتحقيق امنيته. وكان دونودي كسر هذا الاسبوع الرقم العالمي في عدد الفوز بسباقات قفز الموانع، بالاضافة الى فوزه مرتين من قبل بهذا السباق. ويشتهر دونودي بادائه الهادئ والابتعاد عن الخيول التي تخفق في قفز الموانع في هذا المضمار الفريد من نوعه في العالم. وتتطلع ايضا المدربة المشهورة جيني بيتمان التي ساعدت في نهضة سباق الجراند ناشيونال من انهاء مسيرتها في مضامير السباق بتحقيق جوادها «ناتين لاد» الفوز للمرة الثالثة في سباقها المفضل، اذ ستعتزل بيتمان الاشراف على الاسطبل الخاص بها مع نهاية مسابقات هذا الموسم، وسيقوم ابنها مارك بالاشراف عليه.

صراع على الكرة بين فيالي مدرب ومهاجم تشيلسي (يسار) ومدافع مايوركا ميجيل سولير في نصف نهائي كأس الكؤوس الأوروبية والتي انتهت بتعادل الفريقين 1/1 (رويترز)

مايوركا يقترب من نهائي الكؤوس الأوروبية للمرة الأولى في تاريخه

لندن ـ اف ب: خطا مايوركا الاسباني خطوة كبيرة نحو بلوغ المباراة النهائية في مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بعد تعادله مع مضيفه تشيلسي الانجليزي حامل اللقب 1 ـ 1 على ملعب «ستامفورد بريدج» في لندن أمام 35524 متفرجا اول من امس في ذهاب نصف النهائي. وسجل النروجي توريه اندري فلو (50) هدف تشيلسي، وداني (31) هدف مايوركا.

وخالف مايوركا التوقعات التي كانت تصب في مصلحة تشيلسي الساعي لان يكون اول فريق ينال شرف الاحتفاظ باللقب منذ انطلاق المسابقة موسم 61 ـ 62، ونجح في انتزاع تعادل ثمين عزز من حظوظه في بلوغ المباراة النهائية. ونشط مهاجمو مايوركا بشكل ملفت خصوصا الاسباني داني والارجنتيني بياجيني اللذين اربكا المدافعين الدوليين الفرنسيين فرانك لوبوف ومارسيل دوسايي. وخاض لاعبو مايوركا بقيادة مدربهم الارجنتيني هرنان هكتور كوبر من دون مركب نقص وكانوا سباقين الى التسجيل منذ الدقيقة 31 عبر داني الذي تلقى كرة على طبق من ذهب من اليوغوسلافي فيليكو باونوفيتش وفرض تشيلسي ضغطا قويا على مرمى مايوركا في الشوط الثاني بحثا عن ادراك التعادل، وكان له ما اراد في الدقيقة 50 عندما مرر صانع العابه الايطالي جانفرانكو زولا كرة رأسية للهداف النروجي العملاق اندري فلو الذي دخل مكان النيجيري سيليستين بابايارو.

وكان فلو أهدر فرصة ذهبية لافتتاح التسجيل لفريقه لكنه لم يستغل جيدا خطأ للمدافع مارسيلينو الذي قام بمباراة جيدة.

وواصل تشيلسي ضغطه بحثا عن هدف الفوز لكن الحارس الدولي الارجنتيني كارلوس روا تالق في الذود عن مرمى فريقه الاسباني خصوصا عندما تصدى ببراعة للضربة الراسية لمدرب ومهاجم الفريق الانجليزي، الايطالي جانلوكا فيالي (66). وتقام مباراة الاياب في 22 ابريل (نيسان) الحالي.

قمة كروية بين الجارين روما ولاتسيو في الدوري الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط»
أ. ف. ب:

تحفل البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم بمباريات قمة وستكون ابرزها مباراة الدربي بين روما ولاتسيو في ايطاليا، وسلتا فيغو مع ريال مدريد في اسبانيا، وبدرجة اقل ويمبلدون مع تشيلسي في انجلترا. ففي الدوري الايطالي يخوض لاتسيو المتصدر (56 نقطة) اختبارا صعبا عندما يلعب ضد جاره روما الخامس (42) في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة ايطاليا غدا. وتبدو كفة لاتسيو الطامح الى احراز لقب الدوري للمرة الثانية في تاريخه والاولى منذ 25 عاما، راجحة لتحقيق نتيجة ايجابية خصوصا وانه لم يخسر في مبارياته الـ 17 الاخيرة.

في المقابل لن يكون روما الذي يغيب عن صفوفه لويجي دي بياجيو بداعي الايقاف، لقمة سائغة لجاره لاتسيو، وقد يستغل عياء لاعبي الاخير بعد مباراته ضد لوكوموتيف موسكو ضمن ذهاب نصف نهائي كاس الكؤوس الاوروبية اول من أمس في موسكو والتي انتهت بالتعادل 1/1، ويستضيف فيورنتينا الثاني (50 نقطة) باري الثالث عشر.

وفي الدوري الانجليزي ستكون مباراة ويمبلدون العاشر وتشيلسي الثالث في واجهة مباريات المرحلة الثالثة والثلاثين من بطولة انجلترا التي يغيب عنها مانشستر يونايتد المتصدر وارسنال الثاني وحامل الثنائية (الدوري والكاس) بسبب خوضهما مباراة قمة ضمن مسابقة الكاس غدا.

ويملك تشيلسي، الذي تعادل مع مايوركا الاسباني 1/1 في ذهاب نصف نهائي مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية اول امس الخميس، فرصة للمصالحة مع جمهوره وتقليص فارق الخمس نقاط الذي يفصله عن مانشستر يونايتد.

وفي الدوري الاسباني يستضيف سلتا فيغو الثالث ريال مدريد الرابع في مباراة القمة ضمن المرحلة التاسعة والعشرين التي تنطلق اليوم بلقاء تينيريفي صاحب المركز التاسع قبل الاخير وبرشلونة المتصدر. وتبدو مهمة الويلزي توشاك مدرب ريال مدريد بطل اوروبا العام الماضي صعبة جدا خصوصا أن فريقه سيغيب عن صفوفه ثلاثة لاعبين أساسيين في خط الدفاع بسبب الايقاف.

السالمية يلتقي التضامن والساحل أمام كاظمة في بداية جولة الحسم بالدوري الكويتي

الكويت: صلاح رشدي

تقام اليوم اربع مباريات في بداية الجولة الثالثة عشرة والحاسمة للمرحلة الاولى من الدوري الكويتي لكرة القدم.

حيث يلتقي السالمية مع التضامن والساحل مع كاظمة والشباب مع الجهراء والفحيحيل مع الصليبخات.

وتعتبر مباريات اليوم هي بداية الحسم.. لمعظم الانية ولتوضيح مقاعدها في المرحلة الثانية للبطولة وطالب رئيس نادي الكويت محمد الصقر من اتحاد الكرة الكويتي ـ اقامة المباريات السبع للجولة الاخيرة، في يوم واحد وموعد واحد. حتى لا تتلاعب الانية بنتائج المباريات، وحتى الآن لم يصدر اي شي من اتحاد الكرة.

ويتسم لقاء السالمية والتضامن بالجدية والاهتمام من الفريقين، فالسالمية رصيده توقف عند 13 نقطة وما زالت له مباراة مؤجلة مع كاظمة وفوزه اليوم يجدد امله في حجز احد مقاعد المجموعة الاولى او الثانية.. اما خسارته فمعناها الهبوط الى المجموعة الثالثة. في حين ضمن التضامن البقاء في المجموعة الاولى برصيد 22 نقطة. اما مباراة الساحل وكاظمة، فهي مهمة ايضا للفريقين في صراع النقاط وحجز احد مقاعد المجموعة الاولى، فالساحل رصيده 17 نقطة ويحتل المركز السادس مع الكويت ولا بديل له للفوز لاحتلال مقعد متقدم في حال خسارة النصر او اليرموك في هذه الجولة ـ اما كاظمة فرصيده 14 نقطة وما زالت الفرصة سانحة امامه ـ لدخول دائرة المنافسة على احد مقاعد المجموعة الاولى ـ حيث ان لديه مباراة مؤجلة مع السالمية.

لندن ترفض عرض ميردوخ شراء يونايتد

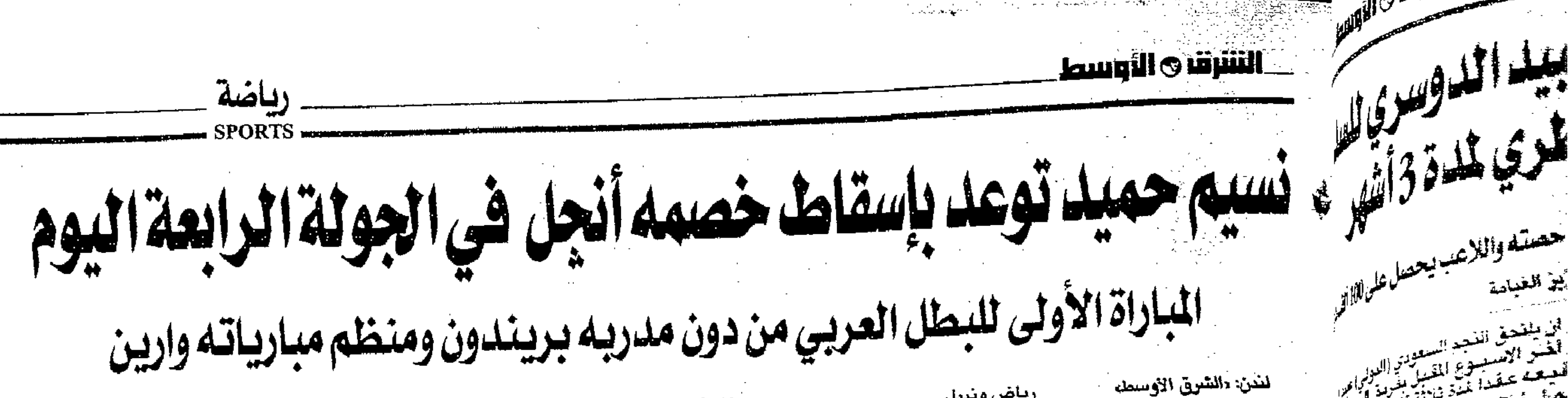
لندن ـ اف ب: اعلنت الحكومة البريطانية مساء امس انها تعارض ان تشتري المؤسسة التلفزيونية «بي سكاي بي» التي يملكها رجل الاعمال الثري روبيرت ميردوخ، نادي مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم.

وكان ميردوخ امبراطور الاعلام قد ادهش قبل ستة اشهر عالم كرة القدم بتقديمه عرضا لشراء فريق مانشستر يونايتد اغنى الاندية في العالم بقيمة بلغت نحو مليار دولار اميركي.

يذكر ان محطة «بي سكاي بي» تنفرد بعرض مباريات الدوري الانجليزي لكرة القدم لخمسة اعوام بعد شرائها الحقوق بمبلغ تجاوز مليار دولار اميركي.

وقال وزير الصناعة والتجارة ستيفن بايرز في بيان انه اعتمد توصية لجنة الاحتكارات وعمليات الدمج التي اعتبرت ان عملية الشراء هذه قد تسيء الى المصلحة العامة.

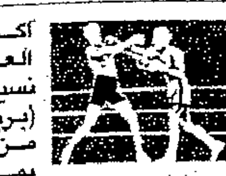
واعتمد الوزير استنتاجات لجنة الاحتكارات وعمليات الدمج معتبرا ان شراء نادي مانشستر يونايتد اكثر اندية كرة القدم شعبية في انجلترا، سيعطي «بي سكاي بي» ثقلا غير متوازن بالمقارنة مع الاطراف الاخرى في المفاوضات حول حقوق البث التلفزيوني لمباريات بطولة انجلترا لكرة القدم. وكانت «بي سكاي بي» عرضت شراء النادي الانجليزي بمبلغ 623 مليون جنيه استرليني (مليار دولار).



نسيم حميد توعد بإسقاط خصمه أنجل في الجولة الرابعة اليوم

المباراة الأولى للبطل العربي من دون مدربه بريندون ومنظم مبارياته وارين

لندن: «الشرق الأوسط»



أكد البطل العربي نسيم حميد (بريطاني من اصل يمني) حامل اللقب العالمي لوزن الريشة، انه جاهز لمواجهة منافسة بول انجل حامل لقب الاتحاد العالمي، وبطل اوروبا والكومنولث في مانشستر اليوم. ويتوقع ان يحسم اللقاء حسب المصادر المقربة من نسيم حميد في الجولات الثلاث الأولى.

ويعتبر هذا اللقاء، اختباراً حقيقياً للبطل العربي نسيم حميد، بدون مدربه بريندون انجل، وكذلك من دون منظم مبارياته فرانك وارين، ويخوض نسيم هذا اللقاء معتمدا كلية على شقيقيه رياض ونبيل.

وكان بول انجل ـ 26 عاما ـ قد اكد في المؤتمر الصحافي الذي عقد في مدينة مانشستر امس، انه يعلم كل كبيرة وصغيرة عن خصمه الذي لم يهزم ابدا نسيم حميد، من خلال دراسة عشرات من شرائط الفيديو لمباريات نسيم في دفاعه عن لقبه العالمي، مؤكدا في الوقت ذاته انه قادر على انتزاع اللقب العالمي من نسيم في الجولة الثالثة، فيما رد نسيم حميد بان اللقب سيكون من نصيبه، وتحديدا في الجولة الرابعة، مشيراً الى انه يحترم خصمه انجل، وخبرته في هذا الوزن، لكن قوة لكماته، هذه المرة لن يكون لها حدود.

واكد نسيم حميد انه دخل معسكراً تدريبياً استعدادا لهذه المباراة، لمدة عشرة اسابيع متواصلة، وهي المرة الاولى في حياته ضمن دفاعه عن لقبه العالمي، التي يبذل فيها الكثير من الجهد والتركيز. غير ان طريقة نسيم حميد اثارت فرانك مالوني مدرب خصمه، وهو في الوقت ذاته مدرب بطل ملاكمة الوزن الثقيل لينوكس لويس، فانفجر غاضبا ملوحا بان انجل لن يتوقف عن كيل اللكمات الموجهة اليه، وحتى نهاية الجولة الرابعة، ولكن نسيم قابل ثورة مالوني الغاضبة، بابتسامة تنبئ عن الكثير من الثقة. يذكر ان نسيم حميد (24 عاما) خاض 31 مباراة دولية، فاز فيها جميعا، ومنها 28 بالضربة القاضية ومن المقرر ان تبث قنوات (HPO) الاميركية، ومحطة سكاي الانجليزية، وراديو وتلفزيون العرب، اللقاء على الهواء مباشرة.

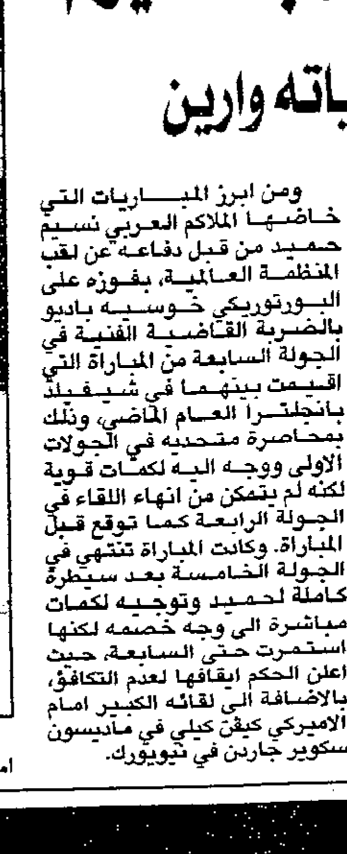
ومن جهة اخرى سيشرف المدرب العالمي الاميركي مانويل استيوارد، كمستشار، يساعد الملاكم نسيم حميد بتوجيه النصائح، في ركن الحلبة في نزاله اليوم. وكان شقيق نسيم الاكبر ومدير اعماله الحالي رياض قد عرض على استيوارد الاشراف على نسيم وذلك للخبرة العالمية الكبيرة للمدرب الذي يعتبر الافضل حاليا على مستوى العالم.

وسيتواجد استيوارد في ركن الحلبة مع مدرب نسيم الجديد اوسكار سواريز من بورتو ريكو.

واضاف شقيق نسيم رياض انه قبل الحديث مع استيوارد سال سواريز الذي رحب بالفكرة، وانضمام استيوارد الى معسكر الملاكم العربي خصوصا في يوم النزال.

واضاف رياض انه من المحتمل الاستمرار مع استيوارد في المستقبل لكنه رفض تأكيد ذلك حاليا.

ومن ابرز المباريات التي خاضها الملاكم العربي نسيم حميد من قبل دفاعه عن لقب المنظمة العالمية، بفوزه على البورتوريكي خوسيه باديو بالضربة القاضية الفنية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت بينهما في شيفيلد بانجلترا العام الماضي، وذلك بمحاصرة متحديه في الجولات الاولى ووجه اليه لكمات قوية لكنه لم يتمكن من انهاء اللقاء في الجولة الرابعة كما توقع قبل المباراة. وكانت المباراة تنتهي في الجولة الخامسة بعد سيطرة كاملة لحميد وتوجيه لكمات مباشرة الى وجه خصمه لكنها استمرت حتى السابعة، حيث اعلن الحكم ايقافها لعدم التكافؤ، بالاضافة الى لقائه الكبير امام الاميركي كيفن كيلي في ماديسون سكوير جاردن في نيويورك.



نسيم حميد يلوح بقبضته اليمني في وجه خصمه بول انجل عقب المؤتمر الصحافي بمدينة مانشستر اول من امس (رويترز)

أنس زاهد

الجمهور بخير

في الحلقة الاخيرة من برنامج «كأس النجوم» الذي استضاف الفنان الموسيقي مارسيل خليفة، بلغ مجموع المشاركات الجماهيرية عبر الهاتف لترشيح احد المتسابقين، اكثر من سبعة وعشرين الف مشاركة واتصال. هذا الرقم الضخم او الفلكي ان شئت، يدل على ان الجمهور لا يزال بخير، وان كل مظاهر الازمة التي تعانيها الأغنية العربية ناتجة عن سوء أداء وسائل الاعلام، وخصوصا المرئية منها.. وعندما تقوم إحدى وسائل الاعلام بدورها في دعم الفنون الجادة، فان حجم التجاوب الجماهيري قد يصل في بعض الاحيان الى ما لا يمكن ان تتخيله. وعني شخصيا، فانني فوجئت بما حدث في الحلقة الاخيرة من برنامج «كأس النجوم»، فمارسيل خليفة موسيقي يعتمد على التأليف اكثر من التلحين، والاغنيات التي يلحنها ويؤديها ليست سوى قصائد لرموز تيار الشعر الحديث كمحمود درويش وسميح القاسم، مما يجعل من تذوقها امرا في غاية الصعوبة على الجمهور.. أما مشاريعه الموسيقية، فهي مؤلفات تماثل من حيث التراكيب قالبي «السوناتا» و«الكونشيرتو»، وهما قالبان من قوالب الموسيقى الكلاسيكية غير المستساغة وغير المنتشرة لدينا.

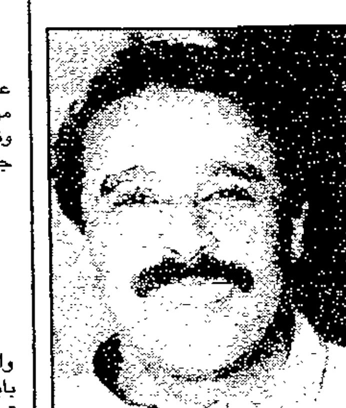
ومع كل ذلك، فان حجم المشاركات الجماهيرية في هذه الحلقة كان ضخما جدا، مما يدل على نجاح محطة (LBC) وعلى شعبية البرنامج، لكن الاهم انه يدل على أن الجمهور قادر على التجاوب والتفاعل حتى مع اعقد المشروعات الفنية. الكرة الآن في ملعب وسائل الاعلام.

«علاش لا».. برنامج حوارات مغربي تجاوز النمطية في التقديم

الرباط: من لطيفة العروسني

شرعت الفضائية المغربية في موسمها الحالي في بث حلقات برنامج فني جديد بعنوان «علاش لا» من اعداد وتقديم الكوميدي سعيد الناصري واخراج ناصر لهوير. ويضم البرنامج فقرات كوميدية من تمثيل سعيد الناصري وحوارات فنية طريفة مع نجوم الفن والرياضة وشخصيات عامة في المغرب والوطن العربي. وقد استضاف البرنامج لحد الآن عددا من الاسماء المعروفة من بينها: من مصر سمير غانم، الهام شاهين، هالة صدقي، محمود الجندي، ومن لبنان الفنان مارسيل خليفة، والمخرج ابراهيم شمات، والشاعر عبد الله السيد من السعودية، ومن المغرب المطربة لطيفة رأفت، وعبد الرحيم الصويري وسميرة بناني، ومن المتوقع ان يستضيف البرنامج كلاً من دريد لحام وكمال الشناوي ومايكل دوجلاس.

يقول الكوميدي سعيد الناصري ان البرنامج الجديد يخرج عن اطار الحوارات الفنية النمطية المكررة، لأن الحوارات تتناول الحياة الشخصية للضيوف، وبعض الطرائف التي حصلت معهم باسلوب مرح، ويحمل مفاجآت عديدة، على الطريقة الاميركية المعروفة بدتوك شو» وتتسم فقرات البرنامج بالتنوع، حتى لا يشعر المشاهدون بالملل. واكد الناصري لـ«الشرق الاوسط» انه من المقرر انجاز 12 حلقة من هذا البرنامج مدتها 26 دقيقة واذا لقي استحسانا من طرف الجمهور، سيواصل انجاز حلقات جديدة.


سعيد الناصري

وحول التعويضات المادية التي يتقاضاها ضيوف البرنامج قال الناصري ان البرنامج يتكفل بمصاريف السفر والاقامة للفنانين الذين لا يشترطون مبالغ مالية محددة بقبول دعوة البرنامج، وذلك بمساهمة مؤسسات تجارية.

البرنامج انتاج مشترك بين التلفزيون المغربي وشركة الانتاج (هايكوم) وقد تم تصوير حلقاته في استوديوهات عين الشق بمدينة الدار البيضاء.

حفلة عبادي وعبد المجيد على ART

لندن: «الشرق الاوسط»

سيسهر عشاق النغم من مشتركي قنوات ART، مع الحفل الكبير الذي سيحييه الفنانان السعوديان عبادي الجوهر وعبد المجيد عبد الله في دولة قطر في الخامس عشر من شهر ابريل (نيسان) الحالي.

الحفل ستنقله على الهواء مباشرة قناة الموسيقى بشبكة راديو وتلفزيون العرب من نادي السد الرياضي في مدينة الدوحة، وسيشارك في هذا الحفل الفنان القطري عيسى الكبيسي، حيث سيقدم الفنانون الثلاثة احدث اغنياتهم. مذيعة ART جومانا بوعيد ستتولى تقديم هذا الحفل، وستقدم قناة الموسيقى استوديو خاصا قبل بداية الحفل وخلال فعالياته لإلقاء الضوء على ابرز فقراته وما يدور خلف كواليسه.

الإذاعة السعودية توسع بثها فضائيا لخدمة مستمعيها في أوروبا

الرياض: سعود المقبل

بدأت الاذاعة السعودية بتخصيص عدد من البرامج الموجهة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية للمستمعين في أفريقيا وأوروبا وأميركا الشمالية، والذين يصلهم ارسال الاذاعة السعودية من خلال الاقمار الصناعية. وكانت الاذاعة السعودية باقسامها المختلفة قد قامت بتطوير نوعية برامجها بعد بث ارسالها فضائيا للمستمعين في أوروبا وأميركا وأفريقيا وتم اعداد برامج بما يتفق واتساع قاعدة المستمعين وبما يتفق واهداف الاذاعة السعودية ويناسب المستمعين في هذه الاماكن.

وكانت الاذاعة السعودية باقسامها اذاعة البرنامج العام واذاعة البرنامج الثاني، واذاعة القرآن الكريم، واذاعة القسم الاوروبي قد بدأت مؤخرا بث ارسالها الفضائي من خلال القمر الصناعي عرب سات A2 وعبر البث التلفزيوني للقناتين السعوديتين الاولى والثانية وعلى تردد 780 لاذاعة البرنامج العام وتردد 720 لاذاعة البرنامج الثاني واذاعة القرآن الكريم، كما تقوم اذاعة البرنامج الثاني ببث ارسالها من خلال قنوات ART.

ويبلغ مجموع ساعات البث السنوي للاذاعات السعودية اكثر من 3000 ساعة سنويا، وتبث اذاعة البرنامج العام «اذاعة الرياض» اطول ساعات بث تصل الى اكثر من 20 ساعة يوميا بينما يبث القسم الأوروبي بمعدل 10 ساعات يوميا.

تشاهد هذا اليوم

ايه ار تي العامة

Top Moda

● برنامج اسبوعي تبثه القناة العامة في ايه ار تي، وفيه يتعرف المشاهدون على احدث صيحات بيوت الازياء العالمية، وعادة ما يعرض البرنامج لقاءات مع عدد من مصممي الازياء العالميين والذين يلقون الضوء على تصميماتهم وابتكاراتهم وتوعية المواد التي استخدموها لصناعة تلك الازياء. الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش.



«الزمن والناس»

● تبدأ قناة «ام بي سي» الليلة في بث المسلسل العربي الجديد «الزمن والناس»، تدور احداث المسلسل حول حسن وابنة عمه نورة، حيث يتعلق قلب حسن بابنه عمه معتقدا ان ذلك يكفي لان تقبل به زوجا، ولكن تحدث المفاجأة عندما ترفضه بشكل قاطع رغم موافقة والدها. تمثيل زهرة عرفات ولطيفة للجرن وبكر الشدي وحسن بوحسنة. الساعة 13,05 بتوقيت جرينتش.



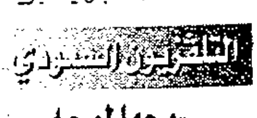
ملاكمة

● عشاق الملاكم اليمني العالمي نسيم حميد سيتابعون الليلة من خلال قناة ايه ار تي الرياضية مباشرة مباراته امام متحديه البريطاني بول انجل، وستنقل القناة وقائع المباراة التي ستقام في مدينة مانشستر البريطانية وكذا تحليلات المعلقين اثناء وبعد اللقاء. الساعة 21,00 بتوقيت جرينتش.



ليلة الدمى

● عشر سنوات مرت والدمى المتحركة تنتقد اهم الشخصيات العالمية، حتى اصبحت هذه الدمى مرآة تعكس الاحداث السياسية وتطور المجتمع، وتنتقي الدمى المتحركة اقوالا وتصرفات عفوية لشخصيات معروفة تصيغها باسلوب ساخر وتنقلها للمشاهد بطرافة. الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.



«وجها لوجه»

● يتناول برنامج «وجها لوجه» الذي يبثه التلفزيون السعودي الليلة على الهواء مباشرة الاقتصاد السعودي والرؤى الجديدة للمرحلة الاقتصادية الراهنة والمقبلة، ويستضيف البرنامج الذي يعده ويقدمه الدكتور عبد العزيز اسماعيل داغستاني عضو مجلس الشورى ويشارك فيه الدكتور محمد بن حمد القنيبط عضو لجنة الشئون الاقتصادية والمالية بمجلس الشورى والدكتور ماجد بن عبد الله المنيف استاذ الاقتصاد بجامعة الملك سعود بالرياض. الساعة 21,00 بتوقيت جرينتش.



رياضة التنس

● يتناول برنامج حوار في الرياضة الذي تبثه الليلة قناة الجزيرة رياضة التنس التي تعد من اسرع الرياضات نموا وانتشارا في العالم، بحيث باتت واحدة من اكثر الرياضات شعبية في العالم وبات نجومها خصوصا الذين ظهروا على مدى العقدين الماضيين من اشهر واغنى نجوم الرياضة العالمية. يقدم البرنامج أيمن جادة ويبث الساعة 18,05 بتوقيت جرينتش.

في الطريق إليك

«الوجه الآخر للقمر» مسلسل تلفزيوني يرصد الصراع على الميراث

القاهرة: عكاشة أبو الدهب

انتهى المخرج مدحت السباعي من مونتاج حلقات المسلسل التلفزيوني الجديد «الوجه الاخر للقمر» قصة عمر الدكروري وبطولة هشام عبد الحميد ومحمود الجندي ونرمين الفقي ووفاء مكي وسيد عبد الكريم وجمال اسماعيل والوجه الجديد اميرة فتحي وسحر عبد الله.

وتدور احداث المسلسل في اطار اجتماعي حول الصراع على الميراث وذلك من خلال «احسان» الفتاة الفقيرة الذكية شديدة الطموح التي تعمل سكرتيرة لدى والد صديقتها «سارة» وهو رجل اعمال ثري تتزوج «احسان» من «احمد بك» والد صديقتها.

برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

ام بي سي

13,05 المسلسل العربي - الزمن والناس
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 المسلسل العربي - حارة المحروسة
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 مسابقات ابجد فوز
19,30 الفيلم العربي - غلط البنات دينا عبد الله - محمود الجندي
21,30 مسلسل فكاهي - وانت عامل ايه
22,00 الفيلم العربي - لحن الوفاء عبد الحليم حافظ - شادية
00,00 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب — المنوعات

13.00 هنا ART
15.00 يستحقون الوسام
15,30 الكلام الطيب
16,00 الذخائر
17,00 مسلسل عربي
18,00 Top Moda
20.00 سهرة لفياليتا من دبي
23,00 تمثيلية السهرة
00,30 اعلام القرن - اعادة

راديو وتلفزيون العرب — قناة الافلام

12,30 مهرجان
13,00 علموني الحب
15,00 افيش
16,00 مذيعات
16,30 نساء صعاليك
19,00 حبي الوحيد
21,00 رجب فوق صفيح ساخن
23,00 شفيقة القبطية

راديو وتلفزيون العرب — قناة الرياضة

12,00 سباق السيارات العالمية
13,00 استعراض الاندية الانجليزية
13,30 مباشر: كرة قدم - الدوري الانجليزي - المباراة الاولى
16,00 مباشر: جراند بري من البرازيل
17,00 عالم الرياضة
17,30 مباشر: كرة قدم - بطولة فيفا العالمية للشباب - السعودية × المكسيك
21,00 مباشر: ملاكمة نسيم حميد مع باول انجل من مانشستر

ANN شبكة الاخبار العربية

12.15 رحلة إلى
13,15 قضايا عالمية
14,35 ماجازين
15,30 عالم من حولنا
16,40 الصحافة اليوم
17,30 سينما وفن

SHOWTIME شبكة شوتايم — تي في لاند

12,00 اكابولكو هيت
13,00 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998
13,30 الدوري الانجليزي
16,00 الأرض: الصراع الأخير
17,30 بينساكولا
18,30 الدوري الانجليزي
21,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998
22,00 سيلك ستوكينغز

SHOWTIME شبكة شوتايم — ذي موفي تشنل

11,00 سوينغيرز
13,00 العوم
14,30 سولو
16,00 مسدسات شرسة
18,00 بلاك راين
20,00 انسايد هوليوود
20,30 مهمة مستحيلة

22,30 بودي أوف إيفيدينس

SHOWTIME شبكة شوتايم — باراموينت

15,00 هارت بريك هاي
16.30 سينغل غاي
17,00 ذي ناني
17,30 ماد أباوت يو
18,00 شباب يشبهنا
19,00 سهرة هتينة مع جاي لينو
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد اباوت يو
22,30 شباب يشبهنا
23,00 ساينفيلد
23,30 استعراض لاري ساندرز

تلفزيون المستقبل

12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية
14,30 كرتون
15,00 صغار كبار
15,30 البطل الفولاذي
16,00 مسلسل اميركي
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
19,30 فيلم اجنبي
21,30 وجهة نظر
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

قناة الجزيرة

12,30 الجزيرة منتصف اليوم
13,35 برنامج وثائقي
13,45 مرآة الصحافة
14,00 السينما في اسبوع
16,40 شاهد على العصر
18,05 حوار في الرياضة (مباشر)
19,45 برنامج وثائقي
20,30 حصاد اليوم
21,35 برنامج وثائقي
22,00 الملف الأسبوعي
22,40 العودة للبرية

الفضائية المغربية

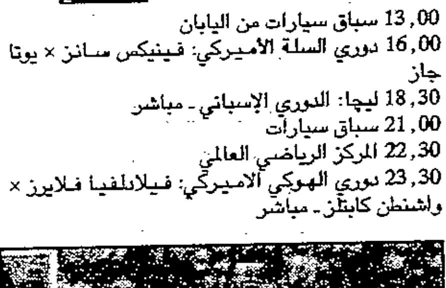
12,40 مسابقات «استوديو 5»
13,20 البرنامج التحسيسي «طريق السلامة»
13,50 المجلة الفنية + رياض الفكر
16,50 البرنامج المتنوع - العاب بلا حدود -
18,50 مقابلة في كرة القدم مباشرة المنتخب المغربي/منتخب توغو
23,30 الشريط العربي - الرقص خلف العدسة -

Orbit اوربت الاولى

12,10 الحدق يفهم
13,50 حارة برجوان
16,05 ابتسامة في عيون حزينة
18,05 شقة الاستاذ حسن
20.10 الباطنية
22,45 الطيب والشرس والوحش

اوربت الثانية

13,00 برنامج وثائقي - رحلة الى..
13,30 برنامج كتاب
14,30 برنامج مشوار
15,30 مسلسل مدبلج - العطش
16,30 برنامج محاكمة
17,30 مسلسل عربي (عرض اول)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
21,00 برنامج مساحة حرة
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)
00,00 سهرة غنائية (كويتية)



Orbit اوربت الرياضية

13,00 سباق سيارات من اليابان
16,00 دوري السلة الأميركي: فينيكس سانز × يوتا جاز
18,30 ليجا: الدوري الإسباني - مباشر
21,00 سباق سيارات
22,30 المركز الرياضي العالمي
23,30 دوري الهوكي الاميركي: فيلادلفيا فلايرز × واشنطن كابتلز - مباشر


كرة سلة امريكية اليلة على قناة اوربت الرياضية

الممثل العراقي عبد الحكيم جاسم: نبراتي تقترب من صوت السياب

عمان: «الشرق الاوسط»

في المشهد الاول لمسلسل «السياب» التلفزيوني ويلعب فيه الممثل العراقي الشاب عبد الحكيم جاسم دور شاعر الحداثة العربية بدر شاكر السياب، يقف القطار القادم من جنوب العراق في «المحطة العالمية» وكان من بين الهابطين من ابواب عربات (الدرجة الثالثة) فلاحون وجنود ونساء محجبات بعباءات سود وثمة فتى ناحل الجسم تعلوه صفرة وله فم كبير واذنان متهدلتان وأنف بارز في وجه نحيل ... انه بدر شاكر السياب.

وعن كيفية ارتقائه مهمة التعبير عن شخصية السياب يقول الفنان عبد الحكيم جاسم انه اعتمد على قراءة كل نتاج السياب الشعري وكل ما كتب من دراسات حول تجربته الشعرية والحياتية ومنها مؤلفات عيسى بلاطة، وعبد الجبار عباس ومدني صالح . ووجد ان السياب تتوزعه ثلاثة محاور: «الشعر والمرأة والسياسة».

ويضيف جاسم الذي كانت تجربته المسرحية حاضرة في عمان قبل فترة حين قدم مسرحية «يوميات مصور حربي» من اخراجه وتمثيله: ان في حياة السياب صراع مع الشاعرة لميعة عباس عمارة، ومع الاديبة ديزي الامير ووفيقة واقبال . وثمة المرض وعلاقته بالسياسة ورؤيته للوطن، وانه حاول الاستفادة من اصدقاء السياب للتعرف عن قرب على رؤيته لتلك المحاور ومنهم الكاتب محيي الدين اسماعيل.

ويقول جاسم:

«حدثني عنه اسماعيل في ثلاثة لقاءات وزودني بتسجيل بصوت السياب يلقي خلاله مجموعة من قصائده ووصل تاثري بطريقة القائه حد انني اقترب الان من نبراته».

وعن الجانب العاطفي في شخصية السياب الذي سيظهره من خلال المسلسل قال «تاكدت ان بدر كان خجولا هادئا متحفظا يتجنب الاحتكاك باحد ومن اليسير كسبه باغراق العطف والحنان عليه، وكان عاطفيا حزينا متهيئا لحب امرأة تبقى دائما بعيدة عنه!». وعن كيفية تجسيد ملامح السياب الخارجية : الاذنان الكبيرتان، الأنف الضخم والوجه الناحل قال عبد الحكيم جاسم «لم اكن مقتنعا كثيرا بقضية صنع قناع خاص يغير ملامحي لتصبح قريبة من ملامح السياب».

وبعد عدة جلسات مع المنتج - المطرب سعدون جابر والمؤلف الناقد سامي محمد والمخرج فارس طعمة التميمي بدأت اشعر بأني قادر على التعبير عن روح السياب وأتحرك خارج النص بما يمليه أدائي الروحي لشخصية ثائرة ومؤثرة».

كلمات متقاطعة



افقيا

1– من الكواكب – تلهو.
2– وقت اللقاء – فيلسوف كتب مقدمة كليلة ودمنة.
3– من الحيوانات – مرتفع "معكوسة".
4– غنج – مرح ولهو.
5– رواية لنجيب محفوظ.
6– حرف جر – خاصتي – نوتة موسيقية.
7– قرض – من الالوان.
8– بسيط – نعالج.
9– حسن – عبر "معكوسة".
10– ولاية امريكية – نظير "معكوسة".

عموديا

1– ممثل مصري راحل.
2– ضد قصير – شهر ميلادي.
3– رايات – غير ناضج .
4– جواب – ضد نهار – يسحب "معكوسة".
5– ربح طيبة – للنفي.
6– مصيبة – مودة.
7– للاستفهام "معكوسة" – القبيح "معكوسة".
8– ضد الوجود "معكوسة" – وحدة قياس "معكوسة".
9– احسان "معكوسة" – عادة وقيمة – زهر.
10– قاتل – دولة عربية.

الحل السابق



حمد بدر: الأعمال البدوية لا تخلو من الفانتازيا والإبهار

السيناريست الكويتي يستعد لتصوير مسلسل من بطولة رشيد عساف وسلوم حداد

الكويت: فرحان الفحيمان

على الرغم من انحسار انتاج المسلسلات البدوية التي ظلت ولسنوات طويلة تدور في فلك الثأر والبندقية وحب ابنة العم، الا ان السيناريست حمد بدر ارتأى تقديمها مجددا وبصورة تميل الى الحداثة، حول هذا الموضوع وموضوعات اخرى تتعلق بنظرته الى الدراما التراجيدية وسيطرتها على الاعمال التي يقدمها واسلوبه الاذاعي كان لـ«الشرق الأوسط» معه هذا الحوار:

● ظلت الأعمال البدوية تدور في فلك الثأر والبندقية والدخان فهل يحمل عملك الجديد «شمس ونهار» اجواء جديدة لم يألفها من يتابع هذه النوعية من الاعمال؟

- لا اذيع سرا اذا قلت ان عملنا الجديد «شمس ونهار» يأخذ خطا جديدا وسيحدث تغييرا في شكل ومضمون الاعمال البدوية فلقد عمدت الى اضفاء لغة حديث ترطب الاجواء وفي الوقت ذاته لا تفرغ البداوة من محتواها، ولا اريد ان احدد ماهية الفكرة التي يتمحور حولها العمل لانني لا اريد كشف تفاصيله.

● لمن أسندت بطولة العمل؟

- بما ان العمل سيصور في سورية وذلك لتوافر جميع العناصر سواء الفنية او الانتاجية، فبلا شك سيقوم ببطولته مجموعة من الممثلين السوريين ابرزهم رشيد عساف وسلوم حداد ومن السعودية هناك محمد العلي ومن الكويت جاسم النبهان ومن الامارات بدرية أحمد.

● الدراما تتجه الى الفنتازيا والابهار وانت تتجه الى الاعمال البدوية..

- ومن قال ان هذه النوعية لا تعبر عن الفانتازيا والابهار، العمل الفني لا يتجزأ وانا لا اؤمن بتصنيف الدراما على حساب الابداع.

● تقوم بانتاج غالبية أعمالك ولا تتعامل مع منتجين آخرين الا نادرا.. لماذا؟

- في البدء كنت حريصا على انتاج أعمالي ولجأت الى هذه الطريقة من اجل ان اصنع اسما في عالم الدراما ومن وجهة نظري بامكاني القول انني كونت صورة المعالم عن شخصيتي ككاتب، لا ادعي بلوغي درجة الكمال والتفرد الا انني وضعت نفسي على اول الطريق اما بالنسبة لندرة تعاملي مع منتجين آخرين فذلك ينبع من حرصي على تقديم عملي على اكمل وجه او بالاحرى تقديمه بالصورة التي رسمتها.

● غالبية اعمالك تحمل طابع الجدية والدراما التراجيدية فلماذا لا تنوع في كتاباتك وتكتشف امراضا جديدة؟

- منذ انخراطي في التأليف وانا اطمح الى ايصال رسالة معينة ولا اريد تقديم الاعمال السطحية التي تتكئ على مقولة «الجمهور عاوز كده» وبما اني ارتضيت وعشقت مهنة التأليف فعلي ان اعالج الاخطاء التي تطفو على السطح، من الممكن ان تكون المعالجة كوميدية لكنني لا اظن ان الكوميديا تعطي المشاهد تأثيرا قويا فلهذا تجده انحرف الى العمل الجاد فهو بمثابة جرس انذار وعموما انا قدمت الكوميديا الاذاعية لكن هناك الامر مختلف تماما.

● ما دمت ذكرت الاذاعة، فثمة لغة اذاعية واضحة على اعمالك التلفزيونية فما ردك على هذا الكلام؟

- اولا انا لا انكر انني قدمت 35 مسلسلا اذاعيا قبل اتجاهي الى كتابة الدراما التلفزيونية، وهذا يعود الى حرصي على التدرج المنطقي والتروي وعدم الاستعجال، فبعد ان رسخت اسمي كمؤلف اذاعي اتجهت الى التلفزيون والحمد لله انني رسخت نفسي فقد قدمت العديد من الاعمال الناجحة وفيها «اشجار بلا ظلال» و«عندما تشتعل الثلوج» و«قناديل مظلمة» و«الرقص فوق الجمر» من بطولة داود حسين وانتصار الشراح وفاطمة الحوسني وتعرض هذه الايام على شاشة تلفزيون المملكة العربية السعودية اما بالنسبة لقولك ان الطابع الاذاعي يغلب على اعمالي فهذا كلام لا أوافق عليه لانني أميز جيدا بين الحوار الاذاعي والحوار التلفزيوني.

● ذات لقاء قلت انه لا يوجد مخرج يجرؤ على تغيير اعمالي علما بان المخرج يحق له وضع رؤى وتصورات حسب ما يقتضيه العمل؟

- لا يمكننا انكار ان المخرج هو سيد العمل ويحق له التدخل في السيناريو لكنني لن اسمح لمخرج ان يغير نصي من دون علمي فاي تغيير يجب ان يكون بمعرفتي وبموافقتي ايضا، فانا لم اكتب النص من فراغ وانما سهرت الليالي من اجل انجازه فكل مفردة كتبتها عايشتها ونسجت تفاصيلها بخيالي ولن افرط بها ان لم اكن مقتنعا بوجهة نظر المخرج.

حمد بدر

«مع الناس» يبلغ عامه الـ 25

أقدم واشهر برنامج جماهيري في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

بحلول منتصف ابريل (نيسان) الحالي يكون البرنامج الجماهيري الاسبوعي «مع الناس» الذي تعرضه القناة الاولى في التلفزيون السعودي من اعداد وتقديم اشهر منيع مخضرم هو سليمان بن محمد العيسى قد امضى 25 عاما على بدايته كأقدم برنامج في التلفزيون السعودي، ويعرض مطالب واحتياجات المواطنين وفي نفس الوقت رد المسؤولين عليها.

وقد اكتسب البرنامج خلال هذه المدة الطويلة شهرة واسعة نظرا لاهتمام المشاهد بموضوعاته التي تمس واقع المواطن وتسلط الضوء على الخدمات الحكومية المقدمة له وتنقل اراءه ومطالباته للمسؤولين. وقد استمر البرنامج طوال هذه المدة ودون انقطاع ومن خلال منيعه سليمان العيسى الذي اكتفى منذ 25 عاما وحتى اليوم بتقديم هذا البرنامج بالاضافة الى قراءة نشرات الاخبار وتقديم بعض البرامج الخاصة.

وتعتمد فكرة البرنامج على الالتقاء بالمسؤول في مكان ادارته وطرح اسئلة واستفسارات المواطنين الذين يكونون في نفس الموقع حيث يتولى المسؤول الاجابة عليها. ورغم ان البرنامج حقق نجاحا واسعا بسبب فكرته والموضوعات التي يتناولها والتي تحققت لبعضها ردود فعل ايجابية اسهمت في اتخاذ قرارات معينة، الا ان المأخذ الرئيسي على البرنامج هو عدم التجديد والتطوير في طريقة الاعداد، حيث تجمدت فكرة البرنامج منذ بداياته والتي لا تحتاج الى جهد اعدادي كبير، فيكفي المعد ان ينتقل الى موقع التصوير حيث يوجد المسؤول والمواطنون بعد التنسيق معهم ثم تصور الحلقة كاملة في نفس الموقع، وقد تكون هذه الفكرة مقبولة في السابق حيث قلة الامكانيات الفنية، ولكن ومع تعدد وتطور الامكانيات والتقدم الملحوظ في طرق الاعداد والاخراج فلا بد للبرنامج من ان يطور طريقة إعداده بحيث يتلقى من خلال الاستوديو اراء واستفسارات وشكاوى المواطنين ونقلها للمسؤول، وكذلك عدم الاكتفاء بالدوائر الحكومية التي بات البرنامج يكرر التصوير فيها، مثل الجوازات والاحوال المدنية وغيرها، كما يجب التطرق الى موضوعات ومواقع اخرى تهم المشاهد حتى ولو لم تكن دوائر حكومية، ومن المؤكد ان البرنامج سيحقق مزيدا من النجاح لو انتقل من التصوير داخل مباني الدوائر الحكومية الى الشوارع والميادين فيناقش قضايا مثل الاحتياجات المرورية في بعض الشوارع، وبعض الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في الاسواق والطرق وغيرها من الاماكن التي لا بد من بذل جهد اكبر في الاعداد لتحقيقها مما يتطلب وجود فريق من المعدين للبرنامج برئاسة العيسى الذي سيكون احرص من غيره على تطوير فكرته التي بدأها قبل اكثر من 25 عاما بما يتوافق مع النقلة الاعلامية والفنية التي تشهدها القنوات الفضائية وما تقدمه من برامج وفق احدث الاساليب التقنية والمهنية المتعددة. ومن المتوقع ان يدخل البرنامج عامه السادس والعشرين بثوب جديد يثبت من خلاله مكانته لدى المشاهد السعودي الذي تجتذبه القنوات الفضائية ببرامجها المتطورة.

المذيع سليمان العيسى

الفنان طلال سلامة ينفي شائعة اعتزاله بإصدار البوم جديد

جدة: عبد الله مخارش

بدد الفنان السعودي طلال سلامة جميع الشائعات التي انتشرت اخيرا وتفيد باعتزاله من خلال اصداره لالبومه الجديد الذي طرحه في الاسواق في الايام القليلة الماضية.

عودة طلال سلامة إن صحت التسمية جاءت قوية عبر البوم يضم تسعة أعمال دفعة واحدة، تضم أسماء كتاب وملحنين سعوديين وخليجيين لهم سجل نجاحات كبيرة مع نظرائه من الفنانين، خاصة ان الالبوم ضم عملين من تلحينه.

وتصدرت البوم «راضيناك» اغنية «هذي انت» وهي من كلمات خالد البذال والحان طلال سلامة، كما يضم الالبوم اغنية «بدي عمري» صاغ كلماتها خالد الحمراني والحان طلال سلامة، و«ارسي لك على بر» من كلمات الشاعر علي الفضلي والحان علي الجبر، واغنية «تحملني الخطا» كلمات الشاعر خالد البذال والحان سليمان الملا. ويشمل الالبوم ايضا اربعة اعمال للملحن الدكتور يعقوب الخبيزي وهي «عينيك عليه» و«بديت تحب» و«راضيناك».

ويقول مطلع اغنية «راضيناك»:

رضا والله وراضيناك

دلع حتى ودلعناك

كافي لا تزودها

لو تدري ما زعلناك

وهذه الاغاني للشاعر علي الفضلي واغنية «احكم» للشاعر سعود سالم ويختم الالبوم باغنية «اشغلت تفكيره» من كلمات الشاعر صقر الكعبي والحان الفيصل.



طلال سلامة

أخبار النجوم

جولة فنية

● الفنان عمر العبدلات بعد مشاركته في مهرجان دبي للتسوق يعود الى الاردن لقضاء فترة من الوقت يغادر بعدها في جولة فنية الى اميركا.

حفل غنائي

● الفنانة الاردنية رانية الكردي والتي عرفت بمشاركتها في مسرحية هشام يانس «لا تضحك ارجوك نحن اردنيون» وكذلك في اعمال تلفزيونية خاصة مثل «رانية شو» باللغة الانجليزية تغادر عمان الى الولايات المتحدة للمشاركة في حفل غنائي عالمي تشارك فيه فرق عالمية مشهورة منها من بريطانيا المغني جون اونيل والمطربة الاوبرالية ميراي دارسي.

البوم للأطفال

● الممثل السعودي عبد الناصر الزاير يستعد لطرح البوم غنائي موجه للطفل، موسيقاه مستمدة من شخصية «ابو العصاقل» الكرتونية التي قدمها الزاير قبل اكثر من عامين. يذكر ان عبد الناصر الزاير يشارك هذه الأيام في مسرحية الاطفال «باتمان» بطولة احمد جوهر وعبير احمد.

أجيت تصيده صادك

● الممثلة الاردنية نجلاء سحويل تشارك في العرض المسرحي «أجيت تصيده صادك» والذي يعرض حاليا في رام الله.

أحدث إصدار

● الشاعر الكويتي الغنائي نايف الرشيدي طرح في الاسواق البوما غنائيا من كلماته، شارك في غنائه مجموعة من المطربين أمثال عادل الرويشد وعبد الرحمن وجاسم الشايع وعبد الله السلمان.

المطرب الأردني عمر العبدلات

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.46	6.06	12.22	3.47	6.39	8.09
المدينة المنورة	4.43	6.05	12.23	3.52	6.42	8.12
القدس الشريف	3.52	5.15	11.42	3.17	6.07	7.25
الرياض	4.14	5.37	11.55	3.23	6.14	7.44
القاهرة	4.05	5.35	11.56	3.30	6.19	7.39
الخرطوم	4.19	5.49	11.51	3.07	6.07	7.14
الرباط	4.31	6.01	12.34	4.06	6.59	8.27
تونس	4.22	5.52	12.28	3.59	6.51	8.20
الكويت	4.07	5.28	11.49	3.23	6.11	7.30
ابوظبي	4.48	6.08	12.30	4.00	6.45	8.15
المنامة	3.55	5.21	11.40	3.10	5.58	7.28
الدوحة	3.47	5.17	11.40	3.09	5.57	7.27
مسقط	4.30	5.50	12.13	3.53	6.30	7.55
بيروت	3.40	5.14	11.39	3.16	6.04	7.28
صنعاء	4.37	5.47	12.19	3.19	6.25	7.25
عمان	3.50	5.11	11.37	3.12	6.03	7.25
بغداد	4.09	5.39	12.12	4.02	6.32	7.52
اسطنبول	5.55	7.31	2.07	5.47	8.40	10.10
نيقوسيا	3.52	5.19	11.49	3.26	6.17	7.38
اثينا	5.24	6.55	1.28	5.07	7.58	9.24
لندن	4.46	6.16	1.03	4.45	7.51	9.21
باريس	5.25	7.08	1.53	5.36	8.37	10.13
نيس	5.48	6.58	1.38	5.14	8.11	9.18
روما	4.58	6.36	1.13	4.54	7.47	9.19
بروكسل	5.15	6.57	1.45	5.28	8.31	10.07
مدريد	6.07	7.43	2.17	5.58	8.50	10.19
جينيف	5.12	6.57	1.37	5.19	8.18	9.58
فيينا	5.13	6.56	1.38	5.20	8.18	9.55
برلين	4.30	6.13	12.57	4.40	7.39	9.16
فرانكفورت	4.37	6.18	1.09	4.52	7.58	9.32
ستوكهولم	4.59	6.41	1.28	5.10	8.13	9.49
كوبنهاجن	4.09	5.45	12.50	4.32	7.54	9.24
امستردام	4.37	6.15	1.12	4.55	8.07	9.40
نيويورك	5.11	6.52	1.43	5.26	8.32	10.06
واشنطن	4.48	6.23	12.58	4.39	7.32	9.01
لوس انجليس	5.02	6.29	12.54	4.31	7.20	8.47

أنا في لبنان




تلامذة يابانيون ولبنانيون يغنون في حفل موسيقي، نظم في اطار نشاطات «بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي لعام 1999»، بدعوة من اللجنة الوطنية اللبنانية لليونيسكو، في قصر المؤتمرات في الاونيسكو ـ بيروت. حضر الحفل وزير الثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون ورئيس جمعية المقاصد النائب تمام سلام وسفير اليابان لدى لبنان ماتسو تشيرو هو ريغوشي واركان السفارة وجمع كبير من المدعوين. وقد جرى عرض مقتطف من مهرجانات هيروشيما عام 1995 وانشد التلامذة مقاطع غنائية لبنانية منها «انا في لبنان» و«يسلم لنا لبنان» واخرى يابانية منها «ساكورا» و«ميراماتوري».

وكرم النائب سلام التلامذة اليابانيين وتلامذة المقاصد في حفل غداء اقامه احتفاء بهم حضره السفير الياباني واعضاء مجلس امناء المقاصد.

«المنتدى الإعلامي 99» يفتتح اليوم في دبي

يناقش الوضع الراهن لقطاع الطاقة وصورة العربي في الإعلام الغربي

دبي: عبد العزيز الصديقي

يفتتح مدير ادارة اعلام دبي الشيخ حشر بن مكتوم المكتوم اليوم السبت «المنتدى الاعلامي 99» الذي يجمع نخبة من العاملين في الوسط الاعلامي بدول مجلس التعاون الخليجي ويحاضر فيه عدد من القيادات الاعلامية الخليجية والعربية والاجنبية. وينظم المنتدى الذي يستمر يوما واحدا المكتب التمثيلي لشركة فيليب موريس سيرفيسز الأميركية في دبي.

وسيلقي الكلمة الرئيسية في المنتدى الشيخ حشر المكتوم قبل ان يعقد المنتدى جلستين تناقش الاولى الوضع الراهن لقطاع الطاقة مع التركيز على اقتصاديات الخليج في ظل ازمة النفط الراهنة، وسيتحدث في هذا الموضوع كل من الدكتور انور قرقاش الاستاذ السابق في جامعة الامارات ومسؤول تحرير دورية دراسات استراتيجية الصادرة عن مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، وتوماس ستاوفر الخبير الاميركي في شؤون الطاقة والمحاضر السابق في جامعة جورج تاون الاميركية.

اما الموضوع الثاني فيتناول صورة العالم العربي في الاعلام الغربي ودورها في تحديد السياسة الخارجية الغربية. ويتحدث في هذا الموضوع كل من عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» واندرو نيل رئيس تحرير مجموعة يوروبيان هولدنجز البريطانية ورئيس التحرير السابق لمجلة «الايكونوميست» الاسبوعية و«صنداي تايمز».

كما يتحدث في الجلسة الثانية الدكتور جيمس زغبي رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن عن دور الاعلام الغربي في عملية اتخاذ القرار السياسي الخارجي في العاصمة الأميركية ازاء القضايا العربية.

ويقول ريتشارد ريفي مدير الشؤون المؤسساتية لمنطقة الشرق الأوسط في شركة فيليب موريس بأن الموضوعين المطروحين في المنتدى الاعلامي 99 يعكسان الرغبة في ايجاد منبر يتمحور اساسا حول شؤون وشجون مهنة البحث عن المتاعب مهنيا وثقافيا. ويضيف بأن «الجلسة الصباحية تتطرق الى موضوع الساعة ذي الاهمية، خاصة للاعلام الخليجي لاعتبارات بديهية، بينما موضوع الجلسة المسائية وبالرغم من كونه عولج باسهاب في غير موقع واكثر من مناسبة، الا انه يبقى محوريا ودائم الحضور في العلاقة المعقدة بين الغرب والعالم العربي» واستطرد «ويهم الاعلامي الذي يسعى دائما الى نقل الخبر والتحليل الدقيق الى قرائه ومستمعيه». ويدير الجلسات الاعلامي العربي المعروف هشام ملحم.

يذكر ان شركة فيليب موريس لها مبادرات عديدة في مجال الخدمة العامة والمساهمة في البرامج والمشاريع الاجتماعية والانسانية والحضارية. وتأتي هذه المبادرة انطلاقا من الدور الحيوي الذي يلعبه الاعلام في المجتمع باعتباره الوسيلة الاولى والاهم للتواصل في الآراء والافكار على المستويات كافة.

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

ينبغي ان يكون في الشعر العربي باب مخصص للافلاس. فقد وردت فيه اشعار كثيرة طالما بقي الافلاس والاملاق جزءا أساسيا من حياة الشعراء. حيثما ألم بهم ضيق العيش عمدوا الى القريض يبثون به شجونهم، او يتملصون بفضله من التزاماتهم. فترتبت على ذلك مقابلات ومناظرات طريفة احتل الكثير منها جوانب في ادب الظرف والفكاهة. كان العلامة السيد سليمان الكبير الذي عاش بين النجف الاشرف ومدينة الحلة في القرن الثاني عشر بعد الهجرة، قد اقرض مالا للشيخ علي زين الدين على ان يسدده له في ظرف شهرين. مضى الشهران والثالث والرابع ولم يسدد، فبعث اليه سليمان الكبير (وسمي بالكبير لعلو منزلته العلمية) بهذين البيتين:

بأي رأي ترى الشهرين اربعة
والمطل اقبح من لي وان قبحا
اني واياك عريان ومتزر
تجاذبا البرد من برد وما اصطلحا

فأجابه الشيخ علي زين الدين قائلا:

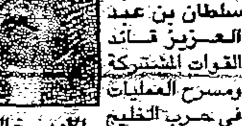
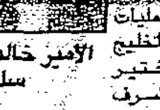
يا ابن الأولى ذكرهم بالذكر قد وضحا
والله للخلق سامي فضلهم شرحا
ما المطل من عادتي كلا ولا خلقي
لكنما العسر في وجه الادا كلحا
فاقبل وسامح وكن مولى وعي كرما
حق الاخاء وراعي الود مصطلحا

وعلى هامش الافلاس وردتنا مساجلة طريفة بين الشاعر جعفر الحلي وابي العز السيد محمد القزويني. وجعفر الحلي من شعراء العراق المعروفين بالظرف والتنكيت. كتب يصف احواله الاقتصادية فقال:

لي زوجة كان اخو أمها
يحسن في حالي وفي حالها
يهدي لنا العنبر من رزه
والجوع لا يخطر في بالها
والعام نالت زرعه جمرة
فاحترق العنبر من خالها
لما رأت قوتي لم يكفها
فرت لأهليها بأطفالها
كتبت ان زوري «عليا» فما
ردت جوابي وهي في آلها
اذا درت انك واصلتني
(زارت على رقبة عذالها)

قرأ السيد القزويني أبيات صاحبه فأجابه معلقا عليها بروحيته الشفافة التي اشتهر بها بين اصحابه فقال:

اكتب لها تقبل على سرعة
واقتبل العمر باقبالها
ماشية تطرب في مشيها
لكن على رنة خلخالها
والكل منا لك يحبو غنى
فاستغن من (مالي) ومن مالها

الأمير خالد بن سلطان

● الفريق اول ركن متقاعد الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب الخليج الثانية، اختير ضيف الشرف والمتحدث الرئيسي لمهرجان التفوق الثاني عشر لجائزة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز للتفوق العلمي التي نظم امس في الدمام بالمنطقة الشرقية في السعودية.

● يوسف محمد السميط وزير الاعلام الكويتي دعا لحضور الامسية الموسيقية التي تحييها الفرقة الموسيقية الكويتية وفرقة التلفزيون بمناسبة احتفال مجلة «العربي» بمرور 40 عاما على صدورها اليوم في صالة حمد الرومي بمجمع الاعلام.

● الدكتورة سامية الساعاتي استاذة علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس بمصر تناقش غدا مجموعة قصص «شهريار ينتظر» للكاتبة جمال حسان في الندوة التي تقيمها الورشة الابداعية بالزيتون، ويحضرها عدد من الكتاب والنقاد.

● هنري بلاشوك وزير الصناعات الاساسية باستراليا سيكون ضيف حفل غداء للعمل الذي ستقيمه الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ظهر اليوم السبت وذلك بمقر نادي رجال الاعمال بالغرفة.

● الامير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ محافظة جدة يفتتح اليوم اسبوع مرور مجلس التعاون الخليجي.

● الدكتورة شيخة سيف الشامسي وكيلة وزارة التربية والتعليم والشباب المساعدة لقطاع التخطيط والتقويم المكلفة باعمال الوكيل المساعد لقطاع الانشطة التربوية والمركزية بالامارات افتتحت فعاليات معرض منتجات معلمات التربية الاسرية والفنية بمدارس منطقة دبي التعليمية.

توفيق يوسف عواد

● توفيق يوسف عواد الشاعر اللبناني الراحل تكرم ذكراه العاشرة «لجنة الاونيسية» في لبنان في حفل تقيمه مساء الجمعة المقبل يتحدث فيه كل من وزير الثقافة والتعليم العالي محمد يوسف بيضون وامين عام وزارة الخارجية السفير ظافر الحسن ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ورئيس لجنة التكريم الدكتور محمد علي موسى والشاعر هنري زغيب وربيع توفيق عواد باسم العائلة وتقدم الاحتفال وتديره الدكتورة سلوى الخليل الامين.

● الدكتور حسين الجبال نقيب التشكيليين المصريين يرعى المؤتمر الثاني الذي تقيمه النقابة بقصر الفنون بدار الاوبرا يوم الثلاثاء المقبل ويستمر ثلاثة ايام، ويشارك فيه مجموعة من الفنانين اعضاء النقابة.

● نيكولاس هانتار المخرج السينمائي البريطاني يشترك في حوار مفتوح حول الفن في 21 الجاري في متحف «التيت غاليري» وسط لندن.

● الدكتور سعيد علوش رئيس الجمعية العلمية الملكية الاردنية تباحث مع الدكتور كاجو شومر وزير الشؤون الاقتصادية والعمل في ولاية سكسونيا الالمانية الذي يزور الاردن حاليا حول آفاق التعاون المستقبلية المشتركة للاستفادة من اتباع اساليب علمية حديثة.

● البروفيسور عمر فاداللو رئيس منظمة العالم الاسلامي للتجارة ورئيس المرابطين لمسلمي اوروبا الاصليين يلقي صباح غد محاضرة عن موضوع «استعمال الدينار الذهبي الاسلامي والدرهم الفضي كعملة موحدة للامة الاسلامية»، وذلك بقاعة البنات بجامعة عجمان.

أخبارهم في كل مكان

● تحتفل منطقة الجهراء الصحية في الكويت باليوم العالمي للمسنين من خلال ندوات تقام اليوم في المراكز الصحية ويشارك فيها العديد من الاطباء، تتطرق الى الجوانب الصحية وسبل الاهتمام بالمسن فضلا عن الجانب الديني من خلال مشاركة احد الوعاظ.

● الدكتورة لمياء إسماعيل، استشارية ورئيسة قسم النساء والولادة والعقم، والدكتور قتيبة المتولي، استشاري جراحة الكلية والمسالك البولية والتناسلية وعلاج عقم الرجال في مستشفى (دلة) بالرياض يعقدان ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا في المستشفى يتناول تقييم تجربة مركز علاج العقم.

● عبد الله بن عبد الله محسن الحرازي والد ناجي الحرازي اجرى عملية جراحية ناجحة في احد المستشفيات البريطانية ويتماثل للشفاء.

مواليد

● عبد الفتاح امام، الدبلوماسي بالسفارة السعودية بالرباط، رزق بحرمه بمولودة اسمياها «رواء» لتنضم الى شقيقتيها «تامر» و«دولا» وتلقى التهاني من الزملاء بالسفارة.

● محمد عطايا الزميل في مجلة «الحقيقة» وزوجته لويس رزقا بمولودتهما الثانية وقد اسمياها «الهناء».

أفراح

● معتز عبد الوهاب عباس، من اسرة الشقيقة جريدة «الاقتصادية» تمت خطوبته على كريمة صلاح القريناني في مدينة شندي في السودان.

● زف علي حمارنه الى الآنسة [illegible] وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

وفيات

● توفيت في الولايات المتحدة بالوت الفقيه ارملة الراحل السفير الاسبق في واشنطن، الشيخ اسعد الفقيه. تقبل التعازي في منزل ابنتها عائدة الفقيه زوجة الزميل وليد ابي مرشد، في لندن يوم غد الاحد بين الساعتين الثالثة والثامنة مساء 32 شرووود كورت ـ برانيستون بلايس لندن 1)

● عيسى النجاني المدير العام لمجلة (الحوادث) الصادرة في لندن تقبل التعازي بوفاة والدته مكرم محمد الفتياني في الاردن بحضور الاهل والاصدقاء.

● توفي في الرياض عصام محمد جبري صاحب مركز المفروشات بشارع العروبة في الرياض [illegible] عاما، وتقبل التعازي في الراحل بمنزله في حي الخليج.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
ASHARQ AL-AWSAT

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid and New york

London - Saturday 10 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7438
السبت 24 ذو الحجة 1419 هـ 10 ابريل (نيسان) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7438

90% من لغات العالم ستنقرض في مائة عام .. و1000 اختفت في 4 قرون

كولون: ماجد الخطيب

طالب البروفسور الهولندي فريدريك كورتلاندت الهيئات الدولية باجراء توثيق سريع لآلاف اللغات الحية حفظا لها من الانقراض بمرور الزمن. وحذر عالم اللغات المعروف من انقراض 90 في المائة من مجموع اللغات السائدة في العالم والتي يرتفع عددها الى 6000 لغة.

وعبر عن قلقه ازاء هذه الظاهرة الخطيرة بالقول ان انقراض لغة ما لا يعني انقراض الكلمات فحسب وانما انقراض منظومة كاملة من العلوم والثقافات المتفردة.

واشار كورتلاندت الى ان المعرفة باللغات الحضارية القديمة مثل المصرية القديمة والسومرية والفينيقية صارت تقتصر على نخبة من العلماء والباحثين في حين اختفت تماما تقريبا 1000 لغة قديمة خلال القرون الاربعة الماضية. ويرى العالم ان ظاهرة انقراض الشعوب واللغات ليست مقلقة بل انها طبيعية الا ان ذلك لا يعني التوقف عن ارشفتها وحفظها والبحث فيها حفظا لتراث وثقافات الشعوب، فتطور اللغات وتاريخها يكشف تطور الحضارات البشرية وتطورها ايضا. واشار كمثل الى ان الاستفادة من نباتات غابات الامازون في الابحاث العلمية ستصبح متعذرة في حالة انقراض اللغات واللهجات المحلية السائدة هناك.

وقد ادى استعمار الشعوب وحروب الابادة ضد الاقليات الاثنية واعمال التشريد والتهجير في العقود الاخيرة الى تسريع عملية انقراض بعض اللغات.

وعموما صار نصف البشرية يتحدث اليوم باحدى 11 لغة كبيرة سائدة مثل الصينية والهندية والانجليزية والاسبانية والعربية والالمانية. ويقول كورتلاندت ان بعض اللغات القديمة الهامة صارت تقتصر على متحدثين او ثلاثة بها وينطبق هذا بالذات على لغات شعوب اميركا الاصلية (2400 لغة) التي تعتبر مهددة بالانقراض اكثر من غيرها.

ويرى العالم الهولندي ان عملية ارشفة وسبر غور كل لغة من هذه اللغات «المنقرضة» تتطلب ثمانية اعوام من العمل المكثف، ناهيكم عن صعوبة الوصول الى القبائل الصغيرة النائية في الهملايا او في الامازون احيانا. ووصف كورتلاندت اهمال العالم للغات القديمة والصغيرة على انه «جهل مطبق». وقال ان بامكان الانسان دراسة الحيوانات والنباتات المنقرضة عن طريق دراسة بقاياها وآثارها الا ان اللغة لا تترك اي اثر مادي. وحينما تنقرض احدى اللغات فانها ستنقرض الى الابد لان اللغة لا تحس ولا ترى.

حديقة ورودها.. كلمات بذيئة

لندن: «الشرق الاوسط»

قامت مجموعة من 12 مخالفا قانونيا من الذين حكم عليهم بتقديم ساعات من العمل الشعبي المجاني في الحدائق العامة بغرس بصائل الزينة في الخريف الماضي. وعند ظهور براعمها الربيعية قبل عدة ايام شكلت ورودها كلمات بذيئة يمكن قراءتها بوضوح، فقد اراد بها المخالفون التهكم على رئيس الحرس المشرف علي تنفيذهم للعقوبة.

زرع هؤلاء بصيلات الزينة في الخريف الماضي في مكان قريب من الطريق السريع في منطقة روذارهام في الشمال البريطاني بحيث يمكن للمارة من سائقي السيارات، خصوصا المتجهين نحو مطار شفيلد، رؤيتها بوضوح.

وقالت جولي واتكينسون (29 عاما)، التي تعمل في احد المقاهي القريبة، انها شعرت ان شيئا ما سيحدث عندما جاء احد المخالفين في الخريف الماضي الى المقهى وقال «لقد زرعنا لكم بعض بصيلات الزينة التي ستهزكم في الربيع المقبل».

ولم تجرؤ حتى الجرائد البريطانية، المعروفة بانفتاحها، على ترداد الكلمات المكتوبة بسبب شدة بذاءتها. وقال بوتشار (82 عاما)، الذي يسكن في الجانب المقابل لحوض الزهور معلقا «حقيقة، انها جميلة جدا. لكن المشكلة في قراءتها». وتقول واتكينسون «بدأ الناس يأتون من اماكن نائية جدا الى هنا ومشاهدة الورود». اما سائق الشاحنة بيل سنيث فعلق قائلا «انها رائعة. اعتقد انها ستكون اهم موقع لجذب السياح للمنطقة».

اختفاء 12 رياضيا من ساحل العاج في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت الشرطة البريطانية ان 12رياضيا من ساحل العاج قد اختفوا بقصد اللجوء لبريطانيا خلال تواجدهم في منافسة دولية للعبة الرجبي في مقاطعة ويلز الاحد الماضي. واضافت الشرطة انها لم تتمكن من العثور عليهم بالرغم من سهولة المهمة، لان الاحداث، الذين يتكلمون الفرنسية، قد تواروا عن الانظار في هذه المنطقة الريفية التي لا يوجد فيها اجانب، وكانوا يرتدون ملابس رياضية تحمل شعار «دورة كأس العالم للاحداث».

ويعتقد جهاز الشرطة وموظفو الهجرة ان الرياضيين اتجهوا الى لندن، وانهم كانوا قد خططوا للجوئهم لبريطانيا بشكل جيد ومسبق. «نعتقد ان لبعضهم اقرباء في منطقة لندن، وانهم قد رتبوا معهم مسبقا لنقلهم بشاحنة اوشاحنات» خارج مقاطعة ويلز.

وقد قام مترجم مدير الفريق بالاتصال بالشرطة عندما لاحظ اختفاء 12 من اعضاء الفريق المكون من 23 لاعبا. وقد لوحظ اختفاؤهم ،الذي تأخر الاعلان عنه اعلاميا حتى يوم امس ، بعد ان تغيبوا عن العشاء الذي نظم على شرف الفرق الـ32 المشاركة في الدورة. وجع باقي اعضاء الفريق الى بلدهم امس الاول بعد ان فشلت الشرطة في العثور على زملائهم. وقالت الشرطة ان تاشيرة دخولهم انتهت، ولذلك سوف يعتبرون من الآن فصاعدا في عداد المفقودين. وذكر متحدث باسم وزارة الداخلية أن الوزارة قلقة على مصيرهم لانهم لازالوا صغارا في بلد لايعرفونها ولايحملون نقودا. وعبر بعض المسؤولين البريطانيين عن مخاوفهم من ان محاولتهم في اللجوء قد اقتبسوها عن اربعة رياضيين من نفس البلد اختفوا قبل عام في فرنسا خلال دورة رياضية مشابهة ولم يعثر عليهم بعد.



تناسق

عارضة ازياء وهي ترتدي امس البسة من المجموعة الشتوية/الخريفية لعام 1999 من تصميم اليابانية يوكيكو هاناي. والكنزة ذات الياقة العالية والكم الطويل التفت حولها قطعة من الفرو الابيض بدت متناسقة مع فرو التنورة (ا.ب)

عبد الله باجبير

فنكوش ومنكوش!

بعد خمسين عاما اتوقع ان تحتل اخبار القرود الصفحات الاولى في صحف نيويورك وشيكاغو ولاس فيجاس.. او عواصم الجريمة المنظمة في اميركا. فالتحقيق الصحفي الممتع الذي نشرته «الشرق الأوسط» في بداية هذا الشهر يؤذن بأن الجريمة المنظمة لم تعد وقفا على بني البشر، فقد قامت القرود في البرازيل بتنظيم نفسها في عصابات تغير على بيوت البشر وتقتحم المحلات، وتسرق الموز والاناناس من سيارات النقل.. وهي في سبيل انجاز هذه المهام الخطيرة تعتدي وتجرح وتقتل.

وفي التحقيق الصحفي ان شرطة حماية الغابات في ولاية ساوباولو البرازيلية قد اعتقلت عصابة من 55 قردا تأسست منذ تسع سنوات وارتكبت مئات من جرائم السطو والسرقة والاعتداء والقتل.

ويصف رئيس الشرطة احدى عمليات السطو فيقول: ان القردة استطاعت كسر الزجاج الخلفي لشباك احد المخازن ودخلت وعاثت فسادا فيه، فأكلت وسرقت البسكويت والحلويات والفاكهة وحطمت كل ما جاء في طريقها من ادوات المخزن، ولم يذكر رئيس الشرطة قيمة المبلغ الذي استولت عليه من خزينة المتجر.

وقال رئيس الشرطة ان عصابة القردة كانت تخطط وتراقب وتعرف مواعيد حضور وخروج السكان واصحاب المتاجر حتى تهاجم في وقت مناسب.. واضاف ان الشرطة قبضت على العصابة، ولكن الزعيم او الاب الروحي استطاع الهرب هو وقرينته واربعة من اعوانه.

ولا استبعد ان تهاجر عصابة قردة البرازيل الى اميركا لتأسيس مجموعة من العصابات المنظمة كما هاجرت «المافيا» من «صقلية» في بداية القرن الى هناك وسنسمع - اذا عشنا - ان الاب الروحي «فنكوش» دخل حرب شوارع مع الاب «منكوش» للسيطرة على عالم الجريمة المنظمة. شغل قرود يا سيدي.

سمير عطا الله

على رأي بابل

كنت اسأل الدكتور بطرس غالي باستمرار، يوم كانت الامم المتحدة لا تزال في الوجود، لماذا تركت الصومال للتقاتل ولماذا التقصير في البوسنة، وكيف تمر مذبحة رواندا من بين اصابع العالم. كنت اطرح السؤال أحيانا كصحافي، اي للنشر، واحيانا كانسان يصعب عليه أن يغرق كوكبه بكل هذه الدماء، لمجرد ان جلادا ابيض او جلادا اسود او جلادا نحاسيا قد اشتهى تكويم الجثث. وكان جواب الدكتور غالي، في البوسنة، انه توسل دولا كثيرة ارسال قوات الى جانب القوات الدولية لكنها لم تقبل. وفي رواندا لم ينجح في جمع اكثر من خمسة الاف عسكري في مذبحة سيذهب ضحيتها 800 الف.

حتى عندما لم يكن الجواب للنشر، كان جواب الدكتور غالي ديبلوماسيا، برغم انه اقل الامناء العامين تلكؤا وديبلوماسية وترددا. اما الحقيقة فهي أن اميركا في تلك المرحلة كانت غائبة عمدا ومغيبة نفسها بقرار. فقد ذهب جورج بوش الى الصومال على وجه السرعة لكن بيل كلنتون خرج على وجه السرعة ايضا عندما رأى طيارا محترقا يسحل في شوارع موغاديشو. واسرع اكثر عندما قيل ان الاميركيين اخذوا الامم المتحدة معهم الى هناك لان في الصومال نفطا وثروات وينابيع لا حدود لها.

ادرك جميع خصوم اميركا ان افضل طريقة لابعادها هي سحل عدد من الجنود في الشوارع. وفي مثل هذا اليوم قبل خمس سنوات اقدمت القوات الحكومية في رواندا على خطف 10 جنود بلجيكيين من القوة الدولية ثم قتلتهم ومثلت بهم واعادت اشلاءهم الى رفاقهم في الامم المتحدة، فقد كانت حكومة الهوتو قد اتخذت قرارا بقتل كل «عدو»، أي جميع ابناء اقلية «التوتسي» والوجود الدولي كان يقف في الطريق.

كانت اميركا لا تزال تتذكر جثث 18 عسكريا احرقوا في موغاديشو، ولذلك قادت هي عملية الخروج الدولي من رواندا، مع أن جنودها لم يكونوا هناك. وبعد رواندا والصومال اظهرت ادارة كلنتون ترلجعا طويلا في البوسنة. وماذا يجري في كوسوفو اليوم؟ يحدث تماما ما حدث في رواندا: حكومة الاكثرية تبيد مواطني الاقلية وتشردهم: نفس المشاهد. نفس الاعداد. نفس الوجوه. لكن الفارق هنا ان اللون ابيض والاعدامات بالرصاص لا بالسواطير. وفرق ثالث: الجثث لا ترمى في البحيرات ولا تطوف على سطحها.

الفارق الاساسي هذه المرة ان اميركا تتحرك وتحرك معها الدول الاخرى. ولو ان الثمن السياسي هذه المرة غياب الامم المتحدة بسبب استحالة الاتصال بها. اما الفارق الآخر فهو ان حكومة كلنتون لم تتراجع امام مشهد ثلاثة جنود مأسورين تركت على وجه احدهم كدمات وقبضات كاتب الرسالة.

الذين اتهموا اميركا واوروبا بالتقصير في الدفاع عن البوسنة يتهمونها الان بخرق كل القواعد في مهاجمة ميلوشيفيتش . والبعض لا يرى في الحملة على صربيا وتدمير قواها وقواتها ومقاتلتها، سوى مؤامرة على كوسوفو لتفريغها بالتواطؤ مع ميلوشيفتش الذي كان همه عدم تفريغها والحرص على اهلها. وسلامتهم. وكرامتهم. وسيادتهم. وتلتقي صحيفة «بابل» في هذا التحليل السياسي الشيق مع الصين وروس الشيشان ومنظري العلم السياسي الحديث، الذي اكتشف النفط في الصومال، من دون ان يدري انها اصبحت عدة صومالات، بينها صومال كامل في الخارج.

لا شك ان تغييب الامم المتحدة سابقة خطرة وسيئة. خصوصا بالتراضي والتكافل مع صاحبها (او، وهو الاسوأ، رغما عنه). لكن ايضا ماذا لو انتظر العالم رقة ميلوشيفتش وعطفه مرة اخرى؟ والى متى كان يمكن الانتظار بعد لقاءات رامبوييه التي جمعت كل العالم ولقيت من بلغراد ردا واحدا حول عودة الحكم الذاتي الى كوسوفو: لا، لا، ثم لا. وصحيح ان حجم المأساة مرعب اليوم، لكن ماذا لو تركت المأساة في يد بلغراد؟ وقد لا يجد المرء، اذا شاء، ما يمتدح الاطلسيين عليه، لكن ان يجد البعض سببا للدفاع عن بلغراد، فهو لعمري، كما كان يردد الرئيس رشيد كرامي، امر عجب.

عنوسة أكثر بين الموظفات في السعودية

الرياض: سعود المقبل

اظهرت دراسة سعودية حديثة ان الموظفات اللاتي يقمن في المساكن الراقية جدا هن الفئة الاكثر عنوسة بين الموظفات العاملات في السعودية تليهن ساكنات الشقق ثم اللاتي يسكن في الفيلات. وبينت نتائج الدراسة التي اجرتها دينا الجودي الباحثة الاجتماعية في الادارة العامة للسجون في الرياض وجود علاقة مباشرة بين عمل المرأة السعودية وتأخر زواجها حيث اتضح ان 44 في المائة من الموظفات السعوديات غير المتزوجات تزيد اعمارهن عن 28 عاما وهو ما يعد مؤشرا على وجود ظاهرة تأخر زواج الفتيات السعوديات العاملات.

واوضحت ان انخراط العاملات السعوديات في مراحل التعليم أثر على تأخر سن زواجهن حيث ان ما يقارب من 78 في المائة من عينة البحث هن من الجامعيات. كما كشفت نتائج الدراسة عن ان اكثر من خمسي الموظفات غير المتزوجات يعملن في المرتبة الثانية، ثم تليهن العاملات في المهن الكتابية ثم العاملات في مهن الخدمات الاجتماعية والنفسية وأخيرا العاملات في المهن الفنية، اما عن اكبر المتوسطات العمرية لغير المتزوجات فكانت لدى العاملات في المهن الفنية، فالعاملات في مهن الخدمات الاجتماعية والنفسية ثم العاملات في المهن التعليمية، ثم العاملات في المهن الكتابية واخيرا العاملات في المهن الصحية فقد كن اصغر العاملات سنا.

وظهر ان متوسط اعمار العاملات غير المتزوجات النازحات من البادية اكبر من العاملات القرويات النشأة، كما ان بنات الريف اكبر سنا من العاملات من اهل الحضر، وذلك يوضح انه كلما ابتعدت الاسرة عن موطنها الاصلي ارتفعت اعمار بناتهن وتأخرت فرص زواجهن خاصة اذا كانت الاسر تفضل زواج ابنائها من الاقارب او من نفس البلد.

وتبين ان فئة الارامل لدى كل من الآباء والامهات وكذلك فئة المطلقات اثرت على بناتهن حيث ارتفعت متوسطات العاملات اللاتي يعشن في اسر فقدت الأم او الأب او تعاني من طلاق الأم. كما كشفت الدراسة عن ان العلاقات مع اقارب وصديقات الامهات لها تأثير على اتمام الزواج في عمر مناسب خلافا للعلاقات مع اكثر ترابطا من اقارب واصدقاء الاباء.

ضبط عصابة تزوير تلاعبت بجواز ابنة سفير في القاهرة

القاهرة - ا ف ب: اعلن مصدر امني في مصر امس القاء القبض على عصابة تضم 11 غانيا ونيجيريا كانوا يزورون جوازات سفر اوروبية وافريقية بعد كشف تلاعبهم بجواز سفر ابنة سفير ليبيريا في القاهرة.

وقال المصدر ان المباحث الجنائية في مطار القاهرة تمكنت من كشف العصابة بعد ان ضبطت سلطة جوازات المطار جواز سفر مزورا مع راكب ليبيري كان متوجها الى مدريد الاربعاء. وتبين ان صورة الراكب الصقت مكان صورة صاحبة الجواز التي بينت التحريات انها ابنة السفير الليبيري في القاهرة. وبالتحقيق مع الراكب تمكن رجال المباحث من الوصول الى العصابة التي كان افرادها يقيمون في شقتين في منطقة البساتين، جنوب العاصمة، ومدينة السلام شرق القاهرة.

وداهمت الشرطة الشقة الموجودة جنوب العاصمة مساء امس الاول حيث القت القبض على ثمانية غانيين وبحوزتهم 28 جواز سفر بريطانيا وغانيا ونيجيريا مزورا. وارشد المقبوض عليهم على ثلاثة نيجيريين يتعاونون معهم تمكنت الشرطة من القبض عليهم ومعهم 3 جوازات نيجيرية مزورة.

هشام يانس فخور لأنه رسم ابتسامة على وجه الملك حسين

رائد الكوميديا السياسية في الأردن يتذكر علاقته بالعاهل الراحل الذي حضر أولى مسرحياته

عمان - رويترز: في المرة الاولى التي حضر فيها العاهل الاردني الراحل الملك حسين عرضا لمشاهدة الممثل الكوميدي هشام يانس وهو يتقمص شخصيته ظن يانس انه قد يتعرض للاعتقال بتهمة الخيانة. وكان الممثلون قلقين جدا من تقليدهم علانية زعيما عربيا يجلس امامهم لدرجة ان احدهم سقط على الارض من شدة الرهبة.

ويقول يانس وهو يرتشف القهوة في المسرح الذي يديره في وسط العاصمة عمان «كنا متوترين وقلقين وخائفين من ان نتعدى الخطوط المسموح بها. عندما قلدته ظننت ان احدهم قد يقول.. انت مقبوض عليك». واستهل الممثل دوره بدعابة عن خطوات العاهل الراحل الحذرة نحو احلال الديمقراطية. ويقول «عندما ضحك (الملك حسين) ضحك الجميع. احسست بالراحة.. كان على بعد متر واحد فقط أمامي».

وكانت هذه مقدمة علاقة غير عادية بين الملك والممثل الكوميدي والتي قال يانس انها دامت طوال اعوام بل وازدادت قوة مع تعرض الرجلين لانتقادات حادة في الاردن لتبنيهما بشكل علني هدفا لا يحظى بشعبية الا وهو السلام مع اسرائيل. وتواصل حضور الملك حسين لمشاهدة العروض المسرحية ليانس وفرقته بل ومتابعتها في الخارج عبر اشرطة الفيديو وعادة ما كان يعرب عن تشجيعه بشكل شخصي. وعندما توفي الملك حسين بمرض السرطان في فبراير (شباط) الماضي قال يانس الذي يصغر العاهل الراحل بعشر سنوات انه فقد «ملهمه».

وفد يانس الى الاردن وهو في الثانية من العمر عندما هربت أسرته الفلسطينية من يافا التي اصبحت جزءا من اسرائيل التي انشئت حديثا في ذلك الوقت، وتولى الملك حسين العرش بعد اربعة اعوام وعادة ما كان يتفقد مخيم اللاجئين الذي يحمل اسمه والذي اقام فيه يانس. وقال يانس «شببت وانا اراه واسمع صوته. كنت صبيا صغيرا عندما اعتاد الحضور الى المخيم الذي اعيش فيه».

وكان يانس يحلم بالعمل في الاذاعة وتلقى تعليمه الجامعي في مصر ثم عاد الى عمان ليعمل في المسرح حيث شكل مع الممثل نبيل صوالحة اشهر ثنائي كوميدي في الاردن تحت اسم «نبيل وهاشم». وفي عام 1990 وبعد سنة من تدشين العاهل الاردني تجربته الديمقراطية المحدودة اثر ثورة الخبز والغضب من عقود من الحكم بقوانين عرفية تحول نبيل وهاشم الى الكوميديا السياسية. ويقول يانس «كانت تجربة جديدة. لم يكن احد في العالم العربي يفعلها... وعندما حضر اول مسرحية قدم لي.. بدون ان يتحدث.. الضوء الاخضر للحديث عن اي شيء».

وأتاحت مسرحية «نظام عالمي جديد» الفرصة ليانس ليقدم ممثلين يقلدون الساسة العرب المخضرمين مثل الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد. وكان يانس اقل توترا في المرة الثانية التي حضر فيها الملك حسين عرضا مسرحيا له. ويقول يانس «في المسرحية الثانية... نظرت اليه وكانت له لحية ولي انا ايضا لحية وقلت.. هناك شخص يحاكيني. وضحك الملك حسين».

وبعد انتهاء حالة الحرب الرسمية التي دامت 46 عاما بين الاردن واسرائيل بتوقيع اتفاق السلام التاريخي عام 1994 اصبحت المعاهدة فكرة متكررة في مسرحيات يانس.

وقدم يانس مسرحيات مثل «التطبيع» والتي عالجت المعارضة في الاردن للسلام مع الدولة اليهودية ثم مسرحية «امان ياهو» في اشارة الى تكرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لكلمة «الأمن» والتي استغلها في تجميد خطوات السلام مع العرب.

وسار يانس باخلاص على نهج العاهل الراحل وكسر حظرا عربيا على الروابط الثقافية مع الدولة اليهودية بتدشينه جولة «تطبيع» خاصة شملت تقديم 17 عرضا في اسرائيل. ويقول يانس «كانت هناك بعض الانتقادات الحادة للملك حسين من المعارضة. ولذا قلت لفريق التمثيل.. اريد ان اخفف بعض الانتقادات عنه. فلنفعل هذا... وعندما ذهبت الى اسرائيل زرت قبر رابين».

وانتقدته الصحافة الاردنية وفصله اتحاد الكتاب ولكن الملك حسين اهداه وساما. ويقول يانس «عندما ذهبت الى اسرائيل كان يتابع كل شيء. كان يسأل عنا ويشاهد شرائط فيديو تلقاها عبر الاقمار الصناعية. حقيقة كان مهتما ومشجعا».

وانفصل هاشم ونبيل عام 1997. وتوجه الصوالحة الى لندن تاركا ليانس عبء ادارة المسرح في عمان. وتلقى الملك حسين دعوة في يوليو (تموز) الماضي لحضور عرض مسرحي ليانس باسم «الحكومة في خدمة الشعب». ولكن العاهل كان يعاني من ارتفاع في درجة الحرارة وتوجه الى الولايات المتحدة لتلقي العلاج وارسل ابنه عبد الله (العاهل الحالي) بدلا منه. وعقب ايام شخص الاطباء حالته بانها مرض السرطان الذي قضى عليه بعد سبعة اشهر.

وقال يانس ان وفاة الملك حسين كانت صدمة قوية له ولكنه فخور لأنه نجح في رسم ابتسامة على وجهه.

هشام يانس (يسار) بدور الملك حسين والى جانبه زميله نبيل صوالحة بدور عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني الاسبق في احدى المسرحيات الكوميدية (رويترز)

مصر تسمح بدخول المطربة نجوى كرم

القاهرة: «الشرق الاوسط»
بيروت: منال جوهر

وافقت السلطات الامنية في مصر على طلب المطربة اللبنانية نجوى كرم رفع اسمها من قوائم الممنوعين من دخول مصر. وقال مصدر امني ان القرار صدر بعد تأكد الاجهزة الامنية من عدم صحة ما نسب اليها اخيرا بخصوص اساءتها الى الاسلام. ونفى حلمي امين نقيب الموسيقيين المصريين لـ «الشرق الاوسط» ان تكون النقابة اتخذت موقفا متشددا ضد كرم. وكانت الاخيرة قد اعيدت من مطار القاهرة في الثاني من الشهر الحالي رغم حصولها على تأشيرة من السفارة المصرية في بيروت.

كما نفى نقيب الموسيقيين المصريين أن يكون هناك موقف مضاد للفنانة اللبنانية لأنها لم تغن باللهجة المصرية، قائلا ان مصر استوديو لجميع اللهجات العربية المرحب بها على طول الخط ومن دون اي تحفظ.

وكانت صحف مصرية تناقلت انباء عن ادلاء كرم بتصريحات «تسيء الى الاسلام» على خلفية تقارير صحافية نفتها المطربة نفيا قاطعا مؤكدة انها مجرد شائعات مغرضة. وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» بمنزل الفنانة اللبنانية نجوى كرم في بيروت اجاب شقيقها انطوان بأن «نجوى تستريح حاليا في منزلها في مدينة زحلة البقاعية. وقد تلقت نبأ السماح لها بدخول مصر من عدة مصادر منها اعلامية، ومنها فنية ومنها من جهات مسؤولة. وهي لم ترتبط حتى الآن بموعد سفر جديد لها بعدما عرف القاصي والداني ببراءتها من الشائعة المجنونة التي احاطت بها وسببت لها اذى نفسيا، وشعورا بالكآبة». واضاف شقيقها: انها اليوم في اتم صحة وقد استردت عافيتها وحيويتها وتعمل مع عدة ملحنين على انجاز اغنيات جديدة لها. اما موعد سفرها الى القاهرة فقد أرجئ حاليا، وسيتقرر تبعا لظروف العمل، والمستجدات الطارئة.